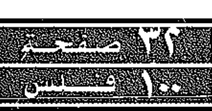
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس




الخميس ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٥هـ ـ ٨ أغسطس (آب) ١٩٨٥م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٤٧٥٦ ـ الكويت

AL-QABAS — Thursday, 8 August, 1985 — 14th Year, No. 4756 — Kuwait.

مجلس الوزراء يبحث رفع عدد المتقبولين في الجامعة الى ٣٧٠٠ ص٣

الحسن الثاني : آسفون لغياب الأشقاء ونأمل الاجتماع ثانية يداً بيد

لجنتان للمصالحة والاتصال بواشنطن وموسكو

■ تأكيد شرعية منظمة التحرير ■ ادانة استمرار حرب الخليج

■ مساع لوقف الحملات الاعلامية ■ التبرع لاعادة بناء المخيمات



● عاهل المغرب يفتتح المؤتمر

الدار البيضاء ـ القبس:

كادت مهمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تشبه «المهمة المستحيلة» عندما قضى طوال يوم وليلتي امس وامس الاول، في اجراء الاتصالات الجانبية وبذل المساعي بين رؤساء ورؤساء وفود ١٦ دولة مشاركة في اعمال القمة العربية، للاتفاق على جدول اعمال يحفظ الحد الادنى من التضامن العربي، ويبعد الملفات الحافلة بالاختلافات والتناقضات الحادة في مابين الضيوف والغائبين. فالمشادات والمشاحنات العنيفة التي شهدتها اجتماعات وزراء الخارجية بين اكثر من وفد ووفد لم تقتصر على قضية واحدة، ولذلك فقد تحولت اهتمامات العاهل المغربي الى البحث عن السبيل الذي ينقذ القمة ذاتها، والاحتفاظ بالتماسك الراهن، ولو بحده الادنى .. بانتظار قمة الرياض.

فقد بقيت قاعة المؤتمر في القصر الملكي خالية من اصحابها رغم انقضاء اكثر من ثلاث ساعات على الموعد المحدد للافتتاح وقد افتتح الحسن الثاني المؤتمر عند الثامنة والنصف بتوقيت غرينيتش. وابدى الملك في كلمة الافتتاح اسفه لغياب الاخوة الاشقاء وقال: «اسفون لرؤية مقاعد شاغرة، نحن نأسف لغياب الاخوة ونأمل الاجتماع ثانية يدا بيد».

وفي ساعات الانتظار تسابقت التكهنات وكثرت الشائعات، وتمحورت كل الاهتمامات حول ايجاد جواب على سؤال واحد: هل ستعقد القمة ام لا؟

لكن مصادر القبس في المؤتمر كشفت عن اتفاق مبدئي امكن ترتيبه خلال الاجتماع التمهيدي المغلق بين رؤساء الوفود، على ضرورة الاكتفاء باعلان التمسك بالتضامن العربي، وتثبيت شرعية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، مع الاشارة الى ضرورة العمل على تسوية الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية، وتقديم دعم مالي لاعادة بناء المخيمات الفلسطينية في بيروت والتعويض على المنكوبين فيها.

واضافت المصادر ان الاعلان المتفق عليه سيطالب موسكو بوضع القضية

(البقية على الصفحة ١٧)

● الشيخ صباح الاحمد مع الملك حسين



● ... ومع الامير عبد الله بن عبد العزيز



● ... وفي لقاء مع امير قطر



● ... واجتماع مع طه ياسين رمضان

تل أبيب وواشنطن تراقبان وبيان أميركي بعد القمة

ذكر في القدس المحتلة امس ان اسرائيل والولايات المتحدة تراقبان بدقة قمة الدار البيضاء لتقديم الرد العربي على مقترحات السلام فيما ذكر ان وزارة الخارجية الاميركية اعدت بيانا مهما عن الشرق الاوسط من المنتظر اصداره بعد انتهاء القمة.

مسؤولون اسرائيليون قالوا ان نائب وزير الخارجية الاميركية جون وايتهيد الذي اجتمع امس مع الزعماء الاسرائيليين بعد زيارة للاردن ومصر ابلغ هؤلاء الزعماء بأن العاهل الاردني الملك حسين ما زال يرغب في متابعة مساعي السلام وانه ما زال ينتظر ردا من الولايات المتحدة على قائمة المندوبين الفلسطينيين في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك. لكن المسؤولين الاسرائيليين قالوا ان واشنطن لا تعتزم كما يبدو اتخاذ اي قرار بشأن القائمة الى حين انتهاء قمة الدار البيضاء.

وذكر المسؤولون الاسرائيليون ان وايتهيد لم يعط اشارة حول طبيعة الرد الاميركي على القائمة لكنه اشار الى ان الولايات المتحدة «مستاءة» لانها تتضمن اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وقالوا ان وايتهيد ابلغ المسؤولين الاسرائيليين مع ذلك ان الملك حسين «يبدو مهتما للغاية في متابعة جهود السلام». واضافوا ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير يعتقد هو الاخر ان العاهل الاردني مهتم للغاية باستمرار عملية السلام وانه بانتظار رد واشنطن على قائمة المندوبين الفلسطينيين. وقالوا ان شامير ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اكدا لوايتهيد ان اسرائيل لا تزال على معارضتها اجراء محادثات تمهيدية بين واشنطن والوفد الاردني الفلسطيني المشترك.

مراسل القبس في واشنطن قال ان وزارة الخارجية الاميركية اعدت بيانا مهما عن الشرق الاوسط ومن المتوقع ارجاء صدوره بانتظار نتائج مؤتمر القمة في الدار البيضاء ولكن نسخا عنه ارسلت الى السفارات الاميركية في الشرق الاوسط وصدرت التعليمات الى السفراء الاميركيين في المنطقة بعدم الادلاء بتصريحات حول عملية السلام.

من جهة ثانية طلب سفير اسرائيل مائير روزين مقابلة مستعجلة مع مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي لبحث التطورات الاخيرة وعلمت القبس ان التصعيد الاسرائيلي في اعمال القمع والاعتقال وترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية والتحذيرات الاسرائيلية المتكررة ضد التواجد الفدائي في الاردن يقلق الان المسؤولين الاميركيين وتخشى واشنطن ان تحدث تطورات على هذا الصعيد من شأنها تقويض عملية السلام وسيكون هذا الموضوع بالذات على رأس جدول اعمال مباحثات جون وايتهيد الرجل الثاني في وزارة الخارجية خلال مقابلاته مع المسؤولين في اسرائيل وقال مسؤول اميركي ان القضية تجتاز الان مرحلة حرجة ودقيقة للغاية.

تخفيف اجراءات تجديد وثائق السفر اللبنانية

بيروت ـ رويتر ـ اعلنت وكالة غوث اللاجئين «اونروا» التابعة للامم المتحدة امس ان الحكومة اللبنانية وافقت على تخفيف الاجراءات بالنسبة الى الفلسطينيين الساعين الى تجديد وثائق السفر التي اصدرها لبنان.

وقال بيان الوكالة ان السيد كرامي وافق على تشكيل لجنة لاتباع اجراءات جديدة. وستضم اللجنة ممثلين عن وزارة الخارجية ودائرة الهجرة واونروا ودائرة شؤون اللاجئين التابعة للسيد هارتلينج.

دبلوماسي غربي يؤكد وتل أبيب تنفي:

اكتشاف شبكة تجسس اسرائيلية في مصر

تضم دبلوماسيين اسرائيليين و٣ مصريين وأميركيين وسويديا

القاهرة ـ القبس ـ والوكالات ـ اكد مصدر دبلوماسي غربي ما نشرته صحيفة «الاهالي» المصرية عن اكتشاف اجهزة المخابرات المصرية لشبكة تجسس اسرائيلية في العاصمة المصرية فيما نفت السفارة الاسرائيلية هذا النبأ.

وقال المصدر الدبلوماسي ان رجال المخابرات المصرية القوا القبض على جميع اعضاء الشبكة الذين سيحاكمون قريبا.

واعرب عن اعتقاده بان اكتشاف هذه الشبكة قد يؤدي الى توتر العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية خاصة وان الشبكة تضم عددا من الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

صحيفة «الاهالي» التي كانت اول من اورد النبأ قالت ان المستشار العسكري بالسفارة الاسرائيلية يرأس شبكة التجسس التي تعمل لحساب اسرائيل وتضم عددا آخر من اعضاء السفارة والمركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة و٣ مصريين واميركيين اثنين يعملان بهيئة المعونة الاميركية وسويديا يقيم في مصر.

وقالت الصحيفة ان احد المصريين الثلاثة يعمل موظفا في السفارة الاسرائيلية بينما يعمل الثاني في السفارة الاميركية والثالث فهو موظف مدني سابق بوزارة الدفاع المصرية.

واضافت ان اجهزة المخابرات المصرية ضبطت في منزل الجاسوس السويدي بمحافظة الجيزة محطة استقبال وارسال لاسلكية ومعملا لتحميض الافلام فيه كمية من الافلام والصور التي تم التقاطها باشعة ليزر اثناء الليل لاسلحة ووحدات ومعدات عسكرية مصرية.

وقالت الصحيفة ان اعضاء الشبكة كانوا يتناوبون العمل في معمل تحميض الافلام والمحطة اللاسلكية على شكل «ورديات مسائية» للاسراع في انجاز العمليات فيما تستخدم الشبكة كذلك معملا متطورا ضخما ومحطة اتصال لاسلكية اخرى داخل السفارة الاسرائيلية لارسال تقرير يومي الى تل ابيب عن الاوضاع في القاهرة بينما يتم نقل الافلام والصور والتقارير المفصلة الى اسرائيل في الحقيبة الدبلوماسية.

وقالت ان مهمة الشبكة كانت تتركز في الحصول على معلومات عن النشاطات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية في مصر معتمدة على الموظف السابق في وزارة الدفاع المصرية في جمع المعلومات بالاضافة الى المواطن السويدي الذي كان يعمل كوسيط في صفقات تسليح الى الشرق الاوسط ونجح في تهريب اجهزة لاسلكية متطورة وكاميرات تعمل بالليزر الى مصر منذ ٨ اشهر لحساب الشبكة.

واشارت الى ان الشبكة اعتمدت الى جانب نقل المعلومات المباشرة ونقلها الى اسرائيل على تحايلات ودراسات خاصة يقدمها اعضاء المركز الاكاديمي الاسرائيلي وباحث مصري سابق في مركز البحوث كان قد استقال من المركز للعمل في السفارة الاسرائيلية فيما يقدم الاميركيان الاخران تقارير عن حالة الاقتصاد المصري.

وقالت «الاهالي» انه تردد ان السفارة الاميركية مارست ضغوطا على الحكومة المصرية للحيلولة دون الاعلان عن كشف هذه الشبكة التي لا يزال اعضاؤها رهن التحقيق ومن اجل اطلاق سراح العضوين الاميركيين فيها.

وكالة «فرانس برس» نقلت عن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة قوله انه «لا اساس ولا صحة لما جاء في النبأ من اوله الى آخره».

الرئيس الجميل في دمشق اليوم

بيروت ـ رويتر ـ اعلنت مصادر رسمية ان الرئيس امين الجميل سيتوجه اليوم الى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد. وتاتي زيارة الجميل لسوريا بعد ٢٤ ساعة من اعلان جبهة التحالف الوطني التي شكلت في شتورا .. وبعد تلقيه رسالة من الملك فهد عاهل السعودية.

(طالع ص ١٧)

فرانس برس:

١٢ مسؤولا «فتحاويا» انضموا لأبو موسى

نسبت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من بيروت الى عضو في حركة «فتح» قوله ان ١٢ مسؤولا من كوادر الحركة في المخيمات الفلسطينية في بيروت انضموا لحركة الانشقاق بزعامة العقيد ابو موسى. واشار الى ان الانضمام تم بهدوء في حفل اقيم بمكتب المنشقين في مخيم شاتيلا. ابو عدنان (٣٠ سنة) احد المهندسين الفلسطينيين العشرة الذين قدموا من سوريا قال ان اعادة بناء المخيمات ستبدأ خلال بضعة ايام. وانه سيتم افتتاح مصنعين لانتاج الطوب الاسمنتي احدهما في شاتيلا والاخر في برج البراجنة.

اليوم : اسرائيل تفرج عن دفعة جديدة من الاسرى

اعلن مسؤول عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان دفعة جديدة من المعتقلين في سجن عتليت سيتم الافراج عنهم اليوم ولم يذكر المسؤول عدد الذين سيفرج عنهم .. ولكن اسرائيل ما زالت تعتقل ٣٥٥ سجينا لبنانيا وفلسطينيا في عتليت.

تل أبيب أبلغت القاهرة باغلاق النجاح

احراق فلسطيني وزوجته في غزة

اسرائيل تمنع اليهود من الاختلاط بالعرب

ارتكب الاسرائيليون مجزرة بشعة ضد زوجين فلسطينيين من قطاع غزة المحتل هما رياض شيهان (٢٦ سنة) وزوجته فاطمة (٢٣ سنة) وهما من خان يونس حيث طعنوهما بالسكاكين قبل ان يحرقوهما بسيارتهما. واكتشف المذبحة بعض المارة عندما شاهدوا سيارة مشتعلة على مقربة من بستان برتقال في دير يونس وفتح الاسرائيليون نيران اسلحتهم على شاحنة عربية من مدينة الخليل محملة بالليمون وسرق الاسرائيليون حمولة السيارة التي اصيب سائقها بجروح وبرر البوليس الاسرائيلي الاعتداء بان السائق دخل مستوطنة اماتسيا بسرعة.

وزارة الخارجية الاسرائيلية قالت انها ابلغت مصر باغلاق جامعة النجاح في مدينة نابلس بعد العثور على «مواد معادية ومحرضة ضد اسرائيل في الجامعة». واجتمع زفي كيدار مساعد مدير عام الوزارة مع محمد بسيوني القائم باعمال السفارة المصرية بعد احتجاج مصري على اغلاق النجاح، وقال ناطق باسم الخارجية ان كيدار طلب من بسيوني ابلاغ القاهرة بضرورة ايجاد حل سريع لقضية اليخوت الاسرائيلية واعتراض الزوارق الحربية المصرية لهذه اليخوت في خليج العقبة قرب طابا المتنازع عليها بين القاهرة وتل ابيب.

تعليمات

وزارة التعليم الاسرائيلية حظرت على اليهود المتدينين اللقاء والاختلاط مع الطلبة العرب. وبررت الوزارة هذه التعليمات لتجنب الزيجات المختلطة «وخوفا من التاثير على سلوكيات التلاميذ اليهود». وتتناقض هذه التعليمات التي اصدرها يعقوب هادوني مدير ادارة التعليم الديني في الوزارة مع الوزير اسحق، نافون الذي كان قد شجع اللقاءات بين العرب واليهود. وادان توفيق طوبي النائب العربي هذه التعليمات وقال انها عنصرية ولا انسانية.

صحيفة «جيروزاليم بوست» قالت ان مئير روزين السفير الاسرائيلي في واشنطن اجتمع مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية جورج شولتز واشتكى له من انتقاد اميركا للاجراءات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وذكرت ان اجتماع مورفي الذي كان مقررا في اوائل اغسطس الحالي اصبح غير مؤكد وان الامر يتوقف جزئيا على نتائج القمة العربية.

اسرائيل تعترف بحرب ثوار في «الحزام الأمني»

قصفت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا «لجيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد في بلدة سجد بجبل الريحان بجنوب لبنان. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بمقتل احد افراد الموقع. ورد جيش لحد على هذه العملية بقصف ثلاث قرى في اقليم التفاح هي: عربصاليم وجرجوع وجباع بالمدفعية والرشاشات الثقيلة بينما شوهدت تحركات عسكرية لجيش لحد في منطقة جزين مقابل مواقع جيش التحرير الشعبي في عين المير ولبعا ومجدليون.

وهاجمت جبهة المقاومة الوطنية موقعا مشتركا لجيش لحد والقوات الاسرائيلية في منطقة رأس البياضة على بعد ١٧ كيلومترا جنوبي صور.

في تل ابيب قال محلل عسكري اسرائيلي ان «الحزام الامني» بجنوب لبنان يشهد حرب ثوار مكثفة بهدف اخراج الاسرائيليين منه.

واضاف المحلل زيف شيف في مقال نشرته صحيفة «هارتس» ان رجال المقاومة شنوا في شهر يوليو الماضي على سبيل المثال ١٦ هجوما ضد جيش لحد و٤ هجمات ضد القوات الاسرائيلية مما ادى الى مقتل اثنين من جنود لحد وأسر او فرار ٢٠ وجرح جنديين اسرائيليين.

وقال شيف «ان الحقيقة هي ان حرب ثوار لا يصل مداها الى اسرائيل تجري في الحزام الامني وان المتحدثين الاسرائيليين توقفوا عن نشر تفاصيل عن الحوادث المتعلقة بجيش لبنان الجنوبي».

وذكر شيف ان حركة «امل» تحول دون دخول الفدائيين الفلسطينيين الى «الحزام الامني» وشن هجمات على شمال اسرائيل. واضاف ان الحركة «تمتنع ايضا عن مهاجمة الاراضي الاسرائيلية ربما لفتح الباب مستقبلا امام ترتيبات امنية مع اسرائيل».

من جهة ثانية ذكر شهود ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تدخلت اكثر من مرة امس الاول لتطويق اشتباكات بين افراد جيش لحد في بلدة الخيام في «الحزام الامني». وقالوا ان القوات الاسرائيلية حاصرت البلدة واعتقلت ٥ اشخاص بينهم مسؤول «الحرس الوطني» في بلدة الخيام.

وذكر هؤلاء الشهود ان اشتباكات متفرقة وقعت ايضا بين عناصر «الحرس الوطني» وبعض افراد القوات الاسرائيلية.

واشنطن لا تعلم

واشنطن ـ القبس ـ قال الناطق بلسان البيت الابيض لاري سبيكس انه ليس للادارة الاميركية علم بما تردد ان سوريا ترتب للافراج عن المختطفين الغربيين الثمانية في بيروت.

وكان قد تردد ان سوريا تعتزم بذل مساعيها للافراج عن الرهائن الثمانية بهدف صرف الانظار عن القمة العربية التي تقاطعها والتي بدأت اعمالها امس في الدار البيضاء.

والرهائن المختطفون هم خمسة اميركيين وثلاثة فرنسيين.

في القبس اليوم



الارزة اللبنانية تتوسط علم البعث

اتصال منع خدام والشرع

من رش الماء الدمشقي على التحالف الجديد

عندما شيد نجيب حنكش (الذي كان يطلق عليه لقب.. ظريف لبنان) فندق «بارك اوتيل» في شتورا كان يحلم بأن يكون فندقا سياسيا. وها ان حلم الرجل ذي الانف الطويل جدا والضحكة الطويلة جدا، يتحقق، ولكن بعد موته، فجبهة الاتحاد الوطني ولدت هناك، وهي تشكل بداية مرحلة جديدة ومختلفة في الازمة اللبنانية. وصفها الوزير السابق مالك سلام بمرحلة «التصفية»، ولكن الوزير وليد جنبلاط قال لـ القبس: «اننا مصممون على التغيير ولو حدث لتغيرت الديناميكية الحالية لازمة الشرق الاوسط».

اضاف الوزير جنبلاط محللا، ان «كل النصوص والاقتراحات التي طرحت حتى الان تشكل علاجا امنيا للازمة اللبنانية، وانا لن اقبل باي حل يوضع في اناء زجاجي، اي سرعان ما يتحطم بمجرد ارتطامه باي شيء. فالدم الذي سفك خلال السنوات العشر الاخيرة لن يسمح لنا الا بالمشروع المستقبلي الذي يبني وطنا تنتفي فيه الهيمنة واللصوصية السياسية».

ولكن الفندق سبق وشهد كرنفالا سياسيا آخر. حدث ذلك في ٢٣ (سبتمبر) ١٩٧٦، فقد كانت الاوضاع الامنية في بيروت الغربية في ذروة الاشتعال، وكان لا بد من البحث عن مكان آخر يؤدي فيه الرئيس الياس سركيس اليمين الدستورية واختير «بارك اوتيل» لهذه المهمة، ومن يومها بدأت الديمقراطية في لبنان تتقلب بين الفنادق والثكنات، فالشيخ بشير الجميل انتخب رئيسا للجمهورية في ثكنة الفياضية (شرقي بيروت)، وكذلك شقيقه الشيخ امين (الرئيس الحالي). اجل، ان خللا عميقا حدث في ميكانيكية السلطة التشريعية، والحقيقة ان هذا الخلل حدث في ميكانيكية الحياة في لبنان.

● لقطة من اجتماع شتورا امس الاول (رويتر ـ راديو)

عيون سورية كثيرة كانت هناك، بعضها بالثياب المرقطة وبعضها بالثياب السرية. احدهم قال لي: انتظر مفاجأة، وعندما الححت عليه قال لي ان عبدالحليم خدام وفاروق الشرع سيصلان الى الفندق لتكريس المساندة السورية الكاملة اما لقيام جبهة الاتحاد الوطني او للبرنامج الذي سيصدر عنها، هذا الا اذا حدث طارىء ما، فوزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعهم في الدار البيضاء، والاتصالات قائمة على قدم وساق. ويبدو ان اتصالا ما هو الذي منع خدام والشرع من رش الماء

(البقية على الصفحة ١٧)

٢٠٠٠ حاج عبروا الى الأردن

اسرائيل تمنع «المشبوهين» من الحج

عبر حوالي الفي شخص من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الاردن في طريقهم الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج وخضع هؤلاء الذين كانوا يرتدون ملابس الاحرام الى تفتيش اسرائيلي خاص قبل انتقالهم الى الطرف الاخر من الجسر. واعترف مسؤول اسرائيلي بان السلطات الاسرائيلية منعت سفر من تعتقد انهم «خطرون» على الامن ومشتبه بهم من أداء فريضة الحج والسماح لهم بالسفر. لكن المسؤول رفض تحديد عدد الممنوعين. وحول فرض قيود اسرائيلية جديدة على الحجيج من الاراضي المحتلة بينها منع الرجال الذين تقل اعمارهم عن ٣٥ سنة من السفر الى الحج قال المسؤول الاسرائيلي «لقد اتخذنا هذه الاجراءات بعد ان لاحظنا ان منظمة التحرير الفلسطينية حاولت الاتصال بالشبان من الحجاج لاقناعهم بالانضمام للمقاومة في الاراضي المحتلة وتنفيذ عمليات ضد اسرائيل».

ويتوقع ان يعبر حوالي ٨٠٠ حاج من قطاع غزة الاراضي المحتلة الى الاردن اليوم.

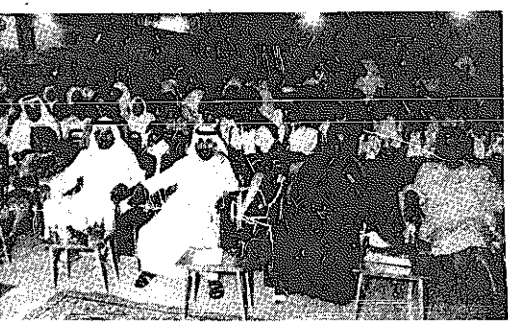
«والد القنبلة الهيدروجينية» الاميركي يزور اسرائيل

● واشنطن ـ القبس :

توجه الدكتور «تيلر» العالم الاميركي الملقب بوالد القنبلة الهيدروجينية الى اسرائيل بدعوة من وزير العلوم السابق ايفال نعمان للاشتراك في ندوة حرب النجوم.

والمعروف ان الدكتور تيلر هو الذي اقنع الرئيس ريغن بخوض هذه الحرب وهو الذي قدم توصية الى الولايات المتحدة كي تدعو اسرائيل للاسهام في البحوث.

الشيخة لطيفة تزور نادي الجهراء للبنات



● الشيخة لطيفة لدى زيارتها لنادي الجهراء

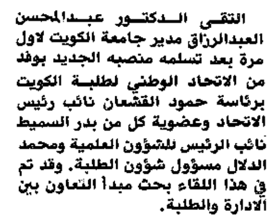
زارت حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخة لطيفة الفهد السالم نادي الجهراء الصيفي بنات، حيث تجولت في معرض النشاط الفني الذي اقيم في النادي واطلعت على ما يضمه من لوحات ومجسمات من انتاج الطالبات.

ثم حضرت الشيخة لطيفة حفلا كبيرا اقامه النادي بالاشتراك مع نادي الصليبخات بنات تضمن عدة فقرات موسيقية وغنائية كما اشتمل على قصيدة من الشعر النبطي القتها احدى العضوات بالنادي ابتهاجا بسلامة سمو امير البلاد المفدى.

حضر الزيارة مدير ادارة النشاط المدرسي بالنيابة رجب معيوف ورئيسة نادي الجهراء بنات فاطمة المحبوب ورئيسة نادي الصليبخات بنات عايشة العلي ورئيس قسم النشاط الاجتماعي يوسف نجم والموجهة الفنية نورية الفرحان وطارق ادريس رئيس لجنة الاعلام بالادارة.

وتاتي زيارة الشيخة لطيفة للنادي امتدادا لاهتمامها ورعايتها لبناتنا عضوات الاندية الصيفية وحثهن على الاستفادة مما توفره لهم الدولة من امكانات تعود عليهم بالنفع العام والفائدة.

مدير الجامعة يطالب الاتحاد الوطني للطلبة بتزويده بآراء الطلبة واقتراحاتهم



● د. العبدالرزاق

التقى الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت لاول مرة بعد تسلمه منصبه الجديد بوفد من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت برئاسة حمود القشعان نائب رئيس الاتحاد وعضوية كل من بدر السميط نائب الرئيس للشؤون العلمية ومحمد الدلال مسؤول شؤون الطلبة. وقد تم في هذا اللقاء بحث مبدأ التعاون بين الادارة والطلبة.

وقد اكد الدكتور العبدالرزاق على اهمية دور الطلبة داخل الجامعة وابدى تفهما لدور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وضرورة دعمه وذلك من خلال ايجاد قنوات سليمة لايصال رأي الطلبة للادارة وتاصيل اسس التعاون بين اركان الجامعة. وقد طالب د. العبدالرزاق وفد الاتحاد بتزويده بآراء الطلبة حول مختلف المشاكل واقتراحاتهم لايجاد الحلول اللازمة لها. وقد وعد وفد الاتحاد مدير الجامعة الجديد بتزويده بدراسة حول مختلف المشاكل الطلابية التي سيعكف الاتحاد على اعدادها حول الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٩٨٦/٨٥.

١٧ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد طوال يوم امس الاول وقوع ١٧ حادثا مروريا منها خمسة بمحافظة العاصمة وحادث واحد بمحافظة حولي واربعة بمحافظة الاحمدي وسبعة بمحافظة الجهراء.

د. العوضي يستقبل د. عبدالرضا ومدير بيت الزكاة

استقبل وزير الصحة العامة وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مكتبه صباح امس رئيس ادارة الفتوى والتشريع الدكتور عبدالرسول عبدالرضا ومدير بيت الزكاة فؤاد العمر.

كما استقبل مدير ادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج والسفير السوداني في الكويت محمد عبدالفتاح بابتوت.

الحوطي يوقع عقداً لانشاء وانجاز وصيانة مواقف السيارات بالفردوس

وقع رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان وزير الاشغال العامة وزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي عقدا مع احدى الشركات المحلية يقضي بانشاء وانجاز وصيانة مواقف سيارات بمشروع الفردوس الاسكاني.

د. الشاهين يوقع عقدا يقضي بازالة ونقل مخلفات جنوب الرابية

وقع مدير الهيئة العامة للاسكان الدكتور المهندس ابراهيم الشاهين امس عقدا يقضي بازالة ونقل مخلفات منطقة جنوب الرابية وهو الموقع المخصص لانشاء ٤٩٠ وحدة سكنية وتجهيز ٤٢٤ قسيمة.

وقد بلغت قيمة العقد ٤٩٩٩٩ دينارا على ان تكون مدة الانجاز ٣٠ يوما اعتبارا من تاريخ تسليم الموقع.

وفاة طفل بمنزله بسبب الاهمال

توفي الطفل ن.ع. والذي يبلغ من العمر ٤ سنوات في منزل والدته بمنطقة الدوحة امس.

وطبقا لرواية الام ج.أ وتعمل مدرسة، بانها افتقدت ولدها حوالي الساعة التاسعة صباحا حيث وضعته جدته في الحمام لكي يستحم وبعد فترة دخلت الحمام فبحثت عنه في انحاء المنزل وعند الجيران ولكنها لم تعثر عليه ... وحوالي الساعة الثانية ظهرا دخلت جدة الطفل الى الغرفة المخصصة للمؤن في ملحق المنزل وعند فتحها الصندوق المخصص لتخزين الارز اكتشفت الطفل بداخله في حالة سيئة فتم نقله الى مجمع الصليبخات لاسعافه ولكن الطفل فارق الحياة قبل وصوله الى المجمع.

مدير ادارة الفحص الفني بالمرور لـ القبس:

٧٠ سيّارة لحملات الحج يجري عليها الفحص الفني يوميًا

● هدفنا توفير السلامة والراحة لحجاج بيت الله الحرام





● مدير ادارة الفحص الفني يتحدث لـ القبس

● الرائد جاسم بورحمة

كتب عدنان اللوغاني:

قال مدير ادارة الفحص الفني بالادارة العامة للمرور الرائد المهندس عيسى جاسم بورحمة ان الادارة تقوم بفحص ٧٠ سيارة يوميا عن سيارات حجاج بيت الله الحرام.

وقال في حديث خاص لـ القبس بان الهدف من هذا الفحص هو توفير السلامة والراحة للحجاج عن طريق سلامة وسائل نقلهم وخدماتهم.

واضاف ان هناك نواحي فنية وادارية يتم التركيز عليها في الفحص الفني وان اهم هذه النواحي الفنية في فحص سيارة الحاج تتركز على التكييف والمحرك والاطارات.

وقال: ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الزمت اصحاب الحملات بتوفير وسائل نقل مكيفة وذلك لتوفير اكبر قدر من الراحة للحجاج فكان لزاما علينا التركيز على سلامة وصلاحية مكيف المركبة من حيث سلامة التمديدات وتعبئته بالغاز اللازم.

واضاف ان محرك السيارة ايضا هو محور التركيز على الفحص لانه سوف يتعرض لجهد كبير خاصة اثناء تشغيل التكييف نظرا لحرارة الجو اثناء الطريق وحمولة المركبة. كذلك نهتم بسلامة الاطارات، حيث ان لها مواصفات معينة يدخل فيها وزن السيارة، وحمولتها ومواصفات السرعة لذلك يجب ان تكون كمية تعبئة هواء الاطار سليمة ومطابقة لمواصفات الاطار حتى لا تؤدي للسلخ والنفخ بالاطار مما يؤدي الى الانفجار والذي كثيرا ما يؤدي لحوادث الانقلاب. وكذلك يجب التاكد من سلامة الانوار والاشارات الضوئية بالسيارة.

وحول فحص شاحنات الحملات قال: يراعى في فحصها ان تكون ذات قدرة على التحمل والاستيعاب للاوزان الثقيلة بحيث لا يؤثر ذلك على توازن الشاحنة، واما سيارات الصهاريج المرافقة للحملات من الضروري التاكد من ان حمولة الماء كاملة اثناء السير بالطريق لان السير بكمية مياه قليلة بالطريق يؤثر على توازن الصهريج اثناء السير ويسهل انقلاب الصهريج، وكذلك التاكد من سلامة التمديدات بالصهريج وان تكون مطابقة مع مواصفات بلدية الكويت لمثل هذه السيارات.

اما سيارات الاسعاف فيجب التاكد فيها من وجود النقالة وادوات الاسعاف الاولية والادوية اللازمة وتوفر المواصفات التي يضعها قسم الاسعاف في وزارة الصحة العامة. وجميع هذه السيارات التي ذكرناها يجب ان تكون مزودة بمعدات الامن والسلامة وخاصة مطافئ الحريق.

اما النواحي الادارية التي يتم التركيز عليها بادارة الفحص الفني فهي استلام الكشف من وزارة الاوقاف مدرج فيه جميع اسماء الحملات المرخص لها بالخروج للحج هذا العام. وان تزود السيارات المرافقة للحملة والتي لا يملكها صاحب الحملة بكتاب من صاحب الحملة يبين فيه تبعية هذه السيارة لحملته. واما الحملات الخاصة فتزود بكتاب من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حتى يتم فحصها فنيا. وان يلصق على كل سيارة ملصق يوضح اسم الحملة ويحمل اسم دولة الكويت ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وقال: لقد حدثت حالات الرفض لبعض السيارات لمخالفة اصحابها لشروط لجنة شؤون الحج في مواصفات السيارة المشاركة بحج هذا العام وان الادارة متعاونة مع اصحاب الحملات ضمن الحدود التي لا تضر بالنواحي الامنية لسيارات الحجاج.

وقدم الرائد عيسى جاسم بو رحمة عدة نصائح الى القائمين على حملات الحج والحجاج وذلك للوصول الى سبل السلامة في الحج وقال: ان العبء الاكبر في رحلة الحج يقع على السائق لذلك عليه ان يتحلى بالانتباه التام والا يسهو بالحديث مع المرافقين اثناء القيادة، وان يلاحظ دائما لوحة المؤشرات بالسيارات ولوحات التنبيه فيها تحسبا لاي طارئ والتحلي بالهدوء والروية والابتعاد عن السرعة والعجلة وان يفكر دائما بالامانة التي يحملها للحفاظ على ارواح حجاج بيت الله الحرام.

واكد على التزام السائقين بارشادات المرور في الاماكن المقدسة والتعاون مع رجال المرور هناك وان يظهروا بالمظهر الذي يليق بسمعة بلدهم، وضرورة الالتزام بالاماكن المخصصة لاصلاح السيارات وخدماتها وان يتحاشى كل ما من شأنه الاضرار بالطريق ونظافته وحمايته من التلوث. ومن المعروف ان اماكن اداء شعائر الحج مزدحمة بالمشاة فعليه ان يكون حذرا من حوادث الدهس التي تكثر هناك.

واضاف ان على صاحب الحملة ان يراعي قدرة السائق والا يجهده والا يهمل ساعات الراحة له وان يحاول قدر الامكان تجنب السير ليلا وذلك لكثرة السيارات والاضواء المبهرة التي تجهد السائق.

ونصح الرائد بورحمة الحجاج بالا تتغلب عاطفة الحنين للاهل والوطن - خاصة في طريق العودة - على نداء العقل فيطلبوا من السائق زيادة السرعة وعدم السماح للسائق باخذ حقه من الراحة والنوم مما يؤدي الى تعرضهم لامور لا تحمد عقباها فالمهم هو وصولهم بالسلامة والامان.

ونصح بو رحمة ان يكون الميكانيكي المرافق للحملة دائما في مؤخرة الحملة حتى يستطيع اداء افضل الخدمات لسيارات الحملة وان يتزود بالمعدات اللازمة وقطع الغيار. وان يتاكد اصحاب الحملة دائما من سلامة الثلاجة المرافقة للحملة واحكام اغلاقها حتى لا يفسد ما بها من طعام للحجاج.

واختتم الرائد بورحمة حديثه بالتمني لحجاج بيت الله الحرام بالذهاب والعودة بالسلامة وان يتقبل الله منهم وان يجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا.

اول دراسة ميدانية عن رعاية المسنين في الكويت ١

الأسرة هي المكان الطبيعي واللائق نفسيًا وصحيًا لرعايتهم

اعدت ادارة التخطيط والمتابعة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل دراسة استطلاعية عن رعاية المسنين في الكويت، وتجسد الدراسة تركيز سياسة دولة الكويت في رعايتها للشيخوخة على اهمية دور الاسرة في رعاية افرادها المسنين باعتبار ان الاسرة هي المكان الطبيب واللائق نفسيا وصحيا واجتماعيا لرعايتهم.

وتقوم الدولة بالتخطيط الواعي لوضع استراتيجية تتناول الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية لرعاية الشيخوخة، وتقدم خدماتها لهم من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الصحة العامة، واجهزة الاعلام الديني والتثقيفي، والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية والمقاهي الشعبية وغيرها من الجمعيات الاهلية التي تقدم خدمات لاعضائها ومنهم المسنين طبعا.

ويتكون البحث من قسمين الاول يضم ٣ بحوث اساسية، والثاني من ٧ بحوث الاخير منها تحليل للنتائج والتوصيات.

اهمية البحث

موضوع دراسة المسنين من الموضوعات المهمة التي لم تلق العناية الكافية، لذلك فهي مجال خصب لكثير من الدراسات والابحاث التي تساعد على التعرف على طبيعة هذه المرحلة وعلى نواحي القوة والضعف فيها، وتساعد على معرفة نفسية المسن، ومن ثم تساعد على حسن التعامل معه ورسم البرامج اللازمة لعلاج المشكلات التي تواجهه.

ويمكن تلخيص اهمية دراسة المسنين بزيادة نسبة الكبار سنة بعد الاخرى الذي ادى الى اهتمام العلم الحديث بدراسة الصفات الرئيسية للكبار وخاصة المظاهر الجسمية الحسية، والعقلية المعرفية، والانفعالية العاطفية والاجتماعية.

كما ان مرحلة الكبر هي مظهر من مظاهر التطور النفسي للفرد في نضجه واكتمال شخصيته، وفي شيخوخته وضعفه.

والثروة البشرية هي اهم الثروات الموجودة في اي مجتمع، والدراسة العلمية لنفسية الكبار تهدف فيما تهدف اليه الى معرفة الامكانات البشرية والطاقات الكامنة لتوجيهها لخير المجتمع.

وارتفاع نسبة الامية في العالم يحول بين الفرد وبين الافادة من قواه وامكاناته الخصبة، والدراسة العلمية لنفسية الكبار تكشف عن الطرق الصحيحة لتعليم هؤلاء الاميين.

هذا بالاضافة الى ان الاهتمام بالكبار يتخذ احيانا معيارا لتقدم المجتمع او تاخره، فرقي المجتمع يحدده نوع معاملة الكبار.

خصائص الشيخوخة

هذا من جانب الفائدة التطبيقية، أما من الناحية العلمية فان الشيخوخة تعد امتدادا طبيعيا لمراحل النمو الاخرى ولا بد من معرفة خصائصها كما تعرف خصائص المراحل الاخرى، كما أننا جميعا سوف نصبح يوما ما مسنين، واننا في تعاملنا نتعامل مع اشخاص كبار وكلما زادت معرفتنا بهم زاد حسن تعاملنا معهم وزاد فهمنا لانفسنا.

وفي النهاية تؤكد الدراسة على حقيقة لا بد من الايمان بها وهي ان توفير العناية لكبار السن ليس من قبيل المنح والعطاء، ولكنه من قبيل الحق والوفاء في مقابل ما بذله الفرد من عرق وجهد طوال شبابه، ومن ثم فلا بد من توفير مزيد من العناية لهم وتوفير الضمان والامان ومستوى المعيشة اللائق، فمستوى المعيشة الذي نتمتع به اليوم ما هو الا ثمرة لجهود وكفاح الجيل السابق.

خطة البحث

حددت الدراسة عدة اهداف هي:

١ - التعرف على الظروف الاجتماعية التي أدت الى لجوء المسن الى دار رعاية المسنين.

٢ - دراسة العلاقات القائمة بين المسن وافراد اسرته.

٣ - رأي المسنين في الخدمات التي تقدمها لهم الدار.

٤ - المشاكل التي تواجههم ورأيهم بالنسبة للخدمات والمباني.

ادوات البحث

وقد جرى تنفيذ البحث من خلال:

١ - استمارة ميدانية للنزلاء تضم الظروف الاجتماعية والدخل للمسن وافراد اسرته - علاقة المسن بافراد اسرته رأي المسن في الرعاية التي تقدمها الدار.

٢ - استمارة ميدانية للمسؤولين تضم رأي المسؤولين عن الرعاية المقدمة من حيث مدى صلاحية الدار، الاثاث والملابس، كفاية الجهاز الوظيفي، الرعاية الصحية، البرامج الاجتماعية والمشاكل والمقترحات.

مجالات البحث

شمل البحث ٣ مجالات هي:

١ - المجال المكاني: دار رعاية المسنين التابعة لدور الرعاية الاجتماعية بالصليبخات.

٢ - المجال البشري: المسنون موضوع البحث وهم نزلاء دار رعاية المسنين، والمسؤولون بالدار.

٣ - المجال الزماني: الربع الاول من عام ١٩٨٤م

اطار البحث

١ - الجزء النظري ويشمل: التغيرات التي تحدث في مرحلة الشيخوخة، واسس رعاية المسنين، وسياسة الكويت تجاه المسنين.

٢ - الجزء الميداني ويشمل: بيانات اولية عن نزلاء الدار، وخصائص عينة الدراسة، والظروف الاجتماعية والدخل للمسن، وعلاقة المسن بافراد اسرته، ورأي المسن في الرعاية المقدمة، ورأي المسؤولين عن الرعاية المقدمة.

٣ - ملاحق البحث وتتضمن: استمارتي النزلاء والمسؤولين.

وتنشر «القبس» اعتبارا من غد تفاصيل الدراسة على حلقات نظرا لاهميتها.

تنظيم وتسهيل عملية صرف المكافآت في اللجان الإدارية والفنية بالصّحة

اصدر وكيل وزارة الصحة العامة المساعد للشؤون المالية عبداللطيف المجحم قرارا تنظيميا يستهدف تنظيم وتسهيل عملية صرف بدل حضور جلسات اللجان الادارية والفنية بالوزارة.

وياتي هذا القرار في اطار القواعد والاجراءات المنظمة لصرف بدل حضور الجلسات حيث حدد البيانات المطلوب توافرها في طلب بدل حضور جلسات اللجان كذلك محاضر اجتماع اللجنة، وقواعد الصرف.

واشار وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية الى ان الهدف من الاجراء التنظيمي تسهيل وتنظيم صرف بدل حضور جلسات اللجان وحتى يتسنى لادارة المحاسبة المالية القيام باعمالها في هذا الخصوص على النحو الذي يحقق الغاية المطلوبة.

واهاب المجحم بمدراء المناطق الصحية والادارات الاخرى ورؤساء الاقسام التي لها علاقة مباشرة بتلك اللجان التنبيه بالتقيد بالتعليمات بكل دقة تسهيلا للعمل وتحقيقا للمصلحة العامة..

هذا وقد اشتملت قواعد طلب الصرف ان يتضمن بيان الاسم الثلاثي لكل عضو من اعضاء اللجنة وتحديد مركز العمل، ورقم الهوية والدرجة وعدد الجلسات لكل عضو خلال الشهر الواحد، ورقم قرار تشكيل اللجنة واسمها وموجزا عن محاضر الاجتماع.

كما تضمنت اهم البيانات المطلوبة بالنسبة لمحاضر الاجتماع ضرورة ذكر اسم اللجنة ورقم الجلسة وتاريخها واسماء الاعضاء ومن يتم استدعاؤهم للاستئناس برأيهم، وموجز الموضوعات التي بحثت وعدم جواز دمج جلستين او اكثر في محضر واحد.

وبالنسبة لقواعد الصرف فقد حددها القرار وشملت تقديم طلب صرف بدل حضور جلسات واحد في نهاية كل شهر عن الجلسات التي عقدت خلاله وعدم جواز تجميع طلبات لاشهر متعددة دفعة واحدة.

وذكر وكيل وزارة الصحة المساعد في قراره الى انه سيتم صرف بدل حضور جلسات عن الجلسات الصحية المنعقدة باغلبية الاعضاء الاساسيين المشكل بهم القرار الصادر للجنة والتي تعقد اجتماعاتها بعد انتهاء الدوام الرسمي .. كما لن يلتفت لطلبات اللجان التي تعقد اثناء الدوام الرسمي.

مجلس الوزراء يبحث زيادة الطلبة المقبولين بالجامعة إلى ٣٧٠٠

■ الطلبة المحرضون على الاضراب الصيفي يرفضون استدعاء لجنة العمداء

كتب عبدالله الجنفاوي:

علمت القبس ان مجلس الوزراء يدرس فكرة زيادة عدد الطلبة المقبولين في جامعة الكويت الى ٣٧٠٠ طالب وطالبة بعد ان كان العدد الذي حددته ادارة الجامعة حوالي ٢٥٠٠ طالب وطالبة، من اصل ٥٠٠٠ تقدموا الى الجامعة.

من جانب اخر رفض اربعة من طلبة الجامعة استدعاء لجنة العمداء لهم للتحقيق معهم في قضية الدعوة الى الاضراب العام خلال فترة التسجيل للدراسات الصيفية.

وكانت اللجنة قد استدعت الطلبة الاربعة واثنين منهم من الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بسبب تحريضهم على الاضراب ومنع الطلبة من التسجيل في الدراسات الصيفية وجاء ذلك في اخر اجتماع عقدته لجنة العمداء برئاسة مدير الجامعة السابق د. عبدالرزاق العدواني وعمداء الكليات.

وقد رفض الطلبة الحضور بحجة ارتباطهم بالامتحانات، وبرر رئيس الاتحاد فوزي القصار الاضراب المفاجيء بقوله ان الاضراب مجرد تكتيك لضمان تحقيق مطالب الطلبة.

وكان موضوع الدراسات الصيفية محل اهتمام ودراسة جميع اجهزة الجامعة المختصة على مدى العامين الاخيرين بعلم لجنة الامور الطلابية والتي شارك فيها ممثلو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة ولجنة الشؤون العلمية.

ومن جانب اخر قال المسجل العام بجامعة الكويت مساعد الدخيل ان نتائج القبول ستكون قبل منتصف شهر اغسطس الجاري، كما ستوزع شهادات الخريجين يوم الاحد المقبل.

النائب الحويلة يؤيد إزالة العشيش والحملة تمتد لتشمل جميع المناطق

كتب عبدالسلام العوضي:

قال النائب هادي هايف الحويلة رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الامة ان الكويت احتفلت منذ عشر سنوات تقريبا بازالة آخر «عشة» في البلاد ونقل ساكنيها الى بيوت لائقة. واضاف في تصريح لـ القبس ان الجهات المختصة فوجئت في الآونة الاخيرة بعودة العشيش في منطقتي الصليبية وجنوب الجهراء.

ووصف النائب الحويلة هذه العشيش بانها صارت مرتعا للمتسللين الى البلاد والمقيمين فيها بصورة غير مشروعة، كما انها تهدد بنشر الامراض الاجتماعية بالاضافة الى انها ظاهرة غير حضارية في بلد يسعى الى تحقيق تقدم في مجال الخدمات الصحية والطرق والامن.

وقال انه يؤيد قرار اللجنة الامنية العليا برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي يقضي بازالة هذه العشيش التي يستغلها البعض احيانا كمأوى للاقامة والسكن بعيدا عن انظار السلطة والاجهزة المختصة.

وناشد رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية الحكومة اعطاء اصحاب الزرائب (الجواخير) الاراضي اللازمة كما اعطي زملاؤهم الاراضي في مناطق العبدلي والسالمي والشقايا والوفرة لاستغلالها في تربية الماشية بعد الحصول على تعهد منهم بعدم تاجيرها للغير.

ومن جهة ثانية علمت القبس بأن عدد العشيش التي ازيلت حتى الان بلغ ٩٧٠ عشة. وانه سوف تمتد الحملة الى الحدود الشمالية والجنوبية، ويقدر عدد ساكني العشيش بحوالي ١٥ الف نسمة.

● هادي هايف

تكثيف الجهود في إدارة الأدلة الجنائية للبدء بتصبيم المواطنين والوافدين الشهر المقبل

■ كمبيوتر متطور وجهاز لفصل انزيمات الدم يدخلان الخدمة

كتبت عائشة الرشيد:

تكثف الجهات المختصة استعداداتها للبدء في عملية اخذ بصمات جميع المواطنين والمقيمين في البلاد طبقا لما تفردت به القبس امس، وذلك اعتبارا من الشهر المقبل.

وتقوم ادارة الادلة الجنائية الان بتدريب كادر من الموظفين في وزارة الداخلية من الرجال والنساء على طرق التبصيم وتحليل البصمات، وذلك في فترتين صباحية ومسائية من اجل التمكن من البدء في العملية في موعدها المحدد.

وهناك اقتراحات وتصورات بان تستخدم لجان التبصيم مدارس وزارة التربية او النوادي الرياضية كمقرات لاخذ البصمات، بحيث يبدأ عمل اللجان من الساعة الثانية ظهرا ويستمر حتى الساعة الثامنة مساء.

وقد جهزت الادلة الجنائية جميع احتياجاتها للبدء بالعمل الكبير الذي سيستغرق عاما كاملا.

ويرى مسؤولو ادارة الادلة الجنائية ان المدارس تناسب هذا العمل لوجود قاعات كبيرة فيها ومسارح وهذه من شانها تسهيل مهمة المواطنين والمقيمين.

وتقوم الهيئة العامة للمعلومات المدنية حاليا بحصر سكان كل منطقة وتقديم المعلومات عن كل فرد واعطائه هوية وهذه الهوية لها رقم موحد يستخدمها المواطن او المقيم في جميع معاملاته منذ استخراجها حتى وفاته والطفل منذ ولادته حتى وفاته.

وستكون هناك حملة توعية شاملة عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة تسبق البدء بالعمل وتامل ادارة الادلة الجنائية ان يكون هناك تعاون وثيق بينها وبين جميع المواطنين والمقيمين.

ومن الاجهزة الحديثة التي ستدخل الى الادارة قريبا جدا كمبيوتر البصمات.. وكمبيوتر البصمات كمبيوتر معقد يختلف كثيرا عن الكمبيوتر العادي ويدرب عليه ضباط من الادارة حتى يكونوا على استعداد للعمل عليه حين وصوله.

ومن الاجهزة الحديثة، ايضا التي ستدخل الادارة، جهاز فصل الانزيمات في الدم وذلك سيحل كثيرا من المشاكل التي تواجه الادارة.

المضف يستقبل بمقر البعثة الطبية رئيس بعثة الحج في سلطنة عمان

المدينة المنورة – من عبد العزيز شهاب:

قام الشيخ سليمان بن محمد السالمي مدير عام ديوان وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية، رئيس بعثة الحج العمانية بزيارة الى مقر البعثة الطبية الكويتية حيث كان في استقباله السيد ابراهيم جاسم المضف وكيل وزارة الصحة العامة المساعد وامين عام البعثة الطبية الكويتية واعضاء البعثة.

وصرح الشيخ صالح بن احمد الصاوي مدير عام الشؤون الاسلامية نائب رئيس بعثة الحج العمانية بان الزيارة التي قمنا بها للبعثة الطبية الكويتية الشقيقة كانت مهمة حيث ان اللقاء قد تم في مهد الحضارة الاسلامية الاولى بجوار الحبيب المصطفى ﷺ واقول ان الزيارات التي تتم في هذه الساحات الطاهرة والبقاع المقدسة تختلف عن الزيارات التي تتم في اماكن اخرى، لانها تمتاز بالمكان والزمان، حيث تجري في اشرف بقاع الارض على الاطلاق، وفي ايام مباركة ايام اداء شعيرة الاسلام المباركة وهو حج بيت الله الحرام.

واضاف انه في مثل هذه اللقاءات التي تتم بيننا والاشقاء في الكويت الشقيق هنا وفي مكة المكرمة وفي منى بمثابة تفاهم وتعاون اكبر يتم بيننا في شتى المجالات التي من شانها وحدة الهدف وتنظيم الصف في وقت والعالم الاسلامي بحاجة الى جمع الكلمة ورأب الصدع، واخيرا نتقدم بالشكر والتقدير الى الاخ الكريم ابراهيم جاسم المضف وكيل وزارة الصحة العامة المساعد وامين عام البعثة الطبية للحج واعضاء الوفد متمنيا لهم التوفيق والاجر العظيم على ما يقدمونه من خدمات لضيوف الرحمن، ونسال الله ان يحقق في هذه اللقاءات الخير والتوفيق.

● ابراهيم جاسم المضف

الامير يعزي بوفاة رئيس غويانا السابق

بعث سمو امير البلاد امس ببرقية تعزية ومواساة الى رئيس جمهورية غويانا الجديد السيد هويتي بوفاة سلفه الرئيس بورنهام اعرب فيها عن تعازي الكويت اميرا وحكومة وشعبا لغويانا رئيسا وحكومة وشعبا ولاسرة الفقيد الراحل.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

● استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي ووزير النفط والصناعة علي الخليفة العذبي.

سمو ولي العهد

● استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد، ووزير الصحة العامة وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي.

كما استقبل سموه وزير الكهرباء والماء وزير الاشغال العامة بالنيابة محمد عبدالمحسن الرفاعي ومعاون نائب رئيس الاركان العامة لهيئة العمليات الحربية العميد محمد البدر ومدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح.

واستقبل ايضا محافظ العاصمة الشيخ صباح الناصر ومحافظ حولي الشيخ جابر المبارك واعضاء مجلس الامة هادي هايف الحويلة وجاسم العون وهاضل الجلاوي وراشد الجويسري.

كما استقبل سموه ايضا فيصل يوسف المرزوق وعددا من المواطنين في الديوان العام.

رئيس مجلس الامة

● استقبل رئيس مجلس الامة السيد احمد عبدالعزيز السعدون بمكتبه صباح امس رئيس النقابة العامة للخدمات الاجتماعية العراقي السيد صالح عبد حمود والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

مدير مكتب الامير

● استقبل مدير مكتب سمو امير البلاد السيد ابراهيم الشطي صباح امس كلا من سفير المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة لدى دولة الكويت، وسفير جمهورية باكستان الاسلامية لدى دولة الكويت.

نائب مدير الادارة السياسية

● استقبل نائب مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد فيصل الرفاعي امس القائم بالاعمال الفلبيني لدى دولة الكويت السيد فورتو ناتو او بلينا.

وبحث الجانبان خلال اجتماعهما مدى امكانية تأييد الكويت لمرشح الفلبين في منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة «يونيدو» خلال الدورة الـ ٤٠ للامم المتحدة والتي ستبدأ يوم ١٧ سبتمبر المقبل.

٢٥٠٠ طن دقيق و١١ شاحنة مواد غذائية للسودان

قال ممثل لجنة الاغاثة الكويتية في السودان السيد عثمان احمد الحيدر ان اللجنة اشترت ١١ شاحنة من جدة بمبلغ ٧٩ الف دينار كويتي ونقلتها الى السودان لاستخدامها في نقل مواد الاغاثة الى المراكز التابعة للجنة وتخفيف الضغط على ميناء بور سودان ولكي تصل المواد الى مستحقيها في اسرع وقت. واضاف ان اللجنة ستشتري ٩ شاحنات اخرى للمساهمة في نقل مواد الاغاثة، كما اعتمدت اللجنة مشروعا لشراء ادوية طبية لمعالجة ربع مليون شخص في السودان وتسلمت ٢٥٠٠ طن من الدقيق و١٥٠ الف غالون من الزيت منذ اسبوعين عن طريق ميناء بورسودان وستتولى اللجنة توزيع هذه الكميات بواسطة مراكزها الـ ٣٥ المنتشرة في اماكن متفرقة من السودان.

دراسة شاملة حول مشكلة العزاب في ردنيابي

د. العوضي: المشكلة جزء من ظاهرة فرضتها ظروف التطور والنمو الاقتصادي

■ توصيات بازالة مناطق العزاب وتحويلها لمرافق استثمارية وتجارية

قال وزير الصحة وزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي ان مشكلة سكن العزاب ليست وليدة اليوم فهي جزء من ظاهرة عامة استحدثتها ظروف ومقتضيات التطور والنمو الاقتصادي في الكويت وهي لا شك مرتبطة اساسا بما تشهده البلاد من تغير اجتماعي وامتداد عمراني وما صاحب ذلك من زيادة القوى العاملة وخاصة الوافدة منها وقد اعطى ذلك شكلا خاصا للتركيبة السكانية من حيث النوع ومراحل العمر.

واضاف في رد على استفسار للنائب ناصر البناي بشان رأي الجهات المختصة في حل مشكلة سكن العزاب ان هذه المشكلة ارتبطت بهجرة الكويتيين من مناطق سكنهم القديمة داخل السور الى المناطق السكنية الجديدة خارجه واحلال القوى العاملة المهاجرة في اماكن الكويتيين الذين نزحوا خارج السور، ومع التطور العمراني الذي صاحبه هدم العديد من المباني القديمة داخل السور بدأ تحرك العزاب الى مناطق عديدة توزعت تلقائيا وعشوائيا وبشكل جغرافي غير منظم مما تسبب معه الكثير من الازعاج لسكان هذه المناطق.

وقد اهتمت الجهات المعنية بالدولة بهذه المشكلة فحظي موضوع سكن العزاب باهتمام كبير على كافة المستويات حيث عرض على جلسات المجلس البلدي في عام ١٩٨١ واولاه الكثير من الاهتمام والدراسة، كما اصدر مجلس الوزراء – بناء على اقتراح المجلس البلدي – قرارا منذ عدة سنوات بتشكيل لجنة برئاسة رئيس المجلس البلدي وعضوية الجهات المعنية كافة لدراسة الموضوع وايجاد الحلول المناسبة.

وقد كلفت هذه اللجنة وزارة التخطيط باجراء دراسة حول هذا الموضوع، فقامت الوزارة باعداد دراسة ميدانية احصائية تحليلية باتباع اسلوب العينة الممثلة لجميع مناطق الكويت واستخدمت الحاسب الآلي في تحليل نتائجها، كما شملت الدراسة عقد سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي مجموعة من الجهات ذات العلاقة لاستطلاع رأيها في كيفية معالجة القضية بالاضافة الى زيارات ميدانية استقصائية بهدف التعرف والوقوف على طبيعة وحجم هذه المشكلة.

الملامح الرئيسية

والتقرير التالي يتناول الملامح الرئيسية لهذه المشكلة من خلال ابراز واستعراض الجوانب التالية:

التعريف وحجم المشكلة

الوزير العوضي قال: تشهد البلاد منذ ما يزيد على الثلاثين عاما – تطورا ونموا سريعين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية فكان من متطلبات ذلك ونتائجه النمو السريع في عدد السكان والاعتماد على القوى العاملة الوافدة من مختلف الجنسيات والمجالات، فارتفع عدد الوافدين تدريجيا وانخفضت نسبة المواطنين من مجموع السكان الى (٤٠,١٪) وفق النتائج الاولية للتعداد العام للسكان والذي اجري مؤخرا «ابريل ١٩٨٥» بعد ان كانت هذه النسبة في عام ١٩٨٠ (٤٠,٧٪).

وقد صاحب ذلك أيضا اختلاف تركيبة المجتمع السكاني من حيث النوع والمراحل العمرية وتكوين مجتمع جديد يضم مجموعات من الافراد الذكور الذين يقيمون بمفردهم، اخذت اعدادهم تتزايد تدريجيا حتى بلغت (١٧٤٠٢٧) في عام ١٩٨٠ ثم ارتفعت اعدادهم حتى بلغت (٢٢٦٧٩٤) حسب النتائج الاولية للتعداد العام ١٩٨٥.

ويلاحظ انه رغم انخفاض مساكن العزاب في عام ١٩٨٥ عما كان عليه في عام ١٩٨٠ الا ان عدد الافراد زاد بشكل ملحوظ فبعد ان كان عددهم (١٧٤٠٢٧) فردا في عام ١٩٨٠ ارتفع الى (٢٢٦٧٩٤) عام ١٩٨٥ اي بزيادة (٥٢٧٦٧) فردا نسبتها ٣٠,١٪، وقد ادت هذه الزيادة الى ارتفاع معدل الكثافة السكانية في مساكن العزاب من ١٦,٧ فردا في عام ١٩٨٠ الى ٢٣,٧ فردا في عام ١٩٨٥.

وتعتبر بيانات النتائج الاولية لتعداد ١٩٨٥ علامة بارزة في ارتفاع عدد افراد الاسر الجماعية حيث بلغ عددهم (٢٢٦٧٩٤) فردا مقابل (١٧٤٠٢٧) في تعداد ١٩٨٠، (٧١٢٦٥) فردا في تعداد ١٩٧٥.

طبيعة المشكلة والآثار الناجمة عنها

من ابرز معالم هذه المشكلة، وجود العديد ممن يندرجون تحت هذه الفئة على هيئة جماعات في مساكن اطلق عليها «مساكن جماعية» تختلف سماتها عن المساكن العادية التي تقطنها عادة الاسر الزواجية المعروفة بالاسر الخاصة. واصطلاح كلمة «العزاب» تشمل وكما يبدو من اسمها اولئك الذين لم يسبق لهم الزواج، الا انه اتفق ايضا ان تشمل تلك الفئة غير المصحوبة باسرهم. والذين يمثلون (٦٨,٧٪) من عينة الدراسة.

وقد تجمع هؤلاء العزاب باعداد كبيرة في مساكن تضيق بهم مما ادى ذلك الى نقص واضح في الخدمات السكنية من دورات مياه ومطابخ تشكل في حد ذاتها مصدرا لانتشار الحرائق والامراض وتلوث البيئة والازعاج للمناطق السكنية المجاورة، وانتشار الجرائم وتهديدهم للعادات والقيم الموروثة للمجتمع الكويتي كما يشكل تكدسهم هذا ايضا تهديدا لامن وسلامة المناطق المجاورة والمخصصة اصلا لسكن العائلات، والتي منها خيطان الجنوبي، بنيد القار وشارع الاستقلال والمقوع الشرقي.

● وزير الصحة

● ناصر البناي

الآراء المطروحة لعلاج المشكلة

قبل ان نستعرض الآراء المطروحة لحل هذه المشكلة نود الاشارة الى ان اسباب تغلغل العزاب في مناطق سكن العائلات انما يرجع الى بعض الظروف التي فرضتها عوامل الامتداد العمراني كما سبق الاشارة الى ذلك،

ونضيف هنا ان تغلغلهم كان في مناطق السكن الخاص دون النموذجي نظرا لان النوع الاول لا تحكمه ضوابط محددة كالتي تحدد نظام البناء في المناطق النموذجية مما شجع الملاك والعزاب في غياب هذه الضوابط على مخالفة النظم بالاضافة الى عدم استطاعة الجهات المعنية من مراقبة ومتابعة هذه المخالفات الامر الذي نتج عنه هذه الظاهرة الاجتماعية غير المقبولة، كل هذه العوامل جعلت كثيرا من العائلات الكويتية التي تسكن في مناطق السكن الخاص سالفة الذكر تترك سكنها او تؤجره لطالبي السكن من العزاب رغما عن انفها بعد ما تنبهت ان ما يحيط بسكنها هم الغالبية من العزاب.

وفيما يلي بعض الآراء التي تضمنتها الدراسة الميدانية التي اجرتها وزارة التخطيط حول هذا الموضوع – كمساهمة في علاج هذه المشكلة.

مدن للعزاب كحل للمشكلة

قد يكون هناك رأي ينادي بالتوسع في انشاء مدن لسكن العزاب، على النمط نفسه للمدينتين القائمتين حاليا.

وقبل ان نفند هذا الرأي نستعرض وضع هاتين المدينتين من خلال الزيارات الميدانية التي تمت لاحداهما في عام ١٩٨١.

قامت الشركة الكويتية للتجارة والاستثمارات الخارجية باقامة المدينتين لحساب وزارة المالية واقتصر دور الشركة على ادارتهما وتشغيلهما.

وقد انشئت الاولى بمنطقة الفنيطيس بالقرب من المعسكر الكشفي والثانية بالجهراء، على مساحة ١٥٠ الف متر مربع لكل مدينة وتتسع الواحدة منها لاقامة حوالي ٥٠٠٠ شخص، وبقيمة ايجارية تتراوح بين ٢٥ دينارا شهريا للشخص الواحد و٦٠ دينارا شهريا لاربعة اشخاص.

وتبلغ تكلفة انشاء المدينة الواحدة حوالي ٦ ملايين دينار. وقد لوحظ – من خلال زيارة المدينة – ان نسبة اشغال الاماكن في مدينة العزاب بالفنيطيس نحو ٣٥٠٠ شخص من الطاقة الاستيعابية الكلية ٥٠٠٠ شخص اي بنسبة ٧٠٪.

وقد اثبتت التجربة ان ذلك لا يعد حلا للمشكلة القائمة وذلك للاسباب التالية:

١ – انه في حالة تصميم هذا الحل فان الامر يحتاج الى انشاء حوالي ٤٥ مدينة لاستيعاب هؤلاء العزاب.

٢ – تكلفة مجموع هذه المدن سوف يصل الى ٢٧٠ مليون دينار (حسب اسعار ١٩٨١).

٣ – ان المساحة المطلوبة لانشاء هذه المدن يزيد على ٦٧٥٠٠٠٠ متر مربع «ستة ملايين وسبعمائة وخمسين الف متر مربع» وبعملية حسابية فان هذه المساحة تعادل مساحة ٧ مناطق سكنية كويتية نموذجية مشابهة لتلك القائمة حاليا مثل القادسية والخالدية وغيرها.

٤ – هذا – بخلاف ما سوف تحتاجه المدن المطلوب انشاؤها من خدمات صحية وامنية وترفيهية لا بد من توفيرها.

٥ – ان انشاء مدن للعزاب تعد ظاهرة غير حضارية لما تسببه من عزل هذه الفئة عن المجتمع.

٦ – ان هذه الفئات بالاعداد الكبيرة والجنسيات المتعددة والمستويات الاقتصادية المتفاوتة واختلاف مشاربهم يجعل من الصعوبة السيطرة عليهم والتعامل معهم مما يتطلب زيادة الاعباء الامنية في ادارتها.

٧ – ان تجارب بعض الدول ورغم قلتها في انشاء تجمعات للعزاب حول المصانع الكبيرة والمناجم ومناطق المناولة هي مما لا شك فيه لا تتفق مع طبيعة وظروف الكويت.

توصيات

نخلص مما تقدم ان انشاء مدن لسكن العزاب بالطريقة الانفة الذكر لا يعد الحل الامثل لهذه المشكلة. وان الحل ما زال يكمن في ضرورة تضافر ومشاركة جميع الجهات ذات العلاقة واتخاذ كافة الاجراءات العاجلة لتنفيذ التوصيات المقترحة والتي منها:

● اصدار التعليمات اللازمة بمنع سكن العزاب في مناطق السكن الخاص وكذلك في المناطق النموذجية والاسراع بهدم البيوت والمناطق التي تخلو من سكانها الكويتيين نتيجة التثمين او تخصيص بيوت حكومية لهم.

● ضرورة تطبيق الشروط الصحية وفقا للمعايير التي تراها وزارة الصحة العامة، على ان تقوم الجهات المعنية بازالة اي مسكن لا تنطبق عليه هذه الشروط.

● ان تحدد بلدية الكويت الشروط الخاصة بسكن العزاب «اصدار قانون للمسقوفات» والتي من اهمها ضرورة تحديد الكثافة لكل وحدة سكنية مع ضرورة الزام اصحاب المساكن بالتقيد بذلك ووضع الجزاءات الرادعة في حالة المخالفة واعطاء صلاحيات للجهات والافراد المعنيين بالامر بمراقبة تطبيق هذه الشروط.

● الزام الشركات الكبرى ببناء وحدات سكنية لعمالها في مناطق العمل على هيئة شاليهات قابلة للازالة بعد انتهاء الغرض منها، وعلى ان تفرض عقوبات مشددة على الشركات التي تخالف ذلك.

● الزام اصحاب الاعمال الذين يستخدمون ٢٥ عاملا فاكثر بضرورة توفير المسكن اللائق للعزاب العاملين منهم سواء كان ذلك عن طريق البناء مباشرة او الايجار او دفع بدل ايجار مناسب يمكنهم من السكن اللائق.

● ضرورة مراجعة وتنقيح الضوابط القانونية القائمة بما يكفل تنفيذ هذه المقترحات مع اضافة ما قد تحتاجه هذه الضوابط من اضافات والتي يكون لها تاثير مباشر على حل هذه المشكلة.

ضبط عملية الهجرة

● ضرورة الاسراع في تنظيم وضبط عملية الهجرة الوافدة الى البلاد في ضوء السياسة السكانية وحسب متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● والخلاصة اننا لا نؤيد فكرة انشاء مدن للعزاب لما لها من عيوب كثيرة وتكلفة عالية والتي يمكن ان توجه الى مسارات اخرى تساهم في التنمية الحقيقية ذات المردود الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

اهم التوصيات

● ومن التوصيات المهمة التي نرى ضرورة الاسراع في تنفيذها:

١ – الاسراع بازالة جميع المناطق التي تتصف بطابع تجمعات وسكن العزاب وخاصة في مناطق السكن الخاص ويتطلب الامر تثمين هذه المناطق.

٢ – ازالة هذه المناطق وتحويلها الى مناطق استثمارية او تجارية او ان تتوزع على شكل بيوت او قسائم، لطالبي السكن الحكومي.

واخيرا فان باب المقترحات ما زال مفتوحا لايجاد حلول اخرى بمساهمة الجهات المعنية كافة.

واشار التقرير الى ان هناك اطرافا كثيرة اخرى لها علاقة مباشرة لا بد من مشاركتها وان الوزارة على اتم استعداد للتعاون مع كافة الجهات والاجهزة المعنية فيما يتم الاتفاق بشانه من مقترحات تساعد على حل هذه المشكلة.

ماذا يقول المسؤولون والمتدربون بدورة معهد الأبحاث؟

المسؤولون: الطلبة من الصفوة ونتائجهم متفوقة
الطلبة: الدورة متكاملة وتحقق مكاسب عملية كبيرة

ينظم معهد الكويت للابحاث العلمية كل سنة دورة تدريبية صيفية للطلبة الثانويين والجامعيين، حيث كانت هذه السنة الدورة العاشرة، وقد التقت القبس الطلبة الثانويين المتدربين ومسؤولي التدريب الذين اكدوا على نجاح مثل هذه الدورة وذلك بحرص الشباب على الاستفادة لانهم صفوة طلاب الثانويات .

● الدكتور غسان غندور مشرف قسم الالكترونات والفيزياء قال: في القسم ١٧ طالبا وطالبة حيث يتم اعطاؤهم محاضرات عن الالكترونات والتوصيلات والدوائر الكهربائية ثم يقوم المتدربون بعمل مشاريع عملية متنوعة باشراف فنيين متخصصين يوجهون الطلاب حسب خطة العمل ومخطط الجهاز .

وكان المتدربون في السابق ينهون مشروعا واحدا وفي هذه الدورة زادت لثلاثة مشاريع وذلك نتيجة لتحمس الطلبة للعمل وقد اضفنا الكمبيوتر المنزلي لقسم الفيزياء لتعليم المتدربين على استعماله وتركيبه .

● وئام محمد من ثانوية خالدة بنت الاسود مقررات قالت عرفت بالدورة عن طريق المدرسة حيث عرضوا ملصقات عن الدورة وقدمت اوراق الالتحاق عن طريق البريد وتلقيت نبأ قبولي بالتلفون، وقد اخذت الالكترونات لانني احبها ولاتعلم اجهزتها وكيفية تركيبها ولحمها، وقد عملت تصميم اورغن باستخدام ١٣ مقاومة على التوازي منها ٨ مقاومات للتنغيم ومكثف وترانزستوران ومكبر صوت وبطارية، وصندوق وقد كان المشرف والفنيون يجيبون على كل استفساراتنا عن المصطلحات العلمية ويعطوننا مخطط الجهاز وكيفية تركيب اجزائه .

● تركي هادي الحمد من ثانوية عبدالله بن الزبير قال: عرفت بالدورة عن طريق الاصدقاء الذين اشتركوا بمثلها في السابق، وكانت رغبتي الاولى الكترونات والثانية حاسبا اليا لمعرفته وكيفية عمله، وقبلت في قسم الالكترونات واكتسبت معلومات عن طريقة تركيب الدوائر الكهربائية بالاضافة الى اهمية الدورة في تعارف الشباب والتعود على الحياة بعد الثانوية والتعرف على اقسام الجامعة بالاضافة الى قضاء وقت الفراغ بما يفيد في الصيف .

● الدكتورة فاطمة العمران مشرفة ابحاث بقسم الكيمياء قالت في البداية نعرف المتدربون بمبادىء السلامة في المختبر وملابس واجهزة السلامة ونعرفهم كذلك بكل الادوات التي يستعملونها في المختبر ونعطيهم شرحا وافيا عن المشاريع والتجارب التي يجرونها لعمليات صناعة النايلون والمطاط والاسبرين وفيتامين سي والنيكوتين والكوفايين والاصباغ. ونعطيهم كتابا عن التجارب ووصفها واجهزتها وذلك باللغة العربية مع المصطلحات باللغة الانكليزية وفي المختبر نعود الطالب على الاعتماد على نفسه في اجراء التجارب تحت اشراف فنيي المختبر. وقد وجدنا تجاوبا كبيرا من الطلبة في العمل وفهم المحاضرات وذلك لانهم صفوة الطلبة الثانويين ونسبهم مرتفعة وقد يفوق انتاجهم طلبة الجامعة لان بعضهم نسبته في الثانوية تتراوح ما بين ٦٠و٧٠٪ واتمنى للطلبة الثانويين التوفيق في دورتهم واتمام دراساتهم للالتحاق بالجامعة وذلك في سبيل مزيد من الجد والاجتهاد والانتاج العلمي المثمر .

احب الكيمياء

● طلال العازمي من ثانوية الاحمدي، ثالثة علمي قال اخترت قسم الكيمياء لانني احبها واحب اجراء التجارب سواء في المدرسة او البيت وذلك لتطبيق الدروس النظرية وقد اشتريت اجهزة من بريطانيا وكتبا من المكتبة الانكليزية في الاحمدي وعملت تجارب التحليل الكروتوغرافي واستخلاص مواد الكلورين وفصل الماء بالتحليل الكهربائي . وغير ذلك وخلال الدورة نعمل على استخلاص الاستير من جوزة الطيب واللاكتوز من الحليب والكافيين من الشاي وتحضير الاسبرين والمطاط والبلاستيك والصابون وكذلك النيكوتين من السجائر .

وقد وجدت من العاملين في المختبر استجابة على اي سؤال او استفسار حول الكيمياء والمختبر. والدورة التدريبية الصيفية دورة متكاملة واتمنى لو التحقت بها مرة اخرى .

● هنادي الرفاعي من ثانوية الفحيحيل بنات قالت خلال الدورة التحقت بقسم الكيمياء حيث استطعنا الكشف عن الكربوهيدرات واجراء تجارب التحليل الكروموتوغرافي واستخلاص بعض المواد العضوية واستخلاصها واجراء التبلور والتقطير بانواعه ونتلقى محاضرة حول التجارب وكل طالب يخصص له طاولة يعمل بنفسه حيث اجرى كل طالب ١٥ تجربة بالاضافة الى تجربتين مشتركتين .

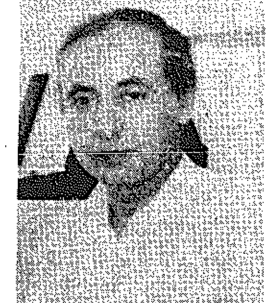
وهذه التجارب تفيدنا لمعرفة دروس رابعة ثانوي بالاضافة الى حرية العمل باشراف الاساتذة .

والدورة عبارة عن ثلاثة ايام عملي ويوم للنشاط الرياضي واخر رحلة ميدانية وهي دورة متكاملة نستغل فيها وقتنا بما يفيد .

● منى فريح الشمري من ثانوية الصباحية قالت اخذت قسم الاحياء وذلك لدراسة الكائنات الحية ومعرفتها وهذه المادة العلمية احبها منذ الصغر وقد تلقيت في الدورة محاضرات عن الكائنات الحية وانواعها وقمنا بتشريح ارنب وفحص فصيلة الدم والضغط والتعرف على اجهزة المختبر وقد اعطونا الحرية الكاملة في العمل، والدورة بصورتها الحالية لم اكن اتوقعها واتمنى لو سمحوا لي بالالتحاق بها مرة اخرى




● د. فاطمة العمران



● د. غسان الغندور



● د. عمر ابراهيم الصالح



● د. ماجد النقيب

وعملوا على زيادة عدد الشباب فيها حتى يتعرفوا على حياة الجامعة ويتشوقوا لها .

● رائد السعيد قال: التحقت بالدورة لقضاء وقت الفراغ ولم اكن اتصورها كما هي الان فقد كسبت معلومات ومهارات عديدة وقد التحقت بقسم الاحياء حيث اجرينا تجارب على الحيوانات ومعرفة دورة حياتها ونكتب تقارير عن فصائل الدم والتنفس وفحص عينات البكتيريا لاول مرة حيث كنت في السابق اسمع بها ولا اراها .

● الدكتور ماجد النقيب نائب مدير الدورة ومشرف قسم الاحياء قال لقد اخترنا صفوة الطلبة الثانويين حيث وقع الاختيار على ٨٥ طالبا وطالبة من اصل ٦٥٠ طالبا وهؤلاء الطلبة المتدربون منتظمون في الدورة ومتحمسون لكسب العلوم والمهارات لانهم غير مجبرين على الانتظام بل ذلك دافع داخلي لهم للتعلم .

ونقدم للمتدربين في قسم الاحياء نوعين من التجارب عامة لكل الطلبة كالفسيولوجي وتجارب الخلية وخاصة مثل مشاريع البحوث حيث هناك ثلاثة مشاريع عن الاصداف في الكويت وطريقة التحكم بالصفات الوراثية في ذبابة الفاكهة، وتحضير عينات من انسجة حيوانية للدراسة .

وتخصص الاحياء له ارتباط قوي بالبيولوجي والطب، وسوف نقوم بتشريح اجزاء الحمامة في الاسبوع المقبل ليقوم الطلبة بدراستها .

● سبيكة محمد من ثانوية مشرف للبنات قالت: اخترت قسمي الكمبيوتر والهندسة في الدورة وذلك لمعرفة تخصصات الجامعة وقد تدربت في الورشة وذلك لعمل عصارة وشواية والابراج وذلك بالمخرطة حيث تلقيت مسبقا محاضرات عن المشاريع وكيفية تنفيذها بالاضافة الى محاضرات الكيمياء والفيزياء والاحياء والكمبيوتر والهندسة والانكليزي .

● فهد المنيس ثانوية كيفان للمقررات قال: لقد قبلت في قسم الكمبيوتر وحولت للهندسة لانني ارغب بدراسة هندسة الطيران وهذه الدورة فرصة للتعرف على الالات واستخداماتها والتعرف على اللحيم وطرقه بالاضافة للمحاضرات العلمية والافلام بما يزيد المعلومات العامة وقد تعلمنا اللغة الانكليزية بمستوى اعلى من الثانوية وبرنامج الدورة ممتع حيث هناك رحلة يوم الاحد ونشاط رياضي يوم الثلاثاء وارغب في الانضمام للدورة مرة اخرى ولكن لابد من اعطاء فرصة لغيري .

تعاون من اجل الفهم

● الدكتور عمر ابراهيم الصالح مشرف قسم الكمبيوتر قال: نقوم بتدريس الطلبة كيفية استخدام الكمبيوتر واستعمال لغة (البيسك) في برمجة الميكروكمبيوتر وقد وجدت لدى الطلبة تعاونا لفهم المحاضرة وكتابة البرامج حيث نكتب لهم برامج تعطيهم نتائج رقمية كحساب معدل اعمال الفصل الدراسي او معدل الدرجات او عمل برامج تعطي نتائج على شكل صور او موسيقي ويقوم الطلبة بتحليل الارقام والمعادلات ونعلمهم باشراف طلبة الهندسة القدامى كيفية العمل على جهاز الكمبيوتر وكيفية ادخال البرنامج وقراءة المعلومات من خلال البرنامج وكيفية طباعة النتائج ونعطيهم كذلك كيفية استعمال الميكروكمبيوتر في الرسم الهندسي والفني او العزف الموسيقي وقد وجدت ان مستوى الطلبة يقارب مستوى سنة ثانية بالجامعة .

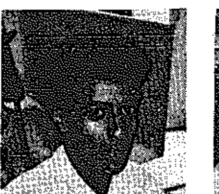
فرصة للبحث والتعارف

● وليد عبدالله الضاحي من ثانوية خيطان قال: ان الدورة التدريبية الصيفية فرصة للبحث العلمي والتعارف والتاقلم على الجو الجامعي وكيفية التعامل مع الدكاترة والتعود على نظام التخصص، واتمنى لو طورت الدورة واصبحت دورتين واحدة للطالبات واخرى للطلاب بالرغم من اعتقادي باستحالة تطبيق هذه الفكرة .

واتمنى تطوير برامج الدورة لتشمل الطاقة النووية ونظريات اينشتين .

زيادة فترة الدورة

● رنا العبد الرزاق من ثانوية اليرموك مقررات قالت: لقد كانت رغبتي الاولى تعلم الكمبيوتر في الدورة وقد استفدت كثيرا من لغة البيسك حيث عملت برامج في الجهاز بالجامعة وكذلك في كمبيوتر اخي في المنزل والدكتور عمر تدريسه جيد ويوصل المعلومات لنا ويحرص على تفهيمنا للكمبيوتر والدورة وايجابياتها تخطت سلبياتها واتمنى زيادة فترتها وحبذا لو شملت يوم الخميس .



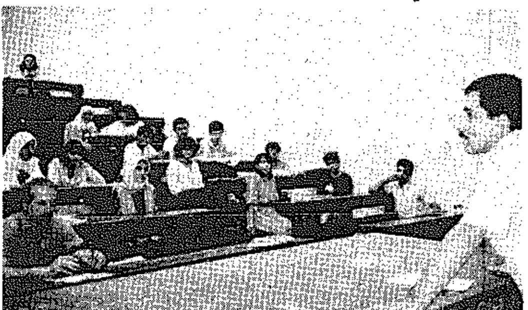

● سبيكة محمد ● رنا العبد الرزاق ● هنادي الرفاعي ● رائد السعيد ● فهد المنيس







● طلال العازمي ● تركي الحمد ● وئام محمد ● وليد الضاحي ● منى الشمري



● جانب من الدورة




● المشاركات في الدورة

كلمة السر

اعداد : سناء حسن ـ الاردن

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية ١٤ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديب لبناني راحل.

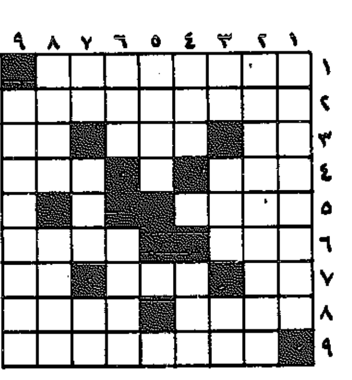
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ي	و	م	ا	ف	ل	ا	ي	س	ت	ج	ي	ب	خ
٢	ج	ا	ذ	ا	ا	ل	ش	ع	ب	ا	ل	ق	د	ر
٣	ا	ر	ا	د	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ب	د	ا	ن
٤	و	ل	ا	ب	د	ل	ل	ي	ل	ي	ن	ج	ل	ي
٥	ب	ا	ن	و	ل	ا	ب	د	ل	ل	ق	ي	د	ي
٦	ا	ن	ي	ن	ك	س	ر	و	م	ن	ا	ه	و	ج
٧	ل	م	ي	ع	ا	ن	ق	ه	ت	ب	خ	ر	ف	ي
٨	ش	و	ق	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ق	ا	ل	ت	ل
٩	ج	و	ا	ن	د	ث	ر	ك	ذ	ل	ك	و	م	ن
١٠	ل	ي	ا	ل	ك	ا	ء	ن	ا	ت	ر	ا	ب	ي
١١	ر	و	ح	د	ث	ن	ي	ي	ت	ه	ي	ب	ن	ع
١٢	ر	و	ح	ه	ا	ا	ل	م	س	ت	ت	ر	ا	ك
١٣	ص	ع	و	د	ا	ل	ح	ب	ا	ل	ب	ي	ن	ل
١٤	ا	ب	د	ا	ل	د	ه	ر	ن	ا	ل	ح	ف	ر

اذا الشعب ـ يوما ـ اراد الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب ـ القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ أن ـ ينكسر ـ ومن ـ لم ـ يعانقه ـ شوق الحياة ـ تبخر ـ في ـ جوها ـ واندثر ـ كذلك ـ قالت ـ لي ـ الكائنات ـ وحدثني ـ روحها ـ المستتر.. ومن ـ يتهيب ـ صعود الحبال ـ يعش ـ ابد الدهر ـ بين ـ الحفر.

كانت كلمة السر في عدد امس : « طرفة بن العبد »



اعداد : فاطمة عبدالرحيم علي



أفقياً وعمودياً :

١ـ مخرج تلفزيوني مصري ٢ـ مذيعة كويتية ٣ـ بحر ـ جوهرة ـ ثلثا سهر ٤ـ طعام ـ متشابهة ٥ـ حائر مبعثرة ٦ـ مدينة سعودية ـ عاصمة السنغال ٧ـ احد الوالدين ـ يرتاب ـ حرف جزم ٨ـ بطلة الفيلم العربي « حبيبي دايما » ـ عكس الذل ٩ـ بطلة الفيلم العربي « عضة كلب ».

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ـ سعاد حسني ٢ـ عجلون ـ زعم ٣ـ ألم ـ الامل ٤ـ دو ـ ينير ٥ـ حنان ـ سقام ٦ـ ليس ـ بل ٧ـ نزار قباني ٨ـ يعم ـ النيل ٩ـ مل ـ يلي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ـ٤/٢٠)
الكثير من مقدرتك موجه الى عالم المادة .. بامكانك زيادة الدخل بالعمل في وظيفة اخرى من خلال هواية مربحة او نشاطات ذات دافع شخصي.

الثور (٤/٢١ـ٥/٢٢)
تقوم باعمال اكثر عدائية، لديك الدوافع لكي تتعرف على اشخاص جدد وتعبر عن ارائك بطريقة فظة.

الجوزاء (٥/٢٣ـ٦/٢٢)
تضع الكثير من قوتك وطاقتك في القضايا الشخصية الخاصة وفي علاقاتك مع الاخرين.

السرطان (٦/٢٣ـ٧/٢٢)
تاخذ المبادرة في اوضاع المجموعات وتتولى القيادة بين اقرانك والاخرون يتلفتون اليك لتلقي التوجيهات.

الاسد (٧/٢٣ـ٨/٢٢)
هذا الوقت مناسب لاخذ المبادرة في قضايا العمل. لاتهمل المجالات الصحية. اعتن بنفسك وفكر ان لجسمك عليك حقا.

العذراء (٨/٢٣ـ٩/٢٢)
خلال هذه الفترة تمر بمرحلة تساعدك على تعلم اشياء جديدة .. يوم مناسب للقيام برحلة خارجية.

الميزان (٩/٢٣ـ١٠/٢٢)
طاقتك العاطفية مرتفعة .. ولكنك اقل حساسية من الماضي.

العقرب (١٠/٢٣ـ١١/٢٢)
تستثار في نفسك الدوافع العاطفية .. وتميل الى الاتصال بالاخرين.

القوس (١١/٢٣ـ١٢/٢١)
يرتفع اليوم مستوى نشاطاتك الجسدية في العمل .. تشعر بالحيوية في اثناء هذا العبور.

الجدي (١٢/٢٢ـ١/٢٠)
ذهنك يكون في حالة نشاط كامل اليوم، وهذا اليوم مناسب للعناية بالاسنان وفطم الاطفال.

الدلو (١/٢١ـ٢/١٩)
تتكون لديك طاقة كبرى لتحسين المشاريع العائلية .. لاتهمل المجالات الصحية.

الحوت (٢/٢٠ـ٣/٢٠)
يطلب منك ان تقوم بخدمات لامكافأة عليها .. الاهتمام بالاعمال المنزلية مفيد.

● فيصل عبد الله الكندري يغادر البلاد الاسبوع المقبل الى بريطانيا للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث.

● محمد ناصر الرويح من اسرة البنك العقاري يغادر البلاد متوجها الى لندن لقضاء اجازة الصيف.

● حسن عبد الهادي والسيدة حرمه رزقا بمولودة أسمياها مروه وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

● حسين ريتل من طلاب جامعة القاهرة تلقى تهاني الاهل والاصدقاء لمناسبة نجاحه في كلية التجارة وانتقاله من الصف الثاني الى الثالث.

* * *

● جمال احمد العيد احتفل بعيد ميلاده الثامن وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

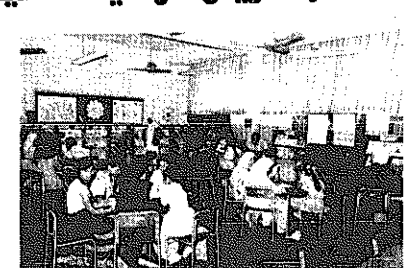
● المهندس يعقوب البنوان اقام حفلة عشاء للاهل والاصدقاء لمناسبة انتقاله الى منزله الجديد في القادسية.

* * *

● الزميل محمد حكيم والسيدة حرمه نوال يغادران البلاد الى اثينا بصحبة الانجال لقضاء اجازة الصيف.

نادي النقرة الصيفي يموج بالانشطة

انتصار العويش: الاندية منتديات علمية لاكتشاف المواهب





● المهارات المكتبية بالنادي

● النشاط الموسيقي



● نشاط الاقتصاد المنزلي

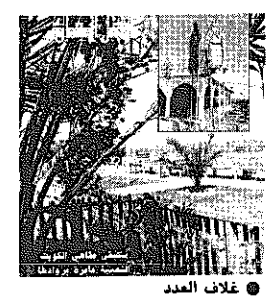


● مسابقة الصحيفة الجداريه

في نادي النقرة الصيفي للبنات حضور خاص لكافة انواع الانشطة التعليمية، لهذا يعتبر هذا النادي من ابرز الاندية الصيفية جذبا للبنات فالخبرة للقائمين على النادي ضرورية في جذب الاعداد الهائلة من الطالبات في فصل الصيف حيث بلغ عدد المنتسبات للنادي حتى الان حوالي ١٧٠٠ طالبة وتشرف على النادي كفاءة شابة هي السيدة انتصار العويش التي تعد خبرتها في هذا المجال بالثروة المتطورة فهي منذ ثلاثة عشر عاما وهي تمارس هذا النشاط وتعمل من خلال الجهاز الذي يعاونها من المشرفات المتخصصات لجعل النادي واحة تستظل بها الطالبة وتفجر فيها الطاقات الشابة لتخرج المواهب المتعددة والتي لن يتيحها لها النشاط العادي اثناء الدراسة فهناك النشاط الثقافي ويشمل الندوات والتي يساهم فيها رجال الامن والمكتبة والنشاط الديني والانشطة الفنية المختلفة من فن الحياكة والتطريز الى الرسم والموسيقى والتربية الرياضية والفنون الشعبية..

لهذا ترى السيدة انتصار العويش رئيسة النادي ان الدعم والتشجيع واللفتات الكريمة من سمو الاب القائد امير البلاد وولي عهده الامين ورعايتهما الدائمة لابنائهم وبناتهم من اعضاء الاندية الصيفية هما الدافع وراء نجاح المنتديات التعليمية لانها تحظى باهتمام اعلى سلطة في الدولة.. وقد تجولت عدسة القبس في اروقة النادي وسجلت لقطات لمختلف الانشطة التي يموج بها النادي.

عدد جديد من مجلة «النقل العام»



● غلاف العدد

صدر العدد الجديد من مجلة «النقل العام» التي تصدرها شركة المواصلات الكويتية. وقد احتوى العدد على العديد من الموضوعات القيمة العلمية التي تهم مجال النقل والمواصلات داخل الكويت وفي العالم.

ومن اهم الموضوعات التي تصدرت العدد اللقاء الذي اجرته المجلة مع وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب حول المقاهي الشعبية بعد ان قام شباب الكويت باعادة الحياة اليها اثر حادثي التفجير الاثمين عليها.

واكد رئيس تحرير المجلة السيد بدر عبدالله المطر في كلمة العدد ان الكويت ستبقى اقوى من الغدر والارهاب.. واقوى من كل الذين يريدون السوء وسدا منيعا في وجه الحاقدين والطامعين.. وجسرا لكل الخطوات المعطاءة والمتقدمة نحو الخير والتقدم.. الخطوات التي لم تعرف يوما التراجع الى الخلف.. او النظر الى الوراء.

واكد السيد المطر ان ابناء الكويت سيبقون يدا واحدة، وقلبا واحدا في الحب والعطاء للوطن، حتى يبقى شامخ الرأس رغم كل ما يحاك من مؤامرات.. لذلك وجب علينا جميعا نحن ابناء الكويت الاخلاص والتضحية المستمرة لحماية كل حبة رمل فوق ارض الكويت الطاهرة.

واحتوى العدد ايضا على دراسة للدكتور عبدالاله ابوعباس حول دور شبكة الطرق في تطوير الموانيء الكويتية.. ودراسة اخرى حول النقل العام في الدول النامية.

تقييم انشطة مراكز الشباب

ضمن الخطة السنوية لمراكز الشباب بدأت عملية تقييم الانشطة استعدادا لحصر الفائزين بجوائز سمو امير البلاد لعام ٨٤/٨٥ وتهدف هذه العملية الى التعرف على ميول الاعضاء ورغباتهم ومدى استفادتهم من ممارسة الانشطة المختلفة والكشف على نواحي القوة والضعف في عشرة انشطة تنظمها المراكز ووسائل تطويرها.

تعتبر عملية التقييم الحالية «الصيفية» التي بدأت من اول مايو الماضي وحتى نهاية يوليو الماضي امتدادا لعملية التقييم السابقة «الشتوية» التي بدأت من اول اكتوبر عام ٨٤ واستمرت حتى نهاية مارس ١٩٨٥ وتشارك في عملية التقييم لجان خاصة لكل نشاط يرأسها مشرف عام المركز وتضم في عضويتها مشرف النشاط وموجه النشاط.

مفقودات

يوجد لدى «دار» القبس عدة مفقودات يرجى من اصحابها مراجعة الدار لاستلامها:

● شهادة جنسية باسم محمد ايوب محمد فتح الله
● محفظة باسم عبد السلام عمر محمود
● رخصة قيادة باسم عبد الله خلف عبد الله
● رخصة قيادة باسم نبيل انور فتحي • تصريح لدخول منطقة الشعبية باسم محمد يوسف عنبر الرفاعي
● بطاقة صحية باسم حليمة عبد الله الرفاعي

بدء الدورة التدريبية للاسعافات الاولية



السيدة دلال الزبن رئيسة اللجنة النسائية بالهلال الاحمر الكويتي دعت امس الى بدء الدورة التدريبية للاسعافات الاولية والتي تنظمها اللجنة الوطنية النسائية المنبثقة عن الجمعيات النسائية الكويتية بمشاركة الهلال الذي يشرف على الاعداد والترتيب لهذه الدورة وتستمر لمدة اسبوعين.

● الانسة رنا بسطامي تحتفل الاسرة بخطبتها الخميس المقبل الى المهندس بسام خضر وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

● عاليه ورشا كريمتا الدكتور نزار حمصي غادرتا الى دمشق لقضاء الاجازة وسط الاهل.

لقاء

ميساء الوهيب: الفتاة العربية تفتقر الى الطموح والحرية

كتبت ليلى نوري:

.. كثيرا ما نقرأ تفسيرات وتحليلات عن معنى الحرية كل من وجهة نظره الخاصة لكن ضيفة هذه السطور ميساء الوهيب تقول ان حرية الانسان مرتبطة بحرية وطنه، فاذا وضع الوطن لابنائه المناخ الصحي ليتنفس الحرية ويخوض مجالات الحياة بثقة واطمئنان هنا تسمو الحرية ويحلو مذاقها والانسان يتمتع بها.. وميساء من الجيل الذي يضع اقدامه على اعتاب الحياة الجامعية تحمل في قلبها البكر كل اماني واحلام الطفولة وطموحات الشباب الذي يرى من خلالها كل شيء.

.. وتقول ميساء: ان الحلم في حياة الانسان نقطة الى الامام تدفعه ان يحوله الى حقيقة ملموسة وقد تمنيت يوما ان ادرس الطب وهأنذا قد ساعدتني الظروف وتفوقي في الثانوية العامة بحصولي على ٩٧٪ قسم العلوم ان اضع قدمي على سلم العلم الذي تمنيته يوما ما.

وقالت ان الفتاة العربية بصفة عامة تفتقد الى الطموح وعليها ان تؤكد ذاتها باصرارها على العلم وخوض مجالات جديدة تفتح امامها افاق الحياة وتساهم بشكل ايجابي في عجلة التنمية في الوطن.. والمرأة بصفة عامة في زماننا هذا حصلت على العديد من المكاسب لكنها لا تستطيع المحافظة عليها وتفقد الكثير من الحقوق من خلال تراخيها.

وتؤيد ميساء ان عمل المرأة وهي ترى فيه تاكيدا لوجودها ومدى فاعليتها ومساهمتها بانتاجية وليس عملها دعوة للخشونة لكنه نوع من انواع الحرية المنتجة.

● ميساء الوهيب

صورة كامل الجادرجي

ملامح الحياة اليومية في دار السياسي العراقي الراحل .. بقلم نجله

ابرز مفاجآت الكتاب هي ان الجادرجي كان ملحداً !

صدر في بيروت كتاب جديد عن السياسي العراقي الراحل كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي واحد البارزين في جماعة « الاهالي » عنوان الكتاب : « صورة أب/ الحياة اليومية في دار السياسي كامل الجادرجي » والمؤلف هو رفعة الجادرجي نجل كامل الجادرجي (مهندس يعمل حاليا في الخارج) .

الكتاب عبارة عن بانوراما لبغداد وللحياة السياسية فيها في الفترة التي شهدت صعود الجادرجي كسياسي تقدمي ، اي في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات . كما هو صورة للحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق في تلك الفترة . ومع ان المؤلف يركز على الحياة الداخلية في بيت الجادرجي ، وعلى ذكرياته الشخصية حول ذلك ، الا ان الكتاب يؤلف وثيقة عن عصر معين تزول مع الوقت ملامح كثيرة منه بفعل التطور الاجتماعي الذي طرأ على العراق في ربع القرن الاخير .

شخصية الجادرجي في الكتاب شخصية رجل صاحب مبادىء وليس من الضروري ان تكون هذه المبادىء مبادىء سياسية . انها في الواقع مبادىء تحكم الرجل في حياته الشخصية ، كما في كل مجال اخر . في السياسة لم يكن الجادرجي . كما يقول المؤلف ، سياسيا بالمعنى التقليدي للكلمة ، فلم يكن خطيبا ولا مغامرا ولا مخادعا ولم يكن يملك مرونة السياسي في قبول الموقف المساوم الذي ربما تطلب في بعض الاحيان اتيان الخدعة او المغالطة والتسليم والاذعان .

ويعتقد رفعة ان والده كان صاحب موقف انتروبولوجي اكثر منه سياسي . فمع انه كان يسعى لتحقيق مبادئه عن طريق الوصول الى الحكم ، الا انه لم يكن منظرا فلسفيا ، كما لم يكن يؤمن بعقيدة معينة او مذهب بحد ذاته . وحتى الديمقراطية والاشتراكية كانتا بالنسبة له من الوسائل لان موقفه العام يتجاوز هذا لانه يرتكز على الايمان المطلق بتطور المجتمع ،

ومن الكتاب نفهم ان الجادرجي لم يكن متدينا ، او انه على الاصح ، كان ملحدا ، فقد كان يعتقد ان الحياة نشات على الارض بمحض الصدفة ، وان الطبيعة تاخذ شكلا معينا نتيجة لظاهرتين : الاولى حتمية التطور والثانية بدائل الصدفة وعلى هذا الاساس كان يعتقد اعتقادا جازما لا يتزعزع ان حياة الانسان مقصورة على وجوده على الارض . وكان يردد رواية عن الشاعر جميل صدقي الزهاوي تقول بان الزهاوي نقل الى حديقته اشجار نارنج كبيرة وكان ذلك عملا فريدا من نوعه وغريبا في بابه لان العادة جرت بشتل الفسيل لا بنقل الشجر المثمر ، فلما سئل الزهاوي عن السبب ، وكان شيخا مسنا ، قال انه لا يستطيع ان ينتظر حتى تنمو الاشجار وتكبر وتحمل الثمار .. ومن هنا مغزى حكاية الزهاوي عند الجادرجي .. فكان الحكاية عنده تكتسب معنى رمزيا يستشهد به كمثل على حسن الاستمتاع بالحياة الدنيا كما يجب ان يكون مما يتفق مع معتقداته هو (ص١٠٤) .

على ان الجادرجي لم يكن ابيقوري النزعة في طلب اللذات . كان معتدلا في حياته الخاصة ، فهو ياوي الى فراشه عادة في الثامنة من مساء كل يوم ، ولم يكن مكثرا من المتع الحسية السائدة بل الاصح القول انه كان مقلا جدا في بعضها (ص١٠٥) .

وكان ينهى عن قتل الحيوان (ص٥٧) وقد غضب يوما عندما شاهد خلال ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ، جمهورا يركض وراء دراجة بخارية كانت تسحل احد زعماء العراق في الفترة الملكية « اسرع يتجه نحو ذلك الشخص وهو على دراجته وابتعد ابي عني بضعة امتار فلم استطع اللحاق به لشدة الزحام . لذا لم استطع ان اسمع كل ما وجه من كلام سواء للمتجمهرين او لراكب الدراجة لكني سمعت كلمة واحدة بصورة واضحة وعلى وجه التحديد : انسانية او ربما انسان .. على اني وقد اقتربت منه قليلا سمعته بوضوح يقول : هذا شيء قبيح .. ارجع .. ارجع .. » (ص١٥٥) .

وفي حياته الشخصية كان ضد الكذب وضد البخل .. وكان يروي لنا حكايات كثيرة عن صديقه المقرب يوسف ابراهيم الذي ، كما تظهر الاقاصيص عنه ، يتميز بالحرص الشديد . وكان الوالد يستانس برواية القصص المختلقة عن صديقه بشان تقتيره ، اذكر انه روى لنا مرة ان لدى يوسف ابراهيم حذاء من صنع انكليزي وانه ينوي تصليحه وادامته لكي يقاوم لبس عشر سنوات اخرى . كان الوالد يضحك من قلبه وهو يروي هذه الحكاية وغيرها من القصص المشابهة (٦٢) الا انه كان ايضا ضد التبذير وضد عدم التدبير ولا يشجع الاستدانة الا في حالات الضرورة وقد انتقد مرة حكمت سليمان على تبذيره في مختلف النواحي في حين ان بيته في الصليخ المبني من اللبن اخذ يتهدم وتتساقط بعض اجزائه او ينخلع الكاشي فيه دون تصليح (ص٩٠) .

ومع ذلك فلم يكن يعنى باملاكه الزراعية التي يبدو انها كانت واسعة قبل التاميمات والتي كانت تقع في الحلة على عكس شقيقه رؤوف الذي كان اكثر اهتماما لهذه الجهة . ولذلك فان وضع الجادرجي المالي كان احيانا كثيرة مضطربا .

ومما يرويه ابنه عن اخلاقه انه كان يوما سكرتيرا لحزب كان يرئسه ياسين الهاشمي في الثلاثينات . وفي احد الايام كتب مزاحم الباجه جي (وكان في الحزب نفسه) رسالة للهاشمي بعثها له بواسطة شخص ثالث . فلما جاء الرجل لتسليمها للهاشمي لم يجده فاعطاها للجادرجي ، فلما علم مزاحم ان الرسالة وقعت بيد ابي اضطرب وجاء يساله : هل اوصلت الرسالة ؟ فلما قال له نعم ، لاحظ عليه انه بوضعه الطبيعي فاستغرب قائلا له : اراك لست غاضبا . قال للجادرجي : او لم تقرأها ؟ قال الجادرجي : كيف اقرأها وهي ليست موجهة لي ؟ (وكانت الرسالة من قبيل الشغب على الجادرجي) .. (ص١٠١) .

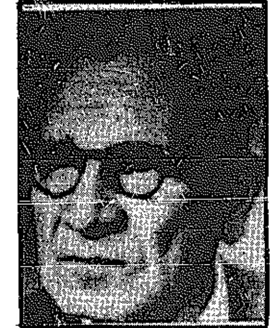
ومن طريف ما يرويه ابنه عنه انه خيره بين الختان وعدمه وقد فعل الشيء نفسه فيما بعد مع ولديه الاخرين . وانه عندما لاحظ يوما على ولده رفعة انه يخرج مع فتاة بين البساتين استدعاه يوما وقال له : الا تعتقد انك بهذا تعرض الفتاة كما تعرض نفسك لخطر ناتج عن العقلية العشائرية لعائلة الفتاة ؟ قال الفتى : اعلم ذلك ولكن لا حل اخر عندي .. فقال : قد يكون الحل المناسب ان يكون لقاؤكما في غرفتك الخاصة في البيت . ويتابع رفعة بقية الحكاية : « قلت هذا خير حل .. وهكذا كان ، والتقيت بالفتاة في غرفتي مرة او مرتين . لكن الامر ادى الى سوء علاقتي مع الوالدة لفترة بقي الوالد خلالها حياديا كعادته » (ص١١٦) .

في كتاب رفعة الجادرجي اشياء كثيرة تتصل بنضال كامل الجادرجي السياسي ، كما تتصل بارائه بالسياسة العراقية يومها وبالسياسيين العراقيين من زملائه .

يقول رفعة الجادرجي : « كان ابي طيلة حياته خصما سياسيا لنوري السعيد لكني لم اسمع منه طيلة حياته ايضا اية كلمة منه تنم عن احتقار له او تعريض بشخصه او سمعته . ثم انصب غضبه على عبدالسلام عارف لفترة من الزمن بعد الثورة ، بل كان يعتبره مجنونا اهوج ، الا انني لم المس منه قط اي ازدراء . وازاء مثل هذه المواقف كانت هناك لابي مواقف اخرى تجاه اخرين ممن كان يضمر لهم احتراما في فترة من الفترات ثم اخذت احس انه لا يخفي احتقاره لهم ومن هؤلاء ثلاثة اشخاص » .. (ص١٧٠) .

كان السياسي العراقي جعفر ابو التمن من بين اقرب اصدقاء الجادرجي . وعندما توفي حزن الجادرجي عليه حزنا عميقا وقد امتد حزنه فترة طويلة . ولم يكن يود ويحترم ابو التمن فحسب ، بل كان يعتبره شخصية سياسية مهمة « اذ اذكر انه قال بعد وفاته ان العراق قد خسر بموته شخصية لا تعوض وكان يثني عليه ويردد ان اهم مميزات ابو التمن كونه غير طائفي . كانت الطائفية مسالة حساسة جدا بالنسبة للوالد وقد وقف ضدها طيلة حياته سواء كانت سنية او شيعية ولعلها كانت من اسباب الخصومة السياسية المنهكة مع نوري السعيد والتي دامت مدى الحياة . لقد كان والدي يعتقد ان من اخطاء نوري السعيد كونه طائفيا . واذكر ان الحكومة كانت تنوي في احدى وزارات السعيد انشاء مدارس مهنية في الجنوب فكان اعتراض والدي على ذلك قوله ان نوري السعيد يريد ان يجعل من ابناء الجنوب (واغلبهم من الشيعة) عمالا ماهرين ليس الا ، في حين يجعل من ابناء الشمال (واغلبهم من السنة) خريجي جامعات . وقد رأى في هذه السياسة تفكيرا طائفيا فعارضها على هذا الاساس (ص١١٦) .

ويقول رفعة ان والده كان يهتم جدا بابي التمن ولا يخفي اهتمامه به . (ص٧٠) ويبدو ان ابو التمن كان شخصية سياسية فذة ، تقدمية ولكن فيها تناقض لهذه الجهة ، فعندما اراد ابنه عبد عبدالعزيز ان يتعلم العزف على آلة موسيقية منعه من ذلك وعندما توسط الجادرجي معه ليسمح لابنه بذلك على اساس ان ابا التمن لا يرد طلبا للجادرجي رفض ذلك رفضا باتا قائلا له ان تعلم ابنه للموسيقى سيلهيه عن ذكر الله .. « وكان الوالد يروي لنا ذلك ويضحك ملء شدقيه .


كامل الجادرجي

لكن ضحكه لم يكن استهزاء بل مجرد استمتاع بموقف يراه شاذا » (ص١٠٠) .. وعندما سالت ابنة كامل الجادرجي يوما والدها ماذا يعمل ابو التمن ؟ اجابها : تاجر .. فقالت : وماذا يعمل التاجر ؟ اجابها : يشتري رخيص ويبيع غالي ..

فقالت : كول حرامي .. فضحك الجادرجي من ملاحظتها من الاعماق وفي اليوم التالي قص القصة على يوسف ابراهيم وغيره من الزائرين ثم حكى الحكاية لجعفر ابي التمن نفسه ..

عندما مات الملك غازي اتصل محمود صبحي الدفتري ، احد اقارب الجادرجي ، به في الساعة الرابعة والنصف صباحا واخبره بموت الملك غازي . فكان تعليق الجادرجي بعد ان اطرق قليلا : ستترتب على هذا امور كثيرة . وعندما ساله ابنه رفعة عن رأيه بالملك المتوفى قال له : انه مخلص ولكنه بسيط ويمكن ان يتقشمر بسهولة .. (ص٨٣) .

ولم يكن يحب رشيد عالي الكيلاني .. فقد تسلم يوما رسالة من ابنه باسل الذي كان يدرس حينذاك في القاهرة اخبره فيها انه يرغب بخطبة مبجل ابنة رشيد عالي ، عندما قرأ الجادرجي الرسالة قال انه لا يقر هذا الزواج اولا لان باسل لم يكمل دراسته بعد وثانيا لان الابتعاد عن رشيد عالي اسلم عاقبة . قلت له : ارجو الاطلاع على الرسالة فلما قرأتها قلت : يظهر ان العلاقة بين الاثنين متطورة وارى ان اسافر الى مصر حالا لاكمال مراسم الخطبة كما يطلب باسل . فوافق ابي في الحال لكنه قال : عند مقابلتك لرشيد عالي قد يطلب منك ايصال رسالة لاحد في العراق او ابلاغ كلمة لاحد في اي مكان احذرك من هذا لان رشيد عالي لا يتورع عن توريط حتى بناته في سبيل مصلحته الشخصية » (ص١٥٠) .

وكان يفضل الامير زيد بن الحسين على سواه من أفراد الاسرة الهاشمية ويعتبره «شخصا طيبا» (ص ٩١) ولكنه كان يكره عبد الاله الوصي على العرش ويعتبره صنيعة نوري السعيد وكان يقول عن علي جودت الايوبي انه رجل مؤدب لكنه اذا ما عرضت في مجلس الوزراء قضية سيئة فانه لا يتجاسر بالاعتراض عليها ، أما اذا عرض شيء جيد فانه اول المؤيدين .

ولكنه لا يشتم الناس ولا يستعمل لغة بذيئة . «وعن توفيق السويدي كان الوالد يكرر دائما انه كلما مر السويدي بعمارة مرجان في الباب الشرقي ضرب بيديه نادما ويقول : آخ ! شلون فلتت من أيدي (اذ كان في نيته شراء قطعة



غلاف الكتاب

الارض نفسها لبناء عمارة عليها) .

وكان يرى ان عبد الناصر رجل مخلص في سياسته الخارجية والداخلية ، وان لم يكن صاحب فلسفة حقيقية ، وكان يرى ان الاحداث هي التي تدفعه دفعا الى اتخاذ اجراءات معينة ، ولو انها في النتيجة تبلورت في موقف معين وفي اتجاه فلسفي من نوع ما . (ص ١٦٧) .

وكان رأيه ان العمل مع الشيوعيين صعب «هم يركبون رأسهم عندما يشعرون بالقوة وعندها تصبح الوطنية والتقدمية وقفا عليهم . أما اذا كانت الامور في غير صالحهم فتراهم اول من ينادي بضرورة التعاون والمطالبة بتكوين جبهة وطنية (ص ١٦٧) .

وكانت تربطه صلة مودة قوية مع صديق شنشل وفائق السامرائي (من زعماء القوميين يومها) . ويبدو انه كان يستلطف صحبتهما لكنه يعتقد ان صديق شنشل اكثر جدية من فائق السامرائي لذلك كان يجالسه لمدة طويلة حتى قاربت العلاقة معه علاقته بمحمد حديد قبل الثورة ، واستمرت كذلك بالنسبة الى صديق بالذات بعد ١٩٦٣ .

ويروي رفعة الجادرجي انه خلال ذهاب والده الى الاستشفاء في الاتحاد السوفيتي اتصل به ذات يوم عبد القادر اسماعيل احد زعماء الشيوعيين وكان الحزب الوطني الديمقراطي (حزب كامل الجادرجي) قد جمد نشاطه . فزاره في مقر جريدة اتحاد الشعب فاذا به يفاتحه بانه يريد منه ان يصدر بيانا باسمه يشجب فيه تجميد الحزب لنفسه . فلما اعتذر رفعة بحجة انه لا يرغب في ان يكون طرفا في السياسة أخذ عبد القادر اسماعيل يلح عليه كثيرا كي يصدر هذا البيان ولكنه بقي على موقفه . «وعند عودة الوالد من سفره أخبرته بما حدث فلم يعلق على الموضوع بشيء أبدا ولم تظهر لي وجهه الا مسحة باهتة فيها نوع من الاستنكار لكن ليس فيها أي استغراب كما لو ان أبي كان يتوقع مثل هذه التصرفات من الشيوعيين» (ص ١٦٧) .

وفي الكتاب رواية للجادرجي يروي فيها زيارة قام بها لعبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع ، قال كامل الجادرجي : حين دخلت غرفة الانتظار قررت ان أنتظره مدة ١٥ دقيقة فقط فاذا لم تتم المقابلة بعد انقضائها أخرج معتذرا . لكن المقابلة حصلت خلال تلك الفترة . وفي اثنائها اطلعني عبدالكريم قاسم على ثوبه المدمى الذي كان قد وضعه في دولاب زجاجي فقلت له : ارى رفع هذا الثوب . قال : لماذا ؟ قلت : لانه منظر قبيح .. وسالني عبد الكريم قاسم في سياق حديثنا عن محمد حديد (سياسي عراقي كان عضوا في قيادة الحزب الوطني الديموقراطي ثم انشق عنه وألف حزبا آخر وكان يومها عضوا في حكومة عبد الكريم قاسم) فقلت له : لن تجد أحسن منه بشرط ان ترفع الوهيتك عنه .. وبعد الزيارة اصطحبني عبد الكريم قاسم بسيارته في شوارع بغداد (وكانت هذه من عادات قاسم التي يتبعها في مناسبات مشابهة) فلما وصلنا الى الباب الشرقي رأينا جمهورا يهتف باسم قاسم . فقال قاسم ان الشعب غير قادر على كبت شعوره ، فقلت له : هل هناك ضرورة لترتيب مثل هذه الامور ؟ فهؤلاء هم موظفو أمن . بعد ذلك قال قاسم : لنذهب الى الدفاع . فقلت له : الساعة الآن هي الثامنة وهو الوقت الذي آوي فيه الى فراشي فاذا كانت هناك أمور مهمة فانا مستعد ان اسهر حتى الصباح ، وبعكسه أرى ان لا أغير عادتي .. فرجعت الى بيتي .. (ص ١٧٩) .

وكان كامل الجادرجي يقول ان المجموعة الكاملة لجلسات محكمة الشعب المعروفة باسم محكمة المهداوي هي أحسن ما أنتجته الثورة لانها تعكس بشكل واضح الوضع السياسي السائد في تلك المرحلة في البلاد وكان يقول ذلك بالطبع على سبيل السخرية . (ص ١٨٥) .

حول ثقافة الجادرجي يقول ابنه ان والده لم يكن يقرأ كثيرا لكنه كان قوي الملاحظة وذا اسلوب جدلي مقنع في تحليل الامور وكان ممن ينتفعون بقراءاتهم الى أقصى حد ، ويهضمون ما يقرأون هضما جيدا ويتمثلون مادة القراءة بصورة مكثفة مما يعوض كثيرا عن قلة القراءة نسبيا .(ص ١٠٧) .

ومن الكتاب الذين كان يعجب بهم برنارد شو واج. جي. ويلز. وكان معجبا أيضا بطه حسين وأحمد شوقي ، ولم يكن يذكر محمد مهدي الجواهري لا مدحا ولا قدحا (ص ١٠٣) . ويبدو ان الرصافي ، وهو ملحد مثله ، كانت تربطه به مودة عميقة بدليل ان الجادرجي أخذ مخطوطة كتابه «الشخصية المحمدية» واستنسخها بخطه ثم قراها على الرصافي الذي وقع عليها على أساس انها مطابقة للاصل . والمعروف ان كتاب الرصافي لم يطبع بعد وما زال مخطوطا محفوظا في المجمع العلمي العراقي في بغداد لانه كتاب الحاد وزندقة .

بيروت — من جهاد فاضل



إلسي فرنيني

مذيعة التلفزيون التي اصبحت نجمة المسلسلات والافلام

الممثلة اللبنانية ، وصاحبة الوجه الطيب إلسي فرنيني حضرت الى دمشق بصحبة فيلمها الاخير « شبح الماضي » ولبحث امكانية عمل فني سوري لبناني مشترك .

والفنانة إلسي معروفة من خلال العديد من المسلسلات التلفزيونية التي عرضت على الشاشات العربية تتحدث جميعها عن موضوعات اجتماعية تمثل فيها دور المرأة الطيبة المغلوب على امرها .

اشتركت في ٢٠ مسلسلا منها مسلسل الوادي الكبير ، وآثار على الرمال ، والبؤساء ، الوجه الضائع .

وتقول ان اخر اعمالها فيلم « شبح الماضي » الذي عرض هذا العام في بيروت ، ويتناول الفيلم قصة حب غير عادية يتعرض لها شخصيات بهواجس لاسباب ترجع لعلاقات سابقة ، وتنتهي دراما ، والقصة لم تتناول اي جانب سياسي ، انما تتحدث عن جانب اجتماعي لبناني .

تم تحميض الفيلم الذي ضم عناصر جيدة من الناحية الفنية في استوديو بعلبك وجميع مشاهده صورت في لبنان قبل سنتين ، ولكن الاحداث الامنية التي طرأت على لبنان اخرت تجهيز الفيلم من ناحية التحميض ، والطبع والمونتاج ، والدوبلاج ليعرض في بيروت خلال شهر شباط (فبراير) الماضي .

وتضيف الفنانة إلسي انها تحضر الان لمسلسل تلفزيوني عنوانه « بعد غياب مشمس » من تاليف الكاتب مروان نجار .

وتصف نفسها بالقول انها انسانة عادية احبت الفن بصدق وتفضل تقديم كل ما هو جديد وناجح . تحب التنويع حتى ولو تطلب الدور منها الغناء ، وان احب الادوار اليها ، الموضوعات الاجتماعية والانسانية التي تمثل قصة حقيقية من الواقع الاجتماعي ، بمشاكله وثقافاته .

امنيتها تمثيل شخصية الفنانة الكبيرة فاتن حمامة في فيلم دعاء الكروان ، لم تمثل على المسرح رغم ان المسرح من وجهة نظرها هو المحك الحقيقي بين الفنان والجمهور حيث ردة الفعل المباشرة ما بين الممثل والجمهور والمسرح تجربة مهمة في حياة الفنان لكنها لم تتمكن من خوضها بسبب عامل الوقت والمادة ،

لان المسرح يتطلب عادة الاعداد والتحضير ، والبروفات وبعد ستة اشهر من العمل تقدم المسرحية ، وهذا سبب من اسباب عدم التعامل مع المسرح .

وتقول الفنانة إلسي ان في لبنان طاقات فنية من الممثلات ، هناك نضال الاشقر ، مارسيل مارينا ، سميرة بارودي ، وغيرهن من الممثلات الجيدات اللاتي احببن عملهن اذا ما

توفرت الامكانات كما هو الحال بالنسبة للافلام الاجنبية ، اذ ليس بالامكان عمل افلام « جيمس بوند » بالامكانات الحالية التي تسمح بتنفيذ العمل والذي ياتي عادة باهتا ، وضعيفا .

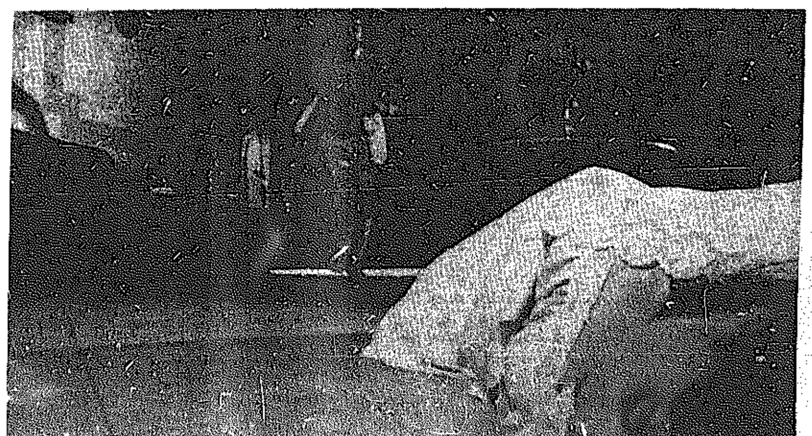
إلسي فرنيني

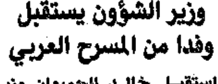
وتتحدث عن البدايات لتقول : ان عالم الفن يتطلب الصبر ، وحب العمل ، لانه الطريق الصعب الذي يحتاج الى تعب ، وجهد ، وصبر .. بدأت التمثيل مبكرة وهي لا تزال في طور دراستها الاولى عندما قامت بالتمثيل لاول مرة على مسرح المدرسة وهي ابنة سبع سنوات ، واستمرت على هذا الطريق ، والذي ساعدها على الاستمرار موهبتها ومتابعتها قراءة الاعمال الاجنبية من نواحي اعداد الممثلة ، وتقمص الشخصية ، وكيف تعيش الممثلة بعمق جملة هذه الامور اعطتها دفعا كبيرا .

بدأت العمل في التلفزيون اللبناني كمذيعة مقدمة برامج ولكن سرعان ما عرض عليها العمل لبطولة مسلسل تلفزيوني اسمه مذكرات ممرضة كان ذلك عام ١٩٧٢ وكان اول عمل لها على صعيد بطولة في مسلسل رسمي يعرض في الخارج . وتوالت الاعمال في المسلسلات وتمثيليات السهرة .

وتعود الفنانة إلسي بالذاكرة اثناء تصوير المشاهد الخارجية في لبنان ، وكيف كان العمل يتم في ظروف قاسية كمرور صاروخ من فوق رؤوس الممثلين ، وكيف كانت سببا بتعطيل التصوير في مسلسل آثار على الرمال ، عندما كان يصور المشهد على نهر ، وهي واقفة على حجر اعده المخرج ليكون المنظر طبيعيا ، ولكن سرعان ما سقطت في المياه نتيجة مزحة سامجة اداها احد زملائها في العمل .

دمشق — «القبس»


لقطة من فيلم (شبح الماضي)



وزير الشؤون يستقبل وفدا من المسرح العربي

استقبل خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وفد فرقة المسرح العربي برئاسة الفنان فؤاد الشطي والدكتور حسن يعقوب العلي ، حيث دار الحديث حول الحركة المسرحية في الكويت والقضايا التي تهم المسرحيين .

وقد اكد الوزير خلال هذه المقابلة تفهمه لكافة القضايا واهمية دعم الفن المسرحي والحركة المسرحية في الكويت كما اكد مكانة وسمعة الحركة الفنية والمسرحية الكويتية على الساحة العربية بشكل عام والساحة الخليجية بشكل خاص ، واشاد بجهود الفنانين الكويتيين وخصهم بالشكر والتقدير كما ابدى اعجابا خاصا باخراج مسرحية (رحلة حنظلة) وضرورة دعم وتشجيع مثل هذه الاعمال ..

وقد ذلل الوزير ووكيل الوزارة عيسى ياسين كافة الصعوبات التي تعترض الفرقة لتنظيم رحلتها الى المملكة الاردنية الهاشمية في مطلع الشهر المقبل .

ومن جهة اخرى غادر الفنان فؤاد الشطي الى العراق وذلك لتابين الفنان الراحل حقي الشبلي رائد الفن المسرحي في العراق .

٥٠ سنة على ظهور كتاب (حياة محمد)

تقيم جامعة الازهر وجماعة هيكل الثقافية بمصر مهرجانا باسم (المنهج العلمي في السيرة المحمدية) .

وتأتي اقامة هذا المهرجان بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلاد الدكتور محمد حسين هيكل ومرور ٥٠ سنة على صدور كتابه (حياة محمد) .

ويشارك في المهرجان عدد من الدارسين بابحاث جديدة حول منهج هيكل في كتابه السيرة واثره على كتابة السيرة في العصر الحديث .

الكويت تستضيف مهرجان المسرح الخليجي الاول

اختتم يوم الجمعة الماضي الاجتماع الثاني للجنة العليا لمشروع المهرجان المسرحي للفرق الاهلية التابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والذي اقيم في مدينة المنامة .

وقد تم خلال الاجتماع مناقشة طبيعة اللجنة العليا للمهرجان وتحديد الاحتياجات الادارية للجنة ومناقشة الامور المالية والتمويل العام ، وتحديد موعد المهرجان الاول ومكانه وتحديد حجم مشاركة الدول في المهرجان وتحديد دور الامانة العامة في المهرجان .

وقد تقرر ان يكون انعقاد المهرجان المسرحي الاول في دولة الكويت لما لها من دور بارز في النهضة المسرحية العربية في المنطقة ، وتليها دولة قطر لوجود المنشآت والكوادر الفنية المناسبة والمهياة لاستقبال المهرجان ثم تليها دولة الامارات لتوفر الامكانات البشرية والمادية .

افلام تسجيلية عن ادباء وفناني مصر

انتهى المركز القومي للسينمات التابع لوزارة الثقافة المصرية ، من وضع خطة لانتاج مجموعة كبيرة من الافلام التسجيلية عن كبار الادباء والعلماء المصريين الفائزين بجائزة الدولة التقديرية .

وقد بدأ المركز القومي في اعداد المادة العلمية لهذه الافلام وتكليف عدد كبير من المخرجين الشبان الاعداد لها وفي مقدمة من سينتج عنهم هذه الافلام التسجيلية الفائزون بجوائز الدولة عن العام الماضي في الفنون وهم الفنان السيد بدير والدكتور والمهندس محمود الحكيم وفي الاداب الدكتور احمد هيكل والدكتور عبد القادر القط والدكتور جمال مختار والدكتور صبحي عبد الحكيم والدكتور وحيد رأفت .

كما سيتم انتاج افلام اخرى عن الفائزين في الاعوام السابقة ومن بينهم عبد الرحمن الشرقاوي وثروت اباظة .

كتاب جديد عن الزخرفة في الخليج

اصدر مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ومقره الدوحة ، كتابا عن فنون الزخرفة الجبسية في الخليج .

ويقع الكتاب الذي تضمن بحثا ميدانيا شمل اربع دول عربية خليجية هي قطر والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين ، في مائتين وخمسين صفحة من الحجم الكبير .

ويتناول البحث الزخرفة الجبسية القديمة في الخليج كعنصر هام من عناصر الفن الاسلامي وكنتاج ثقافي تعبيري لانسان منطقة الخليج ، عكس الجدلية التي قامت بين البيئة المحلية والعقل الانساني لايجاد حلول علمية لبعض المشاكل المناخية والعوامل التي اثرت على تفكيره في بناء الماوى وجوانب التطور التقني والروحي في ابتداع النقوش والزخارف الجبسية على المعمار الخليجي .

وقد ركز الكتاب على دراسة العوامل الجيولوجية والطبيعية للمنطقة وربط مؤثرات الفن الاسلامي بفنون الحضارات الاخرى وتحليل الزخرفة كفرع من فروع الفن التشكيلي المرتبط

واضحا حتى الان ان اغلاق الملف اللبناني كما تريد دمشق ليس امرا سهلا ولن يتحقق بسرعة . وقد يكون هدف دمشق في هذه المرحلة الاكتفاء بتجميد الوضع اللبناني لكي تتفرغ لجبهات اخرى على صعيد المنطقة وعلى صعيد النزاع مع اسرائيل .

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من نور الاسلام، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١,٤٩ ابتهال، ١١,٥٥ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث من شعائر الحج، ١٢,١٠ قراءة البرنامج، ١٢,١٦ اشيلك بعيني لمصطفى احمد، لا ان مش حيهمني لهدى سلطان، ١٢,٣٠ مسلسل اقرأ وربك الاكرم، ١٢,٤٩ محمل الخير لعبد الكريم عبد القادر، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٥٠ قوافل الايام لشادي الخليج، يا عزيز على عيني لنازك، الدنيا ما تسوى الزعل الياس خضر، ٢,١٥ ماما انيسة والصغار، ٢,٤٥ زمان الصمت لطلال المداح، خماري يا روحي لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، دور في البعد ياما لعبد الغني السيد، ٣,٢٠ ابتهال، ٣,٢٤ القرآن الكريم، ٣,٣٠ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٥ دعاء، ٣,٤٠ يا حباب للمجموعة العراقية، من الفن الشعبي لطالبات الروضة، عتابي لكارم محمود، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تشكيلي واشكيلك لعبد المحسن المهنا، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا بهية خبريني لمحمد طه، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ خسارة ليش لمحمد حسن، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ مقبولة لنوال، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ بحبك مهما قالوا عنك لفريد الاطرش، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ذكر الله لفرقة التلفزيون، ٦,١٠ برنامج في رحاب فريضة الحج، ٦,٢٢ القرآن الكريم، ٦,٣٧ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٤٢ ابتهال، ٦,٤٧ يكفي وعود لفريد الاطرش، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ كتبنا وما كتبنا لفيروز، ٧,٤٤ قالتلي الوداع لشادية، صوت عرف الحبيب لسعود الراشد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا نجمة تضوي لفرقة الغناء الكويتي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ يا غصين الحنة لهاني شاكر، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل رفيدة الاسلمية، ١٠,٢٣ انت حبيب لعباس البدري، نتقابل سوا لعزيزة جلال، يا نجم يا سامر لفهد بلان، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة غنائية مع ام كلثوم، اقبل الليل، اسال روحك، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد سعيد خياط، ٥,١٧ قراءة لفقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد، ٦,٤٥ الحديث الديني، ٦,٥٥ الحديث القدسي الشريف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٧,٠٥ برنامج الحج من حيث العبرة والتاريخ والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٣,٤٥
الشروق	:	٥,١٢
الظهر	:	١١,٥٥
العصر	:	٣,٣٠
المغرب	:	٦,٣٧
العشاء	:	٨,٠٠

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ القران الكريم، ٩,٠٩ المسلسل الكارتوني حكايات عالمية، ٩,٣٢ موجز انباء الصباح، ٩,٣٦ منوعات الصباح، ١٠,١٣ المسلسل العربي اهلا اهلا بالسكان، ١٠,٥٣ اخبار صباح الخير، ١١,٠٠ موجز الانباء، ١١,٠٣ البرنامج الرياضي الشباب والرياضة، ١١,٣٥ اخبار صباح الخير، ١١,٤٧ على نهج الرسول، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,١٠ اغنية، ١٢,٢٧ الفيلم العربي خرج ولم يعد تمثيل : فريد شوقي، ليلى علوي ويحيى الفخراني، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ فوازير فطوطة، ٢,٢٧ استعراض لبرامج المساء والسهرة، ٢,٣٠ لقاء الخميس، ٤,٣٧ المسلسل الكارتوني رود رانر، ٤,٥٨ المسلسل الكارتوني فلونة، ٥,٢٢ الفنان الصغير، ٥,٥٥ المسلسل الثقافي دائرة المعارف، ٦,١٩ تفسير القرآن الكريم، ٦,٤٣ البرنامج الديني اسماء الله الحسنى، ٧,٠٢ البرنامج التوجيهي سلامتك، ٧,٣٠ المسلسل الخليجي لقاء مع الماضي، ٨,٠٧ البرنامج المروري قف، ٨,١٦ فن شعبي، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ منوعات، ١٠,٢٠ المسرحية المحلية صبوحة، ١٢,٣٥ اخترنا لكم، ١,٣٥ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٥,٥٥ القرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٧,٠٠ رسالة الوفد الاعلامي للدورة الرياضية العربية السادسة المقامة بالمغرب، ٧,٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧,٥٥ الانتقال الى استاد سطاط بالمغرب لنقل مباراة بكرة القدم ضمن الدورة العربية الرياضية السادسة بين فريقي المملكة العربية السعودية والامارات، ١١,٠٣ الفيلم الفكاهي الاستعراضي الغنائي «الفتاة المرحة»، ١٢,٥٠ الختام بالسلام الوطني .



احمد الصالح

زينب الضاحي

«صبوحة» و«الفتاة المرحة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين : الاول نقضيه مع المسرحية المحلية «صبوحة» تمثيل : احمد الصالح، زينب الضاحي وجاسم النبهان، والثاني مع كوكب الشرق واغنية «هو صحيح الهوى غلاب» .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الفكاهي الاجنبي «الفتاة المرحة» .

السينما

- الاندلس : فيلم : موت سميرة — عربي
- السالمية : فيلم : الغرباء — أجنبي
- الحمراء : فيلم : مقاتل الكونغفو — اجنبي
- السيارات : فيلم : موت سميرة — عربي
- الفردوس : فيلم : انتقام النساء — هندي
- الفحيحيل الشتوي : فيلم : الاخوة الاشقياء — بشتو
- الجهرة : فيلم : انا اللي قتلت الحنش — عربي
- غرناطة : فيلم : المصيدة — اجنبي
- الصليبخات : فيلم : الزوج السعيد — بنغالي
- الجليب — فيلم : انتظار عاشق — هندي
- سيارات الاحمدي : فيلم : الحكم آخر الجلسة — عربي
- حولي الصيفي : فيلم : الحكم آخر الجلسة — عربي
- الفحيحيل الصيفي : فيلم : سانتقم لنفسي — هندي



اعداد: حمود محمد البغلي

شاعرة من البادية

رغبت الشاعرة (مريفة) الزواج برجل بخيل فرفض اخوها تزويجها منه ، ولكنها اصرت على الزواج بمحبوبها والحت على اخيها وخيرته بين امور ثلاثة : اما ان يحبسها في بيته فلا تتزوج ابدا ، او يقتلها اذا اراد ، او يزوجها ممن احبته ، فرضخ اخوها لرغبتها فدعا الرجل الذي احبته وعقد له عليها واشترط صداقها عودتها الى بيته (اي بيت الاخ) وهي غاضبة فقبل الزوج الشرط وتزوجها وفي احد الاعياد طلبت (مريفة) من زوجها ان يشتري لها ثوبا تلبسه في العيد فرفض وحثا في وجهها ترابا وقال : هذا لك ! فغضبت لذلك فما كان منها الا ان ربطت ابن هذا البخيل الذي انجبته منه في بيته حتى لا يتبعها وخرجت عائدة الى بيت اخيها وانشدت هذه الابيات :



غَضْبَانْ جَتْنِي عَبْرةٍ ما تِرِيدهْ
لَوْ هِي (بِبْلَهَانٍ) جزَعْ مَا يْشِدّ
كَمْ لِحْيةٍ جَاهَا ضَرَرْها من ايْدَهْ
لَا صَارْ ما لَهْ من دِلِيْلٍ مْقَدِّي
كـلُّ نَهَارَ الْعِيْـدِ يَلْبَسْ جدِيْـدةْ
وَآنَـا نَهَـارَ الْعِيْـدْ كُـوْخٍ مَلْـدِّي
غَدَيْتْ انَا مِثْلَ النَّخْلَةْ الْمِعِيـدَهْ
الِـلِّيْ بْـأَطْـرَافَـهْ غَــرِيْش يْجَـدّ

علمتها

علمتها تقرا من الشعـر شعري
وعلمتها تكتب من الشعر أبيات
علمتهـا تسبـح وتغـرق ببحـري
وعلمتها تشعل مع الليل شمعات
وعلمتها إن الحب بالدم يجري
وعلمتها تذرف من العين عبرات
وعلمتها تكره من الهجر هجري
وعلمتها تسهر مع الليل سهرات
وعلمتهـا تخضع لقـولي وأمـري
وعلمتها تدخل مع الحب دورات
وعلمتهـا تمشي بتأثـير سحـري
وتـراجع أقـوالي بموجب ملفـات
وعلمت نفسي حبها شي جبري
واخلص لها مهما تكون الاشاعات
حبي لها صافي وأسميـه عذري
رمز الوفا ما فيه غدر أو خيانات

غنام الماجدي

قصيدة .. ورد

أرسل الشاعر محمد الشريف الى صديقه الشاعر محمد النفيعي هذه الابيات :

يا رفيق كل مـا جيته أشـوفه
اساله عن حالته واسمع حروفه
ردني لاحساسي المـولم بقـولـه
ما على ماضيك يا محمد حسوفه
والتجي للصمت واتحمل كلامـه
لو رفيقي جرد ابوجهي سيوفه
انسحب مجروح وارجع في طريقي
ما نسيت الود طبعه ومعروفـه
قصة الحرمان «يا محمد» طويله
المحب أحيـان محكوم بظـروفـه
مع رفيقي العذر تجرحني بقولك
ما على ماضيك «يا محمد» حسوفه

★ ★ ★ ★ ★

ورد عليه الشاعر النفيعي بهذه الأبيات :

يا صديق العمر قلبي زاد خوفه
من عتابك والزمن ما به مروفه
انت لو فكرت في معنى كلامي
تدري اني ما نويت «الك» الكلوفه
اذكر أيام مضت واذكـر شقانـا
في زامن اليوم والحال إمعروفه !!
السهـر والحزن وافنـوب تناجي
ننتظر نور الامـل طول كسـوفه
دربنـا قـدام والسكـة طـويلـة
وعمرنا يركض الى ساعة وقوفه
والعزا ان اللي كتب لازم يجينا
القدر داعي واحنا من ضيوفه

رابطة الادباء

كثيرا ما نتكلم بـأسى عن ديوانية شعراء النبط الكويتية... وكثيرا ما بحثنا علنا نجد حسنة واحـده نذكـرها حتى لا يفسر مانكتب انه تهجم على ديوانية « الـ .. بط» .. والواقع ان الحديث عن هـذه الديـوانية التعيسـة انسانا ما هو اتعس منها.. انسانا ما هو اتعس منها.. انسانا تلك الرابطة التي «ربطت» بمجموعة من الادباء والشعراء دون غيرهم واصبحت لا تمثل شعراء وادباء الكويت سوى بالاسم فقط.. وهذه مشكلـة تكون اكبـر بكثـير من ديوانية شعراء النبط.. اذ ان اعضـاء اللجنة العليـا بتلـك الـديوانيـة يريـدون ان يعملوا ويقدموا الافضل ولكن قال «انفخ يا شريم قال ما من برطم» اما الـرابطة فقـد وفرت لهـا كـل احتياجاتها وجميع اعضائها لا تنقصهم الكفاءة وبرغم ذلك لم تر لها نشاطـا يذكـر سوى تلـك الانشطة التي تبقى «مربوطة» بفئة معينة!!

هذا الامر يجعلنا نتساءل عن السر وراء ذلك؟!لانه بصراحة في شيء ومن حقنا ان نعرفه.

«ملقوف»

الفوطه

«الفوطة» هي المنشفة... تستعمل للمسح بعد الغسيل احيانا واحيانا قبل الغسيل «المهم» انها ممسحة مما يلوث يد الانسان.

عندما يقال «فلان مثل الفوطة» وهذا مثل دارج بالكويت... فيعني ذلك انه ممسحة للكل.. الكل يمسح به اخطاءه... بالطبع مثل هذا سوف يفقد الكثير من جراء المسح المتواصل من الجميع... فبقايا الوسخ العالقة به تجعل من الصعب التعرف على ملامح شخصيته.

احـد الشعــراء اصبــح «كالفوطة» لمجموعة من «شعراء القرن التاسع عشر» يمسحون به جميع اخطائهم وأحقادهم.

الغريب بالامر ان الشاعر نفسه يعلم انه كذلك ولكنه لا زال «فوطة».. غريب فعلا غريب.

«العجيب»

* ردود القراء *

● القارئه «بدور»: اشكرك على هذه الكلمات اللطيفة التي تضمنتها رسـالتـك ونحن نـرحب بـأي قارىءيشارك معنا، اما القصيدة التي بعثت بها.. فللاسف هي غير صالحة للنشر بسبب فقدان الوزن.. ارجو منك القراءة المكثفة للشعر الشعبي ومحاولة للاستفادة منه.. وحياك الله.

● القارىء «ابو الهنوف»: كتب الشعر الشعبي متوفرة كثيرا في المكتبات تستطيع ان تجدها، اما عن القصيدة فهي غير صالحة للنشر ويرجع ذلك لانعدام الوزن عدا البيت الاخير من القصيدة ارجو اعادة النظر بالقصيدة.. وحياك الله.

● القارىء سعد زريان العازمي: للاسف ان ما ذكرته برسالتك لا اعرف عنه شيئا ولكن مشكلة البريد «ياخوي» مشكلة، فالرسائل دائما تاتي متاخرة جدا والبعض منها مجهول المصير. وحياك الله.

● القارىء «العندليب الحزين»: اشكرك على هذا الشعور الطيب الذي تضمنته رسالتك، اما عن القصيدة فهي كفكرة جيدة اما من ناحية الوزن فهي معدومة كما ان القـافية في الشطـرين الصدر والعجز ـ متشابهان وهذا خطأ ارجو منك ومراجعة القصيدة وحياك الله.

● القارىء الحربي: القصيدة التي ارسلتها تفتقر للوزن اعد النظر بها وحياك الله.

● القـارىء «سليمان . ع»: القصيـدة جيـدة وستنشر في الاسابيع المقبلة وبداية موفقة يا اخ سليمان.. وحياك الله.

● القارىء احمد مصطفى بيومي: ما بعثت به شعور طيب، والقصيد ستنشر في الاسابيع المقبلة.. وحياك الله.

خاطره في قالب نصيحة

لا واهنـي الـلي ليـاحط راسـه
يغط في نـومـه عن الهم بنعـاس
ماله على بعض الدعاوى حماسه
ولا عـرف للنفس قدرٍ او مقيـاس
مـا همـه الا غطتـه في نعـاسـه
عنـده تسـاون المكـاسب والافـلاس
ما جاء من ظيم الليالي عكاسـه
يروح ليله بين سجه او هـوجاس
ولصبح عليه الصبح غير لباسه
يقـول ابدلـه واتسـلا مـع النـاس
ويمشي على الهاجوس من قو باسه
ما يبدي اسـراره على كـل بلاس
تجيه عومات الضحا من عماسه
والواجب اللي يلحق النفس حساس
ياللي تعرف الجوهـره من نحاسـه
خذلك على درب التجاريب مرواس
مبنى على الغرمـول ينهد سـاسه
ويثبت الاعزيت مبنى على سـاس
واجب على الرجال يلبس مقاسـه
ويصـير بعيون الـرجاجيـل نبـراس
ويحس اخـلاقـه بليـا شـراسـه
لو هو شجاع ويلبس الدرع والطاس
يرفع مجـاله عن دروب الـدناسـه
ونفسـه يدربهـا على قـوة البـاس
ويـاخـذ تجـاريب الليـالي دراسـه
ويميـز اليـاقـوت من لمعـة المـاس
لـو ذاق في بعض الليالي تعـاسه
يصبـر ولـوصـارن اشـافيـه يبـاس
ومنيصحب الانذال واهل النجـاسه
يقضب عليه الهرج في كل مجلاس
نـاس تميـز كحتـه من عطـاسـه
ويصورون الكذب في صفح قرطـاس
الـذيب يرفـع همتـه عن مـداسـه
يـوم يجوع وسـاعةٍ يـرفع الـراس
وبعض العرب ما ُهمه الا لباسه
دايم على عورات الا جواد عساس
نفسـه دنوع وعيشتـه باللحـاسـه
على صحون اهل المواجيب لحاس
ومن طاول الكهرب يذوق التماسـه
يجيه شوط فيـه قطاف الانفـاس

المرحوم محمد صقر السياري

رحلة العذاب



أنـا إليـا مني كتبت وتعمقت
اخذ من اسرار المعـاني عنايـه
اسرار تحرقني اليا مني اشتقت
تفسيـرها يعلن بخيبـة رجـايـه
ألذ واطعم من شقا الحب ما ذقت
حلـو البدايـة علقمٍ بـالنهـايـه
سرحت في دافي حنانـه ولافقت
لين ايقضت نار المفارق حشايه
رحلت عذاب بجوها ما تـوفقت
ضبـابها يحجب لـرؤية سمـايه
ولو طرت في عالي سمايه وحلقت
أرجع بهمي عبرتي هي جدايه
هاذي دموعي لأجمل انسان فارقت
من شأنه أبكي من ضحاي لمسايه
دنيـاي خانتني وفيهـا تـوهقت
ودرس درسته صار فيه الكفاية

جمعان خلف الرشيدي

يـا شعـوب كويتنـا

يا شعوب كويتنا ...ان الجهادي
ما يفيد الشجب واعلان الحدادي
انهضوا واستيقظوا قبل الفواتي
وردة البستان ينهشها الجرادي
لا نفكر بالمذاهب والطوائف
لا تصير عقولنا فيها عنادي
قصـدهم تفريقنـا بَيًّا وسيلـه
زعزعت أمن المواطن والبلادي
الـولاء لبلادنـا واجب علينـا
ناقف بوجه العناصر والفسادي
التهاون والتسامـح والسياسـة
ما تفيد بزمرة نالت سوادي
بالتكاتف والشراسة عـاملوهم
واضربوا روس الافاعي بالزنادي

شعرمميض راشد العازمي
المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

نبع الخير

عمر عشنا في هالديره
يجمعنا حب الناس
حب الخير للطيبين
حب تراب ديرتنا
تجمعنا وحدة الاحساس ..
عمر عشنا
تحت ظلج
ياسدرتنا
يا نبع الخير والطيبين
يا ليل الدان والياقوت
يا حلوة ..
يا شمعة تنور دروبنا
يا دانتنا يا حلوة..
عمر عشنا تحت ظلج
بعزة نفس
من اول ..
زمان الامس.. عشناها
عزة نفس .. مع الطيبة
من الماضي رضعناها
يا ديرتنـا ..

عمر عشنا ..
مع اخوان السب والدم
اهل واحباب خال وعم
عمر عشنا مع الطيبين
حبوا ديرة الطيبين
عشرة عمر صانوها..

كويت العرب حبوها
مع اخوان لهم طيبين علوها
منارة خير خلوها
عمر عشنا .. وياهم يا ديرتنا
يضحون العمر فدوه
اذا واحد تجرأ يوم
يمس منج اقل شعره

ثارت فيهم النخوه
حبوا ديرة الطيبين..
كثر حبها لهالطيبين
يا ديرتنا .. حبيبتنا
في ليل الهم سلوتنا
يا ام الخير
يا حلوه يا فرحتنا

احبك .. يا بعد عمري
يا كل شوقي .. يا كل صبري
يا دقة قلبي .. يا جنه
يا كل الشعر يا فنه
يا كاف واو ياء وتاء يا قدري
احبج .. احبج والله يا امي
بكل احساس في صدري

بكل حرج بكل بردج
احبك يا بعـد عمـري
احب ماي البحر
كل يوم يدلل
على رمل نطق باسمج
احب يال البحر
ذهب يلمع على صدرج
احب ابراجج العالية
احب البوم .. والسمبوك

احب نقعاتج الحلوة..
وسواعد شعبج السمره
احبج .. احبج يا بعد عمري
يا ديرتنـــا
يا ديرتنا .. من الماضي
اخذنا البيرق العالي
وبعون الله .. وهمة الطيبين
بعون الله .. وهمة عيالج
من الماضي .. امانة كان هذاالحب
وهالطيبة وهالعزة ..
وكرمنا وكل شيء فينا
ابو الماضي يغذينا

ابو الماضي نبض فينا
في كل لحظة يحاچينا
في كل لحظة يحاچينا
ابعدي والله يا عيالي
من ظهري وظنا غالي
حفظتوا عزة السدرة ..
ابعدي والله يا عيالي
وقفتوا في رجل واحد ..
في كل لحظة
وطريجكم تم طريج واحد ..

ريح الحقد ماهزكم
ابعدي والله يا عيالي
.. يا عيالي امانة امنا
حرسوها .. وعلوها
وجنة سلوى للطيبين خلوها
يا عيالي .. كويت العز صغناها
بسواعدنا بنيناها

بارواحنا فديناها
وفي عيونا
كحل حقكم حفظناها
امانة .. والله يا اعيالي
ابو الماضي

ابو الطيبين .. لا تحاتي
اعيالك احنا يا والد
طريجنا يتم طريج واحد
وقفنا رجل واحد
وكلمتنا بقلب واحد

وامانتكم في رقبتنا
نحفظها بارواحنا
ولا نفرط ابد فيها
اعيالك احنا يا والد

عبد الحكيم زعلان

نظرة الحرمـان

لا تعتذر لي عن خطاك الذي صار
اصل الخطا ماله لـزوم وداعي
يا زين ما تمحي خطاياك الاعذار
لاصار ما عنـدك ضمير يـراعي
يا ما رجيتك وانت قاسي وجبار
ويا ما من اجلك قد بذلت المساعي
واخلصت في حبك ولاطعت الاشوار
وعـديت شوفـك لذتي والمتـاعي
وشلون تجزي من وفالك بالانكار
وبنظرة الحرمـان عند الـوداعي
حطمت قلب عاش خايف ومحتار
ما شاف منك الا العنا والضياغي
صبـرت لكن كـل صبـر بمقـدار
ولا شفت من طول الحنين انتفاعي
يوم اتضح لي بانك اصبحت غدار
طويت من بحر المحبـة شراعي

عبدالله السلوم

محيـط الجزيرة



يـا مل قلبن لانهيتـه عصـاني
عنيد ما يسمع شويـرن يشيره
ابقنعـه بالـلي عطـاه الـزمـاني
وشنال شيله من تصاريف غيره
يالله على حسن الدروب اتهداني
يـا وحدان راضن بشـره وخيره
انت الذي بمرك تمد الحساني
مـدك ولا مد الـوجيه الحقيـره
وانا سبب ما صاب حالي وجاني
وقتن بدالي يا صحن منه ذيره
حتى لذيذ النـوم عيا ايهنـاني
تقـول ضايقبي محيط الحـزيـره
وهمن أليـا وادع زميلـه لفـاني
واصبحت انا في مائدة مستديره
تخطيط رجلن في كلامه عناني
في كل طلعت شمس يلفى نشيره
ومن اولن كنت احسبه من اخواني
ومحبتن بيني وبينـه غـزيـره
وفي ظرف يومن جاني اللي كفاني
لاني بسامحله ولا الله يجيـره
ولولا الحيأ اني لقـوله افـلاني
من شأن تبقأ علته في ضميره
لاكن اداري طـايلـين اليمـاني
ربعن لهم بالطيب مسلك وسيره
وانا احمد الله ما تعبت الهواني
والله يـدري بالخفـأ والسـريـره
هـذا وأنا مـالي وراءهن شـاني
ألقـأ رفيقن بين الاجـواد غيره
وخليـه يولي يـا رهيف الثماني
ما يستوي مثلك لمثله عشيـره
هذا تراء ما يشد فيه البطاني
بـاكر وتلقى بضعتـه في قصيره
وتراء الرجال اصناف يا مودماني
وعليـك فهم الطايلـه والقصيـره
فيهم احمول معالجـات العناني
اسيـوف هندن بـالملاقـأ شطيره
خلـك لبيب وفـاهمن للمعـــاني
تكسب ارجالن ينطحون المغيـره
وتراء الرجال أليحبلو لك اتهاني
وتشوف لك شين بعينك جهيره
تم الكلام اللي بدأ به الساني
والله يكـافي شر نـاسن شـريـره

فالح الحربي

زاير الليـل

يا مرحبا يا زاير الليل ترحيب
تـرحيب بالمجمـول غـالٍ مـودي
ترحيب أزكييه عن الشك والريب
ألـذ وأحلى من حليب المجـدي
يا مسك يا ريحان يا خالط الطيب
يـا نور بـدر في ظلامــه يجدي
أقرب وخلك يا حبيبي لي قريب
عقب الفراق ولوعة الوقت ضدي
وأعطف على قلب كوته اللواهيب
جور الفراق اللي جعله امتردي
هيا أسقني من صافيات المشاريب
هيا أسقني من مبسم الشوق ودي
عجل علي ياخالط المسك بالطيب
هيا أسقني ترى ظماي امتعدي
شربه تودي الروح عـالم الغيب
في عـالم الاشواق يدك بيـدي
في عالم ما فيه عذل ولا عيب
ونبقى على طول الزمن ما نردي

ابن خرميط

الكويتيون في بريطانيا ٣

لندن فقدت سحرها وجاذبيتها

لندن ـ القبس:

اذا كانت لندن تتحدث في فصل الصيف باللغة العربية فهذه ليست المرة الاولى، فمنذ سنوات طويلة وهي تتحدث بهذه اللغة بعد زيادة اعداد السياح العرب، خاصة من منطقة الخليج مما جعل عاصمة الضباب تبدو كاية عاصمة عربية اصيلة، فهناك محلات واكشاك لبيع الصحف العربية وهناك المطاعم الخليجية التي تفوح منها رائحة الماكولات العربية الشهية وهناك اللافتات والاعلانات العربية في الشوارع والطرقات وحتى دور السينما التي تعرض بالعربي وتحكي بالعربي. شيء واحد مختلف هو الطقس البارد حتى في عز الصيف ثم البرودة الشهيرة في طبائع الانكليز وانعزالهم وتحفظهم تجاه اي غريب بما في ذلك السائح العربي.

ولكن صيف هذا العام كما يجمع غالبية الذين تحدثنا معهم من السياح الكويتيين يختلف نسبيا عن الاعوام الماضية، فالملاحظ ان اعداد السياح العرب بصفة عامة قد انخفض حتى الان بالاضافة الى الغلاء الفاحش وارتفاع اسعار كل شيء بالمقارنة مع السنوات الاخيرة لا سيما من ناحية الفنادق والمطاعم والشقق السكنية وكذلك تدهور مستوى الخدمات بصفة عامة مما جعل هذا الصيف بمثابة خريف عجوز اكل منها الدهر وشرب.

ويحاول المسؤولون عن قطاع السياحة في بريطانيا تبرير انخفاض مستوى الاقبال على الموسم السياحي حتى الان بقولهم ان شهر اغسطس يكون عادة هو المقياس الحقيقي لارتفاع معدلات السياح وخاصة بعد بدء عطلات المدارس وحلول موسم الاجازات ويشيرون كذلك الى انه ربما كان طقس لندن هذا الصيف هو المسؤول عن نفور بعض السياح ومن بينهم العرب لان الجو حتى الان يعتبر باردا وممطرا في معظم الوقت، وتعد على الاصابع الايام التي كان فيها الطقس حارا او غير ممطر ولا تسوده الرياح والضباب.

وهناك ظاهرة اخرى يرى عدد كبير من السياح الكويتيين الذين تحدثنا معهم انها مسؤولة عن انخفاض اعداد السياح العرب وهي، احساس الكثيرين من العرب بعدم الامان الشخصي بسبب كثرة حوادث السرقة او الاعتداء على الاجانب او المضايقات التي قد يتعرض لها السائح العربي بسبب الدعايات المضادة للعرب والحملات العنصرية وارتفاع حوادث السطو على المنازل وسرقة الشقق والامتعة الشخصية والمجوهرات والاموال من عدد كبير من سائحين خليجيين مما يجعل فترة اقامتهم تتسم بالتوتر وعدم الراحة والخوف، كذلك الارتفاع الجنوني في الاسعار وتاثيره في تحول السائح الخليجي او الكويتي عن زيارة لندن واختياره دولا اخرى اقل تكلفة وارخص اسعارا واكثر ترحيبا بالسائح العربي مثل تركيا او فرنسا.

ومن المؤكد ان هناك جالية كويتية يزداد عدد افرادها سنويا في بريطانيا وخاصة في لندن مما يدفع السياح من الكويت الى زيارة المملكة المتحدة للالتقاء باقاربهم الذين اختاروا لندن كمقر لاعمالهم التجارية او لمشروعاتهم المالية والمصرفية والاخرى المتعلقة بالنشاطات البترولية والشحن والملاحة التجارية.

ويوضح عدد كبير من الكويتيين الذين التقتهم القبس ان وجود عائلات كويتية مستقرة في بريطانيا يدفع اقاربهم واصدقاءهم الى السفر وخاصة خلال موسم العطلات وقد يكون حافزا يشجع اعدادا جديدة من رجال الاعمال الكويتيين الى ان يجربوا حظهم في لندن بفتح مشروعات جديدة.

وهناك عدة مؤسسات كويتية مستقرة ومعروفة في بريطانيا منذ فترة وتتمتع بسمعة طيبة وتعرف بالنشاط والاجتهاد والكفاءة المهنية من بينها بنك الكويت المتحد وبنك الكويت الوطني وصندوق التنمية الكويتي وهو احد الاجهزة العربية التي لها سمعة طيبة جدا في بريطانيا وتعد مثالا يحتذى من حيث الجدية والمهارة والاقتدار. وبرغم الحملات الصحفية المتطرفة ضد النشاط العربي والمؤسسات العربية الا ان صندوق التنمية الكويتي يشار اليه عادة من قبل وسائل الاعلام البريطانية على انه من اكثر الاجهزة العربية الممتازة. وهناك ايضا مكتب شركة البترول الكويتية في وسط لندن ويعرف بنشاطه الكبير في اوروبا واميركا.

ويشكو جميع السياح العرب من انخفاض مستوى الخدمات تدريجيا وفي ان لندن لم تعد انيقة وجميلة مثلما كانت من خمسة اعوام كما يشكون من كلفة العلاج الطبي والخدمة في المستشفيات والتمريض ولكن رغم ذلك فان السائح الخليجي لا يزال يفضل العاصمة البريطانية للعلاج والطبابة نظرا لوجود عدد من كبار الاطباء البارزين فيها من مختلف التخصصات المتنوعة ومن بينها القلب وزرع الكلى والفحوصات الطبية الدقيقة بالمقارنة الى الولايات المتحدة الاميركية.. وربما يعود ذلك ايضا بسبب قرب بريطانيا الى منطقة الخليج وبعد الولايات المتحدة نسبيا.

ويقول وليد العوضي رجل الاعمال الكويتي وشقيقه نجيب ان بريطانيا لم تعد دولة سياحية بل تجارية فقط فالغلاء الشديد وارتفاع اسعار الفنادق بشكل خيالي وخاصة خلال موسم الصيف هذا العام دفع الكثيرين الى الاتجاه الى تركيا فهناك الان حوالي ٦٠٠ الف شخص من الذين فروا من غلاء لندن ومشاكلها.

ويشير نجيب العوضي الى انه اختار العاصمة البريطانية كاول محطة له حيث قدم افراد العائلة لشراء البضائع بالجملة ولهذا فان اسعار المنتجات قد لا تختلف كثيرا هذا العام عن الاعوام السابقة لانهم يشترون بالجملة. ولكنه يتحدث عن ارتفاع اسعار الفنادق ويشكو من ذلك بشدة فيقول ان الغرفة في فندق الانتركونتيننتال تكلف اكثر من ١٥٠ جنيها ومستوى الخدمة ليس على ما يرام كما ان المعاملة في المطارات والمطاعم «زفت» وفيها تحامل ضد العرب. لذلك اصبح السائح العربي يلجا الى دول غير اوروبية.

وعن اختلاف المعاملة هذا العام عن السنوات السابقة يقول وليد العوضي انه زار لندن عدة مرات وكانت هناك مجاملات ومعاملة طيبة في الفنادق ومن سائقي سيارات التاكسي وفي المطاعم ولكن الامر اختلف الان «واصبحنا نتعرض لمضايقات ولهذا قل عددا السياح الخليجيين هذا العام».

وتتحدث زوجة السيد نجيب العوضي عن الازياء والاذواق فتقول ان لندن لم تعد عاصمة للاناقة كما كانت بل انتزعت منها اللقب باريس او روما.. ولكن الشيء الوحيد المميز في بريطانيا هو الملابس القطنية الممتازة.

وتعرب زوجة السيد نجيب العوضي عن شكواها من ارتفاع مستوى العلاج الطبي فقد اخذت قريبة لهم حقنة في احدى العيادات بمائة جنيه استرليني. وتشير الى انه وقعت لها حادثة في احدى المتاجر الكبرى في «اوكسفورد ستريت» فبعد ان اشترت ادوات مكياج وقفت اكثر من ثلث ساعة تنتظر الدفع بينما سيدة انكليزية انهت معاملاتها في ثوان بالرغم من ان دورها لم يكن قد حان وتقول ان هناك بعض الاستغلال لاهل الخليج. وتقول السيدة العوضي: لو ان حالة لبنان مستقرة لما جاء احد الى لندن. وتضيف السيدة الكويتية «عندنا بضائع في الكويت احسن بكثير من هنا والاسعار في الكويت بنصف القيمة» وتشير الى انها تفضل مناطق الريف الهادئة خارج لندن حيث الماء والخضرة والهدوء الشديد.

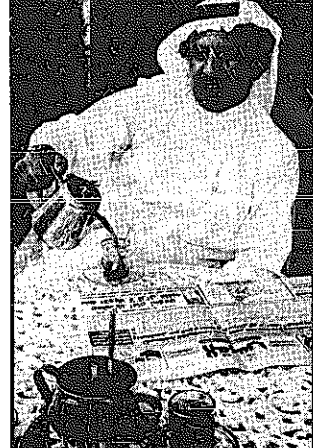
ويتحدث السيد عبدالله المسفر الحياني عن ظاهرة انخفاض عدد السياح الكويتيين والخليجيين بصفة عامة فيقول انه ربما عاد ذلك الى الدعايات الاعلامية عن بعض الحوادث التي تقع للعرب وارتفاع حوادث السرقة مما يدفع الكثير الى عدم السفر هذا الموسم لتفادي المشاكل.

ويؤكد الحياني ان الاسعار لم تزد هذا العام عن السنوات السابقة فهذه هي المرة الرابعة التي يحضر فيها الى لندن في الصيف ولم يلحظ اي تغير في اسعار الفنادق.

ويقول انه جاء لاجراء فحوص طبية عند الدكتور وايت ولم يلحظ اي ارتفاع في اسعار العلاج. وحول مستوى العلاج الطبي يقول ان مستوى الطب والفحوصات في الكويت متقدم جدا ويضاهي العلاج في بريطانيا ولكن للاسف الادوية هنا متوفرة اكثر من الكويت.

وحول ظاهرة الصحف العربية التي تصدر من لندن يقول الحياني انها امر طيب جدا وتجعل الانسان العربي فخور بعروبته ويشير بصفة خاصة الى اصدار صحيفة القبس الدولية من لندن فيقول «انها تجربة ناجحة لخدمة المواطنين العرب ونطلب المزيد من هذه التجارب التي تبدد جو الغربة».

وعن سبب اختياره للندن للسياحة يوضح «ان كل شيء متوفر هنا وبكثرة خاصة ما يحبه



● عبدالله المسفر الحياني مع نسخة من القبس الدولي

● .. ومع صديقه خالد النصار

الامبراطورية العجوز.. لم تعد قادرة على توفير الخدمات للسياح

الخليجيون وبالذات الماكولات الخليجية والرز والعدس واللحم الحلال».

وهناك سبب اخر في رأيه وهو ان مناخ لندن معتدل «وقد زرت عدة دول اوروبية ولكنني افضل لندن».

وينفي السيد الحياني وجود عداء للعرب على المستوى الشخصي ويقول انه لم يلحظ اي استغلال للعرب اطلاقا، وهو مقتنع بانه اذا كنت ملتزما بالاصول فان احدا لن يتعدى عليك بل ستكون موضع ترحاب وتقدير دائما.

وعن المدن الاخرى التي يحرص على زيارتها خلال وجوده في بريطانيا يقول انه يفضل مدينة «برايتون» الساحلية في جنوب انكلترا لانها ليست بعيدة جدا عن العاصمة وتتمتع بالجمال والهدوء.

ويقول ان شارع ايدجوير هو الشارع المفضل للسائح الخليجي والكويتي خاصة ففيه الكثير من المطاعم العربية والكويتية والمقاهي التي تقدم الشاي العربي الممتاز وهو شارع قريب من منطقة «اكسفورد» ومن وسط البلد وقريب ايضا من شارع «هارلي» حيث توجد عيادات الاطباء والمستشفيات المعروفة.

وبالفعل عندما توجهنا الى شارع «ايدجوير» بالقرب من منطقة «ماربل آرش» شعرنا باننا نسير في منطقة السالمية او اي شارع عربي تقليدي اخر فهناك اكشاك الصحف التي تمتلأ بالصحف العربية والخليجية والكتب العربية ومحلات البقالة والفاكهة التي تبيع كل ما هو عربي وخليجي وكذلك المطاعم المتنوعة من لبناني وخليجي وكويتي فضلا عن قاعة عرض سينمائية للافلام العربية ومحلات الفيديو التي تتخصص في بيع الافلام والمسرحيات والاغاني العربية. ويعد الشارع بمثابة كرنفال متحرك للازياء العربية الخليجية التقليدية.

وفي مقهى على الرصيف قابلنا السيد خالد النصار وهو موظف بوزارة الصحة الكويتية وقال ان «لندن زينة مثل كل سنة وان كان عدد الزوار اقل حتى الان ربما بسبب الامن ودعايات الصحف عن الامن في اوروبا».

ويضيف انه يفضل لندن لانه اعتاد عليها ولانها احسن من الدول الاوروبية الاخرى «ونعرفها كسواح خليجين وكويتيين». ولكنه لا يوافق على ان الاسعار بقيت على حالها، ويقول ان كل شيء قد زاد سعره هذا العام، المطاعم.. الفنادق وسيارات الاجرة. ولكنه مع ذلك لم يلمس اي تغيير في إسعار الطب والعلاج وان العائلة لها طبيب بريطاني «تراجعه دائما في الصيف ولم نلمس اي تغير في المعاملة. ويؤكد السيد النصار ان الكويت فيها امكانات طبية كبيرة ولكن لندن «اقدم» ويعجبه الجو وكثرة الحدائق والتنوع في الماكولات من عربية وخليجية وهندية وصينية واوروبية مما يجعل للبلد سحره الخاص. ويؤكد ان اصدار الصحف العربية من لندن «قد جعلنا لا نشعر بالغربة».

وينصح السيد النصار اي سائح كويتي او عربي بالا يحضر معه مجوهرات وضرورة الحرص وتجنب المضايقات وان يحتفظ منعا لاي اشكال بوصل الشراء من اي محل.

ويقول انه يمضي في لندن نحو شهر وينفق عادة عادة من ٨ الاف جنيه الى عشرة الاف لان الايجار مرتفع جدا فضلا عن تكاليف المعيشة والعلاج. وهو كما يقول، يفضل لندن لتركز الاسواق فيها وسهولة التعامل وكثرة وجود العائلات الخليجية والعربية فضلا عن تقدم

● السيدة ثناء الغريللي

الطب والعلاج واعتدال الطقس.

ويعرب سعدون المزيدي صاحب احد المطاعم العربية عن امله في ان يشهد الشهر الحالي ارتفاعا في عدد السياح العرب ويقول انه حتى الان لم تصل اعداد كبيرة منهم ويلاحظ مع ذلك ان هناك زيادة في اعداد الشبان العرب اكثر من العائلات ويقول ان اكثر زبائن المطعم من الكويتيين والسعوديين والقطريين. الذين يفضلون الماكولات الخليجية والكويتية مثل مطبق دجاج ومطبق سمك كما ان بعض الهنود بل والبريطانيين بدأوا في الاقبال بكثرة على الماكولات الخليجية.

ويشير الى ان «مشروعه بدأ من سنتين» والحال ماشي والاسعار كما هي لم تزد او تنقص.

ويقول المزيدي ان العائلات تفضل المطعم وخاصة في الليل، وفي فترة الشتاء يكون الضغط اخف ويقصده الانكليز والسيراليون والهنود.

والتقينا بعد ذلك في حديقة الهايد بارك الشهيرة بالقرب من حي الماي فير الراقي ومجموعة الفنادق الكبيرة مثل «الهيلتون» و«الانتركونتيننتال» التي يفضلها العرب والخليجيون بعدد من الشبان الكويتيين الذين وصلوا للسياحة بعد انتهاء موسم الامتحانات.

فيقول خالد عبدالرحمن (طالب ثانوية عامة) ان هذه هي اول مرة يزور فيها لندن ولم يجد اي مشكلة في اللغة فكل شيء موجود وكانني في الكويت. ولكنه يشكو من ارتفاع الاسعار وخاصة في المطاعم والمقاهي العربية ويقول انه دفع ثمنا لفنجان الشاي بما يعادل دينارا.

ويتحدث تركي النويهض وهو ايضا طالب ثانوية عامة عن اعجابه بجو لندن الممطر ويجد فيها شيئا مختلفا عن الكويت التي يقل فيها سقوط الامطار. ويفضل جو لندن المعتدل في الصيف عن جو الكويت ايضا. اما خالد الرشيدي وهو ايضا طالب ثانوية عامة فيقول انه معجب جدا بحدائق لندن وخاصة الهايدبارك التي تكثر فيها الخضرة والوجه الحسن والماء وهذه ثاني زيارة له لبريطانيا منذ عام ١٩٨١ ولم يلمس اي فرق في الاسعار او المعاملة.

وفي وسط حديقة هايد بارك وبالقرب من البركة السياحية الراقية التي يطلق عليها اسم «السيربنتاين» وهي شريط مائي يشبه الثعبان ومنه اخذت اسمها، التقت القبس بالسيد رياض عبدالله العمر وهو ضابط كويتي برتبة ملازم اول والسيدة حرمه ثناء الغريللي ونجلهما الصغير البالغ من العمر سنة و٤ اشهر.

يقول السيد رياض انه جاء الى لندن عدة مرات وفي كل مرة يلاحظ الفرق الكبير في الاسعار في كل شيء ويذكر انه في عام ١٩٧٤ نزل في فندق جيد بنحو ٥ او ٦ جنيهات استرليني فقط يوميا. ولكن هذا العام فالسعر لا يقل عن ٥٥ جنيها في الليلة الواحدة وطبعا هناك فنادق اغلى من ذلك بكثير. ويوضح انه يحاول تجنب المعاملة مع الانكليز بسبب طبيعتهم الباردة وعدم ترحيبهم بالاجنبي وخاصة العربي وانعزالهم على انفسهم ولهذا «فنحن نتكلم معاهم على قد الحاجة فقط».

وتقول السيدة ثناء الغريللي ان اول انطباع لها عن ابناء هذا البلد هو تمسكهم بالطابع الكلاسيكي التقليدي والمحافظ وتشير الى انها لم تشتر شيئا من الاسواق لان كل ما شاهدته «عادي» فضلا عن ان الاسعار في الكويت ارخص وتقول: هذه البضائع تعتبر «زبالة» في الكويت والموديلات قديمة باستثناء محلات قليلة في منطقة نايتس بريدج ومن بينها هارودز وهارفي نيكولس».

وتقول ان شارع ايدجوير كان منذ سنوات اقل من عادي، لكنه اصبح الان مثل الشانزلزيه في باريس بعد افتتاح المطاعم والمحلات العربية الكثيرة فيه.

وتفضل السيدة ثناء باريس بالنسبة للموضة والازياء والاناقة بشكل عام.

وعن حوادث السرقات والنشل المتزايدة في لندن تقول انهم سمعوا عن الكثير من هذه الحوادث ومن بينها سرقة سيدة كويتية هاجمها اللصوص في منطقة البكاديللي وسرقوا شنطتها ومجوهراتها. وهي تنصح اي سيدة عربية بعدم احضار اي مجوهرات غالية الثمن معها وتجنب المظاهر التي تغري اللصوص.

وتتحدث السيدة الكويتية عن ظاهرة الطقس المتقلب في لندن وخاصة بالنسبة لتاثير ذلك على طفلهما الصغير فتقول: «ساعة نطلع اللبس الشتوي وساعة نطلع اللبس الصيفي وهذا التغيير المفاجيء يؤثر على الاطفال». ولهذا مرض طفلهما واضطروا لاستدعاء طبيب الى الفندق واخذ ٣٠ جنيها بعد فحص استغرق حوالي ربع ساعة فقط وتقول السيدة ثناء ان زيادة اجور الاطباء بشكل خيالي جعلت الكثيرين من المرضى العرب يفكرون مرتين قبل الحضور الى هنا.

وعن قلة السياح الكويتيين هذا العام تعتقد ان «الفلوس قلت بعد ازمة المناخ والان الكويتيين يفضلون الشرق الاقصى وتركيا لانهما ارخص من لندن والنفقات هناك اقل بكثير».

ويؤكد الملازم اول رياض العمر ان موضوع الامن الشخصي يتوقف على الكويتيين انفسهم فينبغي عدم المغالاة في المظاهرة وعدم احضار اشياء قيمة جدا مثل المجوهرات والمحافظة على الوثائق المهمة في اماكن آمنة وخاصة جوازات السفر والاوراق المهمة.

والتقت القبس بعد ذلك السيد مبارك جاسم الطويرش الذي جاء الى بريطانيا للحصول على درجة الدكتوراه بعد ان انتهى من الحصول على الماجستير من اميركا فيعرب عن اسفه لان البريطانيين منعزلين ومتحفظين ويتسمون بالبرودة الشديدة على عكس مما لمسه خلال اقامته في الولايات المتحدة الاميركية حيث الناس اكثر ودا ومرحا وابتساما من غيرهم الذين يتميزون بالتجهم والعبوس ويقول: «الناس في الشارع لا تكلم احدا وحتى الاساتذة في الجامعة لا يعطون الوقت الكافي، وليس هناك معاملة لائقة للزبائن في المحلات».

ولكن مبارك الطويرش يوضح انه اختار لندن للدراسة لقربها من الكويت نسبيا ولان الناحية الاكاديمية افضل من اميركا الا انه يشكو ايضا بشدة من ارتفاع الاقساط المدرسية ويقول انه سيدرس الادارة العامة، وهدفه العودة للعمل في الحكومة الكويتية.

وقد لاحظ ايضا ان الامن الشخصي غير مستقر فقد سمع اخيرا عن سرقة عائلة كويتية ويقول انه بالرغم من ان اهل الشقة اثبتوا من هو الشخص الذي قام بالسرقة الا ان موقف الشرطة كان سلبيا ومتحفظا واكتفوا بعمل تقرير ولا يزالون يجرون تحرياتهم في الحادث.

ومع هذا كله يؤكد السيد الطويرش ان لندن ما زالت نقطة عند العرب فهناك الصحف العربية المتزايدة التي تصدر هنا بالاضافة الى الجو العربي العام ووجود الناس التي تتحدث حولك باللغة العربية وحتى المسارح التي تقدم المسرحيات والحفلات العربية وآخرها تجربة المسرحية الكويتية «صبوحة خطبها نصيب» التي عرضت في وسط لندن ولقيت نجاحا كبيرا من الجالية الكويتية والعربية واعتبرها الجميع تجربة جديدة ومفيدة في بلاد المسرح العريق.

ويوضح السيد الطويرش انه لم يلمس اي مميزات يتمتع بها السائح العربي تشجعه على تكرار زيارته لبريطانيا وخاصة في ضوء المعاملة غير الودية التي يلقاها معظم السياح العرب والخليجيين وقد لاحظ زيادة في عدد السياح الخليجيين والكويتيين في الاسبوع الماضي فقط بينما كان العدد قليلا جدا قبل ذلك.

ويعرب عن امله في ان تكون دراسته في «السيتي يونيفرستي» «جامعة المدينة» في حي «السيتي» المصرفي والمالي موفقة وينتهي منها في اسرع وقت ممكن.

والملاحظ ان عدد الطلبة الخليجيين والكويتيين في مجالات الدراسات العليا قد انخفض في بريطانيا خلال الاعوام الاخيرة بسبب ارتفاع مصاريف الدراسة والاقامة. ويؤكد ذلك الطويرش الذي يقول انه ادرك ذلك بوضوح بعد وصوله الى لندن. والمعروف ان عدد الطلاب العرب قد انخفض من ١٠٫٠٢٣ طالبا في عام ٨٣ ـ ١٩٨٤ الى ٨٫٠٣٤ طالبا في عام ٨٣ ـ ١٩٨٤.

وتشير الاحصائيات الى ان الطلبة العرب يمثلون نسبة ١٦٪ من اجمالي الطلاب الاجانب في الجامعات والمعاهد العلمية البريطانية. ولكن هناك انخفاض ملحوظ في كافة الطلاب العرب.

الشيء الاكيد كما يقول غالبية الذين التقتهم القبس ان لندن فقدت الكثير من سحرها وجاذبيتها بالنسبة للسائح العربي ولم تعد المكان المثالي لقضاء اجازة هادئة. فهناك شكوى عامة من اسعار الشقق في الاماكن الهادئة حول وسط البلد.

وهناك شكوى من الارتفاع في اسعار الحفلات الغنائية والسهرات مما جعل الكثير من السياح الخليجيين يمتنعون عن التردد عليها بالاضافة الى ضعف معدلات ومستويات البرامج الفنية العربية. ويلاحظ الجميع ان معظم دور الترفيه العربية قد بدأت تجذب سياحا آخرين مثل الاميركيين الذين زادت اعدادهم هنا هذا العام بشكل فاق كل توقع حيث شكلوا اكبر نسبة من السياح برغم هبوط قيمة الدولار بالمقارنة الى الاسترليني بنسبة ١٠٪ عما كان عليه الحال في شهر يناير الماضي.

ويتحدث الكثيرون عن ان الامبراطورية العجوز التي غابت عنها الشمس لم تعد قادرة على توفير الخدمات السياحية العديدة التي يسعى اليها السائح العربي بسبب تدهور مستوى الخدمات وشبكة المواصلات العامة او قلة عدد الفنادق المناسبة وبالاضافة الى ذلك زيادة الحملات المضادة للعرب في محاولة لتشويه صورتهم والاساءة اليهم.

كل ذلك جعل السائح العربي يشعر في حالات كثيرة انه ليس موضع ترحيب كما كان عام ١٩٧٥ مع ارتفاع الثروات البترولية وزيادة اسعار النفط ودفعه الى التفتيش عن اماكن اخرى بديلة في اوروبا او خارجها.

لكن يبقى للندن طابعها الخاص والمميز. ولاجله فقط ستستمر الافواج الضخمة من السياح والزوار بالقدوم الى بريطانيا، مهما كان السعر غاليا.

انها مسالة قابلة للنقاش. وهكذا ستبقى.

(انتهى)



● السيد مبارك جاسم الطويرش



● الملازم اول رياض العمر

قادة الاحزاب المصرية مع تبني مبادرة قومية لاعادة العلاقات مع العرب

● قمة بغداد التي اقرت مقاطعة مصر

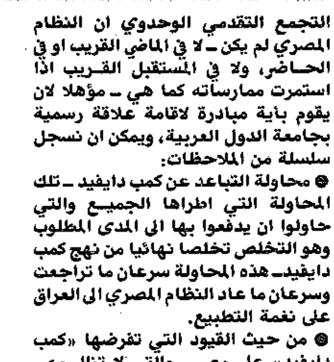
القاهرة ـ القبس:

بينما تستعد مدينة الدار البيضاء للقمة العربية يوم الاربعاء، ارتفعت اصوات احزاب المعارضة بمصر لتطالب القيادة المصرية بتبني مبادرة قومية لاعادة العلاقات المصرية ـ العربية، واذابة الجليد المتراكم على هذه العلاقة.

واذا كانت العلاقات المصرية ـ العربية قد مرت بتيارات دافئة بعض الشيء، خلال الفترة الماضية، بعد ان كانت ثلوج المقاطعة قد غطتها تماما، الا ان الفرصة اصبحت متاحة بصورة كاملة الان ـ من خلال مؤتمر القمة العربي ـ لاعادة الحوار العربي ـ المصري.

القبس استطلعت آراء مختلف التيارات والاحزاب السياسية في مصر حول امكانية القيام بمبادرة مصرية لاعادة الحوار والعلاقات المصرية ـ العربية..

● الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بحزب التجمع التقدمي يؤكد ان النظام المصري بسياسته الحالية غير مؤهل للقيام بأي مبادرة لاقامة علاقة رسمية مع جامعة الدول العربية.. والسبب في ذلك كما يرى هو التقرب من نهج كمب دايفيد.



● جمال ربيع الرئيس المفوض لحزب مصر العربي الاشتراكي يؤكد انه لا يرى اي حرج في ان تتقدم مصر بمبادرة قومية لاعادة العلاقات المصرية ـ العربية، لان هذه المبادرة ستضيف الى رصيد مصر العربي ولن تأخذ منه شيئا بل وستكون لسانا عربيا صادقا في عروبته.

● الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة نائب رئيس لجنة الشؤون العربية بحزب الوفد يرفض تماما فكرة قيام مصر بمبادرة لاعادة العلاقات مع الجامعة ويقول، ان الدول العربية هي التي قاطعت مصر وعليها الان ان تعدل سياستها هذه وان مصر سترحب بذلك اشد ترحيب.

اما اراقة ماء وجه مصر في السعي للعودة الى الجامعة العربية فهذا غير وارد.. وغير محتمل بالنسبة لمصر.

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب «الاحرار» يرى انه من الواجب على مصر القيام بمبادرة لوضع حد للنزاعات المستمرة التي تهدد المال والدم العربي والاسلامي على السواء، وان قيام مصر بمبادرة قومية لاعادة العلاقات المصرية ـ العربية لن يضيرها او يقلل من شأنها (لان مصر هي مصر وهي قلب العالم العربي واساس التوازن والتضامن بين شعوبه).

● ممدوح قناوى مقرر الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي يرى ان قيام مصر بهذه المبادرة يمثل خطوة شجاعة من القيادة المصرية، وسيترتب عليها تغيير واسع في الموقف العربي الرسمي.

ويقترح ممدوح قناوي ان يتم تشكيل وفد مصري يضم كافة التيارات الشعبية من مختلف التيارات لحضور مؤتمر القمة العربي وذلك لتاكيد وحدة الموقف المصري رسميا وشعبيا.

وفيما يلي آراء مختلف التيارات والاحزاب السياسية.

● رفعت السعيد: النظام الحالي غير مؤهل

● ابراهيم الدسوقي: على العرب اخذ الخطوة الاولى

● مصطفى كامل مراد: نحن قلب العالم العربي

● ممدوح قناوي: وفد مصري لحضور القمة

التجمع: النظام المصري غير مؤهل لاي مبادرة

ففي البداية يقول الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بحزب التجمع التقدمي الوحدوي ان النظام المصري لم يكن ـ لا في الماضي القريب او في الحاضر، ولا في المستقبل القريب اذا استمرت ممارساته كما هي ـ مؤهلا لان يقوم بأية مبادرة لاقامة علاقة رسمية بجامعة الدول العربية، ويمكن ان نسجل سلسلة من الملاحظات:

● محاولة التباعد عن كمب دايفيد ـ تلك المحاولة التي اطراها الجميع والتي حاولوا ان يدفعوا بها الى المدى المطلوب وهو التخلص تخلصا نهائيا من نهج كمب دايفيد ـ هذه المحاولة سرعان ما تراجعت وسرعان ما عاد النظام المصري الى العراق على نغمة التطبيع.

● من حيث القيود التي تفرضها «كمب دايفيد» على مصر ـ والتي لا تزال مصر مقيدة بها ـ بامكاننا ان نوجه عدة اسئلة: هل بامكان مصر ان تصبح عضوا في جامعة الدول العربية دون ان تلتزم بقرارات المقاطعة: مقاطعة اسرائيل.. ومقاطعة الدول والمصانع التي تتعامل مع اسرائيل؟!.. هل بامكان مصر ان تصبح عضوا في جامعة الدول العربية دون ان تلتزم باتفاقيات الدفاع المشترك مع الدول العربية؟!.. هل بامكان مصر ان تصبح عضوا في الجامعة ويبقى المقر الرئيسي للجامعة بعيدا عن مصر؟.. فان جاء المقر الى مصر هل بالامكان ان يرتفع علم الجامعة العربية بجوار العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة؟!

ان الامر اكثر تعقيدا من مجرد القول بمبادرة من هذا الطرف او ذاك، ولهذا يدرك النظام المصري انه ليس مؤهلا لان يعود الى جامعة الدول العربية بوضعها الراهن ويحاول الالتفاف باقامة علاقات ثنائية بين مصر واطراف عربية، وهذه الاطراف مؤهلة بالطبيعة لايجاد علاقات لاننا نعتقد ان كثيرا من الانظمة العربية اعلنت موافقتها على كمب دايفيد، ولم تعلن انها ليست بعيدة بالقدر الكافي ذلك لان الجميع يصب في الطاحونة الاميركية.

التخلي عن نهج كمب دايفيد

ويشير امين اللجنة المركزية لحزب التجمع الى ان التخلي عن نهج كمب دايفيد هو حجر الاساس في اعادة العلاقات المصرية ـ العربية، ونحن نرحب بأن يفسح العرب صدرهم للنظام المصري خطوة مقابل خطوة بحيث كلما ابتعدت مصر عن نهج كمب دايفيد تم احتضانها لكي تواصل هذه المسيرة، ولكن الشيء الواضح الان ان سياسة التباعد عن كمب دايفيد قد اجهضت وان مصر الان تقترب اكثر فأكثر من سياسة التوافق مع خط كمب دايفيد وليس التباعد عنه.. وذلك على الرغم من رفض المواطن المصري لعمليات التطبيع، ولكن النظام المصري لم



● ممدوح قناوي

يعد متحمسا بالقدر الكافي لمواصلة سياسة تجميد التطبيع.

حزب مصر: لا ارى حرجا

ويقول جمال ربيع الرئيس المفوض لحزب مصر العربي الاشتراكي وهو الحزب الذي عاد الى الساحة المصرية بحكم قضائي، انني لا ارى حرجا في ان تقوم مصر بمبادرة من جانبها الى مؤتمر القمة العربي متسامية على الرفض وعلى الاصغاء لنداءات الرئيس مبارك اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة ينبه الى الخطر ويحذر من العواقب ويدعو الى الوحدة بين العرب.

ويضيف ان مثل هذه المبادرة المترفعة عن الذاتية والمتسامية تساميا ستضيف الى رصيد مصر العربي ولن تاخذ منه وستكون لسانا عربيا صادقا في عروبته يخاطب الرؤساء في هذا المؤتمر وعن تصوره تجاه الاوضاع العربية الحالية فيقول: «ان العالم العربي بالرغم مما يحيط به من مخاطر اشعلت النيران في اجزاء مهمة منه «لبنان، والعراق، والشعب الفلسطيني» لم يستطع حتى الان ان يرتقي الى مستوى المسؤولية التاريخية والقومية.. والسبب في ذلك هذا الموقف الشاذ والمتناقض ـ في رأيي ـ هو تحكم الخلافات الشخصية بين بعض الرؤساء الذين انحسر تفكيرهم وتحددت مواقفهم القومية من خلال نزاعاتهم ومصالحهم المحلية والشخصية لان النظر الى مصلحة العالم العربي ككل وهذا واقع يلعب دورا خطيرا على ساحة الاحداث ويوجهها دون ما اهتمام بالكوارث التي خلت بالارواح والاموال وتهدد ـ ما هو اخطر من ذلك كله ـ استقلال العالم العربي وحريته.



● مصطفى كامل مراد

اتجاه ذاتي للحكام العرب

ويضيف ان هذا الاتجاه الذاتي المحلي والشخصي الذي يمثل عقبة هائلة على طريق مجمع الصف العربي تحول بينه وبين مواجهة اوضاعه المرتدية والمصائب المتفاقمة المحيطة به ـ سببه في رأيي ـ ان بعض الحكام العرب ينفردون بالقرار السياسي وفي كل القرارات التي تتعلق بمصائر شعوبهم دون ان يكون لرأي تلك الشعوب اي وزن يتحسبونه.

ويقول ان حكم الفرد.. وفردية القرار.. والقهر والظلم.. وغيبة الارادة الشعبية عن القرار المصيري هي التي ادت الى تردي الاوضاع وتحول بيننا وبين ان نجتمع وقد ان الاوان أن تتحرك الشعوب



● رفعت السعيد

لتواجه انفرادية القرار.

الوفد: القرار ليس مصريا ولكنه عربيا الان

ويرفض الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة نائب رئيس لجنة الشؤون العربية بحزب الوفد الجديد محاولة مصر للقيام بمبادرة قومية لاعادة العلاقات المصرية ـ العربية ويقول: ان مصر لم تقطع علاقاتها مع الدول العربية، بل ان هذه الدول العربية هي التي قطعت علاقاتها بمصر، وربما هي المرة الاولى التي تجتمع فيها كلمة العرب على مقاطعة مصر الى ان تعدل عن اتفاقية كمب دايفيد، وقدجرت مساع كثيرة من دول عربية معتدلة لاعادة مصر الى الجامعة العربية ولا اقول اعادة مصر الى الصف العربي.

ويؤكد الدكتور اباظة ان مصر لم تخرج عن الاجماع العربي ولم تتجه الى كمب دايفيد الا بسبب عدم وجود صف عربي جاد في مواجهة اسرائيل.

ويشير الى ان الكرة لم تعد في يد مصر بل اصبحت الان في يد العرب، وان مصر ترحب بأن تعدل الدول العربية من موقفها ازاء مصر.

لا شك ان مثل هذا الاتجاه من جانب لدول العربية سوف يجد ترحيبا كاملا من مصر.

ويضيف نائب رئيس الشؤون العربية بحزب الوفد قائلا: ان اراقة ماء الوجه في السعي للعودة الى الجامعة العربية من قبل مصر فهذا غير وارد وغير محتمل بالنسبة لمصر وكرامتها لان مصر مفتوحة الذراعين للدول العربية ويسعدها ان تعود مرة اخرى لاداء دورها، وان القرار ليس بيدها الان ولكنه اصبح في يد العرب لانهم الذين اتخذوا قرارا بالمقاطعة.

الاحرار: لا يفيد مصر القيام بمبادرة عربية

ويرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان مصر بثقلها في العالم العربي، يجب ان تكون صاحبة مبادرة لجمع الشمل العربي ووضع حد للنزاعات المستمرة التي تهدر المال والدم العربي والاسلامي على السواء.. ولا يضيرها او يقلل من شأنها ان تقوم بمبادرة عربية لاعادة العلاقات المصرية العربية لان مصر هي مصر وهي قلب العالم العربي واساس التوازن والتضامن بين شعوبه.

ويضيف رئيس حزب الاحرار انه عندما اقدمت مصر على اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية فانها لم تكن تستهدف الا المصالح العربية ووقف نزيف الدماء وتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة والذي يقوم على اساس الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في ارضه وفي تقرير مصيره وان مصر لم تدخر جدا لتحقيق هذا الهدف منذ ان وقعت اتفاقية السلام بالوسائل الدبلوماسية المستمرة.

ويشير مصطفى كامل مراد الى ان القمة العربية تفتح مجال لتبادل وجهات النظر حتى تظهر الحقائق امام الجميع بصرف النظر عما تحققه هذه القمة من نجاح او عدمه لان الحوار بين الشعوب وبصفة مستمرة هو اساس التفاهم الذي يؤدي الى ازالة كثير من المعوقات التي تاتي بالدرجة الاولى من خارج العالم العربي.

الغاء الاتفاقية ... مستحيل

ويؤكد رئيس حزب الاحرار ان اتفاقية السلام لا تمثل عقبة على الاطلاق في سبيل اعادة العلاقات المصرية ـ العربية لان الغاء الاتفاقية امر مستحيل بل هو يهدد السلام ويهدم اركانه في المنطقة لان مصر لم تفعل اكثر من التفاوض المباشر مع اسرائيل وهو المدخل الصحيح لحل المشاكل المزمنة بينها وبين اسرائيل ولو جزئيا.. وان المطالبة بالغاء اتفاقية السلام هو في حقيقته لا يتعدى أن يكون مطلبا عاطفيا وليس مبنيا على المنطق والنظرة الموضوعية تجاه المصالح الغربية.

العمل: خطوة شجاعة

ويرى ممدوح قناوي مقرر اللجنة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي ان قيام مصر بمبادرة قومية لاعادة استئناف العلاقات المصرية العربية خطوة شجاعة من القيادة السياسية المصرية، وقد يترتب عليها تغييرا واسعا في الموقف العربي الرسمي، واذابة الجليد المتراكم على العلاقات العربية المصرية على المستوى الرسمي.

ويشير الى ان هذه الخطوة تعتبر خطوة سياسية شجاعة ولا تنقص من قدر مصر لانه ليس بين العرب اية حواجز أو شكليات الا ان هذه الخطوة تحتاج الى دراسة وربما نوع من جس النبض لدى بعض الاطراف العربية وخاصة الدولة المضيفة «المغرب» الا اذا كان المقصود بهذه المبادرة المفاجأة لاحداث الاثر المطلوب.

ويقترح ممدوح قناوي ايفاد مستوى معين من القيادة المصرية «رئيس الوزراء او وزير الخارجية» على رأس وفد مصري ـ لحضور القمة العربية ـ يمثل فيه قيادات شعبية من مختلف الأحزاب السياسية تعبيرا عن وحدة الموقف المصري رسميا وشعبيا في الاتجاه الى كسر العزلة المصرية العربية ثم ادارة حوار قومي صحي يعيد مصر الى العالم العربي، كبداية صحيحة لانقاذ الشعوب العربية من المازق الحالي والوضع العربي المتردي الراهن نتيجة العزلة المصرية العربية.



● اخر قمة عربية عقدت في بغداد



● القمة الثانية عشرة في فاس

اسعار العملات

العملــة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٢	—
دولار كندي	١	٢٤٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٥٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٠٠	١٣٨
جنيه استرليني	١	٤١٦	—
مصري نقدي	١	٣١٠	—
مصري تحويل	٤١٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٢٠	—
دينار اردني	١	٧٨٤	—
دينار عراقي	١	٢٨٥	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٢	—
دينار يمني ج	١	٨٨١	—
درهم امارات	١٠	٨٢٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢٦	—
ريال قطري	١٠	٨٣١	—
ريال عماني	١	٨٧٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٦٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	١٠٠	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	٩٠٠	٣٦
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠٠	١٠٧
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠٠	٣٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٠٠	١٣١
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤١٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٥٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٨٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٥٠٠	٩٥
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٨٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٥٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٠٩٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٧
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١١٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٤٥

● عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١٥٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٢٥
ذهب عشر تولات	٣٦٨
ذهب اونصة	١٠٣

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤,١٠	٣١٤,٠٥
الفضة الدولار	—	٦,١٦٠

الفوائد على الدينار

١٩٨٥/٨/٧	عرض٪	طلب٪
اسبوع	٧ ٣/٤	٦ ٣/٤
اسبوعان	٧ ٥/٨	٦ ١١/١٦
٣ اسابيع	٧ ١/٢	٦ ١١/١٦
شهر	٧ ١/١٦	٦ ٩/١٦
شهران	٧ ١/٨	٦ ١١/١٦
٣ اشهر	٧ ١/٤	٦ ٣/٤
٦ اشهر	٧ ٧/١٦	
٩ اشهر	٧ ٣/١٦	٧ ٩/١٦
سنة	٧ ٥/٨	٧ ١/٤

الفائدة على الدولار

لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
نيويورك	٧ ١/٢	٧ ٤/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي الدولار لدى	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٢,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	-	-
٢	ستيت اف مانيبور	هندية
٣	-	-
٤	لويد مكسيكو	برازيلية
٥	أرثر	بنامية
١٠	حجاز	قطرية
١١	جاسترا نيابور	بولندية
١٢	-	-
١٣	-	-
١٤	ابن الرومي	سعودية
أ١٤	-	-
أسماك١	كانيكا ٢	قبرصية
أسماك٢	زرقا	قطرية
أسماك٣	-	-
أسماك٣أ	-	-
١٥	كريتي اميثيست	يونانية
١٦	ازاليا	بنامية
أ١٦	-	-
١٧	الخيرات	كويتية
١٨	كونا وارونا	سيرلانكية

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

اليابان تطرح سندات حكومية قيمتها ٢٥٠ بليون ين

● اعلنت وزارة المالية اليابانية انها طرحت سندات حكومية بقيمة حوالي ٢٥٠ بليون ين مدة استحقاقها ثلاث سنوات وتحمل فائدة نسبتها ٥,٨ بالمائة وتكون واجبة السداد في ٢٠ اغسطس الحالي .

وقالت الوزارة انه سيتم الاعلان عن نتائج المناقصة اليوم .

وكانت اخر مناقصة طرحتها الوزارة من هذا النوع من السندات في الخامس من يوليو الماضي .

نيجيريا انفقت ربع عائداتها في سداد الديون

● قال مسؤول عسكري نيجيري كبير ان نيجيريا انفقت حوالي ١,١ بليون « نيرة » اي ما يقرب من ربع عائداتها الخارجية في النصف الاول من العام المالي الحالي في مجال الديون الخارجية .

وقال الميجر جنرال توندي اديا غوبون ، وهو الرجل الثاني في الحكومة العسكرية في هذه الدولة الافريقية ان هذا المبلغ ياتي ضمن مبلغ ٢,٧ بليون « نيرة » وزعتها الحكومة خلال الفترات السابقة .

ولم تتوفر اي ارقام عن الفترة نفسها من العام الماضي .

٥٠ مليون دولار شهادات ايداع يابانية في لندن

اعلن بنك « ميتسوبيشي » فرع لندن انه سيطرح شهادات ايداع عائمة قيمتها ٥٠ مليون دولار ومدة استحقاقها خمس سنوات وتحمل نسبة فائدة تزيد ربع نقطة على معدل الفائدة بين البنوك اللندنية - الليبور - .

وقالت شركة « كريديت سويس فيرست بوسطن ليمتد » التي تقود الاصدار ان اخر موعد لشراء الشهادات هو ٢٩ اغسطس الجاري .

تايلاند تخفض سعر عملتها

● قال مسؤول في بنك تايلاند المركزي انه تم تخفيض سعر « البات » عملة هذه الدولة ليصبح سعرها ٢٦,٩٣ « بات » لكل دولار مقارنة مع سعر امس الاول والبالغ ٢٦,٨٢ « بات » للدولار .

الهند ترفع سعر الروبية

● اعلن بنك الاحتياط الهندي انه رفع سعر الروبية الهندية مقابل الجنيه الاسترليني ليصبح السعر الجديد ٦,١٦٩٠ جنيهات لكل مائة روبية مقارنة مع السعر القديم والبالغ ٦,٠٩٣٨ جنيهات وذلك باثر فوري .

وكان البنك قد رفع سعر الروبية اخر مرة في الخامس من اغسطس الجاري من ٦,٠٥٦٩ جنيهات لكل مائة روبية .

الاميركيون اكثر ثقة بمنتجاتهم

● قال مجلس المؤتمر الاميركي ان المؤشر الذي يقيس مدى ثقة المستهلكين بالمنتجات والبضائع والسلع المحلية اظهر تحسنا الى ٩٢,٤ نقطة خلال شهر يوليو الماضي بزيادة مقدارها نقطة واحدة مقارنة مع شهر يونيو الذي سبقه .

واوضح المجلس ان هذا التحسن في المؤشر استند الى استطلاع رأي اجراه المجلس وشاركت فيه حوالي ٥٠٠٠ عائلة اميركية من مختلف شرائح المجتمع .

استقرار نسبة التضخم في المكسيك

● قال وكيل وزارة المالية في المكسيك فرانسيسكو سواريز دافيلا ان معدل تضخم سعر الاستهلاك في المكسيك سيكون في العام الحالي مشابها لنسبته في العام الماضي وهو ٥٩,٢ بالمائة مقارنة مع ٣٥ بالمائة ، النسبة التي كانت متوقعة في وقت لاحق من العام الحالي و٨٠ بالمائة في عام ١٩٨٣ .

الافلاس يهدد بوليفيا

● اعلن رئيس بوليفيا في كلمة افتتح بها دورة جديدة لكونغرس بلاده ، ان بوليفيا تحتاج الى صفقة اقتصادية عاجلة لتجنب الافلاس .

صناعة السيارات الالمانية تحطم الارقام القياسية للتصدير وفي الداخل

تعتزم صناعة السيارات في المانيا الاتحادية هذا العام تحطيم جميع ارقام مبيعاتها القياسية، سواء في مجال التصدير او في اسواق المانيا الاتحادية نفسها.

وتفيد المعلومات التي قدمها امس الاول اتحاد صناعة السيارات بانه يتعين هذا العام تحطيم الرقم القياسي للانتاج لعام ١٩٧٩ الذي كان قد وصل الى ٣٫٩٣ ملايين سيارة خاصة. ولم تنتج مصانع السيارات في المانيا الاتحادية في النصف الاول من العام سوى ٢٢٠٩٧٠٠ سيارة مقابل ٢١٦٣١٥٩ سيارة في النصف الاول من عام ١٩٧٩.

ويفضل التنوع الكبير والتجديد المستمر، يامل صانعو السيارات تصدير ٢٫٤ مليون سيارة هذا العام وتحطيم الارقام القياسية لعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ (٢٫٢ مليون سيارة). وفي خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام اغرقت ١٫٣٨ مليون سيارة المانية غربية اسواق العالم الخارجي مقابل ١٫١٨ مليون سيارة في النصف الاول من عام ٨٢.

ويفسر هذا الانتعاش في صناعة السيارات بعد الاشهر الصعبة في نهاية عام ٨٤ وبداية عام ١٩٨٥ بازالة العراقيل التي القيت على مستقبل السيارات التي تستخدم البنزين قبل تحديد النظم الخاصة ضد التلوث الاوروبي الواضح في لوكسمبورغ في يونيو الماضي.

وسيتيح معرض سيارات فرانكفورت الذي سيفتح ابوابه في شهر سبتمبر المقبل لصانعي السيارات الالمان فرصة لتطوير السيارة الخاصة.

ويتوافر لصناعة السيارات الالمانية الغربية التي تستثمر بلايين من الماركات الالمانية في تكنولوجيا السيارات الخاصة في اوروبا قدر كبير من التكنولوجيا. وقد تكفلت جميع ماركات السيارات ابتداء من هذا الخريف باقتراح تقديم نموذج مزود بوعاء منشط ذي شعب ثلاث وذلك في جميع انواع السلندرات.

ولا يفرض الالتزام بالنظم الخاصة ضد التلوث الذي حدد في لوكسمبورغ في شهر يونيو الماضي هذه التقنية باهظة التكاليف الا في المحركات التي تستوجب اكثر من لترين وذلك ابتداء من عام ١٩٨٨/١٩٨٩.

بيد انه ظهرت عقبتان وهما التطور السريع لشبكة توزيع الوقود الخالي من الرصاص، والتهديد بتحديد السرعة بمائة كم/ ساعة على طريق السيارات السريع الذي تطالب به المعارضة من علماء البيئة.

ثبات اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قالت متعاملون ان اسعار الفائدة على الودائع المحلية بالدينار الكويتي كانت ثابتة امس في معاملات نشطة الى حد ما .

وبلغت الفائدة على الودائع لمدة ليلة تسعة بالمائة كما تراوحت الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية بين ثمانية وتسعة بالمائة .

وارتفعت الفائدة على الودائع لاجال محددة بنحو ربع نقطة تمشيا مع الفائدة على الودائع لفترات قصيرة التي جذبت كثيرا من المتعاملين.

وذكر متعاملون ان الفائدة على الودائع لمدتي شهر وشهرين تراوحت بين ٣/٤ ٦ و١/٤ ٧ بالمائة كما تراوحت الفائدة على الودائع لمدة ستة اشهر بين ٧ و١/٢ ٧ بالمائة .

وذكرت تقارير ان الفائدة على الودائع لمدة اسبوع في البنك المركزي بلغت ٣/٤ ٨ بالمائة كما بلغت الفائدة على الودائع لمدة عام ٣/٤ ٨ بالمائة .

وعدل البنك المركزي سعر الدينار ليبلغ ٠,٣٠٢٤٨/٨٦ بالنسبة الى الدولار بعد ان كان ٠,٣٠٣٠٣١٥,٢٥ امس الاول ويبلغ سعر الدينار الفوري نحو ٠,٣٠٣٠٣١٥/٢٥ بالنسبة الى العملة الاميركية .

تغير طفيف في الفائدة على ودائع الريال السعودي

ذكر متعاملون ان اسعار الفائدة على الريال السعودي تغيرت بشكل طفيف امس مع تراوح معظم اسعار الفائدة على الودائع بين ١/٢ ٨ و٩ بالمائة .

وبلغت الفائدة على الودائع لمدة شهر ٥/٨ ٨ بالمائة على الرغم من ثبات اسعارها في معظم البنوك لتتراوح بين ١/٢ ٨ و٣/٤ ٨ بالمائة. وشهدت الفائدة على الودائع لمدة ثلاثة اشهر استقرارا حيث تراوحت بين ٥/٨ ٨ و٧/٨ ٨ بالمائة .

وقال المتعاملون ان الفائدة على الودائع لمدة ستة اشهر تراوحت بين ٣/٤ ٨ و٧/٨ ٨ بالمائة على الرغم من ان بعض البنوك ابقت على اسعار فائدتها التي كانت سارية امس الاول والتي تراوحت بين ٣/٤ ٨ و٩ بالمائة .

وانخفضت الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية لتتراوح بين ٧ و٣/٨ ٨ بالمائة بعد ان تراوحت امس الاول بين ١/٢ ٧ و١/٢ ٨ بالمائة .

ويبلغ سعر الريال الفوري نحو ٣,٦٥١٠/١٤ ريالات بالنسبة الى الدولار بعد ان كان ٣,٦٥٠٣/٠٦ ريالات امس الاول .

■ تقرير «القبس» التجاري ■

الامطار تنعش محصول الذرة الاميركي

● ذكر في شيكاغو ان الامطار التي هطلت مؤخرا على حزام الذرة في المناطق الزراعية الممتدة غرب الولايات المتحدة ، تساعد في تاكيد تكهنات تستبعد مواجهة الولايات المتحدة لمشاكل كبيرة في ما يتعلق بمحصول هذه المادة الغذائية خلال العام الحالي .

وقال مسؤولون في وزارة التجارة الاميركية ان اسعار الذرة ستبقى معرضة للضغوط نتيجة لزيادة العرض في الاسواق العالمية .

اقفال

● قال ناطق بلسان وزارة التجارة في البرازيل ، ان الرئيس خوسيه سارني خول وزير التجارة روبيرتو كوسماو بالبدء باقفال معهد البن ومعهد السكر والكحول في البلاد .

قانون

● اعلن وزير الزراعة الاميركي جون بلوك ان تمديد قانون المزارع الحالي غير مقبول .

وقال بلوك انه قد يوصي بان يعارض الرئيس الاميركي ريغن هذا القانون .

عصير

● اعلن في ساو باولو ان دائرة التجارة الخارجية في بنك البرازيل المركزي توقفت عن منح شهادات تصدير لعصير البرتقال المجمد المركز لشركات ترفض دفع السعر الذي يحدده البنك للسوق المحلي .

اسعار

● انخفضت الاسعار المستقبلية للذرة ضمن مجلس شيكاغو التجاري بمقدار نقطة اخرى .

وقال المجلس ان هذا التخفيض ناجم عن زيادة المحصول خلال الموسم الحالي ، جنبا الى جنب مع قلة الطلب على هذه المادة الغذائية .

اتفاقية

● اعلن في بروكسل ان وزراء صناعة المجموعة الاوروبية اقروا اتفاقية مع الولايات المتحدة لتخفيض حجم الصادرات من الفولاذ الى جانب اتفاقية اخرى بالاشتراك في شراء الفولاذ وفقا للحجم الجديد .

تصدير

● اعلنت هيئة الجمارك في الارجنتين ان شحنات تصدير الارجنتين من القمح والحبوب والمنتجات القائمة عليها خلال الفترة من شهر يناير حتى شهر يوليو من العام الحالي سجلت رقما قياسيا هو ٢١,٤٦ مليون طن مقارنة مع ١٨,٧١ مليون طن خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الماضي .

«بكتل» الاميركية تفوز بعقد تطوير حقل غاز الشمال القطري

اعلن الشيخ راشد بن عويضة ال ثاني نائب مدير المؤسسة القطرية العامة للبترول، انه تم مؤخرا التوقيع بالاحرف الاولى على عقد اعداد التصميم الاساسي للمرحلة الاولى من مشروع تنمية الغاز في حقل الشمال القطري وذلك بين المؤسسة ومجموعة «بكتل» الهندسية الاميركية.

وقال المسؤول القطري في تصريح لصحيفة «غلف تايمز» ان مدة العقد الذي تبلغ قيمته بليون دولار هي خمسة اشهر، وان العمل سيبدأ قريبا.

وتتضمن المرحلة الاولى من مشروع تنمية حقل غاز الشمال تشييد وانشاء بعض التجهيزات والتسهيلات، مثل ارصفة الانتاج وخطوط انابيب برية وتحت الماء وانشاء معامل تقطير ووسائل توزيع الغاز لاغراض الاستخدام المحلي.

ويتوقع ان تبلغ تكلفة المرحلة الاولى من المشروع ما يتراوح بين ٤٥٠ مليونا الى حوالي بليون دولار على مدى ثلاث سنوات.

وكانت مجموعة «بكتل» واحدة من بين ست شركات هندسية دولية تقدمت بعروض وافقت عليها المؤسسة من حيث المبدأ لوضع التصميم الاساسي للمرحلة الاولى من مشروع تنمية الغاز من حقل الشمال، وما يتبع ذلك من تقديم الاستشارة في عمليات ادارة المشروع.

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٨/٦	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧١	٣,٦٧٣٠	٣,٦٥١٠	٠,٣٠٤٠	١,٨٩٨٠	٨,٦٢٥٠	٢,٤٧٦	٢,٥٤٠	٠,٧٥٨	٢,٨٨٥
دينار بحريني	٢,٦٥١٨	—	٩,٧٤٢٧	٩,٦٨٤٣	٠,٨٠٠٨	٥,٠٣٣١	٢٢,٨٧١	٦,٥٦٧	٦,٧٣٧	٢,٠١٢	٧,٦٥٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٣٦	—	٠,٩٩٤٠	٠,٠٨٢٢	٠,٥١٦٧	٢,٣٤٨٢	٦,٧٤٢	٠,٦٩١	٠,٢٠٦	٠,٧٨٥
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٢	١,٠٠٦٣	—	٠,٠٨٢٧	٠,٥٢٠٠	٢,٣٦٣٠	٦,٧٧٩	٠,٦٩٥	٠,٢٠٧	٠,٧٩٠
دينار كويتي	٣,٣٢٧٧	١,٢٥٤٩	١٢,٢٣١	١٢,١١٣	—	٦,٢٨٤٧	٢٨,٨٠٧	٨,١٦٨	٨,٣٨٠	٢,٥٠٣	٩,٥٦٨
١٠٠٠لير ايطالي	٠,٥٢٧١	٠,١٩٨٧	١,٩٢٠٠	١,٩٠٨٥	٠,١٥٩١	—	٤,٧٧٣	١,٢٨٠	١,٣١٤	٠,٣٩٢	١,٤٨٢
فرنك فرنسي	٠,١١٦٠	٠,٠٤٣٧	٠,٤٢١٩	٠,٤١٩٤	٠,٠٣٤٩	٠,٢١٣٣	—	٢,٦٨٣	٠,٢٧٥	٠,٠٨٢	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٢٦٠	٠,١٥٨٧	١,٥٣٥٥	١,٥٢٦٣	٠,١٢٦٧	٠,٧٧٩٠	٣,٧٢٦	—	١,٠٢٥	٠,٣٠٦	١,٢٠٣
فرنك سويسري	٠,٤٢١٠	٠,١٦٤١	١,٥٦٧٦	١,٥٥٨٢	٠,١٢٨٨	٠,٧٨٥٦	٣,٦٣٢	٩,٧٤٨	—	٠,٣٠٢	١,٢١٥
جنيه استرليني	١,٤٣٥١	٠,٥٣٧٣	٥,١٧٨٩	٥,١٤٧٩	٠,٤٠٨٩	٢,٦٠٣٦	١٢,١٦١	٣,٢٦٣	٣,٣٤٧	—	٤,١٥٩
مارك الماني	٠,٣٥٢٨	٠,١٣٣٢	١,٢٨٢٠	١,٢٧٤٣	٠,٠٨٢٧	٠,٥٠٤١	٣,٠٤٤	٨,١٦٧	٠,٨٣٨	٠,٢٤٩	—

السوق الموازي

السوق الموازي · حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٨/٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية						٠٫٥٥٠	٨/٣			
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية						٠٫٢٥٠	٨/٣			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠٫١٧٠	٨/٥			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٠٩		٠٫٠٠٩	٣٠٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٠٩	٨/٦	٠٫٠٠٩	٠٫٠٠٨	
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٢	٨/٦	٠٫٠١٣	٠٫٠١٢	
١٠	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٦	٨/٦	٠٫٠٠٧	٠٫٠٠٦	
١١	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٢٧		٠٫٠٢٧	٣٠٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٧	٨/٥		٠٫٠٢٧	
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٢٦	٧/٣٠			
١٣	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١٤		٠٫٠١٤	٦٥٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٤	٨/٦	٠٫٠١٤	٠٫٠١٣	
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٤	٠٫٠٢٥	٤٠٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٥	٨/٦	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٤	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠٫٠١٥	٥/٢٨			
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين										
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠٫٠٢٨	٦/٢٤		٠٫٠٢٧	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)						٠٫٠٢٠	٧/٨			
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٥	٨/٤	٠٫٠١٦	٠٫٠١٥	
٢٣	اسمنت الفجيرة						٠٫٠١٧	٨/٣	٠٫٠١٧	٠٫٠١٥	
٢٤	اسمنت عجمان						٠٫٠١٢	٧/١٠	٠٫٠١٢	٠٫٠١٠	
٢٥	الاسمنت الابيض	٠٫٠٢٦		٠٫٠٢٦	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٧	٨/٦	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	٠٫٠٠١-
٢٦	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٧	٧/١٥		٠٫٠١٥	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية						٠٫٠٤٥	٥/١١			
٣٠	المشاريع الطبية						٠٫٠١٨	٨/٤		٠٫٠١٧	
٣١	الدواجن والعلف						٠٫٠١٤	٨/٦		٠٫٠١٤	
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٠٨	٧/٣١		٠٫٠٠٩	
٣٣	المناجم والصناعة						٠٫٠١٣	٧/١٦			
٣٤	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٣		٠٫٠١٣	١٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٣	٨/٦	٠٫٠١٤	٠٫٠١٢	
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٨	٨/٥	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٨	
٣٦	عقارات الخليج	٠٫٠٢١		٠٫٠٢١	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢١	٨/٦	٠٫٠٢١	٠٫٠٢٠	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠٠٧		٠٫٠٠٧	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٠٧	٨/٦	٠٫٠٠٧	٠٫٠٠٦	
	المجموع الكلي				٢٣٥٠٠٠٠	١٦	القيمة ٥٣٣٠٠ دينار				

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٨/٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٥٫٨٠٠	٥٫٧٥٠	٥٫٧٥٠	٢٤٠٠٠	٦	٥٫٨٥٠	٨/٦	٥٫٨٠٠	٥٫٧٥٠	٠٫١٠٠-
٢	بنك الخليج	٤٫٣٢٠	٤٫٢٢٠	٤٫٢٦٠	٧٢٠٠٠	٢٢	٤٫٣٠٠	٨/٦			٠٫٠٤٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣٫٢٨٠		٣٫٢٨٠	٣٠٠٠	١	٣٫٢٨٠	٨/٦	٣٫٣٠٠	٣٫٢٨٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤٫٥٠٠	٧/٣			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٣٫٢٠٠	٧/١٤			
٧	بنك برقان						٣٫٢٠٠	٧/٦			
٨	بيت التمويل الكويتي						٢٫٥٠٠	٧/١٧		٢٫٤٦٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٢٠٠	٧/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٣٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤٫٥٠٠	٧/٦			
١٦	الخليج للتامين						١٫٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣٫٥٠٠	٥/١١			
١٨	وربة للتامين										
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣٫٥٤٠	٣٫٥٠٠	٣٫٥٠٠	٩٠٠٠	٢	٣٫٥٠٠	٨/٦		٣٫٤٦٠	
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٥٥٠	٨/٥		١٫٥٢٠	
٢١	الوطنية العقارية						١٫٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية						٠٫٧٥٠	٧/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية						٣٫٠٠٠	٧/٧			
٢٧	اسمنت الكويت						٢٫٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٣٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٢٥٠	١٫٢٤٠	١٫٢٥٠	١٢٠٠٠	٤	١٫٢٦٠	٨/٦	١٫٢٦٠	١٫٢٤٠	٠٫٠١٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣٫٨٤٠	٥/٢٠			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٨٠	٥/٢٢			
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠٫٢١٠		٠٫٢١٠	١٠٠٠٠	١	٠٫٢١٢	٨/٦	٠٫٢١٢	٠٫٢١٠	٠٫٠٠٢-
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠٫٨٨٠		٠٫٨٨٠	٥٠٠٠	١	٠٫٨٨٥	٨/٦	٠٫٨٩٠	٠٫٨٨٠	٠٫٠٠٥-
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١٫٩٣٠	٨/٦		١٫٨٩٠	
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						١٫٥٠٠	٧/٢٢			
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١٫٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٥٠٠	٦/٢٣			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٤	٧/١٦		٠٫٢٠٠	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫٠٨٩	٧/٢٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤٠	٧/٢٦			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٣٥	٧/٣٠		٠٫٠٣٢	
٥٣	العربية للاستثمار (شماع)(٥٠٪)	٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٩	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٠	٨/٦		٠٫٠٢٨	٠٫٠٠١-
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية						٠٫٠٢٦	٨/٦	٠٫٠٢٦	٠٫٠٢٥	
	المجموع الكلي				٢٢٥٠٠٠	٣٩	القيمة ٥١٤٥٨٠ دينارا				

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/٨/٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٩ ٣/٨
بوردن انك	٣٩
بوروز كوربوريشن	٦٤ ١/٢
داتا جنرال	٣٩ ١/٨
كاتربيلر	٣٦ ٣/٤
كيميكال بانك	٤٠ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٥٦ ٧/٨
كرايزلر	٣٦ ٥/٨
سيتي كورب	٤٧ ٣/٤
كلوريكس	٣٦ ٣/٨
دير اند كومباني	٣٠
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ٥/٨
دو كيميكالز	٣٦ ٣/٨
دوبونت	٦٠ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٣ ١/٢
ايكسون	٥٢ ١/٤
فايرستون	٢٠ ١/٢
فلور كوربوريشن	١٧ ٣/٤
فوستر ويلر	١٣ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٦٤
جنرال موتورز	٧١ ١/٢
جنرال داينامكس	٧٦ ٥/٨
كوديير	٢٩ ٣/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٤
هيلت اند باكارد	٣٧ ١/٢
هيلتون هوتيل	٦٣ ١/٤
هوليداي ان	٥٣ ١/٤
هوندا موتورز	٥٩
اي بي ام	١٣١ ٣/٨
اي تي تي	٣٣
جونسون ـ جونسون	٤٥ ١/٢
ليتون اندستريز	٧٩ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٨٠ ١/٤
مينسوتا مايننغ	٨٠ ١/٤
جيه بي مورغان	٤٨ ١/٢
أن سي ار كوربوريشن	٣٣ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ١/٢
بان اميركان	٧
بيبسي كومباني	٥٨
بولارويد	٣٢ ١/٤
شلومبرغر	٣٧ ٥/٨
اس سي ام كوربوريشن	٥٤ ١/٢
سينجر كومباني	٣٦ ١/٤
سوني كوربوريشن	١٥ ٣/٨
سكويب	٧٠ ٣/٤
سينتكس	٦٠ ١/٢
تيليداين	٢٥٤ ٣/٤
تكساسكو	٣٥ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٦ ٧/٨
أب جونز	١١٥
وستنغ هاوس	٣٤ ٧/٨
مؤشر داو	١٣٤٦٫٨٩
حجم التعامل بالملايين	٧٩٦١

بورصة لندن

١٩٨٥/٨/٢

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٣٠	٥
بيتشام	٤١	٣
بووتر	٠٥	٣
امبريال كروب	٨٢	١
أي.سي.أي	٨٤	٦
نات وست	٣٧	٦
رانك أورغانيزيشن	٨٨	٣
راكال	٥٨	١
صن اللياينس	٦٥	٤
فيتش لافل	٠٩	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١٣٦٧٠٫٩٠	
بلغ مؤشر الفاينتشال تايمز	٩٥٢٫٩	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٤٢١,١٥
معدل الفايننشال تايمزالصناعي	٩٥٢,٤
معدل الفايننشال تايمز العام	٦١٨,٧٣
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٢٥,١٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٧,٩٣
حجم التداول في نيويورك	١٠٥٠٧٤,٥٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٨/٦)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بانكامر	١٥ ٥/٨	١ -
٢) ايتي كوربوريشن	٢٣ ١/٨	٥/٨+
٣) بيرايس كوربوريشن	٢٣	٣/٤+
٤) بان اميركان	٧	-
٥) تي.واي.اي	٢٢ ١/٨	١/٢-
٦) ام.جي.ام. فيلم	٢٤	١ ٣/٨+
٧) اي.تي.تي	٢٠ ٧/٨	١/٤-
٨) كرايزلر	٣٥ ١/٢	١ ١/٨-
٩) ميريل لينش	١١ ٥/٨	١ ٧/٨-
١٠) ميد سوائيلي	١١ ٣/٤	١/٤-

أسواق المال العالمية

	أخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٧٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٤°٨١
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١١/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦٣/٨

٤ عقود ضمان عربية ضد اخطار «غير تجارية»

قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت امس انها ابرمت مؤخرا اربع عقود ضمان جديدة ضد اخطار غير تجارية في ثلاث دول عربية بلغت قيمتها الاجمالية ١٧٫٧٠٠٫٠٠٠ مليون دولار اميركي.

واشارت الى انه تم توقيع هذه العقود بين المؤسسة من جهة وشركة الصانع للاستثمار الزراعي (شركة سعودية) من جهة اخرى وذلك بشان ضمان مساهمات هذه الاخيرة في كل من الشركة العربية للاستثمارات السمكية (مشروع عربي مشترك مقره المغرب) وشركة تربية الدواجن النموذجية (شركة مغربية) والشركة العربية للاستثمار الزراعي (مشروع عربي مشترك مقره البحرين).

واضافت كما تم توقيع عقد ضمان بين المؤسسة من ناحية والشركة المغربية للتبادل التجاري بين الاقطار الافريقية من جهة اخرى بشان ضمان ائتمان الصادرات هذه الاخيرة للقطر العراقي.

عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل

السعودية تهدد برفع الجمارك على البضائع الاوروبية ٢٠٪

اذيع في السعودية امس ان هناك احتمالا برفع الجمارك على البضائع والسلع الاوروبية المستوردة الى ٢٠٪ كرد فعل على الجمارك التي وضعت على الصادرات العربية من البتروكيماويات.

ونسبت صحيفة «سعودي جازيت» الى مسؤول في مجلس التعاون لم تكشف عن هويته قوله بأن دول المجلس استاءت من قرار دول المجموعة الاوروبية برفع الجمارك على المنتجات النفطية المصدرة اليها من الدول العربية.

وتضع دول المجموعة الاوروبية حاليا جمارك نسبتها ١٣٫٤٪ على الميثانول السعودي ومادة الجولي اثيلين المنتجة في السعودية.

الا ان المسؤول اكد بانه لن يتم اتخاذ اي قرار بهذا الخصوص حتى يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الست ويتوصلوا الى اتفاق بهذا الشان، وبعد ذلك ستقوم المملكة العربية السعودية برفع الجمارك على السلع الاوروبية الى ٢٠٪.

وتقدر واردات المملكة السعودية من دول المجموعة الاوروبية بحوالي ٢٠ بليون دولار سنويا، ومعظمها يخضع للتعرفة الجمركية الحالية التي لا تزيد عن ٧٪، وبعضها الاخر «كالكيبلات» وهي من الوحدات المحمية في السعودية تخضع لضريبة مقدارها ٢٠٪.

شركات جديدة تهيىء الفرصة للمصريين العاملين في الخارج

يعقد البرت برسوم سلامة، وزير الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج اجتماعا خاصا مع المصريين في الخارج يوم السبت المقبل في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة.

ويحضر الاجتماع المهندس مشهور احمد مشهور، رئيس مجلس ادارة «شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية» وذلك لاستعراض نشاط هذه الشركة وعرض المقترحات والاراء الخاصة بنشاطها.

وقد تم في اطار «شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية» دراسة مشروعات انشاء عدة شركات اخرى جديدة من اجل تهيئة الفرصة للمصريين في الخارج لاستثمار اموالهم ومدخراتهم في مصر والاسهام في الوقت نفسه في خدمة مشروعات التنمية.

ومن بين هذه الشركات الجديدة «شركة المصريين للتجارة والخدمات» برأس مال قدره نصف مليون جنيه من المقرر مضاعفته. وقد تم اعداد العقود الخاصة بالشركة وتخصيص الاسهم المطروحة للاكتتاب العام. وعقدت الجمعية التاسيسية في ٢١ ابريل الماضي، ومن المقرر ان يبدأ نشاطها العملي قريبا.

ومن بين الشركات الجديدة التي تمت دراستها «شركة المصريين للاسكان والتنمية والتعمير» برأس مال قدره عشرة ملايين جنيه، وستطرح اسهمها قريبا للاكتتاب بين المصريين المغتربين وهناك مشروعان لانشاء شركتين اخريين في طريقهما للتاسيس، احداهما للزيوت والاخرى للزراعة.

وجدير بالذكر ان «شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية» هي احدى ثمار المؤتمر العام الاول للمصريين في الخارج الذي عقد في اغسطس ١٩٨٣ حيث تقرر اقامتها كشركة قابضة وبدأت نشاطها بالفعل بعد اقرار نظامها الاساسي وتشكيل مجلس ادارتها خلال انعقاد المؤتمر العام الثاني للمصريين في الخارج في اغسطس من العام الماضي.

وقد تاسست هذه الشركة برأس مال قدره ٢٥ مليون جنيه شارك المصريون في الخارج في رأسمالها بنسبة ٦٠ بالمائة كما شاركت اربعة بنوك وطنية بنسبة ٤٠ بالمائة الباقية من رأس المال.

١٥٪ تراجع في حجم العمالة المصرية بدول الخليج

اعلن سعد محمد احمد، وزير القوى العاملة في مصر امس انه من المتوقع ان ينخفض عدد المصريين العاملين في دول الخليج العربية بنسبة ١٥ بالمائة في المستقبل القريب.

وصرح الوزير لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان حرب الخليج المستمرة منذ ما يقرب من خمسة اعوام بين العراق وايران وانخفاض عائدات النفط هما السبب في الانخفاض المتوقع.

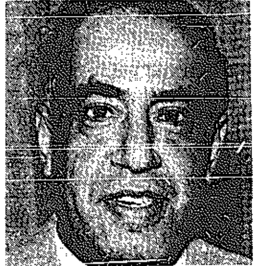
ولم يحدد الوزير المدة التي يتوقع ان يحدث فيها الانخفاض، ولم يذكر عدد العاملين من المصريين في الخليج، وتتراوح التقديرات غير الرسمية لاجمالي عدد العاملين المصريين في الخليج بين مليونين وثلاثة ملايين شخص.

وتتوقع الحكومة المصرية ان تنخفض تحويلات المصريين العاملين في الخارج التي تعد اكبر مصادر مصر للعملة الاجنبية الى ٢٫٧ بليون دولار في السنة المالية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ التي بدأت الشهر الماضي، بعد ان وصلت الى ٣٫٥ بلايين دولار في السنة المالية ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

ولم تتح بعد معرفة الارقام النهائية لسنة ١٩٨٤ - ١٩٨٥، لكن من المتوقع ان تكون اقل من ارقام السنة السابقة لها.

واضاف الوزير المصري يقول انه يوجد متسع في سوق العمل المحلية للمصريين العائدين من الخليج وخاصة لعمال البناء والزراعة.

بحث التعاون النفطي بين الكويت والبحرين




● يوسف الشيراوي

عاد وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف احمد الشيراوي الى المنامة امس بعد زيارة قصيرة للكويت.

واجتمع الوزير البحريني خلال زيارته مع وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح وبحث معه سبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات النفطية.

كما بحث الوزيران خلال اجتماعهما القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الوزير البحريني قد قام الاحد الماضي بزيارة قصيرة مماثلة للمملكة العربية السعودية التقى خلالها وزير النفط والثروة المعدنية الشيخ احمد زكي يماني.

شركة فرنسية تبني مصنعا للاسمنت في اليمن

فازت شركة «كرويسو ـ لوار» احدى فروع مجموعة «تيكنيب» الفرنسية بعقد قيمته ٨٣ مليون دولار لبناء مصنع للاسمنت في جمهورية اليمن الديمقراطية.

وقال ناطق باسم المجموعة امس، ان شركة «كرويسو ـ لوار» ستمد جمهورية اليمن الديمقراطية بهذا القرض ليمكنها من انتاج حوالي ٣٥٠٠٠٠ طن من الاسمنت سنويا.

واضاف الناطق ان مصنع الاسمنت سيقام في مدينة ابين في محافظة زنجبار التي تقع على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا من العاصمة عدن، ومن المنتظر ان يبدأ العمل فيه بحلول صيف ١٩٨٦.

القاموس الاقتصادي ٢٧

الغاء التسجيل او الايقاف عن التداول في «وول ستريت»

يتمتع مجلس محافظي سوق وول ستريت بالقدرة على ايقاف التعامل في سهم معين او الغاء تسجيل شركة معينة في اي وقت اذا رأى عدم الجدوى من استمرار التعامل في السهم المعني وفي هذا المجال يقوم المجلس سواء بالنسبة للايقاف الموقت او الغاء التسجيل بدراسة وضع الشركة المعنية ووضع اسهمها من جميع النواحي.

وبصورة عامة يمكن ايقاف او الغاء تسجيل سهم معين في الاحوال التالية:

١ ـ اذا كان هناك اقل من ١٢٠٠ مساهم لديهم مائة سهم او اكثر.

٢ ـ هناك اقل من ٦٠٠٫٠٠٠ سهم في التداول عدا الاسهم المملوكة من قبل اعضاء مجلس الادارة والعائلة المالكة لجزء من الشركة.

٣ ـ اذا كانت قيمة الاسهم المتداولة في السوق عدا الاسهم التي لدى اعضاء مجالس الادارة تقل عن خمسة ملايين دولار.

٤ ـ اذا انخفضت قيمة صافي الاصول المادية او قيمة الاسهم العادية السوقية دون ٨ ملايين دولار وكان متوسط الارباح السنوية الصافية خلال ثلاث سنوات ماضية اقل من ٦٠٠ الف دولار.

٥ ـ عندما يبدأ بتصفية الشركة صاحبة السهم، وعندما تباع اصول الشركة.

٦ ـ في حالة عدم التزام الشركة مصدرة السهم باتفاقها مع ادارة السوق.

وبالنسبة للاسهم الممتازة المتداولة فان قيمتها السوقية يجب الا تقل عن مليوني دولار من اجل ان تبقى متداولة في السوق ويجب ان يكون هناك ١٠٠ الف سهم منها في يد الجمهور.

وبالنسبة للسندات فان انخفاض قيمتها الاجمالية في السوق او انخفاض قيمة الجزء المملوك من قبل الجمهور دون مليون دولار يمكن ان يؤدي الى الغاء تسجيلهم في السوق.

وزارة المالية والاقتصاد ـ الكويت

■ تقرير «القبس» المالي ■

■ عالميا: الدولار يرتفع مقابل العملات الرئيسية

■ محليا: الدينار يواصل تراجعه مقابل العملة الاميركية

ارتفع سعر الدولار الاميركي امس مقابل كافة العملات الرئيسية في ظل تجارة اتسمت بالعصبية نتيجة توقعات اسواق المال العالمية بارتفاع اسعار الفائدة الاميركية في القريب العاجل.

ونسب المتعاملون قوة الدولار الى الرقم القياسي الذي سجلته مبيعات سندات الخزينة الاميركية (٢١٫٧٥ بليون دولار) وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يؤدي عرض السندات الحكومية الاميركية للبيع يوم الثلاثاء الماضي الى الضغط على معدلات الفائدة التي تحدد بدورها اسعار الدولار الاميركي.

كما ساهمت توقعات عن قرب انخفاض اسعار الفائدة في الدول الاوروبية في تدعيم مركز الدولار الذي تقدم مقابل العملات الرئيسية امس.

ففي لندن تراجعت العملة البريطانية بحدة مقابل الدولار والعملات الرئيسية الاخرى، وذكر مصرفيون ان هبوط الجنيه الاسترليني يعزى الى المخاوف حول زيادة امدادات النفط وبالتالي انخفاض سعر البرميل الخام في الاسواق العالمية، والى قوة الدولار الاميركي وبلغ سعر الجنيه ١٫٣٣٥٥ دولار مقارنة مع ١٫٣٤٠٥ دولار عند اغلاق بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية.

وفي الكويت واصل سعر الدينار الكويتي انخفاضه مقابل الدولار الذي افتتح مرتفعا امس عند مستوى ٣٠٢٫٨٥ فلس للدولار، اما اسعار الفائدة على الدينار الكويتي فقد ارتفعت قليلا بنسبة ربع بالمائة على المدد الثابتة، بينما ارتفعت ارتفاعا ملحوظا على المدد القصيرة حيث تم تداولها بين ٦ و٧ بالمائة، وذلك نتيجة لعمليات تغطية المراكز اليومية بالدينار من قبل البنوك التجارية.

وفي طوكيو ارتفع الدولار الاميركي بحدة مقابل الين الياباني في سوق تبادل العملات فبلغ سعره امس ٢٣٨٫٥٥ ينا لدى الافتتاح بالمقارنة مع ٢٣٧٫٥٣ ينا عند اقفال امس الاول، وقالت مصادر السوق ان ارتفاع العملة الاميركية عكس صعودها في لندن ونيويورك على السواء.

اما اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى فكانت ٢٫٨٥٦٨ مارك الماني، ٢٫٣٦٠٣ فرنك سويسري، ٨٫٧٢٣٥٧ فرنكات فرنسية و ٣٫٢١٨٠ غيلدر هولندي و١٩٠٤ ليرات ايطالية.

اما في اسواق السبائك الاوروبية فكانت الاسعار ضعيفة بعض الشيء نظرا لضعف الدولار حيث تراوح سعر الاونصة من الذهب بين ٣٢٠٫١٠ و٣٢٠٫٦٠ دولار للاونصة، والاونصة من الفضة بين ٦٫١٠ و٦٫١٣ دولارات.

دمج البنوك في الامارات عملية ضرورية ومفيدة

اكد سرور بن سلطان الظاهري، رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي التجاري بدولة الامارات العربية المتحدة ان عملية دمج البنوك الثلاثة «بنك الخليج التجاري والبنك الاتحادي وبنك الامارات» والتي اسفر دمجها عن انشاء «بنك ابو ظبي التجاري» هي عملية ضرورية ومفيدة.

واضاف الظاهري في حديث لصحيفة «الاتحاد» امس ان هذه البنوك المدمجة لم تكن تستطيع تحمل نظام بنكي متكامل لانه يتطلب انفاق مبالغ كبيرة لايجاد الوظائف وغيرها. وبدمج البنوك الثلاثة امكن تقليص النفقات الادارية وضمها تحت راية بنك واحد كبير رأسماله اكبر من رؤوس اموال البنوك الثلاثة، وبالتالي يستطيع تحمل اعباء الخسائر ومواجهة مشاكل اقل والارتقاء الى صفوف البنوك العالمية، مما يقوي من اتصالاته وبالتالي حصوله على تسهيلات من البنوك الاجنبية باسعار ميسرة، خاصة بعد دخول حكومة ابوظبي شريكا فيه وهذا يخفف من كلفة الاقتراض التي ستنعكس بالتالي على اعطاء التسهيلات للعملاء بسعر اقل وتقليل عدد البنوك العاملة في دولة الامارات.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك ابو ظبي التجاري انه تم خلال الفترة القصيرة الماضية لعملية الدمج والتي بلغت ثلاثة اشهر الانتهاء من دمج الادارة والقروض والحسابات الخارجية والكمبيوتر، كما تم تعميم نظام الكمبيوتر الذي كان يستخدم ببنك الخليج التجاري السابق، على جميع الفروع الاخرى.

واشار الظاهري الى انه تم تاسيس قسم جديد في البنك لتولي عملية تحصيل الديون، وتم الاتصال ببعض المقترضين الذين اصبحت قروضهم غير منتجة او غير متحركة، وتمت جدولة هذه الديون وقام القسم فعلا بتحصيل بعض الديون من المقترضين، وحتى نهاية العام الحالي ستتم اعادة جدولة بعض القروض لكي تصبح متحركة، حيث ان السبب في عدم التسديد هو مشاكل فنية يمكن التغلب عليها باعادة جدولة القروض.

وعن التسهيلات الجديدة التي يقدمها البنك للعملاء، اوضح الظاهري ان البنك سيكون اكثر حذرا في اعطاء القروض بالنسبة للعملاء، ولن يتم اقراض شخص الا بعد حصول البنك على ضمانات كافية حيث تقضي المعايير البنكية بانه يجب ان يكون اعطاء القروض مساويا لرأس المال الموضوع نفسه وان زاد يكون بنسبة ضئيلة.

وحول اسهم بنك ابو ظبي التجاري والموقوف التعامل بها حاليا، اكد الظاهري انه في القريب العاجل سيتم طبع الشهادات الخاصة بحاملي الاسهم تحت اسم بنك ابو ظبي التجاري وتوزيعها على المساهمين، وبعد ذلك سيتم الافراج عنها والتعامل بها، وذلك حتى يتم دمج سجلات اسهم البنوك الثلاثة كاملة.

تضاعف الطاقة الانتاجية لمصفاة «ام النار» من وقود الطائرات

ارتفعت الطاقة الانتاجية لمصفاة «ام النار» من وقود الطائرات من ١٨ الف طن الى ٣٦ الف طن شهريا، وذلك بعد تشغيل زيادة الانتاج في ١١ ابريل الماضي.

وذكرت مجلة «مجتمع البترول» التي تصدرها شركة بترول ابو ظبي الوطنية في عددها الاخير ان هذه الزيادة امكنت من تزويد مطار ابو ظبي الدولي بحاجته من الوقود بالكامل من مصفاة «ام النار» دون الحاجة الى مصفاة «الرويس».

ولاتمام المشروع، اجريت اختبارات وتعديلات فنية في وحدة التقطير تم بموجبها الاستغناء عن بناء وحدة لانتاج وقود الطائرات وتوفير التكاليف المترتبة على ذلك.

وفي سبتمبر ١٩٨٣ بدأت اعمال التصميم الاساسي ثم بدأت الاعمال المدنية اواخر عام ١٩٨٤، تمت بعدها الاعمال الانشائية.

ويتم تخزين الناتج من وقود الطائرات في خمسة خزانات بمصفاة «ام النار» وتجري عليها الاختبارات اللازمة واصدار شهادة «مطابقة مواصفات» قبل نقل الوقود الى خزانات شركة «ادنوك» للتوزيع التي تتولى ضخه الى مطار ابو ظبي.

ازمة الديون العالمية تسيطر على المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي

تعتقد الاوساط المالية بان أزمة الديون بابعادها الجديدة ستهيمن للمرة الرابعة على المؤتمر السنوي المقبل لصندوق النقد الدولي في مطلع شهر اكتوبر المقبل في العاصمة الكورية الجنوبية سيئول.

فخلافا لكل ما اعلن حتى الان، لم تهدأ العاصفة المالية التي برزت في عام ١٩٨٢ بل ازدادت في الاشهر الاخيرة حدة وعنفا، واصبحت كابوسا مخيفا ينذر الاسواق المالية بمخاطر جمة.

ولا يعزى ذلك الى هبوط اسعار المواد الخام وثبات تسعيرة الدولار والفوائد الاميركية المرتفعة فحسب، بل أوشك اقتصاد كثير من البلدان المستدينة على الانهيار بعد ان استنزف الى اكثر من طاقته. ولا تصطدم الاصطلاحات التي يفرضها صندوق النقد الدولي بحدود النهاية القصوى من المقدرة الذاتية فقط، بل هناك ايضا حدود سياسية لا يمكن تخطيها. ولم يعد بوسع كثير من الدول المفلسة ان تتطلب المزيد من التضحيات من شعوبها خوفا من انتعاش الحركات الثورية.

وما التضخم النقدي الذي تصل نسبته الى الف بالمائة في بعض البلدان سوى دليل واضح ومؤشر على ما تعانيه الطبقات الفقيرة في الدول ذات الديون الطائلة. وتبعا لذلك تجد حكومات هذه الدول نفسها في موقف حرج يفرض عليها التمرد على شروط صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة الديون. وقد أصبحت العلاقات بين الدول المقرضة والمستقرضة مشوبة بالتوتر الشديد. وتبدو بعض الدول عاجزة عن سداد الاقساط، بل وحتى الفوائد على الرغم من السخاء في اعادة جدولة الديون المستحقة عليها.

وقد تم منذ (ازمة المكسيك) ابرام حوالي خمسين اتفاقية بشان اعادة جدولة ما يقارب ثلاثمائة بليون من الدولارات. بيد ان بعض الدول النامية غاص الى الاعماق في مستنقع الديون، ولم تكن الاجراءات ومختلف الحلول مجدية الا في كسب الوقت لانها لم تعالج المشكلة من جذورها.

واعترى الخوف أوساط السوق المالية من جراء الانذارات التي صدرت مؤخرا من دول اميركا اللاتينية، كمطالبتها للدول الصناعية بالاعتراف بتحملها قسطا من مسؤولية القروض التي بلغ حجمها ٣٦٠ بليون دولار وانتهاج سياسة واقعية مساهمة منها في حل المعضلة المستعصية. وطالبت هذه الدول ايضا بالاعتراف بوجود بين عائدات الصادرات والقدرة على سداد الديون.

واعرب عدد من رؤساء دول اميركا اللاتينية عن اعجابهم بقرار رئيس دولة البيرو غارسيا بانه لن يدفع في الاثني عشر شهرا المقبلة سدادا للقروض سوى عشرة بالمائة من عائدات صادرات بلاده بدلا من ٤٥ بالمائة كما هو عليه الامر الان. حتى ان حبر الكنيسة الكاثوليكية في سان باولو البرازيلية الكاردينال ارنز وصف قضية القروض بانها مشكلة سياسية لا يلعب فيها المال الدور الرئيسي بل حياة الملايين من البشر.

وبناء على ما يتوقع من رفض العديد من الدول لشروط صندوق النقد الدولي، ستجد المصارف الدولية، التي اختبأت حتى الان وراء المؤسسة المالية الدولية، نفسها مضطرة للدخول في صراع مباشر مع الدول المستدينة.

وتعترف الاوساط المالية بان البنوك اتسمت احيانا بالطيش بمنحها القروض بعد ارتفاع اسعار النفط دون دراسة الطلبات كما يجب، وهي تتحمل تبعا لذلك بعض المسؤولية في الازمة الراهنة.

بيد ان العامل الجديد الان هو اكساب الازمة صبغة سياسية. ولن يتمكن المقرضون وخاصة الاميركيون من التهرب من المطالبة بتخفيض الفوائد بل والديون ذاتها.

قسيمة للايجار

في منطقة الري خلف الغانم مساحتها ١٠٠٠ متر مربع من ضمنها مكاتب وتلفون مع شبرة مساحتها ٥٠٠ متر.
الاتصال ت/٥٦٤٠٩٠٠ ـ ٥٦٥٣٥٢٩
من الساعة ٨ ـ ١ صباحاً
ومن الساعة ٢ ـ ٥ مساء
السيد / محمود

وصلت حديثاً
مطابخ ايطالية
ديلوكس ٣٠ دينار
كاونترات مطابخ باوجه سيليل واعرف الفنون — نقداً وبالتقسيط
مطابخ الدالة ad-dala Kitchens

تعلن شركة جاسم للنقليات

عن حاجتها الى سواقين تريلات اجازة قيادة عامة كويتية صالحة واقامة عمل صالحة قابلة للتحويل ـ المراجعة شخصياً بادارة الكراج
ت/٨٧٥١١٧ ـ ٨٧٥١١٠

مطلوب
رخصة صالون تجميل سيدات

الاتصال على هاتف
٢٤٣١٤٢٠
من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً

سيارات مستعمله للبيع

صالون تويوتا كورونا طراز ٨٣ جير عادي سكان
جيب تويوتا طراز ٨١
لوري نيسان طراز ٨٤ / ٦ سلندر
صالون نيسان جلوريا طراز ٨٤ (جديد)
للمراجعة: مؤسسة عبد علي رحيم
الشويخ / دوار شبرة الخضار / خلف محلات مقاصي
تلفون: ٨١٢١٢٠ ـ ٨١٦٣٣٦٥

اخبار سارة لك سيدتي

الأثار روائح القلي أو الطبخ بعد الآن، باستطاعتك طي السمك أو طبخ أي نوع والاعتماد على النشاط الخاص بتنقية الهواء وتصفيته من الروائح المنفذة.
متوفر تجميعي وتوتيب
انديست
١٩,٧٥٠ د.ك / ١٦,٠٠٠ د.ك
طباخ غاز غير مجمع للتصدير
انديست CIJ-B 121
فقط بسعر ٣٦ دينار
أيضاً موديلات مختلفة أنيقة وعملية وتوفير بالشحن.
مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الالكترونية
شارع فهد السالم ـ تلفون ٢٤١٠٤١٩ ـ ٢٤١١٧٨٣

تداوم أيام الجمعة
مفاجأة مؤسسة الشعب للأثاث

غرف نوم الماني	١٦٠	دينار
مطبخ الماني	٧٥	دينار
غرفة نوم كوتيه منكبت ٣ باب + سرير + تواليت + كمدينة فقط	١٢٥	دينار
مكتبة	٨٥	

جليب الشيوخ رجيع عابد عباد / مقابل الجمعية ـ الدور الأول
تلفون: ٧٣٨٩٠٦ ـ ٧٣٨٩٠٥

ستائر الحماية الخارجية لمنازلكم وفللكم وقصوركم ومحلاتكم
تكنولوجيا عالية الجودة
يدوي كهربائي للشبابيك والابواب
الوكيل لحماية الشبابيك بحكم الاغلاق عازل للحرارة، الرطوبة، الصوت، الغبار، الأمطار
أمان وحماية المنزل، سهل الاستخدام، الحل لمنزل جميل جذابة
يدوي كهربائي بعتوت
الأبواب الأوتوماتيكية تعمل بالكهرباء
أبواب الكراجات المتنوعة
الأبواب للمحلات التجارية والمخازن
المظلات الشمسية
مجموعة الطخيم الهندسية
تلفونات: ٢٥٤٨٨٨٦ / ٢٥٤٨٨٨٢ / ٢٥٤٨٨٦٤ / ٢٥١٨٠١٣

اعلان

تدعو شركة ناصر الدولية للتجارة والمقاولات السيد وردان ساهنيان سوري الجنسية جواز سفره رقم ٠٣٢٨٠٧ الحضور الى الشركة لانهاء معاملة تحويل اقامته خلال ثلاثة أيام.

سكراب بن نخي

وصلت لدينا الآن من اليابان والمانيا
محركات وكيرات مستعملة
بحالة ممتازة لجميع أنواع السيارات اليابانية والالمانية
مع التركيب او بدون تركيب .. باسعار مغرية
للاستفسار / كراج الرضوان ٨٤٨٧٣٩ — السكراب بن نخي ت ٧٧٢٤٤٨

رغبة للجمهور الكريم أعيد فتح
والسيرك SHOW

أكبر العروض العالمية الحية المثيرة
* تماسيح الامازون
* سباع البحر والعابها الذكية
* بالاضافة الى العديد
على أرض: النادي العربي
أشياء جديدة ومفاجآت مثيرة لم تعرض في حفلاتنا السابقة «صالة مكيفة».
أسعار التذاكر: درجة أول ٣ دنانير، درجة ثانية ديناران، درجة ثالثة دينار.

معرض الحيوانات المائية العالمي FLORIDA

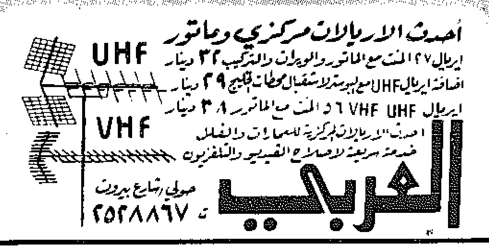
يقدم لكم
أفاعي عملاقة من شرق آسيا
* الدولفين والعابه المشوقة
* القرش الرهيب ونجوم الانسان له
الألعاب والمفاجآت
مرحباً
للاستعلام ت: ٢٤٦٧١٨٥ / ٦ / ٩٩ / ٨٩ / ٢٤٤١٠
حفلة واحدة يومياً من ٤:٣٠ ـ ٨:٣٠ مساءً ما عدا يوم الخميس والجمعة من ٦:٣٠ ـ ٨:٣٠ / ١٠:٣٠
أيام العرض محدودة
تباع التذاكر في النادي العربي

مطلوب طباع نصف دوام

تعلن شركة ايفل عن حاجتها الى طباع للعمل نصف دوام مساء ـ المراجعة
ت/٢٥٣٣١٤٨ ـ ٢٥٦٢٤٩٣

لكافة أعمال التنظيف

للوزارات والشركات والفلل والجمعيات
اعتمدوا: مؤسسة الفرحان للتنظيف
خلف بلدية الكويت بناية سليمان المنصور شقة ١
تلفون: ٢٤٤٤٥٠٣ ـ ٢٤٤٣٩٣١ ـ ٢٤٤٣٩٣٧
ملاحظة: يوجد قسم لمكافحة الحشرات باشتراكات شهرية



مطلوب

شركة فرج مجبل الفرج واخوانه
١ ـ محاسب لقسم استئجار سيارات وانيت.
٢ ـ سائقين اجازة خاصة وعامة.
٣ ـ ميكانيكي سيارات بنزين.
المراجعة: كراج الشركة منطقة الري ت/٧٤٩٩٦٧

شركة تجارية كبرى

تعلن عن حاجتها الى:
● سكرتير / سكرتيرة: اجادة اللغتين العربية والانجليزية وأعمال التلكس والمراسلات.
● مندوب مبيعات أثاث مكتبي: لديه سيارة ومعرفة تامة بالأسواق.
ترسل الطلبات الى ص. ب ١٠٣ الصفاة ـ مع ذكر المؤهلات ورقم التلفون.

لدينا

● شقق غرفتين نوم وغرفة خادم صالة وسفرة مع حمامين تكييف مركزي.
● وشقق غرفة نوم وصالة وسفرة مع حمام تكييف عادي.
المراجعة ت/٢٤١٠٨٢٩ صباحاً ـ ت/٥٦٤٢٨٢٤ مساء

للايجار شقق في أبو حليفة

٣ غرف نوم وصالة وصالون واسعتين ـ غرفة خادمة مع ٣ حمامات بأسعار مناسبة ـ المراجعة ت/٣٩٤٨٩٦٣

للبيع أو للمبادلة

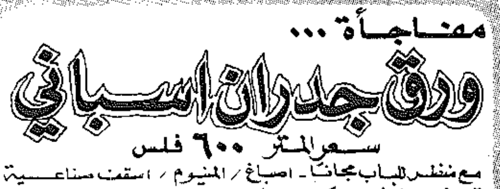
منزل بالخالدية مساحته ١٠٠٠ متر مربع يتكون من طابق ونصف تكييف مركزي معروض للبيع أو للمبادلة بمنزل في نفس المنطقة لا يقل عن طابقين ومستعدون لدفع الفارق ـ المراجعة ت/٨٤٩٦٩٤ ـ من ١ ـ ٥ مساء

للايجار

ـ فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
ـ ادوار من فلل / من ٢ و ٣ و ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.
ـ شقق من ٢ و ٣ غرف نوم وصالة وصالون ـ مكيفة مركزياً.
ت/٢٤٢٩٩٣٢ ـ ٢٤٢٩٩٣٦

صيانة التكييف المركزي

خدمة سريعة ـ أسعار منافسة
ت: ٨٤٤٠١٣ ـ ٨٤٨٠١٣
المجموعة الخليجية



للبيع شقة بالسالمية

شارع البلاجات من غرفتين نوم وحمامين بالاضافة إلى صالة وصالون ومطبخ ومخزن وتلفون كاملة الأثاث ـ تطل على البحر ـ المراجعة ت/٥٦١٥٠٠٠ ـ الحارس

للايجار

مخزن مساحته ٣٠٠ متر مربع بالشويخ قرب الألبان الدانماركية ـ الاتصال ت/٨١٠٨٠٥ ـ ٨١٣٩٤٩ ـ أبو فايز

للبيع

شقة بالسالمية على الشارع الرئيسي مكونة من غرفة نوم وصالة وصالون مع التلفون ت/٢٥١٥٢٠١ ـ منزل ٨١٥٠٨٨ عمل ـ محمد

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة نجمة للتنظيف
ت/٥٦٢٤٧٢٥

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار
ت/٢٤٣٤٢٨٠ ـ ٢٤٦٢٤١٩

سرداب كامل (للايجار)

في بناية القطامي بشرق حولي ـ شارع يثرب ـ المراجعة ت/٨١٣٨٦٧ ـ ٨١٤٣٨٧

مفقود

جواز سفر اردني باسم / محمد ناجي علي ابراهيم عيسى ـ الرجاء ممن يجده تسليمه للسفارة الاردنية أو ت/٧١٦٩٧٤ ـ ٧١٠٠١٠ ـ ٧١٩٩٦٨ وله مكافأة حسنة.

مطلوب

موظف أو موظفة مكتبة بشارع عمان ـ المراجعة ت/٥٦٥٩٨٨٥ ـ المقابلة شخصياً

للبيع بداعي السفر

شقة في النقرة شارع ابن خلدون مكونة من خمسة غرف ومطبخ وحمامين مع التلفون الايجار الجديد ٢٣٠ دينار الاتصال ت/٢٥٣٠٦٨٣

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق لتأجيرها للاوروبيين والشركات الاجنبية
مؤسسة جواهر الخليج العقارية
ت/٢٤٢٩٩٣٢ ـ ٢٤٢٩٩٣٦

للبيع

محل نوفوتية في مجمع الرحاب ـ الميزانين مع البضاعة أو بدونها ـ المراجعة ت/٥٦٣٨٣٤١ ـ ٥٦٣٢٧٢٠

فيلا للايجار

في الصباحية مكونة من دورين ونصف وسرداب وملحقين ـ تكييف مركزي ـ الاتصال ت/٢٤٥١٠٧١ ـ ٥٣٨٢٩٧٥ ـ ٥٣٨٢٩٧٤
أبو يوسف

خدمة كل ساعة

لدى مركز الزيدي لتنظيف الملابس
اختصاصنا: تنظيف الحرير والشموا والقطن والكتان والسجاد والموكيت
سالمية شارع المبارك / مقابل مطعم سلامة
ت/٢٤٦٠٢٧٧

مطلوب فوراً

فلل وأدوار من فلل وشقق لتأجيرها للاوروبيين والشركات الاجنبية ـ شركة السواحل العقارية ت/٢٤٥٩٨٩٩

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ ـ ٥٣١٦٦٩٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي ـ دوار شارع تونس
تلفون: ٥٦٥١٠٠٤٨

اذا اردت الافضل فعليك بالمرسى
جميع انواع الشتلات بجميع انواعها والزهور والبذور
المرسى الزراعية
ت: ٥٦٤٣٩٢

للايجار

فيلا مفروشة بالكامل في منطقة مشرف من ٦ غرف وملحق ـ المراجعة ت/٢٥١٢٠٧٨ ـ يوسف من ٢ ـ ٥ مساء

مطلوب

فلل ونصف فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية ـ الاتصال ت/٢٤١٣٨٨٨ ـ ٢٤١٤٢٠٠ مؤسسة نجمة الكويت العقارية.

للبيع

شقة بالفروانية من غرفتين وصالة مع بعض الأثاث والتلفون ـ المراجعة ت/٧٤٦٣٥٣

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية القاهرة ـ ٢٤٣٩٤٢٤ ـ شارع فهدالسالم.

■ الكويت: صيدلية الامل ـ شارع مبارك الكبير.

■ حولي والنقرة: صيدلية الهناء ٢٥٣٠٨٦٧ ـ النقرة ـ شارع بيروت.

■ السالمية والرميثية: صيدلية النهضة ـ ٥٦١٣٣٣٢ ـ شارع بغداد.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد ـ ٣٩١٥٩١٩ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.

■ جليب الشيوخ: صيدلية النمران ـ ٧١٨٠٨٧ ـ مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.

■ الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣٠٠٠ ـ ٨٤٢٠٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥٥
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٢٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

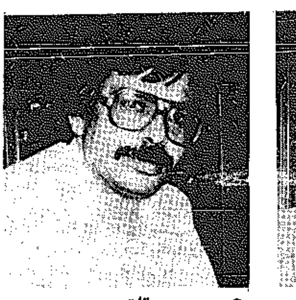
الاسعاف

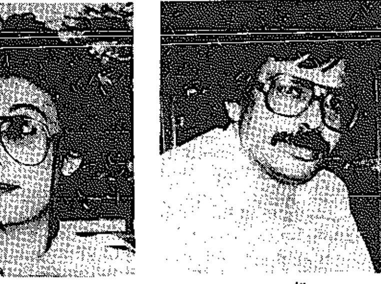
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠٦
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

السوبر ماركت.. خدمة ليست جديدة واسعار غير تعاونية واقبال على الشراء جيد

لماذا يفضل المستهلك الشراء من السوق المركزي رغم ان فارق السعر ليس في صالح جيبه؟!


● نايف الشمري


● صلاح الدين عبداللطيف

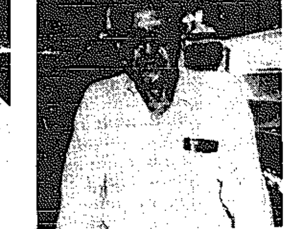

● محمد عريقات

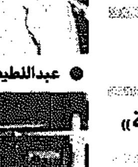

● راوية احمد

● محمد موسى


● خديجة شاكر

● نجيب الخشتي


● مصطفى الدوسري


● عبداللطيف الهنيدي

النوعية الجيدة، السلعة النادرة، العرض المتناسق، أم العادة الاستهلاكية؟

■ الاسواق المركزية تتمتع بعامل جذب «يختلس المستهلك من الجمعية التعاونية»

■ السلعة الجيدة تستحق السعر المرتفع والمنافسة بين السوق والجمعية.. غير حقيقية!

كتبت عفت سلام :

تتميز الكويت بوفرة المواد الاستهلاكية التي يطلبها المستهلك على مدار العام ، مقرونة بوفرة وتعدد اماكن عرضها في مختلف مناطق الكويت ، بحيث تغطي كافة الاماكن السكنية تقريبا ، يعزز ذلك دخول الكويت مجال الخدمة التعاونية منذ وقت ليس بالقصير وانتشار الجمعيات التعاونية بما تحتويه من مواد متعددة الاصناف والجنسيات ، اضافة الى ما تقدمه البقالات المنتشرة ايضا من خدمة اقل ما يقال فيها بانها خدمة سريعة ، يعزز هذا التوفر الكبير لاماكن عرض المواد الغذائية وجود عدد لا باس به من الاسواق المركزية ـ السوبر ماركت ـ في مختلف المناطق ايضا .

وقد لا يحتار المستهلك في التوجه الى المكان الذي يعتقد بانه يوفر له حاجته بما يتناسب مع قدرته الشرائية وذوقه ، ورغبته في شراء سلعة ممتازة النوعية وبثمن مناسب ، فيلجا الى الجمعية التعاونية لاعتقاده بان الاسعار هناك ارخص مقارنة بنوعية السلعة ، وقد يلجا احيانا الى البقالة اذا كان طلبه سريعا ، على غرار الوجبات الخفيفة ، او اذا كان لا يتوفر له الوقت المناسب للشراء من مكان اخر، او بحكم العادة، وفي هذه الحالة فان فارق السعر لايهم ، وقد يلجا احيانا الى الشراء من السوبر ماركت ، او قد يكون متخصصا في الشراء من السوبر ماركت ، رغم علمه احيانا ، او في معظم الاحيان بان اسعارها تفوق الاسعار في الاماكن الاخرى .

واذا كان المستهلك في مختلف الاماكن الجغرافية يلجا لتامين حاجته واضعا في اعتباره السلعة الافضل والسعر الافضل ، فهو لا شك سيرتاد الاماكن التي توفر ما يحتاجه تلبية لذوقه من جهة ، وتلبية لرغبته في الاقتصاد من جهة اخرى ، واذا كان المستهلك الذي يلجا الى السوبر ماركت لتامين حاجته وهو يعلم بفارق السعر الذي يدفعه ، وهو ليس في صالح جيبه ، فان السؤال هنا هو : هل هو مستهلك من نوع اخر ؟ ام ان الخدمة التي تؤديها هذه المحلات هي فعلا من نوع اخر ؟ ام ان هذا المستهلك يدفع هذا السعر ثمنا لسلعة غير متوفرة في المعارض الاخرى ؟ .. ثم لماذا هذا التمود على هذا النمط من الاستهلاك ؟

في اللقاءات التالية مع زبائن هذه المحلات ، تستعرض صفحة حماية المستهلك الاسباب ، رغم ان هذه الخدمة ليست جديدة في الكويت .

وبسؤال نايف الشمري عن سبب تفضيله الشراء من السوبر ماركت عن الشراء من البقالة او الجمعية قال :

ـ توجد اشياء كثيرة في السوق هنا غير موجودة في الجمعية او البقالة العادية ، وخاصة الخضار والفواكه ، حيث تتميز هنا بانها طازجة ومنتقاة من افضل الانخاب ، وبامكاني التضحية بالسعر الاعلى في سبيل الحصول على نوعية جيدة يندر ان تجد بينها اي فساد او تلف .

● وبماذا تفسر عنصر الافضلية في هذه المواد ؟

ـ من حيث الخدمة والسلع المباعة ونوعيتها واسعارها كذلك .

● ولكن الاعتقاد السائد هو ان اسعار السوبر ماركت اغلى من اسعار الجمعية بكثير ؟

ـ عموما فان اغلبية السلع الموجودة في السوبر ماركت لا تجدها في الجمعية ، وهذا هو احد اسباب اجتذاب هذه المعارض للزبائن او لبعض الزبائن .

ويؤكد صلاح الدين عبداللطيف بان الاسواق المركزية افضل من الجمعية والبقالة العادية . فالسوق المركزي ـ السوبر ماركت ـ تجد فيه الكثير من الفواكه طوال العام نجد فيه الكثير من الفواكه في غير مواسمها ، كان تجد فاكهة الشتاء متوفرة في الصيف ، وفاكهة الصيف متوفرة في الشتاء .

● لكن ما رأيك في اسعار الخدمات التي تقدمها السوبر ماركت ؟

ـ لا بد ان تكون الاسعار مرتفعة نوعا ما لندرة السلعة المعروضة في السوق . وكما نعرف جميعا فان السوق عرض وطلب .

● معنى ذلك انك تفضل دفع سعر اعلى في سبيل الحصول على ما تحتاجه وفق ذوقك ؟

ـ ليس دائما ، ففي احيان كثيرة افضل شراء الاشياء باسعار معقولة لا ترهق جيبي كثيرا .

● وبالنسبة للخدمة التي تقدمها السوبر ماركت ؟

ـ لا توجد خدمة هنا ، فشعار السوبر ماركت هو : اخدم نفسك بنفسك ، لكن يلاحظ الترتيب في وضع السلع في اماكنها ، وهذا يسهل على المستهلك عملية تسوقه بسهولة ويسر ، اضافة الى المظهر العام للسوق الذي قد يكون احد عوامل جذب المستهلك للشراء منه .

● متى تفضل التسوق من السوبر ماركت ؟ والجمعية ؟ والبقالة ؟

ـ اتعامل مع السوبر ماركت عندما لا اجد غرضا ما في الجمعية ، فاسعى لتامينه من السوبر ماركت ، اما بالنسبة للبقالة فيحتم لجوئي اليها السرعة احيانا في شراء حاجة ما ، اضافة الى ان ما اشتريه منها هو في معظمه من المواد البسيطة كالخبز واللبن والحليب .

ويقول محمد عريقات، مدير احد الاسواق الشعبية بالسالمية ان السوق المركزي يتصف بارتفاع الاسعار، ولكن عند مقارنة نوعية البضاعة المشتراة منه مع المعروض في الاماكن الاخرى، فان هذا الفارق يؤدي لصالح هذه البضاعة، لان اغلب السلع الموجودة في السوبرماركت غير موجودة في اي مكان اخر.

● معنى ذلك ان البضائع الموجودة في السوبرماركت تستورد خصيصا له؟

ـ بالفعل فمعظم السلع تستورد مباشرة بالطائرة.

● وهل هذا عذر كاف لارتفاع الاسعار في السوبرماركت؟

ـ هذا احد الاسباب، يضاف الى ذلك ان المستهلك المتعود على الشراء من السوبرماركت له متطلبات خاصة ومزاج خاص، قد يندر ان توفر في الاماكن الاخرى ما يرضيه.

● هل يعني هذا ان السوبرماركت اخصائي في معرفة امزجة المستهلكين؟

ـ نعم ، ففي كثير من الاحيان نطلب سلعة غير متوفرة في السوبرماركت، وفي الاماكن الاخرى، وقد نطلبها من السوبرماركت الذي يعمل على تامينها لنا بعد يومين او ثلاثة ايام من طلبها.

وتقول راوية محمد احمد بان الاسواق المركزية مهمة للمستهلك فهي توفر الفواكه والخضار الطازجة والنوعية الممتازة، ولذلك فهي تفضل التضحية ببعض النقود في سبيل الحصول على فواكه طازجة تؤكل فبدلا من شراء صندوق تفاح بمبلغ خمسة دنانير يؤكل ويرمي نصفه الاخر، فهي تشتري بهذا المبلغ نوعية كلها جيدة، وان كانت اقل وزنا وعددا.

وفي الحقيقة تضيف راوية، ان الاسواق المركزية تتمتع بذكاء في كيفية جذب واغراء المستهلك حيث تعرض كثيرا من السلع وخاصة الفواكه وبعض اصناف الحلويات غير المتوفرة في السوق.. وفي غير مواسمها ايضا.

● ولكن هل تبرر ندرة الشيء ارتفاع سعره؟

ـ استطيع القول بان القائمين على السوبرماركت يتمتعون بقدرة على جذب المستهلك بعرض اشياء تثير ميول المستهلك للشراء، ولكن الكلام عن السوبر ماركت لا ينفي ان المستهلك في غنى دائم عن الجمعية، اذ لا بد له من ارتيادها والتسوق منها، رغم ادمان البعض على الشراء من السوبرماركت.

● ولكن انت شخصيا، متى تفضلين الشراء من السوبرماركت؟

ـ عندما لا اجد ما احتاجه في الجمعية التعاونية.

اما محمد موسى، موظف في وزارة الاعلام، فقال بان الاسواق المركزية القريبة من الجمعيات التعاونية قد «تختلس» المستهلك من الجمعية. وعن السبب في ذلك قال بان السوبرماركت تعرض كثيرا من السلع غير المتوفرة في الجمعيات.

● ولكن لماذا، في رأيك، لا تتوفر سلع الاسواق المركزية في الجمعيات؟

ـ لان زبائن السوبرماركت محدودون، فقد يكونون في مستوى معين من الناحية المادية، وهو مستوى جيد عند الغالبية، بينما رواد الجمعيات من اصحاب المداخيل المختلفة.

● وهل الاسواق المركزية قادرة، ام انها تنافس الجمعيات التعاونية في جذب المستهلكين؟

ـ لا، فالاسواق المركزية لم تتاهل بعد لمنافسة الجمعيات التعاونية بقوة لاعتبارات عديدة ليس اقلها رأس المال المستثمر في الجمعيات التعاونية.

وبسؤال خديجة شاكر، ربة بيت، عن رأيها بالسوبرماركت قالت:

ـ السوبرماركت هي عبارة عن بقالة حديثة، عصرية مع شيء من الديكور مع الوضع في الاعتبار ان بعض زبائن السوبرماركت هم من الاجانب الذين يتمتعون بذوق خاص قد لا توفر تلبيته الجمعيات والبقالات، اما بالنسبة لاسعار سلعها، فقد يكون المستهلك مضطرا في بعض الاحيان للتغاضي عن فارق السعر في سبيل الحصول عليها.

ويؤكد نجيب الخشتي موظف في وزارة الدفاع، بان الاسواق المركزية مع انتشارها السريع ادت الى جذب زبائن الجمعيات، خاصة اذا كان فارق السعر بين السلعتين المقدمتين في كل منهما قليلا.

● معنى ذلك ان الاسواق المركزية بدأت تشكل «خطرا» على الجمعيات؟

ـ ممكن القول بذلك نوعا ما، اذا ما قورنت ارباح الجمعيات التعاونية قبل وبعد انتشار الاسواق المركزية.

وعن الفارق في الاسعار قال الخشتي

ـ لا يوجد فرق حقيقي تقريبا. حيث بدأت بعض الاسواق المركزية تنافس الجمعيات بالنوعية الممتازة وفارق السعر الضئيل.

اما عبد اللطيف الهنيدي، الموظف بشركة اوكسجين الكويت فيقول عن السوق المركزي انه يعمل على استغلال المستهلك بتقديم بضاعة على ورق من الفضة، اي بلجوئه الى تزيين البضائع والتفنن في ديكورات العرض، ويضيف بان معظم السلع المعروضة في السوبرماركت متوفرة ايضا في الجمعيات.

ويفضل مصطفى الدوسري الاسواق التعاونية عن الاسواق المركزية للاعتدال في اسعارها ووجود جميع البضائع والسلع التي يحتاجها المستهلك.

اما عن الاسعار فيقول:

ـ ان اسعار الاسواق المركزية معروفة بارتفاعها، وقد تكون «المفاخرة» بالشراء من السوبرماركت احد اسباب الشراء منها !


● الاقبال على الشراء من السوبر ماركت ... رغم انها الاغلى

جمعهما القدر... منذ الولادة!!

«في الحياة احداث اغرب من الخيال، المؤمن بها لا يستطيع تفسيرها علميا ولا تنطبق عليها النظريات، والمشكك لا يستطيع انكار حدوثها، و«القبس» تتابع بعض هذا الاغرب من الخيال، تستقيه من الوثائق والسجلات الرسمية وما قام عليه دليل او على لسان من يعنيهم الامر».

***

في العشرين من اكتوبر ١٩٥٩ دخلت امرأة الى احد المستشفيات في نيوجيرسي، وبينما كانت تملأ الاستمارة الخاصة دخلت امرأة اخرى للغاية نفسها، الواضح انه لم تكن الواحدة تعرف الاخرى، ولكن كل منهما تطلعت في الاخرى وضحكتا، وقالت احداهما.. وجهك مالوف لدي وقالت الثانية ما يشابه ذلك ولكن بعد حديث قصير تبين انهما لم تتقابلا اطلاقا، فكل واحدة من بلد وتعيش بعيدة عن الاخرى، وطبيعة عمل هذه تختلف عن طبيعة عمل تلك، ولكن ذلك الحديث البسيط كان مدخلا للتمارف.

الاثنتان ادخلتا الى غرفة واحدة للولادة ـ وتشاء الظروف ان تضع الاثنتان في الوقت نفسه تقريبا من ثاني يوم دخولهما الى المستشفى، اي في الحادي والعشرين من اكتوبر، وبين ولادة هذه والثانية ليس اكثر من خمس دقائق، واحدة انجبت بنتا والاخرى انجبت ذكرا ، وفي اليوم التالي غادرتا المستشفى بعد ان تبادلتا العناوين للزيارة ـ ولكن الذي حدث انهما لم تتصلا سوى مرتين بعد ذلك بالتلفون، وانتهى الامر.

في شهر يناير من هذا العام، كان الطالب شيب ستالتر في كلية ترينتون في نيوجيرسي في احدى القاعات حين وقع نظره على طالبة تختلس النظر اليه فابتسم لها وردت بابتسامة وتم التعارف.. وخلال ايام توثقت العلاقة بين الاثنين وصارا يمضيان الوقت مع بعض ـ كان اسمها كارول مانسفيلد ولما قالت كارول لامها انها خرجت بموعد مع شاب اعجبت به اسمه تشيب ستالتر، تذكرت الام الاسم فاذا به الطفل الذي وضعته امه حين وضعت هي ابنتها كارول.

طلبت الام من ابنتها ان تصطحب الشاب صديقها لتناول الغداء معهم في البيت ـ وتاكدت بعد ان فهمت منه ليس فقط اسم امه بل والكثير من امور حياته وحياتها ـ وعلمت ان امه في الوقت الحاضر تعيش في لوس انجلوس ـ فتناولت التلفون واتصلت بها وراحت الاثنتان تتذكران اليومين اللذين امضيتاه معا في غرفة واحدة في مستشفى الولادة ـ

اتفق تشيب مع كارولين على الزواج وانكشفت قصة من اغرب القصص الاشبه بالخيال لغرابتها.

بعد الولادة باشهر قليلة، انتقلت هيلين مع زوجها الى مدينة سبرنغفيلد في ايلنوي، وتبعد اكثر من الف وخمسمائة كيلومتر عن وستوود حيث كانت، وانقطعت اخبارها عن صديقتها. رفيقتها في غرفة المستشفى للولادة، وكبر الاولاد وذهب كل واحد في سبيله، وبينهما الاف الكيلومترات، ولما انهت كارول مانسفيلد الدراسة الثانوية انتسبت لكلية الفنون في المدينة ـ وتشاء الصدفة ان ينتسب تشيب في الوقت نفسه الى كلية العلوم التطبيقية ـ ولكن كارولين عادت ذات يوم تقول لامها انها تريد تغيير الجامعة والانتقال لجامعة اخرى،

السبب الذي قدمته كارول انها سئمت دراسة الفنون وتريد التحويل لدراسة العلوم والكمبيوتر بشكل خاص، والجامعة حيث تدرس، او الكلية على الاصح لا تقدم تخصصات بعلم الكمبيوتر ـ وهكذا وافقت الام الارمل ان تستجيب لرغبة ابنتها وانتقلت معها الى ولاية اخرى ـ وهناك تعرفت على تشيب.



● الطفلان من البوم صور العائلة وعمر الواحد منهما لا يزيد عن اسابيع قليلة.

في متابعة التفاصيل بعد ان التم شمل الاسرتين وتزوج تشيب وكارول، بدأت التفاصيل تعرف من الحديث وتبين ان الاثنين لم يلتقيا في مكان واحد ولا في مدرسة ابتدائية او ثانوية، ولا في مدينة واحدة ايضا، كل منهما سار في سبيل وكل واحد يحلم بمستقبل يسعد فيه وينجح، ويقول تشيب انه يجد التفسير الديني هو المقبول في مثل هذا الظرف حيث يرى المرء ان ارادة قاهرة يعجز الانسان عن ادراكها تدبر الامور بذلك الشكل الذي لا يستوعبه العقل البشري.

عقد زواجهما في كنيسة تبعد اقل من مئة متر عن المستشفى الذي ولد الاثنان فيه قبل ست وعشرين سنة تقريبا، وتقول كارول انها واثقة ان الارادة التي جمعت بينهما في غرفة واحدة وقت الولادة ستبقيهما معها حتى نهاية العمر.

تظل هناك اسئلة كثيرة تبحث عن جواب ـ لماذا غيرت كارول دراستها وقررت الانتقال الى جامعة اخرى، حيث قدرها رتب لها اللقاء بتشيب بعد اقل من شهرين من وصولها الى تلك الجامعة؟ وكيف حدث كل هذا وكانه كان يرتب دون علم من يعنيهم الامر.

الصدفة مستبعدة لان مثل هذه الصدفة لا تحدث وان حدثت فمرة واحدة لكل عشرة الاف مليون انسان ان يتم هذا اللقاء والزواج، وهو امر مستغرب الى حد كبير.

هل يمكن اعتبار كل ذلك صدفة؟ وما هي الصدفة؟ وكيف تحدث؟ هل توجد صدفة في الحياة ام اننا نستخدم هذه الكلمة فقط لنفسر او نبرر ما يعجز عقلنا عن ادراكه من قوانين الحياة؟





● الزوجان الشابان السعيدان، تشيب وكارول

مدينة لشبح امها

السيدة لورا ثورب مدينة بحياتها اليوم لشبح امها التي ماتت قبل ثلاث سنوات.

تعيش لورا في مدينة تامبا في فلوريدا، وصدف قبل ايام ان شعرت عند المساء بتعب في بطنها واعتبرت ذلك نوعا من المغص الناجم عن طعام تناولته في النهار ولذلك لم تهتم، وزادت حالتها سوءا حين شعرت بارتخاء في جسمها فآثرت النوم، وحلمت ان امها تقف الى جانب سريرها توقظها من نومها وتامرها ان تذهب بسرعة الى المستشفى .. وتقلبت لورا في فراشها وهي تدرك انها تحلم ولكنها سمعت صوتا ولما فتحت عينيها لم تجد شيئا فازدادت اقتناعا انها تحلم ـ

وعادت امها تامرها الذهاب الى المستشفى.. وصرخت الام تقول .. انك تموتين .. وستندمين ان لم تسرعي، من يعتني بطفلك ان مت .. هيا انهضي، فالامر خطير.

تقول لورا انها متاكدة انها سمعت هذه الكلمات رغم انه لا يوجد احد في الغرفة المغلقة الباب وتحاملت على نفسها رغم الالم الشديد وكانت الساعة الحادية عشرة ليلا، وهبطت الى الكراج لكنها لم تستطع قيادة السيارة لشدة ضعفها ولم يكن هناك احد تطلب منه العون .. ولكنها اجبرت نفسها وقد احست بالخطر حين رأت عجزها عن الوقوف اضافة للالم الشديد .. وقررت المشي وقطع المسافة الى المستشفى القريب نسبيا .. ولما وصلت الى بوابة المستشفى ارتمت ارضا وحملت الى الداخل وما كاد الطبيب يفحصها حتى امر بنقلها بسرعة الى غرفة العمليات ..

كانت المثانة على وشك الانفجار من التهاب مفاجىء اصابها، ولو تاخرت خمس دقائق فقط لكانت النهاية وكان الطبيب قد خشي ان يكون الكبد قد تلف نتيجة تلك الحالة ولكن السرعة في اجراء العملية قد انقذت لورا والفضل في ذلك لشبح امها الذي ايقظها من نومها وصرخ بها بتلك الطريقة.

تقول لورا الان انها مدينة بحياتها لامها التي ماتت قبل ثلاث سنوات .. وتؤكد انها حين سمعت صراخ شبح امها قد احست بلكزة قوية في خاصرتها كان امها تستعجلها الاسراع للمستشفى.

للمصابين بالارق

تزداد اعداد الناس الذين يعانون من الارق يوما بعد يوم، في كل ارجاء العالم، وظاهرة الارق وانعدام النوم المريح تنتشر بين اوساط مختلفة نفسيا واجتماعيا وبالنسبة للاعمار ايضا .

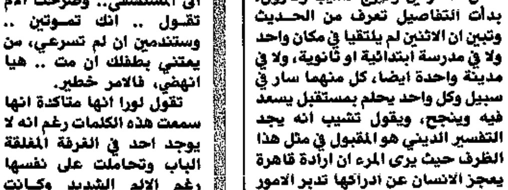
ويكاد لا ينقضي يوم دون ان نسمع من فلان انه تناول حبوبا منومة لكي ينام . وان فلانا اصيب بالارق فغادر فراشه لا يعرف ماذا يفعل .. وكان ظاهرة الارق هذه صارت شائعة جدا ولم تعد تثير القلق .

الارق حالة يقول الاطباء انه يجب محاربتها والتخلص منها لانها خطرة على الصحة ، وينصحون ايضا بعدم الاستعانة بالحبوب والادوية لاستجلاب النوم بل اللجوء الى الوصفات المحلية والاعشاب خاصة، ومن المعروف ان تناول كوب من اللبن في المساء يساعد على النوم ، وان حماما بالماء الدافىء يساعد على الاسترخاء والنوم .

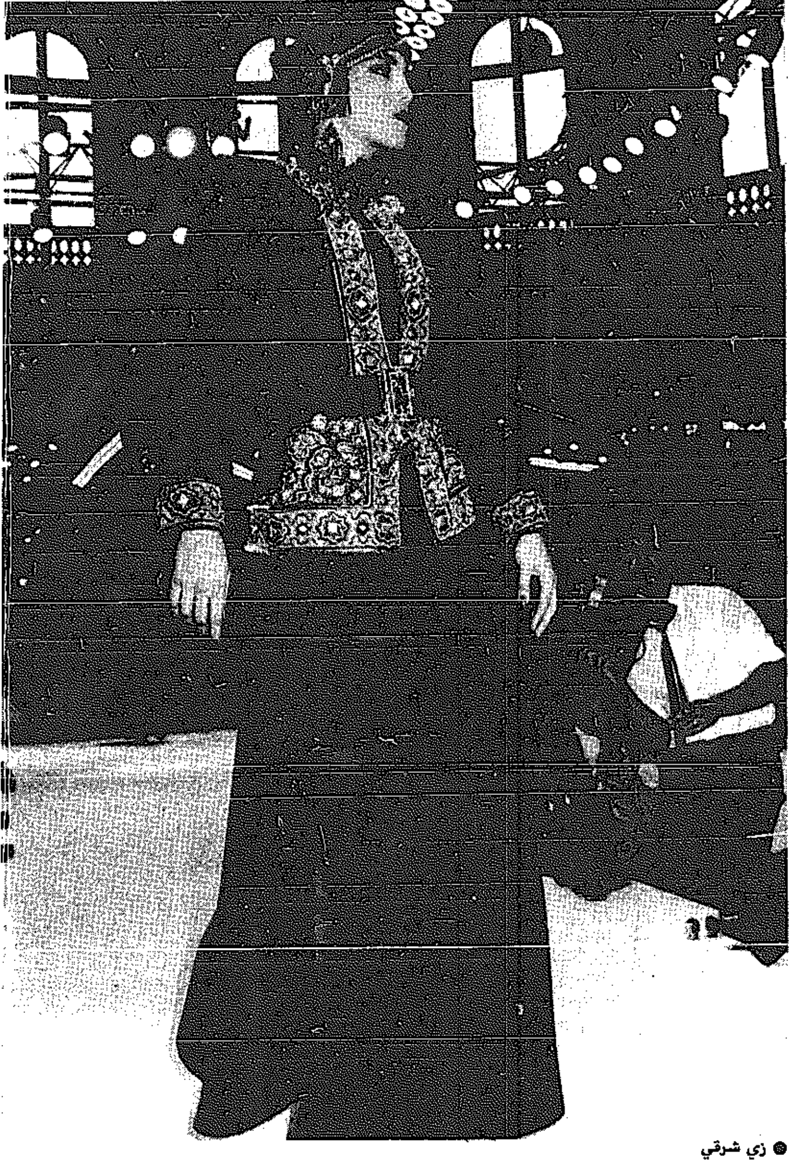
ولكن هناك حالات لا يفيد فيها هذا ولا ذاك ، هنا ينصح الخبراء في جامعة ييل بتناول سمك الطونا او الجبنة ، او الصنفين معا في وجبة العشاء او « تصبيرة » اخر المساء قبيل الذهاب الى النوم .

ويقول الخبراء في جامعة ييل ايضا انك ان شعرت بالارق فمن الانسب الا تجبر نفسك على النوم ولا تعمد الى اغماض عينيك غصبا عنك لان هذا يبعد النوم عن عينيك بينما الاسترخاء هو الذي يساعد على النوم، وعلينا ان نتذكر ان حبوب النوم تسبب الارهاق وتجعل المرء في اليوم التالي يبدو مرهقا بالمرة ، وتناول تلك الحبوب ثلاثة ايام متوالية يفقدها مفعولها ،

ويعجب المرء حين يقول انه تناول حبة منوم لكنه لم ينم ، ولكن قد يكون الارق بسبب الارهاق في العمل نهارا او ربما لانعدام العمل والحركة فكلا الحالتين تسببان الارق ، وبالتالي لا يعتبر الارق هنا نتيجة حالة نفسية كما يعتقد الكثيرون .



ازياء خريف وشتاء ١٩٨٥ - ١٩٨٦ في باريس
التطريز الشرقي واناقة ملوكية



● زي شرقي







● اللون الاسود طفي والالماس ايضاً .

● للسهرة

إما أسود كليا وإما أبيض كليا ، هكذا جاءت مجموعة أزياء جان لوي شيرر لخريف وشتاء ١٩٨٦ .

وجاءت انيقة في كل شيء حتى في الاكسسوار والمجوهرات الفخمة . وجاءت أيضا مطرزة مسروقة الموديلات من طابعها الشرقي في محيطنا العربي .

والتضاد وجد في مجموعة ازياء شيرر كالقصير جدا تحت الطويل حتى الرسغ . معطف يشبه «البرنس» ، ثوب بكتفين بارزين وخصر محصور بزنار عريض مطرز ، بنطلون واسع كانه تنورة ، جاكيت محبوك اجزاء منها باللآلىء و ..

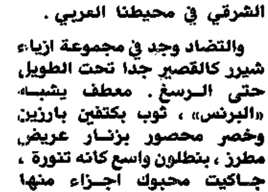
و «شيك» جدا لوي شيرر في مجموعته وكاننا معها نقرأ أسطورة الاميرة السعيدة في ليالي الف ليلة وليلة . واسع وطويل متهدل ، قماش من الحرير والتافتا والمخمل ، وعظمة ممثلات مسرحية ضخمة في الاوبرا تعود في العهد الى بلاطات الملوك . أبهة عرف بها جان لوي شيرر سابقا ، أما هذه المرة فقد زادها في احاطة المرأة بالغنى . وحتى في اثواب الكوكتيل فهذه جاءت معجوقة على الصدر بثنيات ومبكلة على الخصر بجوهرة ومرحرحة فيما بعده حتى الوصول الى منتصف الساق .

وإذا اختصرنا موضة شيرر فهي تذكرنا الى حد ما برائعة روميو وجولييت ، بعصرها الملوكي ، بقصص الجنيات ، وربما اكثر جمالا من التخيل . ويكفي تامل عروسته الاسطورية المسروقة من احدى لوحات متحف اللوفر صدرا محددا وقصيرا ، كمان مروسين بزمات وتنورة تسقط من الخصر تماما حتى اسفل القدمين وواسعة ..

ونتامل مجموعة من عرض ازيائه وبعدها نحكم .



● عروس



التايمز

■ سياسات انصاف الحلول فاشلة

حل مشاكل اسرائيل يعتمد على تجاوبها مع مبادرات السلام

تشيع الانباء الواردة من اسرائيل هذا الصيف جوا من التشاؤم. فقبل عام اقترع الاسرائيليون في انتخابات عامة كانت غير حاسمة. وقد انقسمت البلد من جراء ذلك بين اليسار واليمين بالتساوي تقريبا. لكن الانفعال والعنف اللذين ميزا السياسات المحلية في سنوات حكم بيغن قد انتهيا، كما يبدو. ولم يكن هناك اجماع على اولويات البلد على المدى البعيد، كما يتجسد ذلك في قضية الضفة الغربية (يهودا والسامرة كما يدعوها الاسرائيليون) وسكانها العرب. لكن كان هناك شبه اجماع على قضيتين اكثر استعجالا، وهما الحاجة للانسحاب من لبنان، والحاجة لتطبيق اجراءات صارمة ومؤلمة لحل الازمة الاقتصادية الخانقة.

واخيرا، ارتفع السياسيون الى مستوى الاحداث. فبعد شهرين تقريبا من المفاوضات، تغلب الحزبان الرئيسيان على خلافاتهما وألفا حكومة «الاتحاد الوطني» لمعالجة القضيتين السابقتين. ومنطقيا، يجب الحكم على هذه الحكومة بناء على نجاحها في معالجتهما.

لقد اكتمل الانسحاب من لبنان رسميا قبل شهرين، لكنه لم ينته في الواقع. فاذا كان هذا صحيحا، فكيف يمكن ان يصاب جنود اسرائيليون بجراح من جراء هجوم انتحاري في جنوب لبنان يوم الاربعاء الماضي؟ لا يزال لبنان يحترق، وكلما بقي الاسرائيليون هنا ازداد الحظر بان تنتقل الحرب الى المناطق الاسرائيلية ذاتها بواسطة بعض المجموعات اللبنانية التي تؤيدها وتدعمها سوريا وايران. لكن لبنان، في الوقت الراهن، قد هدأ كقضية رئيسية في السياسة الاسرائيلية.

وعلى الجبهة الاقتصادية، دخلت الحكومة الاسرائيلية في تحركات لمهاجمة مشكلة التضخم. وبالرغم من انها ووجهت بمعارضة حادة ومتوقعة من نقابات العمال، فقد اقتنعت باتخاذ مجموعة من انصاف الاجراءات التي يراها معظم الاقتصاديين غير كافية لتقديم حل حقيقي. ان الخطر يكمن في ان هذا الحل يمكن ان ينطوي على الاقل على زيادة في البطالة، وهذا يعتبر مخاطرة سياسية لا تستطيع حتى حكومة الوحدة الوطنية ان تتخذها.

ان فكرة ان مثل هذه الحكومة تستطيع اتخاذ اجراءات لم تستطع حكومة اليسار او حكومة اليمين ان تتخذها من قبل لان كلا الحزبين لا يستطيع كسب قوة سياسية من قرارات بغيضة، قد اثبتت انها فكرة خاطئة جدا. كذلك، فقد ثبت خطأ الفكرة القائلة بان الحكومة ككل تبحث عن حكم جمهور الناخبين على انجازاتها الاجمالية. كذلك، فان احدا لا يصدق بان هذه الحكومة ستخوض الانتخابات المقبلة بناء على سجل منجزاتها، اذ ان كل حزب سيحارب الاخر كما في السابق، وسيبحث لنفسه او يدعي لها الفضل في اي شيء قد يعتبر انجازا، وسيلوم شريكه على اي شيء قد يظهر مكروها.

لكن لغاية الان يبدو ان اكثر الانباء تنغيصا تخص النمو المتزايد لقاعدة الدعم لحزب كاخ العنصري بزعامة الحاخام مائير كاهانا، الذي نجم عن موجة القتل الاخيرة التي ذهب ضحيتها افراد يهود على ايدي العرب. انه، بالطبع، شيء متعارف عليه في علم السياسة ان حكومات الائتلاف الواسعة تترك المعارضة للاطراف المتشددة التي تكون في حاشية المجال السياسي. وفي استطلاع للرأي ظهر ان نسبة ٩٪ من الاصوات تؤيد حزب كاهانا، كما ان محاولة جعل هذا الحزب غير مشروع تعتبر عملا يائسا واشبه ما يكون باحكام اغلاق باب الاسطبل بعد ان يكون الحصان قد خرج منه.

وفي هذا الجو، يبدو ان هناك املا ضئيلا بان تشعر اسرائيل بانها قادرة على التجاوب بايجابية وبسخاء نحو مبادرات السلام التي قام بها الملك حسين والفلسطينيون، بدعم حذر من الاميركيين، حتى لو اكتسبت هذه المبادرات نوعا من المصادقة من جانب مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الدار البيضاء هذا الاسبوع. ان الاسهل على الحكومة الاسرائيلية المنقسمة والتي تعاني من المصاعب المراوغة حول تشكيل الوفد الفلسطيني بدلا من مواجهة القضايا الملموسة التي ستعالجها المفاوضات.

ومع كل هذا، فان على بيريز اذا كان رجل دولة بحق، ان يدرك بالتاكيد ان هذه المبادرات تعرض الامل الوحيد المتبقي لحل بعيد امد لازمة اسرائيل المتعددة الاوجه. ان المواقف التي يمثلها هو واعضاء حزبه والتي تعتبر مواقف اسرائيل الليبرالية، لا يمكن ان تنمو وتزدهر في جو مشحون بالمواجهة المستمرة بين غالبية يهودية واقلية عربية تشعر بالاحباط المتزايد ضمن حدود اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧. كذلك، فان الاقتصاد لا يمكن ان يقال من عثرته ما دامت اسرائيل تفكر باعطاء مثل هذه الاولوية للمصاريف الدفاعية، وتعتمد اكثر من اللازم على الدعم الاميركي. كذلك، فان التيار العام في الوطن العربي يتجه نحو التطرف.

هذا، وستحاول القوى العربية المختلفة في الدار البيضاء ان توقف هذا التيار، لكن فرص نجاحها في ذلك تبدو معدومة، ما لم يكن باستطاعتها جعل اسرائيل تتجاوب بايجابية.

● عن الدستور الاردنية ●

فايننشال تايمز

■ الخرطوم تصارع تركة نميري

التقارب السوداني مع ليبيا هدفه حل مشكلة الجنوب

استقبلت انباء الاطاحة بالرئيس الاوغندي الدكتور ميلتون اوبوتو بانقلاب عسكري مسنود من المدنيين بابتسامة ساخرة من قبل الكثيرين في الخرطوم، حيث دار الكلام مؤخرا عن العامل «الاوغندي» في السودان.

ومما يذكر ان القوى المركزية التي امسكت بدفة السياسات الداخلية في السودان قد استطاعت البقاء طيلة فترة الستة عشر عاما من حكم الرئيس السابق جعفر نميري بالقمع والانتهازية السياسية، وكانت هذه القوى تتستر بالحلفاء الغربيين الذين قدروا ان افلاس النظام ليس سوى ثمن صغير للحصول على موطىء قدم لهم في القرن الافريقي ذي الاهمية الاستراتيجية، وقد بدأت هذه القوى تؤكد وجودها ضد نظام الحكم الحالي.

الا ان الحكومة الجديدة للجنرال عبدالرحمن سوار الذهب الذي استولى على الحكم بانقلاب عسكري اطاح بالنميري في ابريل الماضي، بدأ لتوه فقط في تقدير مشكلات البلاد بشكل كامل: من ازمة ديون لم يسبق لها مثيل، الى حرب اهلية في جنوب البلاد الى مجاعة في غربها تهدد حياة ١ر٣ مليون سوداني.

وتكمن وراء هذه المشكلات حقيقة ان السودان يعاني من انقسامات دينية، حيث يسيطر المسلمون على مقاعد السلطة في الشمال، بينما يسيطر المسيحيون وابناء الاديان الاخرى التقليدية على الجنوب.

كذلك بدأ يظهر على السطح نتائج افتقار الحكومة المدنية التي يرأسها الدكتور الجزولي دفع الله للخبرة السياسية وقد حدثت انقسامات خطيرة بين اعضاء الحكومة المدنية وكذلك بين الحكومة والمجلس العسكري، وادت الخلافات حول السياسة التي ينبغي اتباعها ازاء صندوق النقد الدولي، وحول البرتوكولات العسكرية الموقعة مؤخرا مع ليبيا، الى التهديدات بالاستقالة، وسرت شائعات بشان مغادرة الجنرال عثمان عبدالله وزير الدفاع، للحكومة، ولا يبدو ان هناك دلائل كافية على الاجماع. ذلك ان منظر وقوف الصادق المهدي زعيم حزب الامة، والسيد ابراهيم نقد على نفس المنبر، وهما يهاجمان صندوق النقد الدولي، يلقي الضوء على الفراغ السياسي اكثر مما يشير الى التقاء ظاهري في الافكار.

هذا ولم يتم الاتفاق بعد على الدستور، ويعتقد الكثير من الناس ان تطبيق الشريعة يعرقل انهاء الحرب الاهلية في الجنوب.

وكان المدعي العام قد ايد قطع اليد كعقوبة للسرقة.

ويبدو ان مشكلة الجنوب غير قابلة للحل، وقيام الحكومة الجديدة بشن هجوم على المتمردين، سيزيد من المشاكل التي تواجهها، وهذا الامر يلقي الضوء على فشل الحكومة في جذب الكولونيل غارانغ رئيس المتمردين؟ الى مائدة المفاوضات.

واستنادا الى «كليمنت جندا» الامين العام لمجلس الكنائس في السودان، وعضو الوفد الذي ارسل للتفاوض مع غارانغ في اديس ابابا في مايو الماضي، فان المحاولات التي تبذلها الحكومة للمناورة على زعيم المتمردين من خلال التقارب مع المؤيد الرئيسي للمتمردين، وهو ليبيا قد يجعل غارانغ في موقف صعب.

كذلك أصبحت المساعدات الطارئة التي يقدمها الغرب لمقاومة المجاعة محل نقد شديد. فقد تعثرت عمليات الاغاثة بسبب فشل وكالات الاغاثة في تقييم المشكلة اللوجستيكية بشكل صحيح في وقت مبكر.

ولم ينج الاقتصاد السوداني المحلي من الاثار التي تركتها هذه المساعدات الطارئة. فقد ادى الطلب الكبير على الشحن الذي ارتفعت تكاليفه بنسبة ٤٠٠٪ الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية. ولن يكون للتخفيض الذي حدث مؤخرا (بنسبة ٢٠٪) على اسعار الديزل تاثير يذكر على اسعار الشحن بينما سيقلل هذا التخفيض عائدات الحكومة بحوالي ٨ر٣٨ مليون جنيه استرليني.

ويتصاعد ضغط النقابات المهنية التي كانت عنصرا فعالا في اسقاط حكم نميري، كما ايد رئيس الوزراء هذه النقابات ضد وزير المالية ويسود الدول التي تقدم المساعدات القلق من ان السودان لا يستجيب لنداءات صندوق النقد الدولي الداعية الى الاصلاح.

وتبدو محاكمة المسؤولين الحكوميين الذين يعتقد انهم على علاقة بنقل اليهود السود الى اسرائيل في وقت سابق من هذا العام كانها لتحويل الانظار عن المشاكل الحالية، غير ان صرف الانتباه عن المشاكل ليس الطريقة المثلى لمعالجتها.

جون موراي براون

كريستيان سينس

■ بعد ان اثارت سياساته حب الاستطلاع عندهم

الاميركيون ينتظرون قمة نوفمبر للتعرف على غورباتشيف عن كثب

هل من الممكن ان يوقع رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف على اية اتفاقية عندما يجتمعان في جنيف في نوفمبر المقبل ؟ ان من الممكن عقد مؤتمر قمة بدون جدول معد سلفا ، لكن من غير المحتمل ان يعقد بهذه الطريقة .

فلدى الجانبين رغبة غير معلنة في عدم تصوير حضور هذا الاجتماع على انه لمجرد التعارف ، والصقور في العاصمتين لا يرغبون في عقد مؤتمر قمة كهذا . كما ان الحمائم التي تامل في التوصل الى انفراج جديد ، ترى في عقد هذا المؤتمر فرصة لابرام صفقات تزيد من قوة الدفع باتجاه اذابة الجليد .

لذلك فان كلا الجانبين ؛ الصقور والحمائم يريدان عقد اجتماع ذي مغزى ، وان كانا يختلفان كثيرا حول نوع الصفقات التي ينبغي محاولة تحقيقها .

ثم ما هي الاتفاقيات التي يمكن ان تكون جاهزة للتوقيع عليها خلال اقل من اربعة اشهر ؟ وايها يمكن ان تساعد على احياء انفراج نيكسون الذي حدث في اوائل السبعينات ؟

وحتى الاونة الاخيرة كان يعتقد المسؤولون الذين يقومون بجرد الافكار الممكنة ، ان التوصل الى اتفاق بشان ضبط التسلح امر خارج عن الموضوع ، وفي الايام الاخيرة ، تضاءل التشاؤم وانتعشت الامال بشان اتجاه غورباتشيف الجديد الى خفض الرؤوس الحربية ، غير ان المساومات المعقدة حول الصواريخ بعيدة المدى ، وقصيرة المدى ، والدفاعات الفضائية ، ستجعل من المحتمل ابرام صفقة رمزية فقط . هذا اذا امكن التوصل الى صفقة على الاطلاق في ٢١ نوفمبر .

ومن جانب اخر ، حققت المحادثات التجارية بين القوتين الاعظم تحسنا في الاشهر الاخيرة ، كما حققت المحادثات بشأن سلامة الملاحة الجوية تقدما (وهي التي بدأت عقب اسقاط الطائرة الكورية في عام ١٩٨٣).. وعلى الصعيد التجاري ، فان موسكو ترغب في الحصول على معدات ذات تقنية عالية ، واحدث انواع الاجهزة ذلك لان الالاف من المصانع السوفيتية بحاجة الى اعادة تجهيز ، ومن المحتمل ان تشتري هذه الاجهزة من اوروبا الغربية ، وخصوصا المانيا الغربية ، ولكن الشركات الاميركية ترغب في حصة لها .

والنقود تمثل مشكلة حادة ، لان صناعة النفط وهي مورد موسكو الوحيد من العملة الصعبة ، تواجه مشكلة في الانتاج ، ويزيد من حدة هذه المشكلة انخفاض الاسعار العالمية للنفط . لذلك يرغب السوفيت في الشراء بالاجل ، ولكن الولايات المتحدة حذرة ، وقد يؤدي نجاح المحادثات بشان السلامة الجوية الى ابرام صفقة حول استئناف حقوق هبوط طائرات شركات الطيران الوطنية للبلدين في مطارات الدولتين .

كذلك يحبذ الطرفان فتح قنصليات جديدة متبادلة وتحديد برامج التبادل الثقافي التي اوقفت الولايات المتحدة العمل بها ، عقب اسقاط الطائرة الكورية .

ويرى الجانب الاميركي ان اجراء محادثات على مستوى الوزراء حول موضوعات عملية مثل الاسكان ، والصحة ، والتجارة ، والزراعة ، والبيئة والعلوم والتكنولوجيا ، واجراء مشاورات بين الخبراء الفنيين العاملين في الادارات الرئيسية في كلتا العاصمتين ، سيكون مفيدا لان هؤلاء بالاطلاع على ما لدى كل طرف من افكار انما قد يكون لهم دور في اية نصيحة تقدم الى البيت الابيض او المكتب السياسي ، ولقد استخدم هذا الاسلوب في عهد نيكسون عندما كان الانفراج في ذروته في اوائل السبعينات ، وقد تصبح الاجتماعات هذه التي تعقد على مستوى الوزراء روتينية وتجعلها البيروقراطية غير منتجة او تكون خطوة كبرى باتجاه علاقات حكومية افضل ، وهي الانفراج . ولن تكون مواضيع مثل الاسكان والصحة والبيئة ضاره نسبيا ، ومن المحتمل ان توجه الولايات المتحدة النصيحة الفنية حول هذه القضايا اكثر مما تحصل عليه من نصائح ، غير ان معظم الموضوعات المقترحة ، باستثناء العلوم والتكنولوجيا ذات طبيعة عسكرية . ومن المحتمل ان لا يثير عقد الاجتماعات على مستوى الخبراء النقد ، واذا امكن عقد اجتماعات فنية مدنية على مستوى الخبراء ، يمكن تجربة عقد اجتماعات مماثلة على الصعيد العسكري ، وان كان هذا الامر سابق لاوانه .

ومن المحتمل ان يكون جدول اجتماع ريغن غورباتشيف الموضوع الرئيسي للمحادثات التي سيجريها وزير الخارجية السوفيتية الجديد في واشنطن مع الرئيس ريغن ووزير خارجية في سبتمبر المقبل .

جانب اخر ، هناك موضوعان لن يندرجا في اي جدول قمة وان كانا يلعبان دورا مهما في العلاقات الاميركية السوفيتية ، الاول لعبة الشطرنج الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي بخصوص استئناف العلاقات بينهما التي قطعت عقب الحرب العربية ـ الاسرائيلية التي اندلعت في عام ١٩٦٧ ، والمحادثات السرية بشأن تسوية مشكلة افغانستان التي يجريها ممثل الامين العام للامم المتحدة « كوردوفيز » ولقد كانت الجولة الاخيرة من هذه المحادثات التي جرت في يونيو الماضي مثمرة بحيث ادت الى عقد جولة اخرى في الشهر الحالي .

وكما يقول مسؤول اميركي في مجالسه الخاصة ان غورباتشيف قد احدث تغيرات كافية في مجالات اخرى لتبعث في واشنطن حب الاستطلاع ، ولنرى ما اذا كان يرغب في محاولة دق اخر مسمار في نعش حرب أفغانستان « قبل ان تصبح حرب غورباتشيف » .

ايرل فويل

تايم

■ حكومة بريتوريا العنصرية غير مهتمة بالشجب الدولي لسياساتها

الادارة الاميركية تعارض اية عقوبات ضد جنوب افريقيا

استمر العنف في الداخل ، كما زاد الضغط الدبلوماسي من الخارج في الاسبوع الماضي، في وقت تدخل فيه جنوب افريقيا الاسبوع الثالث من اعلان حالة الطوارىء. حيث تقوم حكومة الاقلية البيضاء باكبر عملية قمع ضد الغالبية السوداء على مدى ٢٥ عاما، وما ان تجاوز عدد المعتقلين السود دون اي اتهام ال ١٣٠٠ معتقل ، وارتفع عدد القتلى الى ٢٤ شخصا في المدن التي تسكنها غالبية سوداء، فرضت الحكومة حظرا على تشييع الجنائز في هذه المدن، اذ اصبحت هذه الجنائز بؤرة للحزن والغضب الاسود، واعلن القسيس ديزموند توتو الفائز بجائزة نوبل للسلام في عام ١٩٨٤، والذي برز كقائد للمعتدلين السود الذين يناهضون الفصل العنصري، والذي اشرف على تشييع جنازة خارج المناطق المحظور تشييع الجنازات فيها اعلن انه لن يقبل «من اية سلطة علمانية ان تفرض عليه التعاليم التي ينبغي ان يحظر بها».

وفي غضون ذلك، اعلنت احدى عشرة دولة اوروبية اخرى واستراليا انها سحبت سفراءها من بريتوريا «للتشاور» وفي واشنطن، اتخذ الكونغرس موقفا متشددا لم يتخذه من قبل ازاء السياسات العنصرية لجنوب افريقيا، ففي اواخر الاسبوع الماضي اقترع ٣٨٠ عضوا مقابل ٤٨ في مجلس النواب لصالح فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا غير ان مجلس الشيوخ اجل الاقتراع، بعد ان هدد المعارضون باعاقة الاقتراع وافشاله.

ولقد بدأ الاسبوع الحالي في جنوب افريقيا بشيء من الامل، وذلك عندما طلب القسيس توتو. مقابلة رئيس الدولة «بي. دبليو. بوتاه» فاجاب على الفور تقريبا بانه مشغول ولا يسعه مقابلة توتو على انفراد، انما اقترح ان يكون توتو من ضمن لجنة قادة الكنائس الذين سيقابلونه يوم ١٩ اغسطس الحالي السبب؟ تعتبر حكومة بوتاه، توتو عدوا، لذا فهي ليست على استعداد لمنحه اي اعتراف خاص بانه مبعوث قيادي عن السود.

واجاب توتو بغضب: «عندما اطلب التحدث مع رئيس الدولة، يعني انني وضعت مصداقيتي على المحك. فانا اعرض نفسي للانتقاد، اننا في موقف خطير للغاية ولم اسع لتسجيل نقاط سياسية»، وقالت صحيفة الدايلي سوتان وهي اكبر صحيفة ناطقة بلسان السود: «سيقول رجل الشارع ان هذا دليل واضح على ان الحكومة ليست على استعداد باي شكل من الاشكال للتحدث الى القادة السود من ذوي المصداقية».

ولقد كان الحظر الذي فرضته الحكومة على تشييع الجنازات الجماعية في ال ٣٦ مقاطعة التي شملها قانون الطوارىء ضربة حادة للسود الذين منعوا من عقد اجتماعات سياسية مهما كانت. ومما يذكر ان اعدادا كبيرة كانت تشارك في تشييع هذه الجنازات اذ بلغ عدد المشاركين فيها نحوا من ٥٠ الف شخص. ولقد قررت الحكومة حظر تشييع الجنازات في الشوارع، كما حظرت ان تكون الجنازة لاكثر من ضحية واحدة، كما ينبغي ان يشرف على الجنازة قسيس ملتزم، وان لا يشير باي شكل من الاشكال، الى النظم السياسية او الى الحكومات او الى المقاطعة، او الى حالات الطوارىء، او الى اي اجراء تقوم به الشرطة او قوات الامن. كما حظرت الحكومة القاء الخطب العامة ورفع الاعلام والبيارق واليافطات وتوزيع الكتيبات والملصقات، وعلى المشيعين ان يسافروا بالسيارات او الباصات الى اماكن تشييع الجنازات ومنها، وليس سيرا على الاقدام، وان يستخدموا الطريق التي تحددها الشرطة لهم.

هذا ولقد اثارت هذه القواعد الجديدة بسرعة جولة اخرى من الاعتراض، وقال القسيس كريستيان بايرز الامين العام الابيض لمجلس الكنائس في جنوب افريقيا: «ان الجنازة تقليد ديني ومن واجب الكنيسة ان تؤديه حتى وان اشتمل مضامين سياسية، وحسب التقاليد الافريقية، فان الجنازات هي مناسبات يشارك فيها كل الناس للتعبير عن حزنهم وتعاطفهم مع اهل الميت. وسيقابل اي قيد يفرض بهذا الصدد باستياء بالغ».

ويوافقه القسيس توتو على ذلك ويقول: «اعتقد ان السلطات ، فعلا. تلعب بالنار، بمعنى اخر، انها تسعى للمواجهة والاحتكاك مع الناس الذين يخوضون لتوهم معارك قاسية مع القوانين ، فانا متخوف مما يستجد من امور، ومتخوف من حصول انفجار لن يكون بالامكان السيطرة عليه».

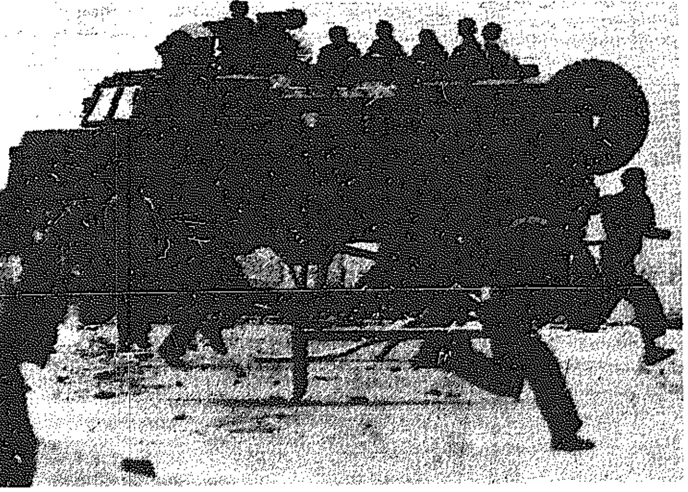
وفي اواخر الاسبوع الماضي اطلقت النار في مدينة ديربان على داعية سوداء للحقوق المدنية هي المحامية فكتوريا مكسنج «٤٣ عاما» خارج بيتها، فماتت. وكانت فكتوريا ارملة سياسي قتل في عام ١٩٨١ في حالة لم تستطع الشرطة فك لغزها. ولقد تبادل السود والبيض اللوم بشان مصرع المحامية السوداء التي كانت ستتولى الدفاع في هذا الاسبوع عن ١٦ عضوا قياديا متهمين بالخيانة من الجبهة الديمقراطية المتحدة وهي حركة معارضة للفصل العنصري. ورغم مقتل المحامية، يبدو ان المناطق السوداء قد سادها الهدوء خوفا من مطرقة الاحكام العرفية.

وبقيت حكومة بوتاه طوال الاسبوع تعطي اذنا صماء للانتقادات من وراء البحار. وكرر الرئيس تهديده السابق بابعاد الآلاف من العمال الاجانب اذا استمر الاقتصاد الجنوبي الافريقي في التعرض لضغوط دولية.

ففي العام الماضي بلغ عدد العمال الاجانب المتواجدين بصفة شرعية ٣٥٠ الف عامل ويصل عدد العمال المتواجدين بصفة غير شرعية الى ما يتراوح بين مليون ومليوني عامل، وكانت الحكومة قد وافقت على زيارة سيقوم بها وزراء خارجية ايطاليا وهولندا ولكسمبورج انما حذرت من التدخل في شؤون البلاد، واستدعت حكومة بريتوريا سفيرها المعين لدى واشنطن، هربرت بوكس، بدعوى ان الولايات المتحدة لم تسمح له حتى الان بتقديم اوراق اعتماده.

وكان مشروع قانون بفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا، وهو القانون الذي مرره مجلس النواب، محل اتفاق بين اعضاء من مجلس النواب وآخرين من مجلس الشيوخ تداولوا فيه في وقت سابق وتدعو هذه العقوبات الى فرض حظر على شراء العملات الذهبية من جنوب افريقيا، وعلى فرض حظر على تصدير التكنولوجيا وسلع الكمبيوتر من الولايات المتحدة، وحظر تقديم قروض مصرفية جديدة لجنوب افريقيا، وكانت ادارة الرئيس ريغن قد كررت القول انها تخطط للتمسك بسياستها الثابتة ـ التعامل البناء ـ ازاء جنوب افريقيا وهي تعارض كل العقوبات التي كانت محل نقاش لانها غير فعالة وغير منتجة ولم يترك الغضب والاستياء الذي ظهر في جنوب افريقيا وفي خارجها اي تاثير يذكر على موقف حكومة بوتاه، اذ تبين عن استفتاء للرأي اجرته صحيفة امريكانا ـ ريبورت انه لو جرت انتخابات في هذه الايام، سيفوز الحزب الوطني الحاكم بـ ٣ر٤٨٪ من الاصوات، ويفوز الحزب التقدمي الفدرالي بـ ٤ر١٨٪ في حين سيفوز حزب المحافظين اليميني بـ ٢ر١٥٪ من اصوات الناخبين.

وليم سميث



● اشتباك بين البوليس ومتظاهرين في جنوب أفريقيا

درشبيغل

■ انهيار النظام الفلبيني بات وشيكا

الوضع الاقتصادي وقضية أكينو كفيلان بالقضاء على ماركوس

الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس بعد عشرين عاما من الحكم الفردي الدكتاتوري المطلق ، منها تسعة أعوام في ظل الاحكام العرفية ، أشار بصورة تكاد تكون قاطعة الى أنه يعتزم ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة عام ١٩٨٧ ، على الرغم من مطالب المعارضة وشرائح كبيرة من الشعب الفلبيني باستقالته ، وخاصة في أعقاب اغتيال خصمه السياسي الرئيسي أكينو ، وعلى الرغم من الصعوبات الرئيسية التي تواجهها بلاده .

ويعتقد الكثير من المحللين السياسيين والدبلوماسيين في مانيلا ان مستقبل الرئيس ماركوس أصبح معلقا الان على سرعة ومصداقية محاكمة ٢٦ شخصا وردت اسماؤهم في تقرير رسمي في حادث اغتيال زعيم المعارضة أكينو في أغسطس من العام الماضي .

وفي خطاب شديد اللهجة قال ماركوس أمام عدد من ضباط الجيش الاحتياط انه لا توجد أية دلائل على انه يمكن اسقاط نظام حكمه سواء كان ذلك عن طريق القوة ، او عن طريق صناديق الاقتراع ، غير ان الدلائل والمؤشرات وتحليلات السياسيين تشير الى غير ذلك ، حيث ان مستقبل ماركوس أصبح الآن مشحونا بالخطر والصعوبات في ضوء ما ورد في تقرير اعدته لجنة خاصة حول حادث اغتيال أكينو في مطار مانيلا الدولي لدى عودته من منفاه الاختياري في الولايات المتحدة .

واضافة الى الضغوط السياسية التي يتعرض لها ماركوس في الداخل ، فإن الرئيس الفلبيني يتعرض كذلك الى ضغوط من جانب الولايات المتحدة التي تعتبر حليفه الرئيسي لكي يبدأ محاكمة العسكريين الذين ذكر تقرير لجنة التحقيق انهم متورطون في حادث اغتيال اكينو .

مصادر سياسية في مانيلا تقول ان اجراءات محاكمة المسؤولين عن اغتيال زعيم المعارضة البالغ عددهم ٢٦ شخصا ، بينهم رئيس اركان الجيش وجنرالات آخرون واثنان وعشرون ضابطا ومدنيا آخر ، قد يكون لها تاثيرات على انتخابات محلية وانتخابات حكام المقاطعات عام ١٩٧٩ .

وتضيف تلك المصادر انه اذا لم تتم محاكمة هؤلاء الاشخاص قبل الانتخابات المحلية ، فان عددا ضئيلا جدا من الفلبينيين سيصوت الى جانب الحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس ماركوس ، وهو حزب الحركة الاجتماعية الجديد . كما ان نتيجة محاكمة هؤلاء الاشخاص سيكون لها تاثير حاسم على نتائج هذه الانتخابات خاصة اذا ما برئت ساحة عدد كبير من المتهمين ، لأن الفلبينيين سيعتقدون عندئذ ان المحاكمة لم تكن عادلة ونزيهة .

وسبق للرئيس ماركوس ان مني بنكسة واضحة في انتخابات جرت في مايو الماضي لانتخاب جمعية وطنية في الفلبين في حين حققت احزاب المعارضة مكاسب كبيرة . ومن الاسباب الرئيسية التي ساهمت في الحاق هزيمة لحزب الرئيس ماركوس المشاكل الاقتصادية الحادة التي تواجهها الفلبين واخفاق الحكومة في ايجاد حلول ناجحة لهذه المشاكل او على الاقل في الحد من آثارها .

واضافة الى ذلك ، فان تورط كبار المسؤولين العسكريين في حادث اغتيال اكينو وعلى رأسهم رئيس الاركان سيكون له تاثير كبير على فرص اعادة انتخاب ماركوس لفترة رئاسة جديدة بعد عامين . وفي محاولة للحد من هذه الآثار المحتملة أمر الرئيس ماركوس لجنة خاصة بدراسة صحة ما ورد في تقريرين للجنتين منفصلتين تولتا التحقيق في حادث اغتيال اكينو لتقرير ما اذا كان ينبغي تقديم أي من المتهمين الذين وردت اسماؤهم في التقرير الى المحاكمة .

وكانت لجنة الاغلبية التي تولت التحقيق في الحادث ، وتضم خمسة أشخاص ، قد أشارت الى رئيس اركان الجيش الفلبيني الجنرال ، فابيان فير ، على انه من الاشخاص الرئيسيين المتورطين في حادث اغتيال المعارضة ، كما اوردت اللجنة اسم قائد بوليس مانيلا ومسؤول أمن المطار وقت الحادث بركيو رابي بانه من المشاركين في الحادث .

وكان رئيس الاركان الجنرال فابيان فير الذي يعتبر من أقرب المقربين الى الرئيس ماركوس قد منح اجازة مفتوحة الى أجل غير مسمى بعد أن ورد اسمه في تقرير لجنتي التحقيق ، كما اوقف جنرالان آخران عن العمل للسبب ذاته .

ومع ان لجنتي التحقيق أقحمتا عددا من كبار القادة العسكريين في حادث الاغتيال ، الا ان زعماء المعارضة الفلبينيين يقولون ان اللجنتين لم تذهبا بما فيه الكفاية في تحقيقاتهما ، خاصة بعد اشارة الى ان الرئيس ماركوس ليس له علاقة باغتيال خصمه السياسي .

ويحاول الرئيس ماركوس الا[illegible] العاصفة التي أثارتها نتيجة التحقيق [illegible] حادث اغتيال اكينو ، باعتبارها تشكل اكبر [illegible] حتى الآن لنظام حكمه .

ويبدو ان الرئيس الفلبيني المجبر سيستجيب لما ورد في تقرير لجنتي التحقيق ويقدم من وردت اسماؤهم الى المحاكمة رغم اعتقاده بان هناك شكوكا حول ما ورد في التقريرين ، كما يبدو انه سيكون مدفوعا بذلك الى اعطاء انطباع لدى الرأي العام الفلبيني بان حكم القانون هو الدستور السائد ، وان محاكمة المتهمين لا تمثل استجابة لضغوط تمارس عليه من الخارج وخاصة الولايات المتحدة .

ويخيم على هذه القضية اعادة جدولة الديون المستحقة على الفلبين والتي تقدر بستة وعشرين مليار دولار ، واحتمال حصول الفلبين على قروض جديدة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي . فالمفاوضات المتعلقة بهذا الشان وصلت الى مرحلة حاسمة بعد تاخير طويل وصعوبات ، حيث ان التطورات اللاحقة سيكون لها تاثيرات جذرية على الوضعين السياسي والاقتصادي في الفلبين ، وهي تاثيرات سيكون لها انعكاسات على مستقبل الرئيس ماركوس الذي يواجه الآن تحديات تعتبر أكبر تحديات يواجهها منذ تسلمه السلطة قبل خمسة عشر عاما .

شروط قبول الطلبة الكويتيين والعرب في الجامعات المصرية لهذا العام

رسوم التسجيل ٦٥٠ جنيها استرلينيا بالكليات العملية و٤٥٠ بالنظرية

القاهرة - القبس :

قررت الجامعات المصرية قبول نحو ٨ الاف طالب وطالبة من ابناء الدول العربية هذا العام من بين الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها، وذلك بدءا من السبت المقبل حيث تتولى وزارة التعليم العالي في مصر باخطار السفارات ومكاتب رعاية المصالح الموجودة بها بالاعداد التي تقرر تخصيصها لقبول ابناء كل دولة من الدول ومن كل كلية من الكليات التي يمكن ان ينطلقوا منها الى ٢٥٠ كلية من كليات الجامعات المصرية ومعاهدها.

كما تبدأ مكاتب التنسيق اعتبارا من السبت المقبل ولمدة شهر اغسطس الحالي.

وصرح الدكتور عبدالمجيد السيد وكيل وزارة التعليم العالي المصرية لـ القبس بانه تقرر تحديد قواعد جديدة لقبول ابناء الدول العربية بالجامعات المصرية هذا العام، وكذلك تحديد الشهادات الدراسية التي تجيز القبول بكلياتها.

ويقبل من ابناء الكويت جميع المتقدمين الحاصلين على احدى الشهادات الثلاث التالية: الشهادة الثانوية العامة الكويتية، او الشهادة النهائية للقسم الثانوي بالمدرسة الاميركية او الثانوية الكويتية - نظام المقررات. ويتم احتساب المجموع الاعتباري للطالب في القبول على اساس درجات امتحانات نهاية العام وذلك بخصم درجة اعمال السنة من الدرجة الكلية بشهادة الطالب ومع استبعاد درجة مادة التربية الاسلامية ويجب ان يتقدم الطالب ببيان لدرجات اعمال السنة مع الشهادة الاصلية.

واضاف انه بالنسبة للدول العربية الاخرى فقد تحددت ٤ شهادات تؤهل للقبول من المملكة العربية السعودية وهي شهادة اتمام الدراسة الثانوية السعودية او الثانوية الشاملة السعودية او شهادة المعهد العلمي السعودي او شهادة دار التوحيد بالسعودية. وبالنسبة لشهادة ابناء العراق تحددت الشهادات المؤهلة لقبولهم وهي: شهادة البكالوريا العراقية من القسم العلمي او الادبي والشهادة الثانوية التي تمنحها المدارس العراقية التكميلية بباريس. كما يقبل ابناء قطر ودبي وابو ظبي وسلطنة عمان بشرط الحصول على الثانوية العامة التي تمنحها وزارات التربية والتعليم في كل دولة من هذه الدول او على شهادة المعهد الاسلامي الثانوي بسلطنة عمان.

وبالنسبة للدول العربية في شمال افريقيا تقرر تحديد الشهادات المؤهلة للقبول بالجامعات المصرية وهي: في الجزائر احدى خمس شهادات هي الشهادة الثانوية الجزائرية او الشهادة النهائية للتعليم الثانوي من معهد عبدالحميد بن باديس وتؤهل للقبول بكليات الحقوق والاداب ودار العلوم بشرط ان يؤدي الطالب امتحانا تكميليا في اللغة الانكليزية على انها لغة اوروبية ثانية مع مادتين تختارهما كل كلية .. او الشهادة الثانوية من معهد الحياة للتربية والتعليم بمدينة القراري او الشهادة الثانوية الاسلامية الجزائرية نظام السنوات السبع.

واضاف المسؤول المصري انه بالنسبة لابناء المغرب سوف يقبل الحاصلون على احدى ٣ شهادات وهي: شهادة البكالوريا المغربية الفرنسية ويشترط اجتياز حاملها لامتحان في اللغة العربية او شهادة البكالوريا المغربية الجديدة نظام السنوات الست او شهادة المدرسة الاميركية بالقنيطرة.

ويقبل ابناء تونس بشرط الحصول على احدى ٣ شهادات هي: الشهادة الاهلية من جامعة الزيتونة او شهادة الكلية الشرعية ببيروت بعد الشهادة الاهلية من جامعة الزيتونة او البكالوريا التونسية الجديدة نظام الست سنوات.

واضاف المسؤول المصري بانه سيتم قبول الطلاب الوافدين من ابناء الدول العربية بشرط حصولهم على الحد الادنى للقبول الذي يتم القبول به في كل كلية من الكليات وتعلن نتائجهم واجراءات قيدهم بالكليات التي يقبلون بها خلال شهر اكتوبر المقبل على ان يسدد الطالب المقبول رسوما للقيد والدراسة تصل الى ٦٥٠ جنيها استرلينيا بالكليات العملية كالطب والهندسة والصيدلة والعلوم و٤٥٠ جنيها استرلينيا للقيد والدراسة بالكليات النظرية كالاداب والحقوق.

دول حوض النيل تبحث المجاعة والجفاف

القاهرة - رويتر - بدأ مسؤولون كبار من ٨ دول في المجموعة الاقليمية لحوض وادي النيل «اندوغو» امس محادثات مغلقة تستمر يومين بشأن مشكلات اقتصادية خاصة المتعلقة بالجفاف ونقص الغذاء.

وقد افتتح وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي المؤتمر امس الذي ضم مندوبي مصر والسودان وتنزانيا واوغندا وافريقيا الوسطى وبوروندي ورواندا وزائير.

وقال نائب وزير الخارجية السوداني ورئيس وفد السودان في المؤتمر فاروق عبدالرحمن انه يأمل ان يتمخض المؤتمر عن خطة لمكافحة الجفاف والمجاعة في دول الـ «اندوغو».

محافظو مصر يناقشون اجراءات استرداد اراضي الدولة المغتصبة

● القاهرة - القبس :

يبحث مجلس المحافظين المصريين في اجتماعه صباح غد الخميس برئاسة السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري الاجراءات الخاصة باسترداد اراضي الدولة المغتصبة، والاعداد لطرح الاراضي المستصلحة للمواطنين المصريين العاملين في الخارج.

ويناقش المجلس ايضا موقف صناعة الطوب الطفلي والاسمنتي بعد ان تقرر وقف انتاج الطوب الاحمر اعتبارا من يوم الاحد المقبل وذلك حفاظا على الاراضي الزراعية.

خطة مصرية لمكافحة التلوث بالسويس والبحر الاحمر

● القاهرة - القبس :

بدأت مصر في تنفيذ خطة لمكافحة التلوث في الشواطىء والسواحل المصرية في خليج السويس والبحر الاحمر.

وطلب عبدالهادي قنديل وزير البترول ضرورة التزام جميع شركات البترول العاملة في الشواطىء المصرية بتنفيذ برامج متكاملة لمكافحة التلوث اثناء عمليات الحفر والانتاج والمعالجة والشحن وتنظيف الابار وصيانتها وتجنب مخاطر التلوث نتيجة للحوادث الطارئة وذلك للمحافظة على نظافة الشواطىء المصرية.

وتتضمن الخطة انشاء محطات خاصة لاستقبال ومعالجة مياه التوازن التي تحتفظ بها الناقلات في صهاريج البترول قبل شحنها لحفظ التوازن بها، والتي كانت الناقلات تلقيها في مياه الخليج او البحر الاحمر بعد شحنها بالبترول مما يؤدي الى تلوث المياه.

الامارات تؤكد خلو مياهها من الالغام

ابو ظبي - واخ - اكدت دولة الامارات العربية المتحدة على سلامة مياهها الاقليمية وخلوها من معوقات الملاحة سواء بالنسبة للسفن الكبيرة او سفن الصيد او قوارب النزهة.

وقال قائد القوات البحرية في دولة الامارات ان مياه الدولة لم تتأثر بالالغام الناتجة عن الحرب العراقية الايرانية والتي جرفت التيارات البحرية عددا منها الى بعض مياه دول المنطقة.

واكد في حديث لمجلة «درع الوطن» في عددها الاخير ان القطعات البحرية المتواجدة بشكل دائم ومستمر ومنتظم في كافة مياه الدولة الاقليمية وخارجها لم تعثر او تصادف اي لغم من اي نوع وخاصة تلك المسماة بالالغام العائمة.

المعارضة المصرية قلقة من "النجم الساطع"

القاهرة - ق ن ا - قال امين عام حزب التجمع الوحدوي المصري المعارض ان المناورات التي تجريها القوات المصرية مع القوات الاميركية «النجم الساطع - ٨٥» تتجاوز صفتها كتدريبات فنية واخذت طابعا سياسيا تتحول معه الى جزء من الاستراتيجية الاميركية وهو ما تؤكده مجمل العلاقات المصرية الاميركية بما فيها موافقة الحكومة المصرية على منح تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية التي تتحرك بقرار اميركي واهداف اميركية لا علاقة لمصر بها.

وذكر محيي الدين في تصريح نشرته صحيفة «الاهالي» المصرية ان الحزب الوحدوي ينظر لمناورات «النجم الساطع» التي تجري الان في مصر بقلق بالغ.

واضاف ان ما يزيد من خطورة هذه المناورات انها تاتي بعد توقيع اتفاق استراتيجي بين اميركا واسرائيل والتي ما زالت هي العدو الاول للقضية الفلسطينية وكل القضايا العربية.

وذكرت الصحيفة من جهة اخرى انه في اول ايام المناورة شوهد بطريق مصر الاسكندرية ٧ اسرائيليين يقومون بتصوير مراحل المناورة بواسطة كاميرات سينما.

وقالت ان افراد الشرطة العسكرية المصرية اعترضوا على ذلك ولكن الاميركيين تدخلوا لمنعهم من اتلاف الافلام التي اتم الاسرائيليون تصويرها.

ليبيا تضغط على غارانغ لانهاء التمرد

رسميًا: السودان طالب مصر بتسليم نميري

ابو ظبي - كونا - اكد رئيس وزراء السودان الدكتور الجزولي دفع الله بأن كافة المحاولات التي بذلت منذ انتفاضة ابريل الماضي لفتح قنوات اتصال مع جون غرانغ زعيم جيش التحرير السوداني في الجنوب قد باءت بالفشل ولم تجد اية استجابة عند غرانغ ومجموعته.

وقال الجزولي في حديث لصحيفة الخليج الشارقية امس ان حكومته الانتقالية ما زالت مستمرة في الاعداد لمؤتمر الجنوب وتم تشكيل لجنة وزارية تكون بمثابة سكرتارية للمؤتمر الذي لم يحدد موعده بعد. وذكر بان الحكومة السودانية قدمت طلبا رسميا للحكومة المصرية عبر القنوات الدبلوماسية لتسليم نميري للقضاء السوداني.

واضاف بانه متفائل باستجابة الحكومة المصرية للطلب ولكن رفض الحكومة المصرية لا يمكن ان يقارن او يكون في مستوى العلاقات السودانية المصرية على مر السنين.

ومن جهة اخرى استعادت القوات السودانية بلدة جميزا من قوات المتمردين ودمرت معسكرا لهم وقتلت ١٤٩ منهم. وذكرت الانباء ان الوحدات الحكومية قضت على كمائن المتمردين في جميزا الواقعة على نهر النيل على بعد ١٠٠ كيلو متر شمالي مدينة جوبا الجنوبية الجنوبية وذلك قبل الاستيلاء عل البلدة.

وقالت الوكالة ان الجنود المتمردين قتلوا عندما احتلت القوات الحكومية معسكرا لهم في مكان يطلق عليه سفاري السودان فيما يبدو انه عملية عسكرية متصلة بالعملية الاولى.

وكان جيش تحرير الشعب السوداني وهو جيش المتمردين قد قال في اذاعة له يوم ١٩ تموز/ يوليو ان بضع مئات من جنود القوات الحكومية كانوا يحاولون الوصول الى حامية محاصرة قتلوا على بعد ثمانية كيلو مترات من جميزا. وليس من المعروف كم بقيت البلدة في ايدي المتمردين.

الزعيم الليبي معمر القذافي اعلن ان بلاده تعارض استمرار القتال في جنوب السودان وانها تمارس ضغطا على المتمردين بزعامة غرانغ في الوقت الحاضر لحملهم على اجراء مفاوضات مع نظام سوار الذهب .. واعلن القذافي ان مئات من السيارات والشاحنات الليبية تعبر الحدود السودانية الليبية في الوقت الراهن وهي محملة بالسلع الغذائية للسودان واضاف ان هناك حملة كبرى في الوقت الراهن من اجل ارسال مئات المحاريث الى السودان مما يتيح للسودانيين زراعة ارضهم على اثر الامطار التي هطلت مؤخرا.

الخرطوم : استعادة بلدة بالجنوب

الخرطوم - رويتر - اعلن هنا امس ان القوات السودانية استعادت بلدة في جنوب السودان كانت قوات المتمردين تسيطر عليها، وذكرت وكالة الانباء السودانية ان القوات السودانية شنت هجوما على بلدة جميزا الواقعة على نهر النيل وقضت على كمائن للمتمردين فيها ودمرت معسكرا لهم وقتلت ١٤٩ منهم قبل الاستيلاء على البلدة.

وذكر في يوليو الماضي ان عدة مئات من الجنود السودانيين قتلوا عندما كانوا يحاولون الوصول الى حامية محاصرة على بعد ٨ كيلومترات من بلدة جميزا.

خبير سوفيتي: اسرائيل تطلق شائعات حول اعادة العلاقات لتشويه سمعة موسكو

واشنطن - القبس :

رد خبير سوفيتي بشؤون الشرق الاوسط على ادعاءات اسرائيل بان عدم اعتراف موسكو بها يشكل عقبة في طريق السلام. وقال المحرر والخبير بشؤون الشرق الاوسط في وكالة الانباء الحكومية السوفيتية نوفستي : ان اسرائيل تنشر شائعات حول احتمال استئناف العلاقات السوفيتية معها. وقال ان اسرائيل والصحافة الغربية تستغل هذه الشائعات لتشويه سمعة الاتحاد السوفيتي واتهامه باللاسامية، وقال ان موقف الاتحاد السوفيتي من قضية الشرق الاوسط صريح وواضح ويرتكز على ثلاثة مبادىء اساسية ايدتها الامم المتحدة وهي : اولا انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ٦٧ .

ثانيا : ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة .

ثالثا : حق جميع اقطار المنطقة بالعيش بسلام .

وقال هذا الخبير في اول بيان مستفيض ينشر في الولايات المتحدة ان هذه المبادىء لا تهدد باي حال من الاحوال حق اسرائيل في البقاء وقال ان موقف موسكو لم يتبدل ويدعو الى قيام دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين وقال ان موسكو لم تساند ابدا وجهة نظر بعض الدوائر العربية المتطرفة الداعية الى ازالة اسرائيل من الوجود، ثم قال ان موسكو ايدت بصورة فاعلة دخول اسرائيل الامم المتحدة وكنا نتوقع ان الدولة الجديدة ستتمسك بسياسة سلمية وتحافظ على علاقات طيبة مع جاراتها. وان تفعل كل ما في وسعها لتنفيذ قرار التقسيم .

ثم قال ان الاتحاد السوفيتي يندد بسياسة اسرائيل التوسعية ويندد بالتعنت الاسرائيلي ويتساءل لماذا تتصور اسرائيل ان سياستها العدائية ومغامراتها ستحقق السلام والامن ولماذا تتصور ان من حقها ان تنفذ جانبا واحدا من قرار التقسيم. ويقول ان مواصلة اسرائيل احتلال اجزاء كبيرة من الاراضي العربية يشكل العقبة الرئيسية في طريق السلام وكان السبب في قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في يونيو ٦٧ .

واخيرا يقول ان اسرائيل تزعم ان عدم اعتراف الاتحاد السوفيتي بها يحول دون عقد مؤتمر دولي لمعالجة قضية الشرق الاوسط ثم يتساءل : كيف اذن اشتركت اسرائيل في المؤتمر الدولي في ديسمبر رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية مع موسكو؟ ويقول الخبير ان رفض اسرائيل عقد مؤتمر دولي يعرقل عملية السلام ثم ان موافقتها على عقد المؤتمر قد يؤدي الى نتائج مهمة بالنسبة لقضية السلام وعلاقات الاتحاد السوفيتي مع اسرائيل لكن مما يؤسف له ان الذين لهم الكلمة العليا في اسرائيل لا يريدون ان تسير الامور في ذلك الاتجاه .

ويعلق المسؤولون الاميركيون اهمية بالغة على هذا البيان وعلى توقيته في الوقت الذي ينشغل فيه الزعماء العرب بتحديد اتجاهات جديدة من عملية السلام .

اتفاق ليبي - ياباني للتعاون على وقف حرب الخليج

طوكيو - رويتر - صرح وزير الخارجية الليبي علي عبدالسلام التريكي بان ليبيا واليابان اتفقتا على العمل سويا عن كثب لانهاء حرب الخليج.

وقال التريكي في نادي المراسلين الاجانب في طوكيو ان محادثاته مع رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني ووزير الخارجية شينتارو أبي اظهرت ان سياسة ليبيا واليابان بشأن حرب الخليج متقاربة ان لم تكن متطابقة.

وقال التريكي «لقد اتفقنا على العمل عن كثب لتخفيف حدة حرب الخليج».

وقال ايضا ان بلاده تدين الحرب وحاولت التوسط بين الجانبين ونفى ان ليبيا تزود ايران بالسلاح ووصف ذلك بانه محض دعاية.

واضاف التريكي ان مباحثاته مع المسؤولين اليابانيين تبعث على الارتياح العميق خاصة فيما يتعلق بالموقف الدولي والعلاقات الثنائية.

وسيصل التريكي الى بكين اليوم منهيا زيارته لليابان والتي بدأها الاثنين الماضي.

وصرح التريكي ان المباحثات التي سيجريها مع المسؤولين الصينيين ستتركز على سبل تنمية العلاقات الثنائية وليس لبحث موضوع التعاون العسكري او شراء اسلحة.

وفاة رئيس غويانا بأزمة قلبية

جورج تاون - غويانا - أ.ف.ب - اعلنت مصادر طبية في غويانا ان الرئيس فورب بيرناهام قد توفي امس الاول عن «٦٢ عاما» اثر تعرضه لازمة قلبية اثناء اجراء عملية بسيطة في الحلق.

وقد اعلن ديزموند هويت رئيس الوزراء في الاذاعة الرسمية وفاة بيرناهام دون ان يوضح السبب.

ومما يذكر ان بيانا قد اشار صباح الثلاثاء الى ان الرئيس بيرناهام كان سيمكث يوم امس الاربعاء في المستشفى لاجراء عملية جراحية في الحلق نتيجة شعوره بالم ادى الى تحشرج عارض في الصوت.

الرياض: خطة تموينية لتوفير كافة المواد للحجاج

الرياض - كونا - نسبت وكالة الانباء السعودية الى وكيل وزارة التجارة المساعد لشؤون التموين السعودي امس قوله ان الوزارة انتهت من اعداد خطتها التموينية لتوفير كافة المواد اللازمة لحجاج هذا العام.

ونقلت الوكالة عن سليمان الفريهيدي ان الخطة التموينية تنص على توفير كافة المواد وخاصة الخبز والثلج وتحديد اماكن وقوف سيارات المواد التموينية ومرورها خلال موسم حج هذا العام واعداد فرق الرقابة على اسعار المواد والتنسيق مع كافة الاجهزة ذات العلاقة وذلك في اطار المجهودات التي تبذلها اجهزة الدولة المختلفة لخدمة الحجاج.

الفهد يتفقد سفينة حربية جديدة

الرياض - كونا - زار العاهل السعودي فهد بن عبدالعزيز امس قاعدة الملك فيصل البحرية وتفقد السفينة الحربية الجديدة «جلالة الملك المدينة» التي تم شراؤها من فرنسا.

بريطانيا تستنكر القمع الاسرائيلي

اعربت الحكومة البريطانية عن اسفها العميق ازاء اجراءات القمع الجديدة التي بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتطبيقها في الاراضي العربية المحتلة .

واستنكر متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية اغلاق اسرائيل لجامعة النجاح الفلسطينية في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة لمدة شهرين .

وقال «ان مثل تلك الاجراءات قد تعقد الاجواء امام الجهود الحالية والتي ندعمها بالكامل من اجل تحقيق تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي» .

وكرر المتحدث في تصريح لوكالة الانباء الكويتية القول ان الحكومة البريطانية لا تزال تدرس امكانية استقبال وفد اردني - فلسطيني مشترك .

في باريس ذكر ان الامم المتحدة ستنظم في ٢٢ اغسطس الحالي ندوة اعلامية حول القضية الفلسطينية بمشاركة عدد من الشخصيات العالمية .

اسرائيل تدعم وجودها في سري لانكا

كولومبو - كونا - اتخذت اسرائيل خطوات جديدة لتدعيم وجودها في سري لانكا رغم احتجاج احزاب المعارضة هنا حيث اعلن انه سيتم استبدال رئيس قسم المصالح الاسرائيلية في السفارة الاميركية في كولومبو عزرين كاني باحد الدبلوماسيين المحترفين في خطوة تمهيدية لاقامة علاقات كاملة بين سري لانكا واسرائيل .

ويتوقع ان يصل الدبلوماسي الاسرائيلي الجديد شانيغ ديغوث الى هنا الاسبوع المقبل لتولي منصبه .

١٢ الف اسرائيلي يطردون من العمل

اتفق شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية واسرائيل كيسار سكرتير عام اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت» على تقليص العمالة الحكومية بنسبة ٣ بالمائة. ويعني هذا الاتفاق الاستغناء عن خدمات ١٢ الف شخص من موظفي القطاع العام.

العراق يطلق ٢٩ ايرانيا ويتهم طهران بقصف المدنيين

بغداد - الوكالات - اعلن العراق ان ايران قامت بقصف مناطق سكنية عراقية .. ونفى ادعاءات ايرانية بانه قصف مدينتي عبادان وخورمشهر .. فيما اعلنت ايران انها شنت هجوما مساء امس على ثلاثة محاور ضد المنطقة الواقعة شمالي مستنقعات الازيم جنوبي القمره في العراق...

وفي انقرة قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان العراق نقل ٢٩ اسيرا ايرانيا بين مريض ومعوق الى انقرة عن طريق الجو واطلق سراحهم، وقال المتحدث انه تم تسليم الاسرى لمسؤولين ايرانيين نقلوهم جوا الى طهران وقد افرج من قبل في عدة مناسبات عن اسرى حرب ايرانيين في مطار انقرة الدولي، وترجع اخر عملية افراج الى شهر يوليو الماضي عندما افرج عن ٣٠ ايرانيا بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

مبعوث سوفيتي في صنعاء

صنعاء - واخ - وصل مبعوث حكومي سوفيتي الى هنا امس لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في اليمن الشمالي .

وذكر ان محادثات المبعوث وهو مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية الكسندر باري شوف هنا ستتناول اخر تطورات الوضع في المنطقة والقضايا الدولية الراهنة وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك اضافة الى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان المسؤول السوفيتي قد زار الاردن في وقت سابق من هذا الشهر .

مؤكدًا طرد مائة ألف عامل مصري

القذافي: ليبيا لمصر اذا تخلت عن "الكمب"

عهد الجامعة ولى ومشروع الوحدة كسفينة نوح

القاهرة - القبس والوكالات - اعلن العقيد معمر القذافي ان حكومته انهت عقود مائة الف مصري يعملون في ليبيا فيما عرض اعطاء مصر «كل شيء من بترول واسلحة وحتى ليبيا نفسها» اذا تخلت عن اتفاقيات كمب دايفيد.

وقال في حديث نشرته صحيفة «الاهالي» المصرية هنا امس ان سبب طرد مائة الف عامل مصري من ليبيا يعود لتحويلهم العملة الصعبة لمصر وبالتالي مساعدة اسرائيل بشكل غير مباشر.

لكنه اشار الى ان قرار طرد العمال المصريين ياتي في اطار قرار انهاء العمالة الاجنبية في ليبيا وان هذا القرار ليس خاصا بالمصريين فقط.

واكد العقيد القذافي انه يعمل على تحريض الشعب المصري من اجل القيام بحركة عصيان مدني ضد حكومتهم لاجبارها على الغاء اتفاقيات كمب دايفيد.

وقال ان المشكلة الوحيدة في العلاقات المصرية - الليبية هي قرار مصر اقامة علاقات سلام مع اسرائيل،

وانه اذا ما تخلت مصر عن معاهدة السلام مع تل ابيب فانه سيعطي مصر «كل شيء من بترول واسلحة وحتى ليبيا نفسها، لياتي المصريون ويحكموها».

واتهم العقيد القذافي مصر مجددا بحشد قوات مدرعة ضخمة وطائرات حربية على طول حدودها مع ليبيا واشار الى ان ليبيا لم تتخذ اية خطوة مماثلة وانها لن تعلن الحرب على مصر «لانها لا تملك القوة لذلك» وقال ان مصر لغمت مساحات كبيرة من الصحراء الغربية وانشات ثلاثة مطارات عسكرية جديدة على الحدود المشتركة بين البلدين وهي مطارات «السلوم» و«براني» و«حياطة» حتى «توفر مجالا لاستخدامها من قبل القاذفات الاميركية للعدوان على ليبيا».

ونفى ان تكون ليبيا تعد لعمليات ارهابية داخل مصر او انها كانت وراء تلغيم البحر الاحمر وقال «اننا لا نملك الامكانات لذلك ولو كان هذا هدفنا لقمنا بتلغيم قناة السويس نفسها».

كما نفى ان يكون قد ارسل اية رسائل للرئيس حسني مبارك وقال «ان احمد قذاف الدم ضابط صغير ليس له اية صلاحيات لنقل رسائل وانه يسافر الى مصر على مسؤوليته وليس كمبعوث رسمي بهدف زيارة بعض اصدقائه».

وشبه العقيد القذافي مشروع الوحدة العربية الذي طرحه بـ «سفينة نوح تنقذ الامة وتصل بها الى شاطىء الامان». وقال «انه حين تصل السفينة الى الشاطىء سيبدأ الصراع الطبيعي بين الذئب والحمل وبين الضبع والحمار التي كانت تجمعهم سفينة نوح العربية .. وتتحقق وحدة المتناقضات» وقال انه سيطرح المشروع على مصر.

واضاف ان عهد الجامعة العربية «ولى وانتهى» موضحا ان فكرة الاتحاد تقوم عل شكل تشكيل مجلس رئاسة عربي يضم كل الملوك والرؤساء العرب يرأسه احدهم بالتناوب ومجلسا تنفيذيا على مستوى العالم العربي يضم رؤساء الوزارات ومجلسا للخارجية يضم كل وزراء الخارجية وهي مجالس تكون رئاستها بالتناوب.

واضاف ان مشروع الوحدة يقوم كذلك على تشكيل اجهزة متخصصة على مستوى الوطن العربي مثل تشكيل «هيئة عربية للحبوب» وتوحيد شبكات المياه والكهرباء والغاز في الدول العربية.

وقال من ناحية ثانية ان ليبيا اوقفت ارسال مساعدات عسكرية الى قوات المتمردين في جنوب السودان ودعا قادة هذه القوات الى التفاوض مع الحكومة العسكرية الجديدة في الخرطوم.

موجز

جامعة الازهر تلغي استثناءات القبول

القاهرة - ق.ن.ا - قررت جامعة الازهر الغاء جميع الاستثناءات في القبول بالجامعة اعتبارا من العام الدراسي المقبل ٨٦/٨٥. ويأتي هذا القرار تمشيا مع قرار المحكمة الدستورية العليا بالغاء كافة الاستثناءات في الجامعات المصرية.

□ ■ □

مصر تنفي تعذيب المعتقلين

لندن - كونا - تحدت الحكومة المصرية اتهامات منظمة العفو الدولية حول تعذيب المعتقلين السياسيين في السجون المصرية. ونشرت المنظمة اليوم نص رسالة وجهها مكتب مدير وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية وصف فيها بعض هذه الاتهامات بانها غير دقيقة.

وقال ان حالات اخرى من التعذيب المزعوم ما زالت قيد التحقيق من قبل حكومته.

□ ■ □

وزير دفاع زامبيا يزور العراق

بغداد - واخ - وصل الى بغداد امس الجنرال جي سي ماناشيسكي وزير الدفاع الزامبي في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام. وتأتي زيارة الوزير الزامبي في اطار توثيق علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

□ ■ □

ارتفاع الصادرات وتقليص العمالة في اسرائيل

بلغت الصادرات الاسرائيلية ٤٩٠ مليون دولار خلال شهر يوليو الماضي، اي بزيادة مقدارها ٧٫٥٪ عن الشهر نفسه من السنة الماضية .. وقال شمعون بيريز رئيس الوزراء ان الصادرات تكاد تصل الى الرقم المتوقع الذي حددته الحكومة .. وقال بيريز ان الحكومة اتفقت مع الهستدروت على تخفيض حجم العمالة لدى الحكومة بمعدل ٣٪.

□ ■ □

مخيمات الجنوب تعلق اضرابها

بيروت - كونا - علقت المخيمات الفلسطينية بجوار مدينة صور بجنوب لبنان اليوم اضرابا استمر يومين احتجاجا على خفض وكالة الاونروا خدماتها للاجئين.

واوضحت اللجان الشعبية للمخيمات (البص - البرج الشمالي - الرشيدية) في بيان اذاعته امس في صور ان الاضراب كان تحذيرا لدفع الاونروا الى اعادة النظر في خدماتها للمخيمات.

□ ■ □

رحلات اضافية بين بيروت وباريس

بيروت - كونا - طالب لبنان الحكومة الفرنسية بالموافقة على تسيير الطائرات المدنية اللبنانية رحلتين اضافيتين اسبوعيا الى مطاري نيس وباريس. وقال مصدر دبلوماسي امس ان امين عام وزارة الخارجية بالوكالة السفير سميح البابا طلب من فرنسا في بيروت كريستيان غريف موافقة الحكومة الفرنسية على قيام شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية /الميدل ايست/ بتسيير رحلتين اضافيتين الى كل من مطار نيس وباريس.

□ ■ □

تظاهرة لامهات المحتجزين في لبنان

بيروت - كونا - طالبت مئات النسوة من امهات واخوات المخطوفين في لبنان اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي التدخل للكشف عن مصير اكثر من الفي شخص اختفوا على مدى السنوات العشر الماضية.

وانطلقت النسوة ظهر امس من دار الافتاء الاسلامية في الشطر الغربي من بيروت في تظاهرة تحمل الشعارات المنددة بالخطف واحتجاز حريات الابناء.

□ ■ □

١٢٠ جريحا باصطدام قطار بشاحنة جنوب اليابان

فوكيوكا - اليابان - أ.ف.ب - اعلنت الشرطة اليابانية ان ١٢٠ شخصا اصيبوا بجراح امس من بينهم سبعة في حالة خطيرة اثر اصطدام قطار بسيارة نقل ثقيلة عند مزلقان للسكة الحديدية في «فوكيوكا» جزيرة كيوشو جنوبي اليابان.

وذكر احد شهود العيان ان سائق سيارة النقل الشاحنة لم يصب بجراح. ومما يذكر ان هذا السائق كان قد توقف بسيارته مضطرا على ما يبدو فوق المزلقان اثر عطل ميكانيكي.

واوضحت الشرطة ان معظم الجرحى كانوا من ركاب العربتين الاولين في القطار اللتين خرجتا عن القضبان.

□ ■ □

تشالينجر انجز اهم رحلاته العلمية

واشنطن - ق ن أ - وصف المسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» الرحلة الاخيرة لمكوك الفضاء الاميركي «تشالينجر» الذي هبط ليلة امس الاول بقاعدة ادوارد الجوية بولاية كاليفورنيا بانها اهم مهمة علمية حتى الان في سلسلة رحلات «تشالينجر» حيث جرى جمع معلومات مهمة عن الشمس وغيرها من النجوم والمجرات تكفي لشغل الباحثين لعدة سنوات.

وكان «تشالينجر» الذي استغرقت رحلته ثمانية ايام وعلى متنه سبعة رواد قد تعرض لبعض الصعوبات الفنية مما اجل انطلاقه لمدة يوم واحد عن الموعد المقرر سلفا.

□ ■ □

قمة فرنسية المانية على الريفيرا قريبا

باريس - كونا - ذكر في باريس امس ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول سيعقد محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران على شاطىء الريفيرا الفرنسي في ٢٤ اغسطس الجاري.

وقال بيان صحفي اصدره قصر الرئاسة الفرنسي - الاليزيه - ان اجتماع الجانبين ياتي في اطار المشاورات الدورية بين الزعيمين الفرنسي والالماني الغربي.

□ ■ □

عينات جديدة من الخمر الالماني المسموم

بون - ي.ب - قالت السلطات الصحية في المانيا الغربية امس انه تم اكتشاف خمس عينات اخرى من الخمر المخلوط بالمادة المسمة «انتي - فريز» لترتفع بذلك عدد العينات المضبوطة الى ١٧ عينة.

□ ■ □

٨ قتلى بانزلاق ارضي في نيبال

كاتاماندو - نيبال - لقي ٨ أشخاص مصرعهم بانزلاق ارضي فيما جرفت السيول ٣ آخرين شمال شرق نيبال.

وكان الانزلاق الارضي قد قتل ٤ نيباليين في ٢٦ يوليو الماضي في احدى قرى الشمال النيبالي.

□ ■ □

«الهرم» يصيب الاوروبيين والاميركيين

جنيف - ي ب - جاء في تقرير دولي نشر في جنيف امس ان سكان اوروبا واميركا الشمالية بدأوا يشيخون ويهرمون بسرعة بسبب تقدم الخدمات الطبية وتدني نسبة المواليد.

وجاء في تقرير اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة للامم المتحدة ان ٢٢٫٥ بالمائة من السكان يبلغ عمرهم ٦٠ عاما او اعلى، او ضعف نسبة عام ١٩٥٠.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

سيد حسين سيد زاهد الموسوي (٧٠ عاما) العنوان: مسجد بنيد القار.

مريم سليمان مزعل زوجة علي حسين يوسف عبد السلام (٤٥ عاما) العنوان: الرميثية - ق٨ م١٠ ش٨٤.

خزنة محمد ابو شيبة زوجة محمد حمود ابو شيبة (٣٠ عاما) العنوان: الصليبخات - م١٠٤ ق١ ش٤.

مصر

عياد عبدالله، الحاج حسن فرير، رستم محمد ابو السعود، حرم المرحوم عبدالله سيد، الحاج محمد مصطفى احمد بدران، رياض جرجس واصف، يعقوب يوسف سمعان، لطفي حنا، وهيب اسكندر بشاي، الحاج محمد محمود نعمة الله، زينب جاد المولى، ليديا ويصا توما، محمد يحيى مرسي الحاوي، المهندس عبد الرحمن محمد شحاتة، نظيمة سيحة يوسف، العميد عبد الرحيم التونسي، عبد المسيح حنا نصرالله، محمود العشي، نظمي حنا زكي، ليديا غالي قنبير، زوزو ذكرى العمدة، عياد صادق خير، الحاج محمد امين مؤمن، فؤاد قزمان الجيار.

الارض المحتلة

القدس/ كريم شكري مرزيان - ابو ايليا، نابلس/ محمد ديب القمحاوي، بيت لحم/ حليمة زروق - ام احمد، طوباس/ تياسير/ خيرية يوسف شريدة، الناصرة/ سعيد عبدالله عبوي - ابو نبيل.

الاردن

جوزيف سعيد جورج بطريان - ابو لويزا، الحاج عبد الرحمن محمد السعدي، محمد ابراهيم الزعبي، حسن المحمد الشتيوي - ابو ناصر، حسن محمود ابراهيم منسي، جسان حمد حسين الفقراء، مشاري عبدالله اليوسف، الحاج نجيب محمد صالح الدحمس، سالم فريح حداد - ابو كاترينا.

معارضة سنية ـ مارونية لجبهة الاتحاد الوطني وجهات عربية ودولية تعارض سياسة سوريا اللبنانية

باريس ـ مكتب القبس:

«اذا طبق برنامج جبهة الاتحاد الوطني اللبنانية فعلا فان ذلك سيؤدي الى احداث انقلاب جذري في الصيغة اللبنانية وفي تركيبة النظام اللبناني سواء على الصعيد الداخلي او على صعيد العلاقات مع سوريا».

هذا ما قاله لـ القبس سياسي لبناني بارز في تعليقه على برنامج جبهة الاتحاد الوطني الذي اعلن عشية انعقاد قمة الدار البيضاء اثر اجتماع طويل في شتورا واستمر ٩ ساعات.

وقد وضع رئيس حركة امل الوزير نبيه بري مع السيد وليد جنبلاط نواة جبهة الاتحاد الوطني هذه اثر اجتماعات عقدت بينهما الشهر الماضي وتم التفاهم خلالها على برنامج الجبهة وعلى ضرورة توسيعها لتضم شخصيات سياسية لبنانية من مختلف الطوائف.

وقد تم ذلك كله بتشجيع من سوريا. ويوم الثلاثاء عقدت الجبهة اجتماعها الاول في شتورا وسط اجراءات امن سورية لبنانية مكثفة بحضور بري وجنبلاط وممثلي ١٢ حزبا سياسيا ونحو ٥٠ شخصية سياسية من طوائف مختلفة. وغابت عن هذا الاجتماع شخصيات بارزة وخصوصا من الطائفتين السنية والمارونية اذ لوحظ ان تمثيل هاتين الطائفتين كان على مستوى ضعيف.

واعلنت الجبهة برنامجها اثر هذا الاجتماع، وقد صيغ البرنامج بعبارات مبهمة احيانا وعامة احيانا اخرى خصوصا فيما يتعلق بالتغييرات المطلوبة في النظام اللبناني ولم يكن هناك وضوح حقيقي في الصياغة الا بشان العلاقات المستقبلية بين لبنان وسوريا.

لكن بعيدا عن الغموض والابهام والعموميات هناك امور اساسية تريد جبهة الاتحاد الوطني تحقيقها في لبنان.

● قبل كل شيء تريد هذه الجبهة انهاء الصيغة السياسية التي قام عليها لبنان المستقل منذ عام ١٩٤٣ والتي كان ركيزتها حلف سني ـ ماروني وعلى اساس هذا الحلف اعطيت السلطتان الاساسيتان للموارنة والسنة: فالموارنة اخذوا رئاسة الجمهورية والسنة رئاسة الحكومة واعطيت الطائفة الشيعية رئاسة مجلس النواب وهو منصب له تاثير ونفوذ اقل من الرئاسة الاولى ومن رئاسة الحكومة. ويعتبر بعض زعماء جبهة الاتحاد الوطني ان هذه الصيغة تجاوزها الزمن وان هناك معطيات جديدة في الوضع اللبناني تتطلب قيام صيغة جديدة. بالطبع لا يذكر برنامج جبهة الاتحاد هذا الامر صراحة بل يكتفي بالدعوة الى انهاء حالة التركيب الطائفي في لبنان ووضع دستور جديد وتشريعات تستهدف تحقيق ذلك.

● من هذا المنطلق تسعى جبهة الاتحاد الوطني الى نسف الاتفاق الذي قام على اساسه لبنان منذ ١٩٤٣ والقاضي بان يكون رئيس الجمهورية مارونيا ورئيس الحكومة سنيا وذكرت مصادر سياسية لبنانية مطلعة لـ القبس ان الجبهة تريد عمليا وفعليا الغاء احتكار الطائفة المارونية لمنصب الرئاسة الاولى وللسلطات الرئيسية في لبنان ولا مانع لديها من ان يكون رئيس الجمهورية مسيحيا لكن لماذا حصره بالطائفة المارونية؟

لماذا لا يكون من طائفة الروم الارثوذكس او من طائفة الكاثوليك؟ والشيء نفسه طبعا بالنسبة الى رئاسة الحكومة فليس من الضروري ان يكون رئيس الحكومة سنيا بل يمكن ان يكون شيعيا او من طائفة اسلامية اخرى. وهكذا بالنسبة الى المراكز الرئيسية الاخرى.

● اضافة الى ذلك ومن منطلق الغاء احتكار السلطات الرئيسية والامتيازات المهمة المحصورة في طائفة واحدة تريد جبهة الاتحاد الوطني اضعاف مركز رئيس الجمهورية وتعزيز مركز رئيس الحكومة ومركز رئيس مجلس النواب وفي رأي مصدر لبناني مقرب من الجبهة ان رئيس الجمهورية كان منذ عام ١٩٤٣ الى الان يتصرف على اساس ان نظام لبنان رئاسي فهو لا يتعامل مع رئيس الحكومة فعليا ومع رئيس مجلس النواب على قدم المساواة وعلى اساس المشاركة الحقيقية في الحكم بل يعطي نفسه صلاحيات اتخاذ القرارات الاساسية في هذا البلد ويطلب من رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب الموافقة على هذه القرارات.

ويضيف المصدر ان جبهة الاتحاد الوطني تريد وضع حد لهذا الدور الطاغي الذي يلعبه رئيس الجمهورية. وعلى هذا الاساس اكد برنامج الجبهة ضرورة «اقامة التوازن الصحيح في الصلاحيات بين السلطات التشريعية والاجرائية والقضائية بحيث لا يكون هناك اي طغيان او تسلط مناف للديمقراطية البرلمانية بما يعزز سلطة الحكومة المسؤولة امام المجلس النيابي والشعب».

● الامر الرابع المهم في هذا الانقلاب السياسي الذي تريد الجبهة القيام به هو دعوتها الى «وضع قانون انتخابي جديد يؤمن افضل تمثيل شعبي على اساس النسبية وعلى اساس ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة». وتطبيق ذلك يحدث تغييرا اساسيا في الحياة النيابية اللبنانية اذ تصبح الكلمة الاولى للطائفة الاكثر عددا فيكون لها اكبر عدد من النواب. كما يؤدي تطبيق هذا القانون الانتخابي الى اضعاف نفوذ حزب الكتائب مثلا فلا يعود هو المسيطر على الوضع في المناطق المسيحية.



● بري محاطا بالحراس في شتورا (رويتر ـ راديو)

هذا بالنسبة الى الوضع الداخلي اللبناني. اما بالنسبة الى العلاقات مع سوريا فان اهم ما في برنامج جبهة الاتحاد الوطني المطالبة ـ للمرة الاولى بوضوح ـ بقيام علاقة جديدة مميزة بين لبنان وسوريا تصاغ حقوقيا، اي عمليا بمعاهدة او ما شابه ذلك، وتتضمن اتفاقات تكاملية وتنسيقية بين البلدين تشمل مختلف الشؤون ولا سيما الدفاع والامن والسياسة الخارجية والاقتصاد والتربية. وهذه هي المرة الاولى التي تحدد فيها قوة لبنانية رئيسية بمثل هذا الوضوح طبيعة العلاقات المستقبلية مع سوريا. اضافة الى ذلك يدعو برنامج جبهة الاتحاد الوطني الى اعادة بناء الجيش اللبناني على اساس لا طائفي وبالتنسيق مع الجيش السوري.

وهذا يعني الغاء التقليد السائد منذ عام ١٩٤٣ بان يكون قائد الجيش اللبناني من الطائفة المارونية. كما يدعو البرنامج الى تنفيذ مشاريع انمائية مشتركة بين لبنان وسوريا.

والاسئلة التي تبرز في هذا النطاق هي:

ـ كيف سيتم تنفيذ برنامج الجبهة؟ بالقوة ام بالوسائل السلمية وعن طريق الحوار السياسي؟ وهل سيتم تنفيذ هذا البرنامج فعلا فيحدث الانقلاب الكبير في لبنان؟

جبهة الاتحاد الوطني نفسها اجابت عن بعض هذه الاسئلة حين دعت في برنامجها الى انشاء جمعية تاسيسية على اساس لا طائفي تعكس مختلف التيارات السياسية والتجمعات الشعبية في لبنان وتكون مهمتها وضع دستور جديد للبنان وتشريعات دستورية ونظامية لتحقيق التغييرات الجذرية في هذا البلد.

هذا من حيث المبدأ. لكن قبل الوصول الى مرحلة انشاء جمعية تاسيسية والتفاهم على اسماء اعضائها وعلى مهمتها لابد من التوصل الى اتفاق سياسي شامل بين مختلف الطوائف والقوى اللبنانية على صيغة التعديلات الجذرية التي تريد جبهة الاتحاد الوطني تحقيقها.

ويقول سياسي لبناني كبير ان مثل هذا الامر صعب ومعقد اكثر مما يتصور اركان الجبهة. فالواقع ان هناك في الدرجة الاولى معارضة مارونية سنية وان كانت ليست علنية تماما لمثل هذه التغييرات الجذرية التي تطالب بها الجبهة. فالموارنة لن يقبلوا بسهولة بسحب مركز رئاسة الجمهورية منهم او اضعافه وهم لن يقبلوا بان يكون دور طائفتهم ثانويا. وفي رأي مصادر لبنانية مطلعة ان هناك من يؤيد داخل الطائفة المارونية اجراء تعديلات في النظام اللبناني لتامين مشاركة حقيقية مع المسلمين واعطائهم صلاحيات اكبر، لكن حتى هؤلاء يرفضون ان تذهب الاصلاحات الى حد ما تطالب به الجبهة. وقد اكد مصدر لبناني مطلع ان هذا هو السبب الذي دفع الرئيس السابق سليمان فرنجية وشخصيات مارونية بارزة الى رفض الانضمام الى هذه الجبهة او تاييد مبادئها.

فسليمان فرنجية الذي تربطه علاقات قوية وخاصة مع سوريا والذي يطالب بتحالف على نطاق واسع مع دمشق يرفض التغييرات الجذرية التي تطالب بها الجبهة والتي تؤدي الى اضعاف دور الطائفة المارونية الى اقصى حد.

اضافة الى المعارضة المارونية هناك المعارضة السنية التي تميزت حتى الان من جهة بعدم مشاركة اقطاب الطائفة السنية في هذا الاجتماع ومن جهة اخرى بمهاجمة برنامج الجبهة من قبل بعض الشخصيات السنية البارزة.

اضافة الى ذلك ايضا لا يمكن اغفال دور القوى والجهات العربية والدولية التي تعارض سياسة سوريا وموقفها سواء في لبنان او في المنطقة والتي يمكن ان تضع عقبات كبيرة امام نجاح دور سوريا في الساحة اللبنانية. ولا يمكن تنفيذ برنامج جبهة الاتحاد الوطني بالقوة العسكرية لان ذلك قد يتطلب تورطا سوريا عسكريا مباشرا كما انه سيشعل نار الحرب الاهلية داخل الطوائف نفسها. واشعال الحرب من اجل تطبيق هذا البرنامج قد يفتح الباب امام تدخل القوى المعارضة لسوريا او المعادية لها في الساحة اللبنانية وهذا ما لا تريده دمشق.

هل يكون برنامج جبهة الاتحاد الوطني اذن مجرد ورقة ضغط تتضمن المطالب الاقصى وتستهدف الحصول على التنازلات من القوى والطوائف اللبنانية المختلفة.

بعد ٢٤ ساعة من تشكيل «جبهة الاتحاد الوطني»

الجميل في دمشق اليوم للتباحث مع الأسد والزعماء المسيحيون يطالبون بتبني «الوثيقة الدستورية»

اعلنت مصادر رسمية في بيروت امس ان الرئيس اللبناني امين الجميل سيتوجه الى دمشق اليوم للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ولم تذكر المصادر أي تفصيلات عن الزيارة لكن مراقبين لاحظوا انها تاتي بعد ٢٤ ساعة من اعلان «جبهة الاتحاد الوطني» برنامجا يتضمن بين امور اخرى الغاء التوزيع الطائفي الحالي في الحكم المعمول به منذ ١٩٤٣.

وقالت المصادر ان الرئيس اللبناني تلقى رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز نقلها اليه السفير اللبناني لدى السعودية ظافر الحسن اثر وصوله الى بيروت في وقت سابق امس. ولم تكشف المصادر محتويات الرسالة.

رد حذر

الزعماء السياسيون البارزون ردوا بحذر على مطالب «جبهة الاتحاد الوطني» بتحقيق اصلاحات سياسية كاسحة.

الرئيس الاسبق سليمان فرنجية قال انه يؤيد بعض ما تضمنه برنامج الجبهة الا انه اضاف انه يفضل الاصلاحات التي اقترحها هو والرئيس حافظ الاسد عام ٧٦ كحل للحرب الاهلية والتي تقضي بتوزيع مقاعد مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

وابلغ فرنجية الصحافيين في مقره الصيفي في شمال لبنان «ان الوضع الحالي في لبنان لا يسمح بالخطوات الطويلة بل سلوك خطوة واحدة».

وكان فرنجية قد فاجأ الاوساط السياسية في الاسبوع الماضي بعرض غصن الزيتون على «القوات اللبنانية» بعد نزاع دموي استمر سبع سنوات.

ووجهت الدعوة الى فرنجية وهو من الحلفاء المقربين لسوريا للانضمام الى الجبهة التي اعلن تشكيلها في بلدة شتورا في شرق لبنان. وقال «ان سبب عدم مشاركتي هو انني موجود بعيدا عن العاصمة».

الفرد ماضي احد كبار المسؤولين في حزب الكتائب ابلغ وكالة «رويتر» ان الحزب لا يعارض الجبهة في العديد من بنودها الرئيسية.

واضاف «ان الجبهة لم تخض كثيرا في التفاصيل بشان الاصلاحات ومن خلال عناوين برنامجها يمكننا الموافقة. اننا على استعداد للحوار».

ولم يصدر تعليق عن «القوات اللبنانية» على تشكيل الجبهة التي تضم حوالي ١٠٠ شخصية سياسية.

وقال ماضي ان حزبه يمكن ان يقبل بدعوة الجبهة الى دولة موحدة مؤيدة لسوريا ومعارضة لاسرائيل الا انه قد يعترض على معارضة الجبهة للامركزية في الحكومة وهي مسالة يؤيدها المسيحيون منذ زمن طويل لتخفيف حدة التوترات الطائفية.

واضاف «اذا الغيت الطائفية فجأة فانه ستكون هناك مشاكل. لا يمكننا القول انه بعد ١٠ سنوات من الحرب اصبحنا كلنا متحدين. ان المخاوف في كل مكان».

وزير التربية الدكتور سليم الحص الذي امتنع عن الانضمام الى الجبهة ابلغ راديو بيروت الحكومي قوله «اننا نتمنى للجبهة النجاح والتوفيق في تحقيق الاهداف الوطنية».

هدنة

مصادر مسيحية في بيروت قالت ان تشكيل جبهة الاتحاد الوطني ربما يؤدي على الاقل الى هدنة تستمر اشهرا بين اللبنانيين اذا لم تنجح الجبهة في تسوية الخلافات.

واضافت المصادر انها تعتبر تشكيل الجبهة خطوة اولى نحو الوفاق الوطني واساسا للمفاوضات. وقالت ان الجانب المسيحي يجري اتصالات لتشكيل جبهة خاصة به ووضع شروطا من اجل الحوار الاسلامي ـ المسيحي. واضافت ان الزعماء المسيحيين يسعون الى تبني مقترحات عام ٧٦ التي تعرف باسم «الوثيقة الدستورية».

وقالت المصادر ان الجانب المسيحي يرغب في ادخال بعض التعديلات الدستورية لكنه يرفض صياغة دستور جديد مكتوب كما يطالب بذلك الجانب الاسلامي.

● في دمشق وصفت صحيفة «البعث» السورية قيام «جبهة الاتحاد الوطني» انه لبنة جديدة وفعل دائم ومؤثر في عملية تحقيق الوفاق الوطني اللبناني.

ميناء في الاوزاعي ومطار في الشرقية

بيروت ـ ق.ن.ا ـ كشفت مصادر صحفية في بيروت ان حركة «امل» قررت ايفاد وفد خلال الشهر الحالي الى موسكو للتعاقد مع الحكومة السوفيتية على ارسال سفن شحن الى المرفا الذي ستنتهي الحركة من اعداده خلال الايام المقبلة على ساحل طريق الاوزاعي جنوب بيروت. وذكرت نشرة لسان الحال المسيحية التي تصدر في بيروت انه تقرر انشاء مطار جديد في المنطقة الشرقية من العاصمة وان هذا القرار اتخذ في اعقاب اجتماع لحزب الكتائب في الاسبوع الماضي. ولم تحدد النشرة مكان المطار الجديد ولكنها ذكرت ان الحزب سيحاول اصدار قرار من مجلس الوزراء باقامة مباني المطار الجديد وتحمل تكاليف ذلك.

غرق ناقلة نفط ايطالية

روما ـ كونا ـ اعلن في روما امس عن غرق ناقلة النفط الايطالية سيليني أرا على بعد ميلين من ميناء غاييتا الجنوبي.

وقال ناطق باسم الميناء ان سبب غرق الناقلة يعود الى انقطاع الحبال التي كانت تربط بينها وبين زورق كان يقوم بجرها الى ميناء غاييتا في اعقاب حريق شب على ظهرها امس الاول.

«الارزة اللبنانية» تتوسط علم البعث

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الدمشقي على هذا الطريق السياسي الجديد الذي اذ يعتبر انه افاد كثيرا من اخطاء الماضي فانه يعمل لارساء حقائق المستقبل.

على كل، كان الظل السوري قويا في مؤتمر الاحزاب والقوى الوطنية، فرجال الامن السوريون اقاموا شبكة حديدية حول المكان، فيما جثمت دبابة سورية على مدخل الطريق الفرعي المؤدي الى الفندق.

«قوات البعث» او هي القوات التابعة لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي اصطفت لتقديم التحية للمشاركين الكبار. كانت الارزة اللبنانية تتوسط علم حزب البعث العربي الاشتراكي، وهذا ما لفت نظر العديد من المراسلين الاجانب الذين تساءلوا عما اذا كان لبنان يعد الان ليكون جزءا من سوريا، ولقد كان كذلك في السابق.

اول من تلقى التحية هو السيد عاصم قانصوه، امين سر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان. ثم امر احد الضباط باطلاق «تحية التعظيم» فانطلق بوق احد الجنود.

السيد وليد جنبلاط وصل في سيارة كاديلاك بيضاء (موديل ١٩٥٩)، السيارة طريفة جدا، وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يتصرف كما لو انه اكبر مما يجري، فالرجل يعتقد ان كل ما يحدث الان لا يعدو كونه تقنيا، ولنقل تكتيكيا، فالهدف الاستراتيجي لا يزال بعيدا «ولن اقبل بالحلول التي تلقى من النافذة».

جنبلاط دخل ببساطة الى الفندق. اما نبيه بري فكان وصوله مختلفا تماما: موكب طويل من السيارات ملأ الطريق الفرعية القصيرة، وعندما نزل من سيارته غرق بين الاجساد والبنادق. واحد مرافقيه الذي ابعدته لحظة ضائعة عنه راح يتصرف بصورة هستيرية فوجه رشاشه ومسدسه نحو «قوات البعث» ونحو الصحافيين ونحو الاشجار والجدران بحثا عن قاتل محتمل.

لا احد يستبعد الاحتمالات الدقيقة، خصوصا بالنسبة لرجل خاض تجارب سياسية وعسكرية حساسة للغاية. وهكذا لم يتمكن جنود البعث من تقديم التحية لرئيس حركة «امل» الذي ذاب بين الرجال.

لم يكن بالامكان الاقتراب منه، لكن السيد حسن هاشم رئيس اللجنة التنفيذية في الحركة والذي يعتبر كبير منافسي نبيه بري، رغم التفاوت الكبير ان في الجاذبية الشخصية او في تقنية التعامل مع الناس والاحداث. قال لنا انه يعتقد ان الغيوم تتبلد بكثافة في الشرق الاوسط، وهذا ينعكس، بصورة سلبية، على لبنان «الذي يحاول الكثيرون اعادته الى ما قبل ١٧ ايار ـ مايو (تاريخ الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي الذي تم الغاؤه في العام الماضي).

الدكتور سمير صباغ رئيس التجمع الوطني المستقل، اكد الشيء نفسه مضيفا بان الهدف مزدوج من اعلان جبهة الاتحاد الوطني، الاول هو هدف وقائي تفترضه المستجدات الدقيقة التي برزت في الاونة الاخيرة، فقد تمكنت جهات معينة من اثارة الحساسيات المذهبية بصورة هددت الصف الوطني في العمق، ورغم ان الاستحقاقات الكبرى لا تزال تنتظر على الطريق.

الهدف الاخر هو استراتيجي، ويتعلق برسم الحدود الجديدة للبنان الجديد فالقوى الاسلامية والوطنية لن تسمح بالعلاج الموقت الذي يعني تاجيل الاحتمالات دون استيعابها نهائيا. من هنا كان برنامج الجبهة الذي يحدد اسس العمل المستقبلي انطلاقا من مبادىء معينة تتجاوز عمليات «تحديث الازمة» كما تفعل بعض الاطراف من خلال عمليات تحديث لبنان.

النقاط الاساسية للبنان الجديد تركزت على عروبة لبنان وعلاقته المميزة مع سوريا، اضافة الى اطلاق الصيغة التي تؤمن التكافؤ السياسي والاجتماعي والتربوي. بحيث لا يبقى لبنان عبارة عن مجموعة من الجزر التي تنفصل عن بعضها البعض بالاسلاك الشائكة.

ولان اطلاق الصيغة يفترض ثورة تشريعية بكل معنى الكلمة، فقد لحظ البرنامج انشاء جمعية تاسيسية تضع صورة لبنان الجديد، وعندما سالنا فؤاد شبقلو الذي حضر المؤتمر بصفته المستقلة (احد ممثلي بيروت) عما اذا كان الطرف الاخر يقبل بتشكيل مثل هذه الجبهة قال: «اننا لن نقبل بعد الان بالميثاق العاطفي الذي يتفسخ، وتتفسخ معه البلاد، من اللحظة الاولى، ولا بد من صياغة الميثاق العقلاني الذي يضع حدا، لكل الازمات اللبنانية، والا فان ثمة وسائل اخرى (الوسائل العسكرية؟!) لتحقيق هذا الميثاق».

الرئيس رشيد الصلح قال لنا: «اننا مقبلون على مرحلة حساسة. فاذا ما تعرض لبنان لاي اذى توسع حجم الكارثة. واعتقد ان اشقاءنا العرب يدركون هذه الحقيقة جيدا، ولقد باتوا يعرفون ان حماية لبنان هي جزء لا يتجزأ من حماية العالم العربي».

سالنا السيد عمر حرب امين عام الاتحاد الاشتراكي العربي، حول ما يقال من ان الجبهة الجديدة لا تعدو كونها اطارا فضفاضا لمرحلة فضفاضة. وهذا يعني ان امكانية تفككها واردة في كل لحظة.. فاجاب: «اننا هنا ليس لتتويج اهداف حققناها في الماضي، ومنها انهاء الحقبة الاسرائيلية في لبنان، بل لوضع تصور للمستقبل اللبناني. واعتقد ان الجميع متفهمون لحقيقة اساسية، وهي: ان الولايات المتحدة وضعت خطة جديدة للتحرك في المنطقة. مع المرور في لبنان بالطبع، فكان لا بد من التماسك. لكنه ليس التماسك المرحلي. وانما ذاك الذي يضع ارضية لاطلاق لبنان الجديد. وفي اعتقادي ان تحقيق ذلك سيرسم حدودا مختلفة لازمة الشرق الاوسط».

السيد عاصم قانصوه قال لنا: «.. بالطبع كنا نتمنى انضمام شخصيات اخرى الى الجبهة، ولنعترف بان هناك تجارب اخرى اقترنت بالفشل هي التي تجعل الكثيرين يترددون في المشاركة في التجربة الجديدة. لكننا نقول بالفم الملآن ان ظروف ما قبل الاجتياح تغيرت كليا». وعندما قلنا له: «الا يفترض ذلك تغيير الرجال لاننا نشاهد وجوه «الحركة الوطنية» السابقة التي استهلكت قبل الاجتياح».

اجاب: «كلنا نعرف اية ظروف قامت قبل عام ١٩٨٢، اما اليوم، وبعد الاختبار البطولي الذي خاضته المقاومة الوطنية في الجنوب، اعتقد بل اجزم باننا امام مرحلة جديدة. ان لبنان سيتغير. وطبيعة الحياة تفترض ذلك، ولا ادري لماذا يحاول البعض ابقاءه في القمقم».

وراء كلمات معظم الذين تحادثنا معهم كانت هناك قناعة ثابتة بان لبنان مقبل على خطوة مهمة. ولم نجد جوابا شافيا على التساؤل الذي حملناه الى اكثر من مشارك وهو يتعلق بمضمون التمثيل الماروني. كان هناك فقط قبلان عيسى الخوري، وهو نائب سابق عن بلدة بشري في شمال لبنان (بلدة سمير جعجع ايضا) وانطوان الاشقر، وهو من المتن الشمالي ولا يمثل اي شعبية على الاطلاق.

ولكن لا يمكن الاستنتاج بان جهة معينة (هل هي سوريا؟) جعلت التمثيل الماروني رمزيا ليكون ذلك بمثابة اعتراف غير مباشر بان التمثيل الماروني قد تبلور في اللقاء الذي تم مؤخرا بين الرئيس سليمان فرنجية وايلي حبيقة، رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية»، وقد ينضم الى هذا الثنائي كل من الرئيس امين الجميل والدكتور ايلي كرامة. حتى اذا ما تحقق ذلك فعلا تشكل الطرفان المتحاوران، ولن يعود هناك سوى الدخول الى قاعة الحوار التي يقال انها حددت في احد قصور دمشق القديمة.

القبس سالت النائب زاهر الخطيب ولدى انتهاء الجلسة الاولى عما اذا كان المجتمعون قد بحثوا في طرق التعامل مع رئيس الجمهورية فاجاب بالنفي، موضحا بان برنامج الجبهة يضع تصورا للبنان الجديد، ولن يكون بامكان احد «ان يمنعنا من وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ».

لم يستبعد النائب الخطيب تشكيل قوة عسكرية مشتركة اذا ما قضت الضرورة بذلك «فعندما نتوحد سياسيا لا بد من ان نتوحد عسكريا.. وهذا تحصيل حاصل، مضيفا (وهو نائب سني عن منطقة اقليم الخروب) بانه «من غير المسموح على الاطلاق خلق وضع، وتحت اي ظروف، يتيح لجهات معينة ان تعبث بالوحدة الاسلامية والوطنية».

الدروز تمثلوا بالحزب التقدمي الاشتراكي، والشيعة تمثلوا بحركة «امل»، وغابت المعارضة في كلتا الطائفتين، اما السنة، فكان الغائب الكبير هو الدكتور سليم الحص الذي يعترف الجميع بضخامة تاثيره الشخصي وان كان قد تمثل بمستشاره فاروق البربير وفيما تمثل الرئيس رشيد كرامي بالنائب هاشم الحسيني والسيدين عدنان الجسر وسعدالله شعبان.

غائبون اخرون من السنة: الرئيس صائب سلام (الذي هاجم ابنه تمام الجبهة واصفا اياها بانها طبعة جديدة للحركة الوطنية البائدة بكل سلبياتها والرئيس تقي الدين الصلح وابن شقيقه منح الصلح)، لكن التمثيل السني كان كثيفا، وخاصة في ما يتعلق ببيروت: المهندس مالك سلام رئيس مجلس الانماء والاعمار وهو شقيق الرئيس صائب سلام وصهر الرئيس رشيد كرامي والدكتور نسيب البربير، احد اركان التجمع الاسلامي، الدكتور عبدالعزيز قباني، الدكتور سمير صباغ رئيس التجمع الوطني المستقل، ومعه السيدان وليد الطيبي واحمد الحلبي، الرئيس رشيد الصلح، السيد فؤاد شبقلو والسيد عدنان عيتاني فيما تمثلت صيدا بكل قطاعاتها السياسية تقريبا.

الروم الارثوذكس تمثلوا (وبعيدا عن الاحزاب) بالوزراء السابقين الياس سابا (الشمال)، ونجيب ابوحيدر (المتن الشمالي)، ونسيم مجدلاني (بيروت)، وقد لوحظ غياب النائب نجاح واكيم الذي كان عضوا بارزا في الحركة الوطنية كما انه وجه قوي بارز، وقد تمكن في انتخابات عام ١٩٧٢ التي لم تحدث بعدها اية انتخابات من الحاق هزيمة ساحقة بالسيد نسيم مجدلاني الذي ينتمي الى عائلة ارثوذكسية عريقة في غربي بيروت. اما الكاثوليك فقد تمثلوا بنائب بعلبك ـ الهرمل السيد ألبير منصور، فيما غاب التمثيل الارمني كليا عن الجبهة.

جبهة للحرب وايضا جبهة للسلام. هذا ما قاله لنا السيد اكرم شهيب احد اركان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يعطي دائما الاولوية للخيار العسكري «ما دامت المارونية السياسية على تحجرها الحالي».

نذكر هنا بعض الاشارات السريعة:

ـ لم نشر كل الاتصالات التي اجريت مع العميد ريمون اده في منفاه الطوعي في باريس لاقناعه بالانضمام الى الجبهة.

ـ حاذر الجميع تناول الرئيس سليمان فرنجية باية عبارة سلبية مع ان السيد وليد جنبلاط وصف، في حديث نشر في اليوم السابق، مصالحة فرنجية ـ حبيقة بالمصالحة الرخيصة.

ـ تساءل الناس: من جمع كل هؤلاء بين ليلة وضحاها؟ وكان يظن ان بعضهم قضى سياسيا وعسكريا في الاجتياح.

ـ تم تغييب السيد محسن ابراهيم، الدينامو السياسي المعروف وامين عام منظمة العمل الشيوعي، مع انه كان يشغل منصب امين عام الحركة الوطنية (السابقة). والسبب هو العلاقة الوثيقة التي تربطه بالسيد ياسر عرفات، مع ان تجمع اللجان والروابط الذي كان على صلة عميقة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد تمثل بالسيدين بشارة مرهج وعدنان عيتاني.

ـ اقترح بعض المجتمعين مازحا المطالبة باعلان شتورة الواقعة في منتصف الطريق بين بيروت ودمشق عاصمة للبنان، فهذا يجنب بيروت مآسي اضافية و«يخربط» خريطة الحرب بصورة جذرية.

ـ امرت السلطات السورية اصحاب المتاجر في شتورة باقفال متاجرهم ومنعت توقف السيارات على مقربة من الارصفة، وهكذا بدت المدينة مهجورة.

ـ تعمد بعض المجتمعين تقديم معلومات غائمة حول الجهة التي يمثلون، وعلى سبيل المثال، فان الوزير السابق الياس سابا لم يعلن ما اذا كان يمثل الارثوذكس او يمثل الرئيس فرنجية.

ـ احدى المراسلات الاجنبيات صرخت وهي تسأل النائب زاهر الخطيب: «ولكن اين الموارنة؟».

شتورا ـ القبس

هدوء في الجبل وقتال في الضاحية

بيروت ـ ق.ن.ا ـ انفجر الوضع الامني الليلة الماضية على محاور الطيونة ومارمخائيل في الضاحية الجنوبية من بيروت وتستخدم في الاشتباكات المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ وتسمع اصداء الانفجارات في اجواء العاصمة والضاحية الجنوبية في الوقت نفسه الذي يخيم فيه الهدوء الحذر على محاور العاصمة وسط قلق المصادر الامنية من احتمال اشتعال هذه المحاور اذا استمر القتال العنيف على محاور الضاحية الجنوبية.

وفي الجبل توقفت الاشتباكات مساء امس على محاور الشويفات ... كفر شيما ... سوق الغرب ... عيتات فيما تسمع اصوات طلقات قنص متفرقة.

قذيفة صاروخية على منزل صائب سلام

أطلق مسلحون من سيارة مسرعة قذيفة صاروخية على منزل رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام في بيروت الغربية. واصابت القذيفة سيارة كانت متوقفة قرب المنزل واحرقتها.

وكان تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ونجل صائب سلام قد انتقد الدعوة الى اجتماع جبهة الاتحاد الوطني في شتورا، وما يصدر عنه كما تلقى مكتبه مكالمة هاتفية من مجهول يحذره من الاستمرار في تصريحاته المناوئة للجبهة. وقال المجهول انه يتحدث باسم «الوية الصدر».

الامير طلال: مليون معاق في المنطقة

لندن (واخ) اعلن الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ان عدد المعاقين في منطقة الخليج العربي حسب الاحصائيات المتوفرة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومكتب التربية لدول الخليج العربي قد بلغ اكثر من مليون معاق.

وقال الامير طلال في حديث لمجلة ـ الصياد ـ انه عرض على المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة في تونس مشروع انشاء مركز وطني لتدريب الكوادر الخليجية التي تفتقر اليها لتكون الخطوة الاولى لرعاية هؤلاء المعاقين.

واضاف ان وزارات المعارف والتربية في الدول العربية قد وافقت على هذا المشروع من حيث المبدأ حيث خصصت ستين الف دولار على ان يعرض في اجتماع وزراء المعارف والتربية العرب الذي سيعقد في تونس في شهر ديسمبر المقبل لاخذ الموافقة النهائية على تنفيذ هذا المشروع.

«أين أذهب بنصف مليون فلسطيني» عرفات: القمة ليست «تكتلية»

نفى السيد ياسر عرفات ان يكون انعقاد مؤتمر القمة العربية الطارىء في الدار البيضاء تمهيدا لوحدة تكتل عربي معين ضد دول عربية رفضت المشاركة في القمة.

ونقلت صحيفة «بايزي سيرا» لعرفات قوله ان انعقاد القمة خطوة ضرورية للوحدة العربية امام قرب موعد القمة السوفيتية ـ الاميركية في نوفمبر المقبل. واشار الى ان جدول الاعمال سيشتمل على بحث اوضاع الفلسطينيين في مخيمات لبنان والاراضي العربية المحتلة والحرب بين العراق وايران. واوضح ان وضع الفلسطينيين في لبنان ياتي على رأس جدول اعمال القمة وتساءل قائلا «اين اضع نصف مليون فلسطيني. فقد واجهنا ماساة في ترتيب وضع ٨ الاف تركوا بيروت بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢».

واتهم عرفات سوريا بتدبير مؤامرة ضد الفلسطينيين في لبنان لطردهم جميعا من هناك كما «اراد شارون قبيل قيامه بغزو لبنان» واضاف ان سوريا قبلت بالشريط الامني في جنوب لبنان وان الكيان الصهيوني يدرس الان الاعتماد على المنطقة الامنية في الجنوب بالتعاون مع حركة «امل» وباتفاق سري قبلت به سوريا.

واضاف ان سوريا تسعى الان لتثبيت التقسيم الطائفي في لبنان ومنع المقاتلين الفلسطينيين من العودة الى الجنوب للعمل ضد اسرائيل. ووصف عرفات علاقات منظمة التحرير مع الاتحاد السوفيتي بانها جيدة جدا وان هناك اتصالات ممتازة مع السوفيت ونحن نفهم الموقف السوفيتي فموسكو حائرة بين حلفائها واصدقائها الفلسطينيين والمسالة بالنسبة للسوفيت معقدة جدا.

واضاف رسميا لم يرفض الاتحاد السوفيتي الاتفاق الاردني الفلسطيني كما انه لم يقبل به رسميا. ولكن يتفهم الان موقفنا الداعي الى مؤتمر دولي تشارك به الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير والعملاقان والدول الاعضاء في مجلس الامن.

وعن مستقبل الاتفاق الاردني الفلسطيني قال عرفات نحن بانتظار ما سينجم بين الوفد المشترك الاردني الفلسطيني والاميركيين.

واختتم قائلا ان هدف منظمة التحرير هو خلق دولة فلسطينية على ارض محررة يستطيع الفلسطينيون عليها تجنب الاعتداءات والقمع والعبودية والعيش في بلد مستقل.

خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قال في مقابلة مع مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن ان الثورة الفلسطينية تعتمد على خطين متوازيين هما النضال العسكري والنضال السياسي مشيرا الى انه لا انفكاك بين هذه الخطين.

واوضح ان بعض المرشحين في القائمة الفلسطينية المقترحة قد اعتذروا عن المشاركة. ونفى اية نوايا لنقل المؤسسات الفلسطينية من تونس الى عمان. وقال انه لاتوجد قوات فلسطينية في الاردن باستثناء قوات بدر.

الحسن الثاني: آسفون لغياب الأشقاء

الفلسطينية على المحك خلال قمة الخريف المرتقبة بين غورباتشيف وريغن، كما سيتضمن ادانة لاستمرار حرب الخليج وتحذيرا من عواقبها.

وكشفت المصادر عن اتفاق مبدئي ايضا على ان تسعى لجنة المصالحة العربية التي شكلت برئاسة الحسن الثاني الى العمل لدى العواصم العربية المختلفة على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بما يسمح بتوفير مناخ مؤات لانعقاد القمة الدورية في الرياض.

وقد اصر العاهل المغربي في اتصالاته مع رؤساء الوفود على ضرورة الانطلاق في المناقشات من منطلق ان قمة الدار البيضاء ليست سوى محطة تمهيدية لقمة الرياض، وانه يكفي تكريس البديهيات المتفق عليها، وعدم استفزاز الدول المتغيبة عن القمة الحالية، لكي تصبح فرص نجاح القمة الدورية اكبر واضمن.

وقد كلف الاجتماع المغلق لجنة من اعضاء الوفود المشاركة لاعداد مسودة مشروع البيان الختامي الذي سيعرض على القمة التي ينتظر ان تختتم اعمالها اليوم الخميس.

وعلمت القبس من جهة ثانية، ان مصر ابلغت بعض العواصم العربية بطرق دبلوماسية انها لا تود ان تطرح قضية عودتها الى الجامعة العربية اذا كان ذلك سيذكي الخلافات العربية. ولهذه الغاية فقد تمت اتصالات متعددة او مشاورات بين مختلف الوفود العربية التي اجرت لقاءات جانبية فيما بينها قبيل الساعات التي سبقت انعقاد القمة الطارئة.

وابلغ المراقبون السياسيون على ان طاب مصر بعدم عرض مسالة عودتها الى الصف العربي امام القمة العربية الطارئة قد فهم في سياق ارجاء هذه القضية الى حين موعد انعقاد القمة العادية في الرياض او عقب استكمال المشاورات بين الدول العربية في هذا الاطار على اساس ان قرار عودة مصر يستوجب قمة يتوفر لها الاجماع مثلما توفر لقمة بغداد التي اصدرت قرار تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية.

وكذلك علمت القبس ان مناقشة الاتفاق الاردني الفلسطيني لن تتم بمعزل عن مناقشة تطورات القضية العربية الفلسطينية ولن يتم ادراجها كبند منفصل في جدول اعمال القمة بحكم انها اتفاقية كاملة بين عضوين في جامعة الدول العربية وليست مشروعا للعمل العربي المشترك.

كما ان الوفدين الاردني والفلسطيني سيطلبان من القمة الطارئة مناقشة القضية الفلسطينية بصورة شاملة ومعالجة تطوراتها على المستويين العربي والدولي على اعتبار ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ياتي ضمن تحركات خاصة للطرفين في سياق الحلول المقترحة لازمة الشرق الاوسط.

وسيقدم الوفدان الاردني والفلسطيني ورقة عمل مشتركة بهذا الخصوص الى المؤتمر في حالة الحاح الدول العربية المشاركة في القمة الطارئة على مناقشة الجوانب الاساسية للاتفاق الاردني الفلسطيني.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية ايضا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فاتهم المقاطعين بأنهم يسعون الى تعطيل مسيرة الامة العربية والى عدم التئام الشمل والتضامن العربي.

وقال ان المؤتمر عقد بعد «مجزرة صبرا وشاتيلا الثانية التي نفذت على ايد عربية» في اشارة كما يبدو الى حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت في شهري مايو ويونيو الماضيين.

ودعا القمة لان تكون في مستوى «الاحداث والمسؤوليات ونحن نواجه هذا التحدي لانه ليس فقط تحديا عربيا ولكنه تحد عربي في مستوى التحديات العالمية».

كما دعا الى العمل لوقف الحرب العراقية الايرانية باعتباره «واجبا قوميا وعربيا ودينيا».

لقاءات على هامش القمة

عقد الزعماء العرب لقاء مغلقا قبل القمة وجرى بينهم تبادل الزيارات التالية:

● طه ياسين رمضان زار الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

● امير قطر استقبل عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء اليمن، ومعاوية ولد طايع وزار الشيخ زايد.

● الشيخ زايد استقبل معاوية ولد طايع والشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة وياسر عرفات.

● القذافي تلقى عدة مكالمات هاتفية من الملك حسين وعلي ناصر محمد والشيخ زايد كما تلقى رسالة عاجلة من الملك الحسن الثاني حملها محمد الزوي الوزير المقيم بالمغرب والمكلف بشؤون الوحدة.

● امير البحرين استقبل فهد بن تيمور نائب رئيس الوزراء العماني وطه ياسين رمضان.

■ لقطات ■

● استغرقت الجلسة المغلقة التي سبقت افتتاح القمة ١٠ دقائق فقط كما قال السيد طارق عزيز لـ القبس حيث اجيزت فيها كل المواضيع المطروحة.

● علق الامير سعود الفيصل على الاجتماع المغلق بقوله: «كان جيدا جدا».

● شهدت الدار البيضاء مظاهرة شعبية ضخمة تاييدا للقمة.

رسالة المغرب

نجمة الدورة فاتن غطاس تفوز بـ ٦ ذهبيات
تونس تحصد ذهب السباحة والمغرب يجمع ذهب الجودو

الرباط من محمد الاشهب:

رفع كاظم الشمري رصيد الكويت من الميداليات البرونزية التسع ليرتفع رصيد الكويت الى ١١ ميدالية بالمركز التاسع في قائمة الدول الفائزة بالميداليات.

ذهب السباحة لتونس

استفاد التونسيون من عطلة منافسات العاب القوى ليفوز ابطالهم باربع ميداليات ذهبية في السباحة ليتساووا مع المغرب في رصيد الميداليات الذهبية .. وهكذا تمكن التونسيون من الفوز بذهبية ١٠٠ متر سباحة فراشة بواسطة سمير بوشلاغم الذي عاد وفاز بذهبية ٢٠٠ متر ظهر للرجال. اما فاتن غطاس نجمة الالعاب فقد اصبح رصيدها من الذهب ٦ ميداليات بعد فوزها بميداليتين ذهبيتين الاولى في سباق ١٠٠ متر فراشة، والثانية ضمن المنتخب التونسي بسباق ٤×١٠٠ متر تتابع، وقد تدخل الجزائريون في التحدي الخاص بين المغاربة والتونسيين ففازوا بذهبية ٢٠٠ متر سباحة على الصدر للاناث بفضل مريم بن يونس، وفازوا كذلك بأربع ميداليات فضية.

اما المغاربة فقد اكتفوا بميدالية برونزية فقط .. وبهذا اصبح رصيد التونسيين من الذهب ١٥ ومن الفضة ٥ ومن البرونز ٦ ميداليات في يوم واحد فقط، بينما حصل المغاربة على ٣ ذهبيات وفضيتين واربع برونزيات، وللجزائريين ذهبيتان و١١ فضية و٥ برونزيات.

واذا كان المغاربة لم يحققوا شيئا في السباحة .. فانهم في الجودو كانوا سادة الحلبة وحققوا ميداليتين جديدتين ليصبح رصيدهم ٦ ذهبيات من مجموع ثماني ميداليات مخصصة لهذه اللعبة، وقد تمكن المغربي بلعطار من الفوز بذهبية وزن ٩٥ كغم بعد انتصاره على الفلسطيني مؤيد فرح، والمغربي الحسيني عبدالرحيم فاز بذهبية جميع الاوزان بعد انتصاره على الجزائري شعلان فرحان.

الجمباز والتونسيون

وفي الجمباز يعود التونسيون ليحدوا من سيطرة المغاربة على الجمباز، وفاز التونسي اخميس فقيني بالميدالية الذهبية بمجموع ٩٨٫٨٠ نقطة، واكتفى المغربي عبدالرحيم اكورام الذي اصيب بتوعك قبل المنافسة بالميدالية الفضية بمجموع ٩٧٫٢٠ نقطة، وفاز العراقي موفق عبدالجبار بالميدالية البرونزية بمجموع ٩٧٫٢٠ نقطة وفي كرة المضرب لا يزال المغاربة والجزائريون ذكورا واناثا يواصلون انتصاراتهم .. ففي زوجي الذكور فازت الجزائر على السعودية ٢/صفر، وفي فردي الاناث تفوقت الجزائريات والمغربيات على شقيقاتهن العراقيات.


● فاتن غطاس

وفي كرة السلة للاناث فقد تحقق تاهيل الصومال والجزائر لدور الثمانية، وبالنسبة للذكور فمن المؤكد تاهيل موريتانيا وتونس، وقد تميز يوم امس الاول باول انتصار للمنتخبين المغربيين ذكورا واناثا حيث انتصروا على السعودية، والاناث انتصرن على تونس.

● **التنس**

الدور الاول (فردي الرجال): فاز عبداللطيف مديدي (المغرب) على خالد اشكناني (الكويت) ٦/صفر ٦/صفر، وفاز حسين خالد (السعودية) على ابراهيم جتيلي (ليبيا) ٦/٣، ٣/٦، ٤/٦، وفاز منصف زاهر (الجزائر) على علي محمود (العراق) ٦/٢، ٦/٢، وفاز فتحي مشات (جيبوتي) على علي طوبة (لبنان) بالانسحاب.

الرباط من ١٢ الى ٢٢ ... ١٩٨٥
الدورة العربية الرياضية السادسة

اتفاقية لتنظيم دورة مباريات «الارادة الخيرة» بين روسيا واميركا

موسكو - كونا - عقدت لجنة الدولة للرياضة في الاتحاد السوفيتي الليلة قبل الماضية اتفاقية مع محطة التلفزيون الاميركية «تيرنر برودكاستينغ سيستم» حول اقامة مباريات دولية بين رياضيي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الى جانب دعوة اقوى الرياضيين من دول اخرى.

وسوف تقام المباريات الرياضية الدولية في مدينتي موسكو وتالين السوفيتيين في يوليو ١٩٨٦ وفي عدد من المدن الاميركية في عام ١٩٩٠.

وتقرر تسمية هذه الالعاب (بمباريات الارادة الخيرة) وستنقل هذه المباريات عبر خط جوي تلفزيوني بين موسكو ونيويورك.

وكان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة قد دشنا خطا تلفزيونيا يوم امس الاول خلال مؤتمر صحفي عقده رياضيون من البلدين تحدثوا فيه عن دور الاتصالات الرياضية في بلوغ التفاهم المشترك بين دول العالم.

وزير الشباب العراقي يعود من الرباط

بغداد - و.أ.خ - عاد الى بغداد امس السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب العراقي والوفد المرافق له بعد زيارة للمغرب استغرقت اسبوعا.

وقد شارك الوزير العراقي خلال الزيارة في اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي انهت اعمالها هناك يوم امس الاول واستغرقت اربعة ايام.

كما حضر جانبا من الدورة الرياضية العربية السادسة التي تقام حاليا في المغرب.

سفر حكام مصر لادارة مباراة نيجيريا وزامبيا بكأس افريقيا

القاهرة - أ.ش.أ - غادر القاهرة بعد ظهر امس طاقم الحكام المصري الدولي المكون من الحكم محمد حسام الدين ومساعديه احمد بدوي واحمد ابو يوسف .. وذلك لادارة المباراة الاولى بين نيجيريا وزامبيا يوم السبت المقبل في الدور الثالث لتصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم.

ومعروف ان بطولة كاس الامم الافريقية ستقام بالقاهرة في مارس المقبل.

سقراط ينفق نقوده على الهاتف

● سقراط

سيرامازوني - ايطاليا - ي ب - يمضي النجم البرازيلي سقراط امسيات المعسكر التدريبي لنادي فيورنتينا وهو يجري الاتصالات الهاتفية مع البرازيل.

وتقول تقارير غير مؤكدة ان كابتن منتخب البرازيل سوف ينتقل الى نادي بونتي ريتا مقابل اكثر [illegible] بيون دولار، ويبدو انه ينفق جزءا كبيرا من هذه النقود على المكالمات الهاتفية التي تكلفه اكثر من ١٢٥ دولار يوميا.

نوشاتل يدفع ٢١٥ الف دولار لانتقال هاينز هيرمان

بيرن - سويسرا (ي ب): امرت لجنة الانتقالات بالدوري السويسري لكرة القدم نادي نوشاتل زاماكس بدفع ٥٦٠ الف فرنك سويسري (٢١٥ الف دولار) الى نادي زيورخ مقابل انتقال نجم خط الوسط الدولي هاينز هيرمان.

وكان الناديان قد فشلا بالاتفاق بينهما على تحديد مبلغ انتقال هيرمان، كما امرت اللجنة نادي لوسيرن بدفع ٢٢٠ الف فرنك (٨٤ الف دولار) مقابل انتقال الظهير القشاش روجر فيدلي من نادي غراسهوبرز.

مكنرو يهزم شقيقه الأصغر في بطولة فيرمونت للتنس

● باتريك مكنرو

ستراتون - فيرمونت - ي.ب - في الدور الاول لبطولة فيرمونت للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٣١٥ الف دولار استطاع المرشح الاول جون مكنرو التغلب على اللاعب الذي كان يتمنى ان يتفاداه وهو شقيقه الاصغر باتريك مكنرو البالغ من العمر ١٩ عاما والذي يصغر جون بسبعة اعوام.

وفاز مكنرو الاكبر أفضل لاعب بالعالم بنتيجة ٦/١، ٦/٢ على مكنرو الذي يحتل الترتيب ٤٣٧ بين لاعبي العالم حسب تصنيف الكمبيوتر. وكان واضحا ان جون مكنرو غير مرتاح للعب ضد شقيقه الاصغر وقال انه عادة ما يكون منرفزا بعض الشيء قبل المباريات وكان اكثر عصبية هذه المرة ويتمنى ان لا يقابله في اية بطولة اخرى لعدة سنوات مقبلة.

و استطاع المرشح الثاني للبطولة التشيكي ايفان لندل الفوز ٦/١، ٦/٣ على مايك باور من الولايات المتحدة، واحتاج المصنف الثالث الاميركي جيمي كونورز ساعة ودقيقة واحدة للفوز ٦/٢، ٦/٢ على بوب بلازيكوفيك وخرج المرشح الرابع يوهان كريك خاسرا ٦/٧، ٦/٧ امام روبرت سيغوسو وقال كريك عقب خسارته ان سيغوسو اللاعب رقم ١٤٢ بالعالم وغير المرشح لهذه البطولة فاز لانه كان يلعب بدون قلق وبكل قوته.

بقية النتائج

فاز بيل سكانلون ٦/٧، ٦/٤، ٦/٧ على مارتن مو وستنهولم من كندا ومات انغر ٦/٧، ٦/٤، ٦/٣ على السويدي توماس هوغستيد ودان غولدي ٦/٢، ٦/٤ على الاسترالي مارك ادموند سون وتيم مايوت ٦/٤، ٦/٣ على كين فلاك وبرايان تيتشر ٦/٢، ٦/٤ على جورج بيتشني ووالي ماسور ٦/٣، ٦/٤ على جون كانتر وبراد بيرس ٦/٤، ٦/صفر على سكوت مكين، وفاز البريطاني كولين دوسدويل ٦/٧، ٦/٢ على الاميركي غين لايندكر.

تعديل على مسابقات العاب القوى اليوم

● الرباط - «القبس»:

قررت اللجنة الفنية لالعاب القوى اجراء بعض التعديلات على برنامج اليوم من منافسات العاب القوى، وهكذا اصبح البرنامج النهائي لليوم الخميس كما يلي:

- الساعة ٥,٢٠، الوثب الطويل قبل النهائي للسيدات.
- الساعة ٦,٣٠، القفز بالزانة نهائي رجال.
- الساعة ٦,٣٠، الوثب العالي نهائي رجال.
- الساعة ٦,٤٠، ١١٠م حواجز نهائي رجال.
- الساعة ٩,٠٠، رمي الرمح نهائي سيدات.
- الساعة ١٠,١٩، الوثب الطويل نهائي سيدات، وكذلك ٢٠٠م نهائي رجال.
- الساعة ١٠,٤٠، ١٥٠٠م نهائي سيدات. وبعده ١٥٠٠م نهائي رجال.

ثم رمي القرص نهائي سيدات، وموانع نهائي رجال، و١٠٠م نهائي سيدات، و٤×١٠٠م نهائي رجال، و٥٠٠م نهائي سيدات ثم ٤×٤٠٠م نهائي رجال.

الجمعة اولى مباريات الكويت بكرة اليد

يلعب منتخب الكويت لكرة اليد اولى مبارياته بالدورة العربية السادسة مساء يوم غد الجمعة مع المنتخب البحريني ضمن المجموعة ب، ويلعب الكويت مباراته ضمن المجموعة ب مساء السبت ٨٥/٨/١٠ مع منتخب تونس، والمباراة الثالثة مع العراق مساء الاحد ٨٥/٨/١١، وتقام مباريات الدورين قبل النهائي والنهائي مساء يومي ١٤ و١٥ اغسطس الحالي والمعروف ان المجموعة أ ضمت فرق السعودية، المغرب، جيبوتي، قطر والامارات، والمجموعة ب ضمت الكويت، البحرين، العراق، تونس والجزائر وتعتبر اقوى من المجموعة أ.

خامس ذهبية للمغرب في الجودو

حصل المغرب على خامس ميدالية ذهبية في الجودو اثر تغلب لاعبه محمد بلعطار على الفلسطيني راشد مؤيد في الدور النهائي للوزن الثقيل.

وحصل كل من الكويتي كاظم الشمري والسوري خالد خبطلي على الميدالية البرونزية.

وكان المغرب قد حصل على اربع ميداليات في اوزان تحت ٦٠ و٦٥ و٨٧ و٨٦ كيلو غراما.

٤٤ مليون درهم من ولي عهد الامارات لاستكمال منشآت الجزيرة

بمناسبة عيد جلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، قدم الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ٤٤ مليون درهم لنادي الجزيرة الاماراتي لاستكمال منشآته والبدء الفوري في التنفيذ، وتشكل منشآت النادي استكمال المدرج الرئيسي لملعب الكرة وملحقاته بحيث يصبح المدرج دائريا ليتسع لعشرة الاف متفرج، كما سيتم استكمال مضمار العاب القوى وارضيات ملاعب السلة والطائرة واليد والتنس الارضي، وعمل مقاعد خاصة للمدرجات.

العربي يهزم النصر ٢٣/صفر بدوري كرة الماء للناشئين

ضمن مباريات دوري كرة الماء للناشئين فاز العربي على النصر ٢٣/صفر في المباراة التي اقيمت بحمام نادي الكويت الرياضي.

الصين تؤكد لسمارانش مشاركتها في سيئول



بكين - أ.ب - ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين ستشارك في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيئول في كوريا الجنوبية عام ١٩٨٨. واشارت الوكالة الى انه تم ابلاغ ذلك الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش. واشارت الى ان هذا التعهد ورد في رسالة جوابية ردا على رسالة بعث بها سمارانش الى المسؤولين الصينيين تضمنت تهنئته لنجاح الصين في تنظيم الدورة الدولية الحالية لكرة القدم للشباب. وقالت ان الصين ستلتزم بقوانين لجنة الالعاب الاولمبية الدولية والمشاركة في احداثها الرياضية. ولكن الصين ليس لها علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية كما انها حليف حميم لكوريا الشمالية التي هددت بمقاطعة الالعاب الاولمبية اذا اقيمت في سيئول ما لم تتم اقامة هذه الالعاب في الكوريتين. وكان قد ذكر ان الزعيم الصيني دنغ هيسياو بنغ ابلغ في الاسبوع الماضي وفدا حزبيا يابانيا بان من المحتمل ان ترسل الصين رياضييها الى سيئول للمشاركة في الاولمبياد.


● سمارانش

موغابي يهزم برادلي استعدادا للقاء هاغلر

اتلانتيك سيتي (ي.ب): استعدادا لنزاله المنتظر على اللقب الموحد لوزن الوسط ضد مارفن هاغلر، حقق الملاكم الاوغندي المولد جون موغابي الانتصار السادس والعشرين له بالضربة القاضية في ٢٦ مباراة منذ احترافه الملاكمة وذلك ضد الاميركي بيل برادلي بالجولة الرابعة من نزالهما مساء الثلاثاء بمدينة اتلانتيك سيتي بولاية نيوجيرسي.

وقد شهد النزال على مقربة من الحلبة غودي بيترونيللي مدرب هاغلر، وقد جعل موغابي من خصمه الاميركي كيسا للتدريب ووجه له اللكمات كيفما شاء واسقطه في الجولة الاولى والجولة الثالثة قبل ان يدميه في الجولة الرابعة ويتدخل طبيب الحلبة لايقاف النزال.

وقال موغابي انه لم يكن بحالة جيدة في هذا النزال لانه لم يتدرب الا منذ ثلاثة اسابيع لقيامه بزيارة لاهله في اوغندا.

وسوف يقابل موغابي البطل هاغلر على اللقب يوم ١٤ نوفمبر المقبل في لاس فيغاس بولاية نيفادا.

بيوندي يحطم زمن ١٠٠ متر سباق حرة

كاليفورنيا (ي ب): استطاع مات بيوندي افضل سباح اميركي بالمسافات القصيرة ان يحطم الزمن القياسي العالمي لسباق ١٠٠ متر خلال البطولة الوطنية الاميركية للسباحة مسجلا ٤٩٫٢٤ ثانية.

وكان الزمن السابق مسجلا باسم مواطنه رودي غاينز عام ١٩٨١ وقدره ٤٩٫٣٦ ثانية. ويذكر ان هذه هي البطولة الوحيدة في السباحة خلال هذا العام في الولايات المتحدة التي تقام على حوض اولمبي بطول ٥٠ مترا.

وتجدر الاشارة الى ان بيوندي (١٩ سنة) كان عضوا بالفريق الاميركي الذي احرز ذهبية ٤×١٠٠ متر تتابع باولمبياد لوس انجلوس.

منتخب قبرص يغادر لبطولة القوى في فيينا

نيقوسيا - س ن ا - توجه امس الفريق القومي القبرصي لالعاب القوى الى فيينا للاشتراك في المسابقات الرياضية الاوروبية برونو زاولي التي ستقام هناك في نهاية الاسبوع الحالي (يومي ١٠ و١١ اغسطس الجاري) وسيمثل قبرص فريق يضم ٤٦ رياضيا (٣٠ من الرجال و١٦ من السيدات) وسيشترك الفريق في جميع الالعاب.

وتلعب قبرص في مسابقات الرجال ضمن مجموعة تتكون من قبرص والنمسا وهولندا والبرتغال وتركيا.

الفائزون بالميداليات يشكون غياب المنافسة بالدورة العربية

فاتن غطاس: مستوى السبّاحات العربيات ضعيف جداً
لاعبو القوى: الأرقام المسجّلة أقل من قدراتنا الكاملة

الدار البيضاء - رويتر - يشكو رياضيو العاب القوى الذين حصلوا على ميداليات في دورة الالعاب العربية من عدم وجود منافسة جادة في مسابقات كثيرة ويقولون ان هذا العامل حال دون بذلهم لكامل جهدهم.

وكانت السباحة التونسية فاتن غطاس التي فازت بخمس ميداليات ذهبية في الدورة محطمة رقما قياسيا في سباق واحد فقط آخر من يشكو حيث قالت ان اشتراك عدد قليل من الفتيات العرب يعتبر امرا مخجلا حقيقة.

وقالت ايضا ان مستوى السباحات العربيات ضعيف جدا وقد يكون السبب في ذلك راجعا الى اسلوب التفكير وقلة التسهيلات.

وقد ترددت اسماء معينة مرة تلو الاخرى خاصة في مسابقات السيدات في قوائم الميداليات الذهبية التي نالت تونس والجزائر والمغرب نصيب الاسد منها.

وقالت العداءة المغربية فاطمة عوام بعد فوزها بنهائي سباق ٨٠٠ متر للسيدات كان يمكنني القيام باداء افضل اذا واجهت منافسة قوية.

كما عزا رياضيو العاب قوى الرجال مثل المغربي محمد فتحي والسوداني عمر خليفة والتونسي فتحي بكوش اداءهم بصورة اقل من قدراتهم الكاملة الى السبب نفسه.

ابطال العاب القوى

وقال محمد فتحي الحاصل على ميدالية ذهبية في رمي الجلة لمسافة قدرها ١٧,٢٨ مترا انه لم يتاثر بباقي المنافسين العرب. وقال كان يمكن ان احقق مسافة تصل الى ١٩ مترا، ولكن لم يكن هناك منافس ليستثير همتي.

كما قال فتحي بكوش الفائز بسباق ٥٠٠٠م عدو في غياب المغربي سعيد عويطة صاحب الرقم القياسي العالمي ان عويطة كان سيوجد ايقاعا معينا للسباق. وانا لم احاول تحطيم افضل ارقامي فقد اكتفيت بمحاولة الفوز بالميدالية الذهبية.

وقال عمر خليفة ان عويطة ربما يتعذر عليه تحقيق امنيته في سباق ١٥٠٠ متر اليوم لان السباق لن يشهد عدائين آخرين يتمتعون بمقدرته.

وقال ان رياضي العاب القوى لا يجد حافزا الا عندما ينافس ثلاثة او اربعة ابطال من مستواه وهذا لا يتوفر في هذه الدورة العربية.

ولا تزال الشكوك تحوم حول قدرة خليفة في سباق ١٥٠٠ متر المقرر ان تقام اليوم بسبب اصابته بجروح اثر سقوطه على الارض يوم الاحد الماضي.

ويواصل رياضيو العاب القوى سباقات المضمار في الدار البيضاء واهمها سباق السباعي للسيدات، ولا تزال مسابقة كرة السلة في مراحلها الاولى الا ان سوريا الفائزة بالمسابقة في الدورة السابعة يبدو انها في وضع جيد في المجموعة (ب).

وبدأت امس مسابقات رفع الاثقال في الرباط لتعطي الفريق العراقي الفرصة في تحسين مركز بلاده في قائمة الميداليات ويوصف الفريق الجزائري بانه المنافس الرئيسي للعراقيين.

● حاتم بشار يرتقي العارضة بارتفاع ٢٠٢سم (راديو-رويتر)

بعد عرض كبير .. منتخب الناشئين السعودي

خسر أمام البرازيل وخرج من كأس العالم

● هافيلانج يتابع مباراة السعودية والبرازيل (عن التلفزيون)

● فرصة للفريق السعودي امام الفريق البرازيلي

خرج منتخب المملكة السعودية لكرة القدم من نهائيات كأس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة المقامة في الصين اثر هزيمته ٢/١ امام منتخب البرازيل في دور الثمانية للبطولة .. جاءت المباراة قوية من الفريقين وان كان المنتخب السعودي قد ظهر بصورة افضل من نظيره البرازيلي خاصة في الشوط الثاني الذي امتلك فيه الكرة تماما في حين مال الفريق البرازيلي للدفاع للحفاظ على الفوز وكان قد سجل هدفه الاول بالدقيقة ٣٨ من الشوط الاول بتسديدة مفاجئة من خارج منطقة جزاء الفريق السعودي وعاد وسجل هدفه الثاني من ركلة جزاء مشكوك بصحتها احتسبها الحكم الكوستاريكي على احد مدافعي السعودية بحجة عرقلته لاحد مهاجمي البرازيل داخل المنطقة ورغم احساس لاعبي السعودية بالغبن الواقع عليهم من الحكم الا انهم تمالكوا اعصابهم بل وامتلكوا الكرة وسجل خالد الدوسري هدف الفريق الوحيد من ركلة جزاء، واهدر مهاجمو السعودية ٣ فرص اكيدة لتحقيق التعادل على الاقل ومما يذكر ان الفريق السعودي هو الفريق العربي الوحيد الذي وصل الى دور الثمانية بعد ان تصدر المجموعة الثالثة، وكان المنتخب القطري قد وصل الى النهائيات الا انه لم يوفق بالوصول الى دور الثمانية ..

من جهة اخرى حضر مباراة السعودية والبرازيل جمهور كبير تقدمه جو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

نادي الصباحية للبنات يفوز ببطولتي السلة والطائرة

● توزيع الجوائز على الفائزات في مهرجان الالعاب الجماعية

توج نادي الصباحية للبنات بطلا لبطولتي الطائرة والسلة للاندية الصيفية للبنات، واقتنص جميع الجوائز المقدمة من سمو امير البلاد للالعاب الجماعية لهذه الاندية ..

وكان الفريق قد تغلب في المباراة النهائية في بطولة السلة على فريق النقرة ١٠/٢ فيما فاز ايضا بنهائي الطائرة على فريق الصباحية ٣/١٥

وذلك في المباراتين اللتين جرتا بنادي النقرة للبنات، هذا وقد قام حبيب صفر رئيس لجنة النشاط الرياضي ومعه انتصار العويش رئيسة نادي النقرة بتسليم الجوائز لفريق الصباحية المقدمة من سمو امير البلاد، وكان نادي النقرة للبنات قد استضاف هذه النهائيات بعد ان استعد لها جيدا

فجاء التنظيم مثاليا وبدا الجميع في روح رياضية طيبة وقد اثنى الجميع على مستوى البطولة وعلى الاثر الطيب الذي يتركه تشجيع سمو امير البلاد وولي عهده في نفوس ابنائه من البنات، كما اشاد الجميع بمستوى البطولة والروح الرياضية الطيبة التي تحلت بها اللاعبات.

نفراتيلوفا تعود ببطولة تورنتو وتهزم اليابانية ايسوكو ٢/صفر

تورنتو - كندا - ا ب - استطاعت لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا العائدة الى الملعب بعد توقف استمر شهرا، استطاعت ان تفوز بسهولة على اليابانية اتسوكو اينوي ٦/١، ٦/٢ في بطولة التنس الدولية المفتوحة المقامة في مدينة تورنتو الكندية، وقد حققت نفراتيلوفا التي صنفت الثانية بعد كريس ايفرت لويد والتي تظهر لاول مرة بعد فوزها في ويمبلدون، حققت هذا الفوز خلال خمسة واربعين دقيقة، وكانت اللاعبة اليس بورغن قد فازت بسهولة على اليابانية ايساكو يان غي ٦/١، ٦/٢، في المباراة الاخيرة من الجولة الاولى، اما في مباريات بعد الظهر فقد فازت الالمانية الغربية بتينا بونفي المرشحة العاشرة على الكندية جول هيذرنغتون ٧/٦، ٦/٤. وقد استخدمت بونفي كل قوتها للفوز على هيذرنغتون التي سحقت بونفي في اللعبة الثامنة لتعود الى الارسال ولكنها عجزت عن سحمها مرة ثانية، ثم دخلت في الاستراحة بعد ان تراجعت الى ٢/صفر، وقد خسرت ضربة سهلة في الشبكة ثم اخطات خطا مزدوجا فكانت النتيجة النهائية صفر/٤ امام بونفي المتمرسة، اما اللاعبة الهنغارية اندريا تيميسفاري المرشحة الثانية عشرة فقد نجحت في تخطي المجموعة الاولى وفازت على لاعبة جنوب افريقيا رينيه يوس ٧/٦، ٦/١، اما اللاعبة غيغي فيرنانديز المرشحة الثالثة عشرة فقد خسرت امام الالمانية الغربية ايفا بفاف ٦/٤، ٦/١.

اما في مباريات الجولة الاولى فقد فازت اللاعبة تيري فيلبس على البريطانية سارة غولري ٦/٤، ٦/٣ كما فازت ايلا ريفي الايطالية على بيت هير ٧/٥، ٧/٤، كما اطاحت جين يونغ بزميلتها الكندية غورجوري بلاكوود ٦/٤، ٦/٢.

سيدات اميركا يشاركن بالموندياليتو في ايطاليا

نيويورك - ي.ب - لاول مرة سوف يشارك المنتخب الاميركي لكرة القدم للسيدات في بطولة دولية عندما يلعب ببطولة المونديالتو للسيدات بالفترة من ١٨ الى ٢٥ اغسطس الجاري في ايطاليا.

ويضم الفريق ١٧ لاعبة ويشرف على تدريبه مارك رايان ويلعب بالدور الاول ضد الدانمرك يوم ٨/١٩ ثم ضد انكلترا يوم ٨/٢٣.

وتعتبر هذه البطولة مقدمة لاول بطولة لكاس العالم لكرة القدم للسيدات التي سوف تقام عام ١٩٨٧ في مكان لم يحدد بعد.

توري يخسر فرصته الاخيرة

بين - سويسرا (أب): خسر استاذ الشطرنج الفلبيني ايوجين توري امام الانكليزي نيجيل شورت بنهائيات بطولة العالم «ب» في الشطرنج وفقد فرصته الاخيرة للتأهل لنهائيات بطولة العالم الكبرى للشطرنج.

تكريم مور بعد فوزه بثلاثين عاما

سان دييغو - كاليفورنيا - ي ب - لمناسبة مرور خمسين عاما على دخوله عالم الملاكمة سوف يقام يوم ١١ اكتوبر المقبل حفل تكريم على شرف الملاكم آرشي مور الذي فاز ببطولة العالم في الوزن الثقيل عام ١٩٥٢.

ويدخل هذا الحفل التكريمي ضمن برنامج مجلة «بوكسنغ نيوز» لتوزيع جوائز ملاكم العام، ويتوقع المنظمون حضور ابطال عالميين سابقين مثل محمد علي وجو فريزر وكين نورتون وجوي ماكسيم الذي تغلب عليه مور عام ١٩٥٢ لينال بطولة العالم.

ويذكر ان مور قد بلغ الثانية والسبعين من العمر وهو يعيش في سان دييغو منذ عام ١٩٣٨.

مانشستر يخسر ستراخان والمدافع هوغ


● غوردون ستراخان

مانشستر - ي.ب - أصبح في حكم المؤكد ألا يتمكن النجم الاسكتلندي غوردون ستراخان من مشاركة فريق مانشيستر يونايتد الانكليزي باللعب ضد ايفرتون يوم السبت المقبل في مباراة الدرع الخيرية لافتتاح الدوري الانكليزي. وعلى الرغم من انه شفي من العملية الجراحية التي اجريت له مؤخرا، الا انه اصيب بالتواء في الفخذ يوم الثلاثاء وانسحب من الاشتراك في المباراة الودية ضد برادفورد لصالح ضحايا حريق الاستاد خلال مايو الماضي. وقد انتهت المباراة بخسارة مانشستر يونايتد ٣/١ كما انه خسر المدافع غريم هوغ الذي خرج محمولا على نقالة.

اعلان افلاس بطل الهوكي في فنلندا

هلسنكي - ي ب - لاول مرة في تاريخ دوري الهوكي على الجليد في فنلندا تم اعلان افلاس النادي الحاصل على بطولة الدوري.

وكانت احدى محاكم هلسنكي قد اعلنت افلاس نادي جوكريت هلسنكي لاخفاقه في دفع الضرائب، ولكن هيئة الدوري اعلنت ان المشاكل المالية بالنادي سوف تحل خلال الايام القليلة المقبلة ويشارك في الموسم المقبل.

زيادة اسعار تذاكر ويمبلدون

ويمبلدون (ا.ب): مع ان المسؤولين عن تنظيم بطولة ويمبلدون للتنس لم يعلنوا بعد عن مقدار ارباح البطولة هذا العام الا انهم وافقوا على زيادة اسعار تذاكر الدخول في العام المقبل بحيث يزيد ثمن التذكرة على الملعب الرئيسي بمقدار جنيه استرليني واحد في الايام العادية.

اصابة مدافع هامبورغ قبل لقاء كايزر سلوتيرن

هامبورغ - ي.ب - لن يتمكن المدافع الدولي البلجيكي جيرار بلسرز من المشاركة مع نادي هامبورغ الالماني في بداية الموسم المقبل يوم السبت ضد كايزرسلوتيرن بسبب اصابة في كاحله تمنعه من التدريب لمدة اسبوعين.

مباراتان لنيوزيلندا في ابو ظبي ودبي

تلقى اتحاد دولة الامارات لكرة القدم رسالة من الاتحاد النيوزيلندي يبدي فيها رغبته باجراء مباراتين وديتين للمنتخب النيوزيلندي على أن تكون المباراة الاولى مع احد اندية دبي، والثانية مع احد اندية ابو ظبي.. وسيزور الفريق الامارات خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ اكتوبر المقبل، هذا ولم يتحدد اي ناد من الناديين اللذين سيلتقيا والفريق النيوزيلندي.

لقب الفتاة الذهبية للسباحة فاتن غطاس
رقم كويتي جديد في السباحة لسعد الهرشاني

سجل سباح الكويت سعد الهرشاني رقما جديدا كويتيا في سباحة ١٥٠٠ متر وتاهل للدور النهائي للسباحة الذي من المفروض ان يكون قد انتهى مساء امس الاربعاء والرقم الجديد الذي سجله الهرشاني زمنه ٩٠ر٣٠ر١٧ دقيقة.

تختتم مساء اليوم الخميس بطولة السباحة للرجال والسيدات باقامة ٤ سباقات نهائية في ١٠٠م سباحة حرة سيدات و٢٠٠م فراشة رجال و٢٠٠م حرة سيدات وتتابع ٤×١٠٠م حرة رجال. مازال منتخب تونس يتقدم الدول المشاركة في السباحة برصيد ١٥ ميدالية منها ٦ ذهبية وفضية واحدة وبرونزية واحدة للبطلة فاتن غطاس التي اطلق عليها لقب الفتاة الذهبية ويتوقع ان تحرز فاتن ميداليتين ذهبيتين في مسابقات اليوم وغدا.

وفي تصفيات السباحة شارك السباح سالم المشاري في ٢٠٠م ظهر واحتل المركز الخامس مسجلا ٠٣ر٢٦ر٢ دقيقة وجاء فرج العشماوي بالمركز السادس بزمن قدره ٢٨ر٢٧ر٢ دقيقة كما شارك السباح عادل الغيث بنهائي سباق ١٠٠م فراشة وسجل زمنا قدره ٤٨ر٠٢ر١ دقيقة.



● سعد الهرشاني

● ابراهيم الحرز

الدورة امام الفريق السعودي المنافس التقليدي.

العياري مدرب تونس سنسجل ارقام جديدة بالسباحة

في لقاء سريع مع توفيق العياري مدرب تونس للسباحة قال: ان ابطال تونس بالاضافة الى تحقيقهم لعدد من الارقام القياسية التونسية والعربية في الدورة سوف يحققون ارقاما قياسية جديدة في اليومين الاخيرين واضاف العياري قائلا بان فاتن غطاس سيكون لها نصيب الاسد وتوقع ان يصل عدد ميدالياتها الى عشر منها ثمان ذهبية.

منتخبات كرة الماء تتدرب بالمسبح الاولمبي

حددت اللجنة الفنية المشرفة على مسابقة كرة الماء بالدورة مواعيد تدريب الفرق بالمسبح الاولمبي بمجمع محمد الخامس الرياضي بالدار البيضاء حيث تقام المباريات وتقرر ان يقوم كل فريق بالتدريب لمدة ساعة واحدة على فترتين مساء يوم الخميس وصباح الجمعة بالنسبة لفريق الكويت.

لجنة حكام الحرز

في احصائية حكام الدورة اتضح ان عائلة الحرز من الكويت تشارك باكبر عدد حيث يساهم ثلاثة هم ابراهيم الحرز في تحكيم السباحة وكرة الماء ومحمود الحرز في تحكيم الجمباز وسامي الحرز في العاب القوى.

اليوم عويطة يشارك بختام العاب القوى

تختتم حوالي العاشرة من مساء اليوم الخميس بتوقيت الكويت مسابقات بطولة العاب القوى ومن المحتمل ان يشارك بمسابقات اليوم من الكويت كل من طارق الفرحان وفهد منصور في الوثب العالي، خالد خليفة في سباق ١٥٠٠م نهائي، ناجي عبدالله وعبدالله الراشد في سباق ١١٠ امتار حواجز، مبارك عبدالمجيد في سباق ٣ آلاف متر موانع نهائي كما تشارك الكويت في تتابع ٤×١٠٠ متر و٤×٤٠٠ متر.

وينتظر ان يحرز فريق الكويت احدى ميداليات ٤×٤٠٠م تتابع وعلى صعيد اخر يتوقع المراقبون هنا ان يسجل البطل الاولمبي سعيد عويطة رقما قياسيا جديدا في سباق ١٥٠٠ متر الذي سيقام في ختام سباقات العاب القوى اليوم.





● منتخب الكويت لكرة الماء

غداً بداية كرة الماء

تبدأ يوم غد الجمعة مباريات كرة الماء باقامة المباراة الاولى بين المغرب والسعودية وذلك في الثامنة مساء بتوقيت الكويت اما منتخبنا فسيلعب اولى مبارياته يوم السبت مع تونس الساعة السابعة مساء ويلعب مباراته الثانية مع السعودية الساعة السابعة مساء يوم الاثنين ويلعب مباراته الاخيرة مع المغرب يوم الثلاثاء الساعة السادسة. وسوف تلعب المباريات بطريقة نصف دوري. ونظرة سريعة على جدول المباريات نجد ان الكويت ستلعب مباراتها الاولى وترتاح يومين متتاليين استعدادا لاهم لقاء لها في

الكويت بالمجموعة المرشحة لبطولة كرة اليد

قال بدر ذياب امين سر الاتحاد الكويتي لكرة اليد ومدير المنتخبات ان مجموعتنا تضم الفرق المرشحة للدورة، ورغم ذلك فاننا نطمح في المنافسة على البطولة واحتلال احد المراكز الثلاثة الاولى .. والمعروف ان مجموعتنا تضم منتخبات الجزائر، تونس، العراق والبحرين.

كارلوس يستبعد فريقه من النهائي

رشح كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات لكرة القدم منتخبي العراق والمغرب للتنافس على ذهبية كرة القدم وذلك في تصريح للوفد الصحفي عقب مباراة العراق وليبيا التي حرص على مشاهدتها وقال: ان مهمتنا ستكون صعبة في لقائنا المرتقب مع العراق خلال سبتمبر المقبل لتحديد من يمثل أسيا في كاس العالم .. واضاف ان منتخب العراق يعتبر من اقوى الفرق العربية التي شاهدتها حتى الان، فهو يمتاز بقوة ابدان افراده والانقضاض السريع والمراقبة اللصيقة.

بطلة لوس انجلوس مرهقة بذكرى انتصارها

يوافق اليوم الخميس الذكرى الاولى لاحراز العداءة المغربية نوال المتوكل الميدالية الذهبية في اولمبياد لوس انجلوس.

نوال المتوكل قالت ان مشاركتها بالدورة العربية واجب وطني رغم احساسها بالتعب والارهاق .. واضافت بانها كانت تتمنى تحقيق ارقام قياسية خلال مسابقات الدورة ولكن الارهاق حال دون ذلك، ونوهت البطلة نوال المتوكل بانها ستشارك في البطولة الافريقية لالعاب القوى التي ستقام في القاهرة يوم ١٥ الجاري استعدادا لبطولة العالم.

الذهبية في ٤ ساعات

بطل الماراثون المغربي احمد حبيب الذي حصل على ذهبية الماراثون قبل يومين كان قد وصل الى الدار البيضاء قادما من ايرلندا قبل بداية سباق الماراثون بحوالي ٤ ساعات فقط ورغم ذلك تمكن من احراز الذهبية في السباق.

مستوى ليبيا محير!

هل تستر الليبيون على قدرتهم الحقيقية في مباراتهم مع العراق ذلك ان نتيجة المباراة جعلت المراقبين في حيرة من امرهم، اذ كيف تمكن هذا الفريق اذا كان قد لعب بهذه الطريقة نفسها من هزيمة غانا واخراجها من تصفيات كاس العالم لكرة القدم. وقد ينكشف السر في التاسع من اغسطس المقبل بعد مباراة ليبيا مع سوريا..

مارادونا يوقف نشاطه بسبب حضور والدته

فاليكا سيكا - ايطاليا - ي.ب - بدأ النجم الكروي الارجنتيني دييغو مارادونا يستعيد تاقلمه على اسلوب كرة القدم الايطالية مع انه شارك بالصيف مع منتخب بلاده بتصفيات كاس العالم ولكنه يغيب عن مباراة ودية اليوم لنادي نابولي بسبب حضور والدته لزيارته.

وسوف يصحب مارادونا والدته في جولة حول معالم ايطاليا السياحية ثم يستاجر لها فيلا فاخرة بالقرب من نابولي ويزور منتجعا صيفيا يحمل اسمه قبل ان يعود يوم الاثنين ليستانف نشاطه الكروي.

دعوة مصر لالعاب البحر المتوسط في سوريا

اكد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في الجمهورية العربية السورية الشقيقة على حرص بلاده الشديد في المشاركة بكافة الاحداث الرياضية العربية وقال في حديث له ان سوريا تتطلع دائما الى اتاحة الفرصة امام شبابها الى لقاء الاشقاء العرب لكي يتم تعزيز الروح القومية العربية.

وفي معرض رده على استفسار الوفد الصحفي حول قرار الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب والذي يقضي بالغاء مقاطعة الفرق المصرية قال: اننا نؤمن بضرورة دعم صمود الشباب المصري الرافض لاتفاقيات كمب دايفيد، وان اعتراضنا خلال اجتماع الجمعية العمومية لا يعني بالضرورة اننا ضد شباب مصر بل نحن ضد السياسة المصرية التي ترتبط باتفاقيات كمب دايفيد.

وردا على سؤال آخر قال مدلل: اننا لن نحذو حذو ليبيا في مقاطعة الدورات العربية بل سنشارك في كافة التجمعات والدورات العربية انطلاقا من اهدافنا القومية وسوف ننفذ كافة البرامج التي اقرها مجلس وزراء الشباب والاتحاد العربي للالعاب.

● سميح مدلل

مشاركة سورية رمزية

وقال مدلل: لقد انجزنا حتى هذه الساعة خمسين بالمائة من الاستعدادات الخاصة باستضافة دورة العاب البحر المتوسط .. وما زال العمل جاريا لهذا الحدث على قدم وساق وسوف ندعو الشباب المصري للمشاركة بالدورة ايمانا باهمية الدور الذي يلعبه الشباب المصري الصامد الذي نما فيه نضاله ضد اتفاقيات كمب دايفيد.

ثم تحدث سميح مدلل عن مشاركة سوريا في الدورة السادسة فقال: ان مشاركتنا في هذه الدورة تعتبر رمزية والنتائج التي حصلنا عليها في السباحة والجمباز والجودو مرضية ومقبولة نسبيا ونتطلع الى نتائج افضل خلال الايام القليلة المقبلة.

لقاء ثأري للسعودية مع الامارات
وآخر سهل للجزائر مع اليمن الشمالي

تقام في الساعة الثامنة من مساء اليوم بتوقيت الكويت مباراة مهمة في اطار المجموعة الثانية لكرة القدم بين السعودية والامارات بمدينة سطات.

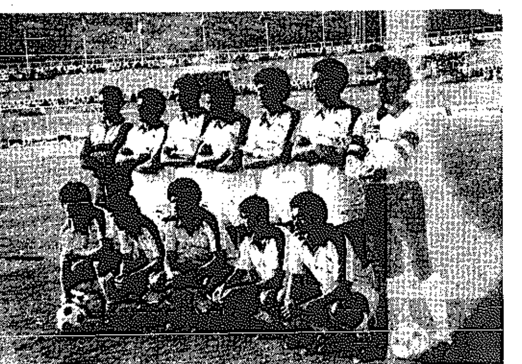
المباراة مهمة وحساسة لكلا الفريقين بعد ان اجتازا لقاءهما الاول بنجاح حيث فاز المنتخب السعودي على اليمن الشمالي ٢/ صفر، الا انه لم يقدم العرض المنتظر منه كبطل لآسيا،

اما الامارات فقد حقق المفاجأة بالفوز على منتخب الجزائر ١ / صفر ليزيد من اشتعال المنافسة على بطولة المجموعة التي توشك ان تنحصر بين السعودية والامارات. ولذلك يعد لقاء الامارات والسعودية لقاء حاسما من جانب وثاريا من جانب آخر حيث استطاع منتخب الامارات ان يفوز عل السعودية قبل اسابيع قليلة، والهزيمة لم تمح بعد من ذاكرة خليل الزياني مدرب السعودية حيث اسفرت عن خروج السعودية المبكر من تصفيات كاس العالم، لذلك من المتوقع ان تكون المباراة مباراة اعصاب وتوتر بين الفريقين.

الجزائر والامارات

وفي اطار المجموعة نفسها ستقام في الساعة العاشرة من مساء اليوم مباراة مهمة اخرى لفريق الجزائر ضد اليمن. ومقارنة للمستوى الفني للاعبي الفريقين ترجح كفة الجزائر للفوز في لقاء اليوم بسهولة .. ولكن كرة القدم ليس لها مقاييس ثابتة وهي مليئة بالمفاجآت غير المتوقعة، ففريق اليمن قد يبدو سهلا لكنه استطاع ان يحرج السعودية وخسر امامها بصعوبة صفر/٢. لذلك يتوقع ان يلعب الفريق اليمني باستبسال لاثبات وجوده امام الجزائر التي منيت بخسارة فادحة امام الامارات قد تكلفها الابتعاد عن المنافسة.

هذا وقد صرح محمد معوش مدرب منتخب الجزائر عقب خسارة فريقه امام الامارات بان السبب الرئيسي للخسارة يرجع الى الهدف المبكر الذي سجله فريق الامارات في بداية الشوط الاول، واضاف بان فريقه لعب مباراة جيدة وشكل خطورة على مرمى الامارات، ولكن المهاجمين لم يستغلوا الفرص التي اتيحت لهم، وتجدر الاشارة الى ان الفريق الجزائري يشارك بالصف الثاني في مباريات الدورة.



● منتخب الامارات لكرة القدم

موقف الميداليات بعد اليوم الرابع

فيما يلي جدول الميداليات في نهاية اليوم الرابع من دورة الالعاب العربية التي تقام بالدار البيضاء:

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
المغرب	٢١	١١	١١	٤٣
تونس	٢٠	١٠	١١	٤١
الجزائر	٨	٢٣	١٥	٤٦
ليبيا	٢	-	-	٢
العراق	١	٤	٣	٨
السودان	١	١	-	٢
قطر	١	-	١	٢
البحرين	١	-	-	١
الكويت	-	٢	٩	١١
سوريا	-	١	٩	١٠
فلسطين	-	١	٢	٣
الصومال	-	١	١	٢
جيبوتي	-	١		١
السعودية	-	-	١	١

كومانشي المغربية عمرها ١٠ سنوات

الطفلة المغربية نعيمة الغوطي التي يبلغ عمرها ١٠ سنوات فقط استطاعت ان تنتزع اعجاب جماهير الدورة العربية لصغر سنها وفوزها باول ميدالية ذهبية للمغرب في الجمباز في بداية مسابقات اليوم الاول، وقد صرحت نعيمة بانها مسرورة جدا لهذا الفوز وانها تهديه الى بلدها المغرب.. واضافت انها كانت مصممة قبل خوض المسابقة على تحقيق الفوز!!

رسالة المغرب

من وفد : جمعية الصحفيين

الرقم راض عن منتخبات الكويت

● عبد العزيز الرقم

اجرى الزميل محمد المسند حديثا تلفزيونيا مع رئيس الوفد الكويتي للدورة العربية .. وقال الرقم في حديثه انني اتابع جميع منتخباتنا الوطنية وقمت بزيارة جميع الفرق سواء في الرباط والمحمدية او الدار البيضاء، وخلال هذه الزيارات لمست المعنويات العالية والروح الطيبة التي تتمتع بها منتخباتنا الوطنية كما انني راض عن كل ما حققته الفرق الكويتية حتى الآن ويعتبر شيئا جيدا ونفخر به جميعا، وذلك بالمقارنة بالفرق المشاركة والتي اعدت لهذه الدورة قبل ٤ اشهر فيما فيما لم يزد استعدادنا اكثر من شهر.

الصحافيون ممنوعون من دخول ملاعب الكرة

مسؤولو النظام داخل ملعب الكرة في الرباط يصرون على عدم دخول الصحافيين الى ارض الملعب عقب نهاية المباراة لاجراء مقابلات صحفية مع المدربين واللاعبين بحجة انهم بانتظار الاوامر للتصريح بدخول الصحافيين.

العتيبي يتوقع ميدالية لمنتخب كرة الماء

بعد صدور الجدول الجديد لمباريات كرة الماء قال منير العتيبي مدير منتخبات السباحة ان ثقتنا بمنتخب كرة الماء كبيرة ونتوقع له الفوز باحدى ميداليات المسابقة.

العريفان: التسرع سبب هزيمتنا امام العراق

قال خالد العريفان نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة السلة ان منتخبنا لم يستغل فرصة الفوز على العراق حيث ان الفريق العراقي لم يكن في مستواه، وفريقنا افضل منه، الا ان تسرع لاعبينا وعدم التركيز كان وراء ضياع النتيجة والميدالية.

حرمان السعودي حسن مدى الحياة!

علم الوفد الصحفي بأن الاتحاد العربي للجودو سيحرم اللاعب السعودي محمد حسن اثر محاولة اعتدائه على الحكم العراقي فيصل سلمان فبعد ان لفت نظره قام اللاعب بالبصق على الحكم وتوجيه سيل من الشتائم له وكاد الامر ان يتطور لولا تدخل المسؤولين السعوديين والحكام المغاربة.

ندوة للصحافيين العرب بدمشق

ينظم الاتحاد السوري ندوة للمحررين الرياضيين العرب المتخصصين في كرة القدم بالتعاون مع الاتحاد العربي لكرة القدم.

اللجنة الفنية للسلة ترفض احتجاج الكويت

● رفضت اللجنة الفنية المشرفة على بطولة كرة السلة الاحتجاج المقدم من وفد الكويت لكرة السلة اثر عدم احتساب الحكم المغربي لنقطتين سجلهما الفريق الكويتي في سلة العراق والذي ادى الى خسارة فريقنا ٥٩/٥٧.

منتخب الجودو يعود للكويت

● يعود الى الكويت ابطال المنتخب الوطني للجودو قادمين من الدار البيضاء بعد انتهاء مسابقات اللعبة والتي ظهر منها التفوق المغربي فقد احرز لاعبوه ٥ ميداليات ذهبية، وفضية وبرونزية يليه الجزائر وتونس والكويت.

تونس تفضل المغرب

تقدم محمد علوش احد مدربي الفريق الجزائري في كرة القدم ببعض التوقعات بالنسبة لصعود الفرق الافريقية للمشاركة في بطولة كاس العالم، فقد توقع صعود فريقي الجزائر والمغرب، اما المدرب زواوي التونسي فهو يفضل اللعب امام المغرب بدلا من الجزائر.

بطولة المكفوفين والشلل الدماغي تبدأ اليوم في بيتوستولين ببلجيكا

● النرويج من عبدالله ابوخاطر موفد جمعية الصحفيين:

تفتتح في التاسعة من صباح اليوم على ملاعب المركز الرياضي في بيتوستولين البطولة الدولية الـ١٧ للمكفوفين والشلل الدماغي والتي تشارك فيها ٦ دول بفريقين أ، ب من الجنسين هي السويد، النرويج، اميركا، انكلترا، اوغندا، والكويت التي تشارك بفريق للرجال فقط وسوف يشتمل حفل الافتتاح على كلمة اللجنة المنظمة يتبعها طابور العرض للفرق المشاركة تعلن بعدها المسابقات حيث تتجه فرق التزحلق على الماء والتجديف والابحار الشراعي للبحيرة المجاورة للمركز الرياضي لتبدأ بعدها كافة المسابقات ومنها العاب القوى التي يشارك لاعبو الكويت في خمس منها تقام في اليوم الاول وتبدأ من العاشرة صباحا وتستمر حتى الواحدة والنصف ظهرا اما المسابقات فهي:

● ١٠٠ متر عدو ويشارك فيها من فئة الكف الجزئي من فريق الكويت عادل خليفة، حسين طعيمة، جلال عيسى، اسماعيل دشتي، ورشيد عيسى.

● الوثب الطويل، ويشارك فيه من لاعبي الكويت من فئة الكف الجزئي عادل خليفة، حسين طعيمة، جلال عيسى، ورشيد عيسى.

● الصولجان: ويشارك في مسابقاته من فئة الشلل الدماغي لاعب من الكويت هو خالد سعد.

● دفع الجلة: ويشارك فيه من الكويت لاعبان بالشلل الدماغي هما خالد سعد، وصبري عبدالحميد.

● قذف القرص: ويشارك فيه من الكويت لفئة الكف الكلي احمد الياقوت، ومن فئة الكف الجزئي عادل خليفة، وجلال عيسى، وصالح شمسا، وصبري عبدالحميد من الشلل الدماغي.

لقاء ودي كويتي نرويجي

جرى في وقت متاخر من مساء امس لقاء ودي جانبي بين فريقي الكويت والنرويج لفئتي الشلل الدماغي والكف الجزئي ناشئين في مسابقات العاب القوى خصصت فيه اللجنة المنظمة ميداليات للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى، وشارك فيه من الفريق الكويتي اللاعبون جلال عيسى، رشيد عيسى، اسامة دشتي من فئة الكف الجزئي، وصبري محمد من فئة الشلل الدماغي.

● حسين علي طعيمش

بسرعة من بيتوستولين

● عقدت اللجنة المنظمة مساء امس اجتماعا لمندوبي الفرق المشاركة قامت خلاله بتسليمهم ارقام اللاعبين التي تم اعتمادهم لمختلف المسابقات.

● قررت اللجنة المنظمة تخصيص جوائز عينية للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى لكل مسابقة الى جانب الميداليات وسيتم تسليمها في الحفل الختامي الذي سيقام مساء غد الجمعة.

● يبدو ان المنافسة في العاب القوى ستنحصر بين الكويت والنرويج واميركا وانكلترا، اما بقية الالعاب كالتزحلق على الماء والتجديف والابحار الشراعي فسوف تقتصر المسابقة فيها على انكلترا والسويد والنرويج.

● اقام الوفد الاميركي مساء امس حفل شاي دعا اليه لاعبي الفرق المشاركة وتم خلاله تبادل الهدايا التذكارية.

أبطال العالم وابطال الألعاب الأولمبية يبدأون منافسات عنيفة بالمصارعة

اوسلو (ي ب): يتطلع مصارعو دول الكتلة الشرقية الذين قاطعوا اولمبياد لوس انجلوس العام الماضي لاثبات قوتهم في بطولة العالم للمصارعة الرومانية التي تبدأ اليوم الخميس وتستمر حتى يوم الاحد المقبل في اوسلو، ويشارك بها عشرون من حاملي ٣٠ ميدالية اولمبية من لوس انجلوس وفي اول لقاء منذ المقاطعة يتقابل ابطال المصارعة السوفيت والبلغار ضد ستة من حاملي الاوسمة الذهبية الاولمبية في اوزان ٤٨ و٥٢ و٦٢ و٦٨ و٧٤ و١٠٠ كيلو غرام، وسوف تكون اصعب المنافسات في فئتي وزن ٤٨ كيلو غراما ووزن ٧٤ كيلو غراما حيث يتقابل ابطال العالم عام ١٩٨٣ ضد جميع الابطال الاولمبيين في هاتين الفئتين وسوف يحاول السوفيتي ميكائيل ميكافيلي بطل العالم في فئة ٧٤ كيلو غراما اثبات قدرته امام الفنلندي يوكا سالوماكي الحاصل على الذهبية والسويدي روجر تالروث الحاصل على الفضية والروماني ستيفان راش الحاصل على البرونزية، وفي وزن ٤٨ كيلو غراما يتقابل بطل العالم البلغاري براتان تزينوف ضد البطل الاولمبي الايطالي فيستزو هاينيزا والالماني الغربي ماركوس ساهيريف الحاصل على الفضية والياباني ايكوتسو سايتو الحاصل على البرونزية.

ولن يشترك في هذه البطولة الاميركي ستيفن فريزر الذي حقق المفاجآت في وزن ٩٠ كيلو غراما ويحضر بدلا منه مايكل هاوك، وينتظر ان يحاول المصارع السوفيتي البارز ايغور كانيغين الفوز ببطولة العالم للمرة الثالثة في وزنه حيث سبق وفاز ببطولتي ٨١ و٨٣- وسوف ينافسه السويدي فرانك اندرسون والبلغاري اتاناس كومشيف وتجدر الاشارة الى ان مصارعي الاتحاد السوفيتي هيمنوا على بطولة العالم السابقة في كييف عام ١٩٨٣ وحصلوا على ٦ ميداليات ذهبية وواحدة فضية وبرونزيتين.

تاس: مقترحات كوريا الشمالية «مبادرة مهمة»

موسكو - رويتر - قالت وكالة تاس السوفيتية للانباء امس ان مقترحات كوريا الشمالية ان تشارك مع كوريا الجنوبية في استضافة دورة الالعاب الاولمبية التي تقام عام ١٩٨٨ هي «مبادرة مهمة».

وقالت الوكالة ان كوريا الشمالية تعتقد ان هذا المشروع الذي قدم الى اللجنة الاولمبية الدولية سيسهل ان تسير دورة الالعاب الاولمبية قدما بنجاح فضلا عن انه سيساهم في اعادة توحيد دولتي كوريا.

وكانت وكالة تاس قد اوردت من قبل في نشرتها التي تصدر باللغة الروسية هذه المقترحات دون تعقيب وقالت ان الجانبين سيجتمعان في جنيف في اواخر العام الحالي للبحث في تشكيل فريق مشترك في الاولمبياد.

برونزية بالجودو وترفع رصيد الكويت الى ١٣ ميدالية

ارتفع رصيد الكويت الى ١٣ ميدالية منها ٣ فضيات و١٠ برونزيات بعد ان تمكن بطل الجمباز الكويتي عبداللطيف علي من احراز الميدالية الفضية لمسابقة حصان القفز التي اجريت في ساعة متاخرة من مساء امس، وكان العراقي موفق عبدالجبار قد حقق ذهبية الحركات الارضية، وحصل الجزائري محمود محمد على الفضية والمغربي عبدالله شاطر على البرونزية.

* وفي فردي الرجال احرز اخميس بقتين (تونس) الميدالية الذهبية، وعبدالرحيم اجورام (المغرب) الفضية، واحرز العراقي موفق عبدالجبار الميدالية البرونزية.

* في مسابقة حصان القفز للفتيات فازت المغربية مريم امنهار بالذهبية، الجزائرية فاضلة بغدادي بالفضية، المغربية نعيمة الغوطي بالبرونزية.

هذا وقد جاءت باقي مسابقات الجمباز كمايلي:

مسابقة حصان الحلق للرجال: ١ - خميس بقنيني (تونس) ٢ - عبدالله شاطر (المغرب) ٣ - عبد الرحيم اجورام (المغرب).

مسابقة حصان الوثب للسيدات: ١ - مريم امنهار (المغرب) ٢ - فضيلة بغدادي (الجزائر) ٣ - نعيمة الغوطي (المغرب).

جهاز المتوازي للسيدات: ١ - مريم امنهار (المغرب) ٢ - صوفيا بوسليم (المغرب) ٣ - سونيا ميموني (تونس).

جهاز الحلق للرجال: ١ - بوشعيب شيناني (المغرب) ٢ - اخميس بقتيني (تونس) ٣ - عمر عقيد (العراق)، محمد محمود (الجزائر).

تونس تحصد ميداليات السباحة

فاز السباح التونسي سمير بوشلاغم برابع ميدالية ذهبية له في الدورة في سباق ٤٠٠ متر متنوع امس .. وكانت نتائج السباق كما يلي:

١ - سمير بوشلاغم (تونس)، ٢- عمر خداش (الجزائر)، ٣- عماد بوشلاغم (تونس).

واخفقت السباحة التونسية فاتن غطاس، التي حصلت على اكبر عدد من الميداليات الذهبية في الدورة حتى الان حيث يبلغ رصيدها خمس ميداليات، في محاولتها لاحراز الميدالية السادسة. فقد احتلت المركز الثاني بعد السباحة الجزائرية سمية قويدري في نهائي سباق ١٠٠ متر ظهر للسيدات. وكانت نتائج السباق كما يلي: ١- سمية قويدري (الجزائر)، ٢- فاتن غطاس (تونس)، ٣- اماني بلاغا (تونس).

ولكن فاتن غطاس تمكنت من احراز ميداليتها الذهبية السادسة في نهائي سباق ٢٠٠ متر فردي متنوع للسيدات حيث تقدمت على سمية قويدري بفارق خمس ثوان تقريبا. وكانت نتيجة السباق كما يلي:

١ - فاتن غطاس (تونس)، ٢ - سمية قويدري (الجزائر)، ٣- مريم بن يونس (الجزائر).

وفاز سمير بوشلاغم التونسي مرة اخرى في نهائي سباق ١٥٠٠ مترحرة للرجال، وحصل السوري احمد حسين على الميدالية الفضية وهو واحد من السباحين القلائل من خارج شمال افريقيا الذين حصلوا على مراكز متقدمة هنا. وكانت نتيجة السباق كما يلي:

١ - سمير بوشلاغم (تونس)، ٢ - احمد حسين (سوريا)، ٣- فيصل مبارك (الجزائر).

اول ذهبية لسوريا

فازت سوريا باول ميدالية ذهبية لها في الدورة امس عندما فاز صلاح الدين ناصف بمسابقة رفع الاثقال حتى وزن ٥٢ كلغ مسجلا ٢٠٠ كلغ. وكانت نتيجة المسابقة كما يلي: ١ - صلاح الدين ناصف (سوريا)، ٢ - العربي ترابي (تونس)، ٣ - خالد حسن محمد (العراق).

أول فوز للبنان بالسلة

فاز لبنان على اليمن الشمالي ٤٩/١٤٣ في مباراتهما في مسابقة كرة السلة للرجال وذلك ضمن مباريات المجموعة/ج.

وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الفريق اللبناني ٢٦/٥٨.

وهذا اول فوز للفريق اللبناني بعد هزيمته ١٢٠/٨٢ امام الفريق العراقي يوم الاحد الماضي.

وفازت تونس على موريتانيا ٥٤/٥٧ في مباراتهما في المجموعة (أ) ضمن مسابقة الرجال ايضا.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٠/٣٠ لصالح الفريق التونسي. وكان الفريقان قد فازا في المباراة الاولى لكل منهما حيث فازت تونس على المغرب ٨٢/٨٥ وفازت موريتانيا على السعودية ٨٦/٩٤.

وفي المجموعة (ب) فازت سوريا على الجزائر ٦٨/٩٨، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٠/٥٨ لصالح سوريا.

العاب القوى

مسابقة الوثب الطويل للرجال: ١- عبدالسلام البشتي (ليبيا) وسجل ٦٨ر٧ امتار، ٢- مصطفى بن مرة وسجل ٣٩ر٧ امتار، ٣- وليد جاسم (العراق) وسجل ٣٠ر٧ امتار.

● مسابقة رمي القرص للرجال: ١- عبدالرزاق بن حسين (تونس) وسجل ٧٦ر٥٤ مترا، ٢- ياسين لويل (الجزائر) وسجل ٨٨ر٥٠ مترا، ٣- محمد فتيحي (المغرب) وسجل ٤٦ر٥٠ مترا.

● سباق التتابع ٤×٤٠٠ متر للسيدات: ١- المغرب، ٢- العراق، ٣- تونس.

خروج الصين واستراليا وغينيا من بطولة كأس العالم للناشئين

بكين (ا.ب) خرج البلد المضيف الصين من دور الثمانية لكاس العالم للناشئين بعد خسارة فريقها ٤/٢ امام منتخب المانيا الغربية الذي سجل له مارسيل فيتيشيك ثلاثة اهداف بينما سجل الهدف الرابع المدافع الصيني بي شينغ في مرماه بالخطأ.

وكان فيتيشيك نجم المباراة بلا منازع حيث سجل الهدف الاول بالدقيقة العاشرة وفي الدقيقة ٣٧ تلاعب بثلاثة مدافعين صينيين وسجل الهدف الثاني بصاروخ يميني من زاوية صعبة، اما هدفه الثالث فقد سجله بعد مرور ٥ دقائق من بداية الشوط الثاني.

وقد شهد المباراة جمهور كبير ملأ استاد العمال في بكين الذي يتسع الى ٨٠ الف متفرج بدأوا مغادرة الملعب قبل ١٥ دقيقة من نهاية الشوط الثاني.

افريقيا تصل النهائي

وفي بقية مباريات دور الثمانية فازت غينيا ٢/٤ على استراليا بركلات الجزاء بعد تعادل الفريقين بدون اهداف في الوقت الاصلي والوقت الاضافي، كما فازت نيجيريا ١/٣ على هنغاريا.

وتقام غدا الجمعة مباراتا الدور قبل النهائي حيث تلعب المانيا الغربية ضد البرازيل بينما يتقابل ممثلا افريقيا غينيا ونيجيريا مما يضمن صعود احد فريقي القارة السوداء الى المباراة النهائية.

الترسانة يهزم المنيا ويلاقي الاهلي بالكأس

القاهرة - ق.ن.ا - صعد فريق الترسانة للدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر لكرة القدم بعد فوزه امس على فريق المنيا بهدف للاشيء في المباراة الثانية التي جرت بين الفريقين في القاهرة. وقد خطف اللاعب محمد رمضان هدف الفوز لفريقه في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني ... وبذلك يتقابل الترسانة والاهلي في الدور قبل النهائي.

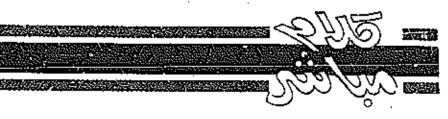
وقد اتسم اللعب في بدايته بالبطء وتحسن الاداء بعض الشيء في اواخر الشوط الثاني خصوصا من جانب الترسانة، ولعب فريق المنيا بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم احد لاعبيه قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق للاعتراض على قراراته.

وكان الفريقان قد تعادلا في المباراة الاولى التي جرت بالمنيا.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



الطفيليون = الحبربش

اذا كنت موظفا في أي مرفق او قسم او دائرة ... وتقدم اليك احدهم لمخالفة النظام اعتمادا على انه مندوب فلان او يعمل لحساب فلان، او شريك فلان .... وهؤلاء (الفلانات) اسماء لمسؤولين ....

اذا كنت في هذا الموقف ... فكيف تتصرف ؟!

الناس في هذا الموقف نوعان :ـ

الاول ـ ضعيف الشخصية لا يثق بنفسه ولا بعمله ومستواه الوظيفي او حتى الانساني ... فتجده قد تراجع امام هذا المندوب او ذاك المراجع لمجرد انه يشتغل لحساب هذه الشخصية او تلك.

الثاني ـ شخص واثق بنفسه وبعمله وهو عكس النوع الاول تماما لذا تفشل النوعيات (الطفيلية) في اقتحام النظام واخذ حقوق الآخرين بوجود هذا النموذج الفذ.

في الكويت تزايدت فئة الطفيليين ممن (يتسندون) لاسم فلان او علان فيخترق الوزارات ويتفنن في انواع المخالفات باسم تلك الشخصية الذي قد يعلم او لا يعلم بما يفعله ذلك الطفيلي (بالكويتي الحبربش).

ولقد رأيت احد المسؤولين من النوعية الثانية يسمع في ادارته عن تجمع رسوم توازي ٣٥ الف دينار على شخصية في الدولة وبسؤال الموظف المختص عن سبب عدم تحصيلها اجابه (المحروس) ان هذه الرسوم على فلان الفلاني فكيف نخبره !!... فاستغرب المسؤول الامين من اجابته .. فالمحروس (بسلامته) لم يحاول حتى ارسال الفواتير بحجة سخيفة كهذه.

وفورا ارسل المسؤول كتابا بالمبلغ الى (....) وبعد فترة تم توريد المبلغ الى خزينة ..... الدولة.

اذن، من اسباب تفشي ظاهرة استثمار اسماء الآخرين ضعف بعض من بيدهم المسؤولية حتى تجرأت نوعيات طفيلية قبيحة لتردد بوقاحة (آنا مندوب فلان) ... فلا يجد هذا وامثاله سوقا الا امام نوعية انزل منهم مرتبة في سلم ... الرجولة.

فيصل الزامل

المجمع يعقب على «ومنا الى»

٤٠٠ شكوى عن القوارض تنفذها ١٩ فرقة مكافحة يوميا

اوضح السيد عبداللطيف عبدالله المجحم وكيل وزارة الصحة ان مشروع مكافحة القوارض يتلقى يوميا ٤٠٠ شكوى يتم تنفيذها في اليوم التالي من خلال ١٩ فرقة مكافحة. وكان السيد المجحم يعقب على ما ورد في برقية الزميل حسين عبدالرحمن، وفي ما يلي نص التعقيب:

انطلاقا من اهتمامكم الدائم بالصالح العام، وتقديرا منا لمتابعتكم المستمرة لاعمال فرق مكافحة القوارض، وترحيبنا بملاحظاتكم التي تساهم في تطوير وانجاز مصالح المواطنين بالدقة والسرعة الممكنتين. فاننا نود ان نوضح بعض الامور حول ما جاء في برقيتكم المنشورة بالجريدة في باب «ومنا الى» بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣ بما يلي:

ـ ان اسلوب العمل لفرق الشكاوى بالمشروع يقوم على تسجيل طلبات المواطنين دون ادنى تمييز، وذلك على النموذج المخصص لذلك حيث يتم تنفيذها في اليوم التالي مباشرة لورود الشكوى.

ويستمر العمل فترة اسبوعين من خلال عدة زيارات يتم التاكد بعدها من خلو المكان من القوارض.

ـ هناك نظام متابعة يومي للشكوى المبلغة من خلال سجل الشكاوى اليومية الذي يبين ان كان هناك قصور في تنفيذ اي شكوى ولا بد من تسجيل اسباب القصور في التنفيذ، الذي يكون محصورا عادة في عدم التمكن من الوصول للمكان لخطأ في العنوان او رقم القطعة او رقم المنزل.

ـ ان عدد الشكاوى اليومية التي يتلقاها المشروع تصل الى ٤٠٠ شكوى يتم تنفيذها من خلال ١٩ فرقة مكافحة خاصة بالشكاوى.

ـ ان مكافحة القوارض التي نعتمدها في خطتنا تقوم على الجانب الميداني الذي نقوم بادائه والجانب الثاني هو المواطن والمقيم ولولا التعاون المستمر بيننا لما امكننا ان نحقق ما حققناه خلال المرحلة الماضية علما بان خطة العمل للمرحلة الحالية تعتمد اساسا على دور المواطن لتحقيق نتائج افضل.

ـ ان مشروع مكافحة القوارض يتقبل دائما النقد البناء ويعمل على تجاوز السلبيات ولكن نأمل ان يكون ذلك من خلال تحديد الشكوى بالاسم والعنوان المبلغ بها وتاريخ التبليغ ليمكن لنا الرد عليها من واقع السجلات والنتائج المتحصل عليها من قبل فرق الشكاوى مع محاسبة المقصرين ان كان هناك تقصير.

ونود ان نشير الى ان هناك مكتبا لتلقي شكاوى القوارض ويقوم بتنفيذ الشكوى في اليوم التالي لتلقيها، اما بالنسبة لشكاوى الحشرات فان هناك مكتبا متخصصا ومستقلا لتلقيها.

خدمة هاتفية اميركية تكلف مليارات اسمع وادفع

شركات الهاتف الاميركية، تتفنن في ابتكار طرق الحصول على المال من الاميركيين عن طريق التفنن في تقديم انواع من الخدمات قد لا تخطر على بالنا نحن في العالم «الثالث عشر». فقد قامت هذه الشركات بتخصيص ارقام هاتفية في جميع انحاء الولايات المتحدة، يستطيع المواطن الاميركي ان يستمع عند استخدامها الى اي موضوع يحب. فقد قامت هذه الشركات بتوفير ثلاثة الاف شريط تسجيل، وحددت لها ارقاما هاتفية يستطيع المواطن ان يستمع لدى استخدامها لمادة مسجلة على احد هذه الاشرطة، ذلك ان كل شريط هو عبارة عن معلومات عن موضوع بعينه. فهناك رقم هاتفي تستطيع ان تستمع بواسطته الى الاغاني وآخر الى مسرحية، او الابراج او قصص الاطفال وغير ذلك. بل ان هناك ارقاما يستمع المراهقون باستخدامها الى نصائح لحل مشاكلهم او تجنبها او كيفية مساعدة الناس على التخلص من الاكتئاب والاجهاد النفسي، اضافة الى رقم خاص آخر يستطيع الاميركيون ان يعرفوا من خلاله تفاصيل البرنامج اليومي لنانسي ريغن زوجة الرئيس الاميركي. وهكذا فان الاميركيين يجرون ملايين المكالمات الهاتفية عن طريق هذه الارقام الهاتفية الامر الذي يوفر مليارات الدولارات لهذه الشركات. ويبدو ان لعبة الارقام هذه قد راقت بالذات للمراهقين واليافعين بصورة خاصة. ولم يكن الاباء والامهات يتصورون ان هذه الهواتف ستتحول الى مشاكل مالية بعد ان ادمن ابناؤهم استعمالها وبدأت فواتير تحصيل الخدمات الهاتفية تتساقط على رؤسهم ذلك انهم كانوا يعتقدون في البداية بانها خدمات مجانية.

ويتراوح رسم مكالمة الخدمة الجديدة هذه ما بين نصف دولار ودولارين. وبالامكان تصور قيمة هذه المكالمات اذا كان بعض الاطفال او الاشخاص يستخدم هذه الارقام ما بين الف الى الفي مكالمة واكثر سنويا.

وهناك دعاوى مقدمة الى المحاكم من قبل الاباء والامهات الاميركيين تبلغ قيمتها خمسين مليون دولار. وقد بدأت احدى لجان المرافق العامة في ولاية كاليفورنيا قبل شهرين بالاستماع الى بعض الدعاوى لتقرير ما اذا كان قد اسيء استخدام هذه الارقام الهاتفية وبخاصة تلك المتعلقة برسائل الاطفال.

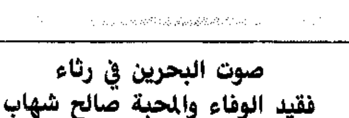
ويبدو ان هذه القضايا قد اخذت بعدا اشمل وان هناك اقتراحات بتعديل وتنظيم اجور المكالمات الهاتفية الخاصة بهذه الخطوط.

بطاطا قلبية



● تصوير مرهف حورية

■ ناجي العلي ■



صوت البحرين في رثاء
فقيد الوفاء والمحبة صالح شهاب

فقدناك يا أيها الصالح
وافزعنا في الدجى النائحُ

افاهوا: شهاب هوى فجأة
فهاج بنا الشجن الكاسحُ

تنوح البواكي على (صالح)
ومن مات لا يُسمِعُ الصائحُ

نقي السريرة صافي الفؤاد
فما كدَّر المَنْهل الماتحُ

يُقصر مُطريه عن وصفه
ويعجز في مدحه المادحُ

أبا (فيصل) ما تفيد الدموع
وان باح بالدمعة البائحُ

تخادعنا بالسراب الحياة
ويهلك في بحرها السابحُ

فما أحد في الثرى خالد
بعيش وان طمح الطامحُ

يموت اخو الجُبنِ في كوخه
كما مات في قصرهِ الفاتحُ

وليس نُسلُّ بها عيشة
ولو صابنا جَمرها اللافحُ

تعلقنا بحبال الحياة
يجسده جهلُنا الفاضحُ

ولو قد عرفنا مآل المصير
لما شاقنا برقها اللائحُ

بعثت كتابي بمتن الرياح
فما جاءني ردك السانحُ

ومن قبل ما كان منك السكوت
ولكنه القدر الجائحُ

فبعدك قلَّ الصديقِ الصدوق
وقلَّ بنا الصاحب الناصحُ

تحف بقبرك أنفاسنا
فما أنت عن دارنا نازح

فأرواحنا حومٌ كالطيور
يجنحها حزنها الجامحُ

أتت لك من نازحات البحار
فضاق بها الأفق الفاسحُ

ويلهمنا الصبر عنك الوفاء
وذكرك والمنهج الواضح

وهبت حياتك للآخرين
فأين السياحة والسائحُ

إذا ما خسرناك من بيننا
فإنك في الجنة الرابحُ

أحمد محمد آل خليفة

حالة انسانية

رفضوا تعيينها لمخالفات مرورية

تقدمت المواطنة حمدة.م بطلب عمل لوزارة الصحة التي اشترطت عليها تقديم مجموعة من الاوراق الثبوتية مع وثيقة حسن سلوك وخلو من السوابق. وعندما ذهبت المواطنة الى ادارة البصمات وجدت ان عليها مجموعة من الجنح المرورية، والتي انتهت بدفع الغرامة. وعلى هذا الاساس استلمت كشف البصمات مرفقا به الجنح ومختوما بختم الادارة بأن هذه الجنح غير مخلة بالشرف. وبعد ان قدمت الكشف لادارة التعيين في وزارة الصحة رفض طلبها بحجة ان لديها سوابق.

وتقول المواطنة حمدة بانها امرأة مطلقة وتعيش في منزل والدها المتوفى وليس لديها اي مصدر للرزق ولهذا قررت العمل لسد احتياجاتها المادية بدلا من الحاجة الى الاخرين. ولكن بعد ان رفض طلبها ماذا تفعل وكيف ستعيش وهي التي لا تملك اي مصدر للرزق.. فهل المخالفة المرورية سابقة كالجريمة.

اليابان تصدّر لغتها

وجدت اليابان سلعة جديدة للتصدير هي اللغة اليابانية.

فقد ذكر بعض المسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية ان الوزارة قررت انشاء معهد لتعليم اللغة اليابانية للاساتذة الاجانب.

واطلق على هذه المعهد اسم المركز الدولي لنشر اللغة اليابانية وسيفتح ابوابه عام ١٩٩٠ وسيستطيع عندئذ تعليم الف وخمسمائة اجنبي اللغة اليابانية كل عام.

وذكر مسؤول بالوزارة ان تعليم لغتنا للاجانب مهم جدا لتنمية تفهمهم لليابان ولتدعيم مكانة بلادنا في المجتمع الدولي.

واوضح المصدر نفسه ان ١,٧ مليون شخص في اليابان يتعلمون اللغة اليابانية في الوقت الراهن. وذكرت الوزارة ان اليابان خصصت لنشر اللغة اليابانية ثلث الاعتمادات التي خصصتها الدول الاوروبية الكبرى في المتوسط لنشر لغاتها.

طبيبة قلب اول رائدة فضاء يابانية

اختارت اليابان امرأة من بين ثلاثة علماء لتكون اول رائدة يابانية للفضاء في يناير ١٩٨٨.

وذكر قرار رسمي اعلنته وكالة العلوم والتكنولوجيا انه وقع الاختيار على تشياكي نايتو «٣٣ عاما» لتكون واحدة من ثلاثة يابانيين سيتم تدريبهم لرحلة مكوك الفضاء الاميركي كولومبيا في ٢١ يناير ١٩٨٨.

وذكر انه تم اختيار نايتو وكذلك تاكاو دوي (٣٠ عاما) وماموروموري (٣٧ عاما) من مجموع ٥٥٣ يابانيا تقدموا لهذا الغرض.

ومن المقرر ان تتم الموافقة الاميركية على واحد من اليابانيين الثلاثة للانضمام الى رواد الفضاء الاميركيين لرحلة كولومبيا التي تستغرق اسبوعا.

وتعمل نايتو المرشحة لرحلة الفضاء معلمة في جراحة النسيج الوعائي للقلب بجامعة كيبو وتنوي دراسة طب الفضاء.

وقالت نايتو للصحافيين ان فرصة مشاهدة تطور الطبيعيات الفيزيائية والعلم من منظور مختلف قد جذبتهانحو برنامج بعثة الفضاء.

بلا قناع

ديمقراطية .. «صبوحة»!

لان عمر الفرح، اقصر من عمر الوردة، فعلينا ان نتوقف كثيرا عند كل ومضة فرح، تومض في ايامنا الاسود من قلب الدهر العربي!

علينا ان نهلل، للفرح ـ على قصره ـ كما نهلل حين نستقبل وليدا يحمل نبوغ «اينشتاين» وعدل «العمرين» ابن الخطاب وابن عبد العزيز!!

ومناسبة الفرح هذه لاتتعلق بأمر مصيري عربي، فهي ليست وليدة تحرير شبر من ارض فلسطين، ولا علاقة لها بعودة الوضع اللبناني الى ما قبل الحرب، كما انها الفرحة ليست نابعة بسبب عودة تليفوناتنا الى حالتها الطبيعية في محافظتها على السرية، وعدم اشتراك آخرين في محادثاتنا التليفونية الخاصة!!

لا .. وكلا .. ولن .. ولم، ففرحتنا التي دبجنا لها كل تلك الديباجة، تتعلق بما حققه المسرح الشعبي الكويتي، في لندن، وتلك الاخبار المتدفقة من هناك، والتي تحمل اخبار الانتصارات الكويتية الفنية في ارض الفرنجة!!

هذا يجعلنا نفرح كثيرا، لانه يحقق نظرية تنوع الغزو الكويتي للمجتمعات الاخرى، لا من خلال النفط، ولا من نافذة ازمة «المناخ» المعيبة، بل من خلال عمل فني تضافرت جهود الفتية لانجاح مسرحية «صبوحة» وايصالها للاخرين الذين اذهلهم مستوى تفتح ووعي الرقابة الكويتية في سماحها لمسرحية تحمل هذه المضامين الشائكة التي تجرح ولا تداوي، تدمي ولا تضمد!!

هذه شهادة بل عدة شهادات حصلت عليها الكويت، فهي شهادة لمستوى المسرحية الفني وهي شهادة للوعي والتفتح الكويتي، كما انها شهادة للديمقراطية التي زرعناها، وها نحن نحصد ثمارها العظيمة!!

صالح الشايجي

يهود بريطانيا مهددون بالانقراض

يطلق زعماء الطائفة اليهودية في بريطانيا تحذيرات للتنبيه الى آن موجة من العلمانية تجرف الوف الشبان بعيدا عن الديانة اليهودية.

وتتحدث دراسة اعدتها وحدة دراسات السكان في مجلس نواب اليهود البريطانيين عن ردة جماعية للشبان اليهود.

وقالت الدراسة ان الطائفة تضاءلت بنسبة تبلغ نحو ٢١ في المائة على مدى العقدين الماضيين حيث وصلت الى ما يقدر بنحو ٣٣٧٠٠٠ يهودي وارجع التقرير اسباب تقلص الطائفة الى معدل الوفيات المرتفع ـ وهو سمة شعب اغلب تعداده من كبار السن ـ وانخفاض معدل المواليد والهجرة وفوق كل ذلك الزواج من خارج الطائفة والانصهار في المجتمع البريطاني.

الجمال القبيح



● احواض النباتات في شارع الجهراء

منظر ملفت للنظر ومسيء لمظهر البلاد خصوصا ان كان من قلب المدينة وفي شارع فهد السالم بالذات انه منظر احواض الزهور والاشجار التي يفترض ان تزيد الشارع جمالا الا انها اهملت وتساقط اسمنتها وطابوقها حتى ظهر هيكلها الحديدي فهل تتحرك الجهات المعنية للترميم وتعيد لها مسحة الجمال ام ان الامر «مو مهم»..!

قرار وزاري سوفيتي حول البطيخ

نشرت صحيفة اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية السوفيتية امس نتائج استطلاع اجراه مراسلوها في عواصم الجمهوريات السوفيتية حول تمسك بائعي البطيخ والرقي بقرار مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بعدم بيع البطيخ والرقي الا بعد ان يذوقوا الشاري قطعة تثبت صلاحيته للاكل.

وقالت صحيفة (كمسمولسكايا برافدا) ان مراسليها قاموا بجولة استطلاعية لاثبات التزام البائعين بقرار مجلس الوزراء فطلبوا من البائعين قطع جزء من البطيخ والرقي لمعرفة جودة وحلاوة البضاعة الا ان هؤلاء رفضوا القيام بمثل هذه العملية.

وكان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قد اصدر قرارا الى جميع الاكشاك التي تبيع الرقي والبطيخ بقطع شريحة من هذه الفاكهة امام المشتري لكي يتذوقها قبل دفع الثمن وموافقته على الشراء. الا ان هؤلاء البائعين قالوا انهم لم يسمعوا بمثل هذا القرار. مع العلم ان جميع الصحف السوفيتية نشرت نص القرار.

ويعتبر قرار مجلس الوزراء الاول من نوعه منذ اكثر من ٦٥ عاما.

«الفلاشة» يمنعون أبناءهم من السباحة

ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان المهاجرين اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» الى الكيان الصهيوني منعوا ابناءهم من استخدام حمامات السباحة خشية احتمال استخدامها في طقوس اغتسال رمزية لتحويل الفلاشة الى اليهودية.

وكان كبيرا الحاخامين في اسرائيل قد تخليا عن المطالبة باخضاع ١٥ الف مهاجر يهودي اثيوبي لطقس الاغتسال الرمزي الا ان زعماء الفلاشة لايزالون يشكون بذلك.

وقالت الصحيفة ان يهودا اثيوبيين يقيمون في احد فنادق المهاجرين انزلوا اطفالهم من حافلة كان من المقرر ان تقلهم الى حمام سباحة.

فيرونيكا تطلق كلاي

قررت (فيرونيكا) زوجة الملاكم محمد علي كلاي) الانفصال عنه بعد زواج دام ١٢ عاما وذلك لعدم توافقه معها في بعض الامور الخاصة في حياتها.

وكانت (فيرونيكا) تبلغ الثامنة عشرة من عمرها حينما تقابلت معه وتركت دراستها في كلية الطب لكي تتزوجه وتسافر معه الى الدول المختلفة واوقفت تماما التفكير في نفسها وفي مستقبلها وكرست حياتها لخدمة زوجها واولادها حتى توفر لهم السعادة. وقد اكتسبت منه اشياء كثيرة.

وقد تفرغت (فيرونيكا) منذ ثلاث سنوات لدراسة المسرح والموسيقى والاوبرا وتقوم حاليا بعرض مجموعة من المجوهرات التابعة لمصمم الازياء الفرنسي (اندريه كوريج).

آلة ناسخة للجيب

اعلنت شركة يابانية انها ستعرض للبيع في الاسواق اعتبارا من ٢١ اغسطس آلة متناسقة لتصوير المستندات بحجم الجيب.

وقالت الشركة ان وزن آلة تصوير المستندات هذه ٤٤٠ غراما وسعرها ٢٤٠ دولارا.

وذكرت ان قياسات اصغر آلة مناسبة للجيب هي الطول ١٧ سنتيمترا والعرض ٧ سنتيمترات والعمق ٧ر٤ سنتيمترات.

الطقس

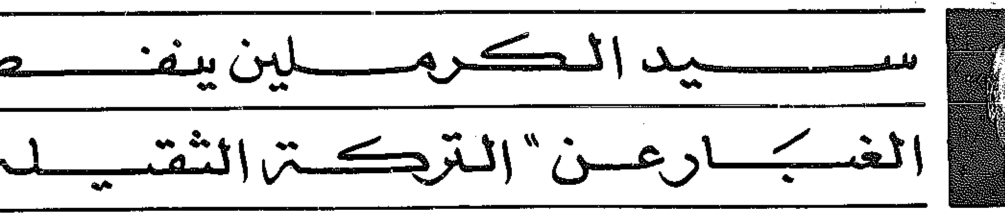
● تكون درجة الحرارة فوق المعدل، والرياح شرقية الى جنوبية شرقية رطبة نسبيا وخفيفة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٨، الاحمدي ٤٣، فيلكا ٤٥ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٩ بالمائة، الاحمدي ٦٨ بالمائة، فيلكا ٧٤ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
٤ فجرا ٥ مساء
أدنى جزر :
١١ صباحا ١١ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٨/٨م
Thursday, 8/8/1985
No. 4756 ـ العدد ٤٧٥٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٨٨٥٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الثورة الثقافية في الاتحاد السوفيتي



سيد الكرملين ينفض الغبار عن "التركة الثقيلة"

● غورباتشيف

حركة غير عادية في شارع سمولنسك ، حيث تقع وزارة الخارجية السوفيتية .

ان على دوائر الوزارة ، التي يشرف عليها القائد الجديد للدبلوماسية السوفيتية ادوارد شيفارد نادزه ، ان تتولى التحضير لاجتماع القمة بين موسكو وواشنطن. الملفات كثيرة والهموم كبيرة ، والامال الموضوعة على الوزير الجديد قد تتهاوى في حال الوقوع في عثرات صارخة . والقمة قد لا تتكرر في حال فشلها ، وقد لا تتكرر ايضا في حال النجاح ! والرئيس الاميركي ريغن لم ينتظر خمس سنوات ليعقد مع زعيم الكرملين اجتماعا يبوء بالفشل لاسباب — تقنية — والزعيم السوفيتي غورباتشيف الذي حقق ، منذ الاسابيع الاولى لحكمه ، خطواتادارية وتنظيمية بارزة في حياة الحزب والدولة والمؤسسات ، لا يمكنه ان يتصور وصول التحرك الخارجي و — قمته — اللقاء مع ريغن ، الى الفشل بسبب خلل في عمل المؤسسات السوفيتية المعنية بالذات !

الوزير والمهمات

والمهمة تبدو شائكة ، بلا شك ، امام الوزير الجديد شيفارد نادزة ، الزعيم الجديد للكرملين اختاره ، وسط مفاجاة الكثيرين ، رغم عدم تفرغه — بل عدم تخصصه ؟ — في قضايا السياسة الدولية . لقد تم اختياره ليكون نداً لجورج شولتز وذلك بفضل ما عرف عنه من صلابة وتشدد وحزم في المهمات التي سبق ان قام بها : الم يكن رئيسا للمنظمة الحزبية لولاية جيورجيا حيث جرى اعدام الكثيرين من الموظفين والكادرات لارتكابهم — جرائم اقتصادية — و — لانتهاكهم القيم وثقة الشعب — ؟ الم يعط ، في — جمهوريته — ، نتائج باهرة في الحقل الزراعي ؟ ! قيل ، في الستينات ، ان الزعيم الشهير نيكيتا خروتشيف الذي — فتح الكرملين على العالم كله — ، سقط في الامتحان الزراعي فكانت هذه ابرز العوامل التي اطاحت به و — بالعصر — الذي ارتبط بانجازاته . وقد يقال اليوم ان الامتحان الزراعي هو الذي حمل واحداً مثل شيفارد نادزة الى شبوؤ منصب وزارة الخارجية ، وهو الذي سيتيح لزعيم الحزب الجديد توطيد سلطته الداخلية ... فهو الذي ينهيا ، بحسب ما يقول المقربون منه ، للتخلص من التركة الثقيلة للسنوات العجاف في مجال الانتاج — وخاصة في الزراعة وفروع اساسية أخرى — وبحيث تستغني بلاده عن القمح الاميركي فلا يعود بمثابة عنصر ضاغط ، الى هذه الدرجة او تلك ، على النهج السياسي الخارجي للكرملين !

وفي كل حال فان الاسلوب الجديد ، الذي يسعى غورباتشيف لترسيخه في مجال السياسة الداخلية ، بجعله زعيما مطلقا للادارة والمؤسسات ، المدنية منها والعسكرية ، ويقفل الابواب ، منذ الاسابيع الاولى او الاشهر الاولى لحكمه ، امام اصحاب — الطموحات الشخصية — غير المتلائمة مع متطلبات النهج الجديد ، ويجعل من هذا القائد الذي وصفه — الميليونير الاحمر الاميركي — ازمان هامر بانه — صريح وبراغماتي — ، قائد اوحد لعصر جديد في العمل الداخلي والخارجي للكرملين ومؤسساته بعد تنظيفها من كوابيس — الرتابة القاتلة — و — النفقات غير المجدية — و — انعدام المبادرة — احيانا .. فضلا عن الرقابة الضعيفة على القطاعات الانتاجية .

انها — الثورة الثقافية — التي في حال نجاحها ستحقق عملية الانتقال الى — نظام متكامل للادارة الاقتصادية — وتقضي على — الحلقات عديمة الجدوى في جهاز الادارة — والتعبير ، هنا ايضا ، لغورباتشيف نفسه .

ريغن المريض وغورباتشيف (الشاب)

ولا شك أن هذا النهج ، بل هذه الاستراتيجية الجديدة في حقل السياسة الانمائية والتنظيمية في الداخل ، سيعطي تاثيره في الحقل الخارجي . والرئيس ريغن ، المثقل بمرض السرطان وبالازمة الاقتصادية الداخلية وبينها الضعف النسبي للنمو فضلا عن الاخفاقات الخارجية ، سيجد نفسه ، في نوفمبر المقبل امام زعيم سوفيتي — مترفع — شكلا عن منصب (رئاسة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى) — الموازية لمنصب رئيس الجمهورية في البلدان الاخرى — لكنه يقوم ، فعلا ، بمهمات — القائد الاوحد — للدولة والحزب ويحقق ، بسرعة فاجأت الكثيرين ، نجاحات باهرة في حربه الداخلية على عوامل الضعف والفساد في الداخل .. وبما يعزز دوره ودور بلاده في الصراع الدولي .

او ليس معبراً ، في هذا المجال ، ان غورباتشيف استطاع ، منذ الاشهر التي سبقت اختياره لهذا المنصب (اي منذ ولاية تشيرنينكو التي وصفت بانها انتقالية بين زعيمين كبيرين هما : اندروبوف وغورباتشيف) ، ان يبرز بصفته سيداً في عالم الحوار مع الغرب (رحلته الشهيرة لبريطانيا ، لقاءاته مع رموز وشخصيات غربية معينة ، وجهه المتدفق حيوية ، ومؤتمراته الصحفية .. وفيما بعد : ظهور زوجته في الصور الى جانبه وهذا من النادر ان يحصل في ظل ذهنية القيادات السوفيتية المتعاقبة ، وحيث كان جدار كثيف يفصل بين حياة الزعيم الشخصية وحياته العامة) !

الاقوى منذ ستالين

لكن ما هو معبر أكثر ، هو ان غورباتشيف استطاع ان يفرض نفسه ، في حقل السياسة الخارجية كما في — الداخل — السوفيتي المتشعب الاطراف ، بصفته الزعيم الاقوى منذ ستالين ، وان يعيد الى الاذهان قوى ستالين كقائد للدولة ومدافع عن الوطن ، ولكن ، وبقدر الامكان ، مع تلافي الاخطاء والكوارث الضخمة التي ارتبطت باسم ذلك الرجل الحديدي والتي لا يزال الاتحاد السوفيتي يدفع ثمنها من سمعته امام العالم كله .

غير ان الوجه الاخر من هذه الرؤيا المتكاملة ، هو خروج الكرملين في خلال اسابيع قليلة مما تسميه الاوساط الغربية بـ « مملكة مولوتوف — غروميكو » ، في حقل السياسة الخارجية ، والظهور امام العالم بوجه اكثر اشراقة واقل تجهما ، والتاقلم مع عصر الكمبيوتر و — الصرعات — الحديثة التي يتفوق بها الغرب — هذا لجهة الشكل ، اما لجهة المضمون فان اعادة ترتيب الاولويات ستحصل داخل الاجهزة والمؤسسات القيادية المعنية بصنع القرار الخارجي وبتنفيذه .. وعلى النحو الذي يجعل من الاتساق الجديد للهيئات الحزبية والحكومية والبرلمانية المعنية ، قوة دفع هائلة لتحقيق بداية النهاية لعصر معين في عمل ذلك المبنى المهيب والمتكئ معا والقائم في ساحة سمولنسك .

الهيئات المختصة

سيكون هناك وضوح في العلاقة ، التنسيقيةوالتناقضية معا ، بين وزارة الخارجية وبين — القسم الدولي في اللجنة المركزية — للحزب الشيوعي السوفيتي ، وحيث يقال ان فاديم زاغلادين القائد الفعلي لهذا القسم لعب دورا معينا في ابراز نواقص وثغرات وزارة الخارجية طيلة عهود غروميكو الوزير المخضرم . كما ان جولات مكسيم بروتنس نائب رئيس القسم الدولي ، على البلدان وعلى القوى السياسية والحزبية المختلفة في العالم الثالث، اعطته مقاما مرموقا يراه البعض — على حساب — نفوذ وزارة الخارجية — الا اذا اعتبرنا ان منطق الحزب (القسم الدولي عمله « حزبي » وليس حكوميا) يختلف عن عمل وزارة معينة ، وان مبعوثيه ليسوا مقيدين بضرورة اعطاء الاولوية للصلة بالحكومات قبل الاحزاب والتيارات السياسية ولا سيما منها الاحزاب المعارضة .

وسيكون هناك وضوح في التوجه المتعلق بالمحاور الكبرى للعلاقات الخارجية . فاذا كانت المعاهد الاكاديمية قد اخذت على غروميكو انه حصر جميع اهتماماته ، عمليا ، بمسالة الصراع السوفيتي — الاميركي والتوازن بين الجبارين ، ولم يقم علاقات وثيقة مع دول اوروبا الغربية مثلا الا كاسلوب للتاثير على اميركا .. واذا كان قد اخذ على زعيم الدبلوماسية المخضرم انه طيلة حياته السياسية لم يقم بزيارة افريقيا ، مثلا ، الا على سبيل الصدفة او الاضطرار ، ولم يقم بزيارة اميركا اللاتينية ، باستثناء كوبا ، فان الامر يبدو انه سيكون مختلفا بحسب تقدير المقربين من وزير الخارجية الجديد . ويبدو ان نهج غورباتشيف يقوم ، بصورة خاصة ، على اعطاء اهتمام مميز للعلاقات مع اوروبا الغربية ومع اليابان ليس بصفتهما حليفين لاميركا او سبيلا للضغط على البيت الابيض ، بل بصفتهما — حالتين قائمتين بذاتهما — .. وسيجري التشديد على العلاقة بالعالم الثالث ، وخاصة في العالم العربي واسيا وافريقيا ، وبصفتها — حالات قائمة بذاتها — ايضاً .

ويقال ، هنا أن شيفارد نادزة مثل سائر الجيورجيين يملك موهبة الكلام وفن الظهور على الملا .. بل انه رغم اهتماماته الادارية والحزبية — الداخلية — المغرقة في سريتها احيانا ، في مراحل ماضية ، كان يعد نفسه لان يكون وجها ذا اشراقة على الصعيد الخارجي .

العلاقة مع الصين

اما في [illegible] مع الصين فيبدو أن الخيارات الجديدة للكرملين [illegible] أول ما تتضمن ، اعادة ما امكن من الاعتبار الى [illegible] الجبارين الشيوعيين .. وان تكون هذه هي المهمة الاصعب والاكثر دقة في عمل غورباتشيف بصفته السيد المطلق لتوجهات موسكو الدولية . وقد يفيد

البقية على الصفحة ٣١

لقاء القاتل والقتيل

بقلم : المراقب العربي

قبل وفاة الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو حاول بعض المثقفين اللبنانيين اقناعه بزيارة بيروت وعقد حلقات فيها حول التجربة التي مر بها لبنان على امتداد السنوات الماضية ، فكان جوابه : « حين استطيع ان اعثر على المسافة الفاصلة بين العقل والعار في بلادكم فلن اتردد في الذهاب الى هناك سيرا على الاقدام » .

أحد المفكرين الكبار ناقشه حول الموضوع ، فكان رده ان الكثيرين من الذين يرتدون الافكار الرائعة التي تبدو كالحجر في ذلك الانطفاء الشرقي الكبير انما يرتدون تحتها الوحل ، وفي اعتقاده ان لبنان كمختبر انساني قد سقط ليقوم مقامه المستنقع . من هنا كانت تلك الصورةالهائلة: ما يحدث ليس صراعا بين اصحاب ايديولوجيات مختلفة بل انه قتال بين الجراثيم ، ماذا ينتج المستنقع غير ذلك ؟

دائما هناك فلسفات القاع التي تحكم السلوك السياسي لاي رجل سياسة في لبنان ، لكن فوكو تحدث الى المفكر الكبير عن جيل الغابة ، لقد حدق طويلا في الصور « الكرنتينا ، الدامور ، تل الزعتر ، صبرا وشاتيلا »، وقال ان لبنان يحتاج الى خبراء في اكل لحوم البشر لكي يحاضروا في بيروت وليس الى الرجال الذين تاكلهم الافكار.

ربما كان الدم المحترق هو الذي جعل فوكو يسحب اعترافه بالثورة الايرانية ، في البداية ، كانت في نظره تجسيداً لعودة — الوعي المقدس — ، كما — لو اننا في عصر الخلفاء الراشدين — وذلك عندما ارتفعت ايديولوجية الدم قفز عدة قرون الى الامام ليتحدث عن عصر المماليك . ولم يكن ليقتنع بان الدم هو الذي يصنع التاريخ « انه يقتل التاريخ » .

في لبنان لا تسقط الامكنة ولا الازمنة وحدها . انالرجال يسقطون ، انهم يشبهون تماما بطل آرثر اداموف (ديفو) الذي يملك راسين ، واحدا للاستعمال في النهار والاخر للاستعمال في الليل . لكن بطل اداموف الذي كانت تصل معاناته الى حدودها القصوى في لحظة تبديل الراس براس اخر لا تجد له مثيلا في لبنان ، فالرجال لا يعانون وهم يبدلون رؤوسهم في كل ساعة وربما كل ثانية .

لقاء القاتل والقتيل

من كان يصدق اذن ان يلتقي الرئيس سليمان فرنجية وايلي حبيقة ؟

اجل ، لقد التقينا ، وكانت هناك صورة السخرية المرة : في تلك اللحظات كان يلتقي في الاخرة رجلان : بشير الجميل وطوني فرنجية ، اجل ... القاتل والقتيل.

التفسير الرسمي هو ان اللقاء تم لمصلحة لبنان ، فقد اثبتت الاحداث انه كلما تفككت طائفة في لبنان زاد ذلك في تفكك لبنان ، وكان لا بد والحالة هذه من عقد المصالحة بين اقطاب الطائفة المارونية ، حتى اذا ما توحد المسيحيون ، وقد توحد المسلمون ، أمكن الوصول ، بصورة أسهل ، الى لبنان الموحد .

هذا لا يقنع الوزير وليد جنبلاط الذي يعتقد ان : « القوات اللبنانية » هي حالة اسرائيلية لا يمكن لها ان تصبح حالة عربية ، حتى اذا ما فرض تعايش ما معها . فسيكون التعايش السلبي لانه لا يمكن التعايش قط مع الخناجر التي تحترف العمل في الظلام .

... وكلام كثير قيل في الرئيس سليمان فرنجية ، ففي مؤتمر لوزان للحوار الوطني ذهب الى هناك عضوا في — جبهة الخلاص الوطني — التي كانت تضمه الى وليد جنبلاط ونبيه بري ، حتى اذا ما تطرق النقاش الى الاصلاحات الدستورية ، وهي تتناول بالطبع صلاحيات رئيس الجمهورية الذي يفترض العرف أن يكون مارونيا ، انتقل الى — الجبهة اللبنانية — وهناك الكثيرون الذين اطلقوا عليه لقب — حصانطروادة — . اما وقداستقبلايلي حبيقة في قصره الصيفي في اهدن (اي حيث قتلت ميليشيا الكتائب ابنه طوني وزوجته وابنته وعشرات من رجاله في ١٣ حزيران — يونيو ١٩٧٨) ، فان الكثيرين ايضا استعادوا ذلك اللقب ، وان كانت هناك اكثر من جهة تعطي المبررات المنطقية للقاء الذي قيل انه اذاب الجليد الاسود الذي تراكم على امتداد السنوات الثماني الماضية بين النسطوريين واليعاقبة ، اي بين القائلين بطبيعة لبنان الواحدة — الذي لا ينعت بغير ذاته — وبينالقائلين بالطبيعة المزدوجة — لبنان اللبناني والعربي — . ولكن من قال ان الرئيس فرنجية يعتقد بالطبيعة المزدوجة ، لا تكفي العودة الى عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ، بل ينبغي العودة الى ما هو ابعد من ذلك .

لا ينكر احد بان الزعامة المارونية في الشمال غالبا ما كانت تناهض الزعامة المارونية في المتن — ال الجميل — ، وفي كسروان — فؤاد شهاب — وفي الشوف — كميل شمعون — ، ولقد اخذ ذلك الطابع البانورامي في عام ١٩٥٨ عندما وقف الرئيس سليمان فرنجية الى جانب الثورة التي اندلعت انذاك ضد الرئيس كميل شمعون . وقيل انذاك ان الظروف القبلية هي التي املت عليه هذا الموقف ، فقد كانت العائلات الزغرتاوية في حالة صراع ضار . وكان الرئيس شمعون يساند ال الدويهي ، وهم الخصوم التقليديون لال فرنجية .

والحقيقة ان المصدفة هي التي أوصلت الرئيس سليمان فرنجية الى الزعامة السياسية ، فعندما حدث الاضراب الكبير ضد حكم الشيخ بشارة الخوري في عام ١٩٥٢ كان المفترض ان يتسلم رئاسة الجمهورية السياسي الكبير حميد فرنجية الذي كان يعرف بانه مثال للثقافة والاخلاق ، لكن الايدي البريطانية — وكانت طويلة انذاك — اتت بكميل شمعون ، وكان ان اصيب حميد فرنجية بعد ذلك بنزف في الدماغ اقعده عن العمل ، فتسلم شقيقه سليمان الزمام . وعندما انتخب هذا الاخير رئيسا للجمهورية في ٧ اغسطس ١٩٧٠ ، عمد الى تركيز الاضواء على ابنه طوني — ثم على ابنه روبير بعد مقتل طوني — ، فعينه وزيرا ، فيما تجاهل بصورة كاملة نجلي شقيقه حميد واللذين يتمتعان بثقافة واسعة ، وهما قبلان وسمير فرنجية .

في لبنان لا مجال للحديث عن الماضي السياسي لرجل ما ، فالمواقف هي ابنة اللحظة . اذا لقد التقى سليمان فرنجية وايلي حبيقة في اهدن في اللحظة نفسها التي كان يلتقي

البقية على الصفحة ٣١

مؤسسة القمة

آخر خطوط الدفاع القومي

بقلم : مطاع صفدي

ينبغي الا نصل الى مرحلة الياس من التضامن العربي. ذلك هو شعور الناس الذين يشهدون آخر المؤسسات التي اقامتها الشرعية القومية ، والمتمثلة في صيغةمؤتمرات القمة ، تكاد تعصف بها أمراض العلاقات المضطربة بين انظمة الحكم .

صحيح ان مختلف الصيغ ذات المنحى الوحدوي او شبه الوحدوي التي اقامتها مؤسسة كبرى كالجامعة العربية ، لم تستطع ان تقدم خلال عشرات العقود من السنوات التي مرت على اقامتها ، ابسط قواعد التقارب وليس التكامل او التوحيد بين واحد وعشرين قطرا موحدين في كل شيء من التاريخ الى اللغة الى الارض ، الجسم والدم والعقيدة ، الا في شيء واحد ، هو نظام الحكم فقط . صحيح عقم الجامعة العربية واجهزتها ومجالسها وجلساتها وقراراتها . ولكن مؤسسة القمة التي لم تنجح كثيرا ، اصابها ما اصاب جدتها ، الجامعة العربية ، الا ان اهمية هذه المؤسسة ، بل فرادتها، انها اشبه بالخط الفاصل بين ان يكون للعرب حد معين من الرابط القومي ، او ان يكونوا امما وشعوبا لا تتعارف ، بل تتخاصم وتوغل في الخصومة الى حد نسف حتى سلطة الاعراف الدولية التي تنظم العلاقات العادية بين مختلف دول العالم .

فالخطر يتطاول الى درجة زعزعة المؤسسة العليا التي يفترض بها أن تملك قوة اللجم لكل خلاف يكاد يفلت نهائيا من عقاله . قد لاتقدم مؤسسة المؤتمر القمي حلولا ايجابية تنعم بها امة العرب على مستوى آمالها وطموحاتها التاريخية ، ولكنها مؤسسة مؤهلة بطبيعة تركيبها ، لايقاف السلبيات عند حدود وخطوط حمراء ينبغي الا تتجاوزها الخلافات السياسية والاستراتيجية بين انظمة حكم ، يشكو اغلبها من فقر بالدم الديمقراطي والشعبي . فتاتي هذه المؤسسة التي تستمد صلاحياتها منفوق مصالح الانظمة نفسها ، لانهاتنطق باسم الشرعية القومية وحدها ، تاتي لتضفي من هذه الشرعية ذاتهابعض ظلالها على مجمل هذه الانظمة ، مما يمنحها بعض القوة والمزيد من السلطة امام شعوبها .

مؤسسة القمة اذن تلعب دور الضابط والمقيم والمذكر بسمو المصلحة القومية الشاملة لمجموع شعوب الامة العربية ، فوق مصلحة اي قطر او مجموعة قطرية او اقليمية . انها اشبه بالمحكمة العليا التي يمكن ان تعرض امامها أخطر قضايا الاختلاف والاتفاق . واعضاء هذه المحكمة من الرؤساء والملوك والامراء هم الحاكمون والمحكومون في آن واحد . هم المتهمون وهم القضاة .

واذا كانت معظم شعوب الامة العربية قد حرمت من الانظمة النيابية ، ومن ابسط حدود الراي وحريته ، فان مجلس القمة هو البرلمان الاعلى . وان كان برلمانا للحكام وحدهم . ولا باس في ذلك في طور غياب النمو الديمقراطي فلا اقل من ان يتواجه هؤلاء الحكام ، وينظر كل واحد في عين الاخر ، ويسمع صوته ويقرا افكاره عن قرب ، وليس عن بعد. يتحاور ويجادل ويخاصم ، يتهم ويدافع ، يسمع نفسه من خلال اصوات الاخرين . وربما قال بعض هؤلاء الحكام في بعضهم الاخر ، ما لا تجرؤ شعوبهم على الجهر او النطق به .

فالخصومات بين الانظمة في هذا الجانب التعس من العالم الثالث ، كانت دائما اقوى واشد فعلا وتاثيرا من اية خصومات اخرى مع الاعداء المفترضين انهم اعداء للجميع بنفس الدرجة والنوع .

وان لقاء هؤلاء المتخاصمين ابدا ودائما في السنة مرة او مرتين ، قد ينمي ناديا مشتركا بينهم ، قد يدفع بهم اخيرا الى وضع نظام للخصومة نفسها . نظام يحدد الاسباب والضوابط ، ويقنن ادواتها واسلحتها من اعلامية وسواها .

فهذه الانظمة ان لم تستطع ان تضع اقطارها على درب التوحد والتكامل ، فلا اقل من أن تضعها على الدرب الذي يوصل الى اتفاقات نسبية محدودة ، بديلا عن الانفجارات غير المحدودة .

فليس سرا ان العرب مقدمون على التورط في حروب اقليمية قد تندلع بين قطرين او اكثر . ذلك ان الاستراتيجية الاميركية التي تضع الخطط لتصحير الوطن العربي ورده الى عهد العشائر والقبائل السائحة والضائعة بين كثبان الرمال،شرعتفي نقلالتخطيط من مرحلة الخصوماتالاعلامية بين الانظمة ، ومن نموذج الحرب الاهلية اللبنانية ،والحرب الخليجية ، الى مستوى تعميم هذه النماذج على اقاليم واقطار اخرى .

ان مؤسسة كمؤتمر القمة العربي هي اخر خطوط الدفاع القومي ، الدفاع بقوة الامة والوطن الكبير ، عن الشعب والقطر الصغير .

وكل ناظر للواقع العربي يكتشف بسرعة أن جميع الانظمة هي على موقع الدفاع . هي تدافع ضد شرور منظورة او غير منظورة . وكثيرا ما تلتهي بالدفاع ضد ما ليس هو الخطر الحقيقي . ووظيفة مؤسسة القمة ان تقرع الانذار الحقيقي بالخطر الحقيقي . ومهمتها هي ان تعيد حشد القوة العربية في الساحة المطلوبة ، وفي التوقيت الصحيح . وهو ما لا تفعله معظم الانظمة المشغولة باصطناع المخاوف الكاذبة لشعوبها ، اذ انها تحاربدائما في غير الامكنة المطلوبة والازمنة الصحيحة ، وضد اعداء مزيفين هم غير اعدائها الاصليين.

مؤسسة القمة لنتفعل المعجزات،ولن تفعلها.كذلك ليس منتظرا منها أن تجترح الخوارق . لكنها مؤهلة وحدها لاقامة ابسط شروط العدل والديمقراطية والحرية عندما تتيح اللقاء بين الممسكين باقدار العرب ، وتجعلهم على الاقل ديمقراطيين تجاه بعضهم . اذ قد تنتفي اسبابه الخوف بين رجال القمة . ولا تبقى ثمة من قوة بيد الواحد منهم الا ما يمتلك من الحجة والقدرة على التعليل والاقناع. ليس معنى هذا أن تنتفي اساليب المهابة وضغوط الاكبر على الاصغر والاغنى على الافقر . لكن الناتج الاخير لمحصلة هذه القوى قد ينصب في صيغة توازن ما ، يفيد

البقية على الصفحة ٢٥

قضايا التسلح

ملوك الفضاء في خدمة العسكر

ص ٢٥

قضايا استراتيجية

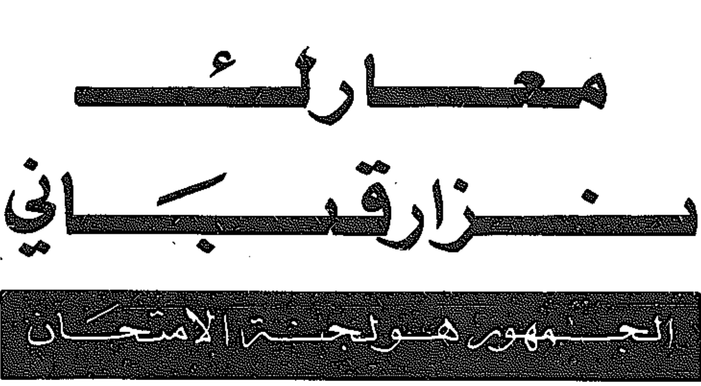
ناتو تقود حاملة أميركية متخمة بالأسلحة النووية

ص ٢٦-٢٧

قضايا عربية

صداقة أميركا قاتلة ومعاداتها متعبة

ص ٢٩





● نزار قباني

القصيدة العربية في حالة اغتراب وكأنها عانس لا تريد أن تتزوج أحدا

يمر نزار قباني في هذه الايام بنفس ما مر به صلاح عبد الصبور وخليل حاوي وامل دنقل قبل وفاتهم ، وبنفس ما يمر به احيانا عبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري ومحمود درويش من حزن او غضب على ما آل اليه الشعر الحديث على ايدي صعاليك الشعر . فهو ما ان ينتهي من معركة حتى يبدأ معركة جديدة . ولكثرة المعارك التي يخوضها في هذه الايام ، منفردا ، ازاء جيوش جرارة من اصحاب تلك القصائد النثرية الركيكة المشوشة التي لا تدل على معنى ، يستحق بلا مبالغة لقب الناطق الشرعي الوحيد باسم الشعر . وقد يخيل لمن يرى غيرته على الشعر ، واستبساله في الدفاع عن قيمه المستباحة ، انه الشاعر الوحيد الذي القيت تبعات الشعر العربي على كتفيه .

وهو يتحمل هذه التبعات بهمة المحامي الشاب المخلص للقضية التي يترافع من اجلها . وفي هذه القضية التي اخذها على عاتقه ، قضية الشعر ، يبدو نزار قباني متوترا حينا ، عدوانيا احيانا ، وصلبا دائما وكل همه توجيه الضربة القاضية لمن استباحوا نادي الشعر وبعثروا محتوياته وسرقوا اختامه وادعوا ملكيته .

والمتضررون لديهم بالطبع ما يقولونه . ان نزار بنظرهم شاعر استهلاكي ، يقع الان خارج السجال الشعري ، وخارج اللحظة الشعرية الراهنة . ويتهمه هؤلاء بانه شاعر رائج ، كان في الرواج ما يشين ، وكأنه حرام على الشعر ان يتداول بين الناس ، فهو وقف على الغرف المقفلة ، وهو باطنية بحسب التعريف .

ويرد نزار بانه هو وحده صاحب الانقلاب الشعري الذي نقل الشعر العربي من حال الى حال ، اذ امم القصيدة كما امم عبد الناصر قناة السويس .

ويتساءل : اذا كنت انا اليوم خارج السجال الشعري، فهل هؤلاء داخله ؟

ويدافع عن رواجه وجماهيريته : الجمهور هو جنتي الكبرى ، وهو الذي يحميني ويقويني ويمنعني من السقوط .. انني فخور بشعبيتي ازرعها وردة في عروة سترتي واتبختر بها كطاووس افريقي . في كل مكان اذهب اليه يستقبلني الناس استقبال الملوك والرؤساء . في السودان استمع الي يوما عشرة آلاف انسان كانوا يتدلون كعناقيد العنب الاسود من اغصان الشجر فهل يريدونني ان اطردهم لانهم كانوا يلبسون الجلابيات البيضاء ؟ في بغداد كدت اختنق في حديقة كلية التربية بحبال الحب لو لم يخطفني احد اساتذة الكلية الى داخل المبنى وقد تكررت هذه الظاهرة معي في المغرب وتونس وليبيا والكويت والاردن وسوريا ولبنان ، وحين تتكرر الظاهرة تصبح قانونا طبيعيا .

ويقول : انني اعرف عقدة الحداثويين من الجمهور واعرف منطقهم الذي هو منطق الثعلب نفسه الذي لا يستطيع ان يصل الى عنقود العنب فيقول انه حامض . ولا شك ان الجمهور العربي حامض جداً بالنسبة لبعض الشعراء الذين يلتقطون بذباب المقاهي ليسمع شعرهم ، ولكنه يعتذر بكثرة المشاغل .

يرى نزار ان الجمهور هو لجنة الامتحان التي يقف امامها الشاعر فاما ان تعطيه العلامة الكاملة واما ان تعطيه صفراً . ان الجمهور هو البوصلة وبغير هذه البوصلة لن يتمكن الشاعر من تحديد النقطة الجغرافية التي هو فيها .

ولعل اكبر تهمة يوجهها هؤلاء الى نزار انه ضدالحداثة الشعرية وهي تهمة تثيره وتثير شهيته للكلام ولا تجعله يتوقف عنه حتى مطلع الفجر .

وقبل ان يجيبك على موضوع الحداثة ، اذا سألته عنه ، يطرح عليك اسئلة من نوع : ما هو الشعر ؟ ماذا نريد من الشعر ؟ لماذا الشعر ؟ وهذه الاسئلة عنده مهمة لانه يعتقد ان الشعر العربي واقع في ازمة الان تتلخص في ان القصيدة العربية الآن في حالة اغتراب .. لقد فقد الشعر العربي احساسه بالزمان والمكان ، مثل طائرة تعطل فيها جهاز تحديد الارتفاع . القصيدة تبدو اليوم وكأنها عانس لا تريد ان تتزوج احدا ، ولا يريد احد ان يتزوجها . قصيدة في المنفى لم ينفها احد ، ولكنها هي التي نفت نفسها .

وهذا تحول خطير في تاريخ القصيدة العربية كما يقول. فبعدما كانت هذه القصيدة تختصر الوطن باكمله ثقافيا وقوميا وحضاريا وعاطفيا وفكريا اصبحت بحجم حبة الاسبرين ، او حجم الزنزانة الانفرادية . وبعدما كانت مؤسسة المؤسسات ، والبرلمان ، والقصر الملكي ، والقصر الجمهوري ، ووزارة الثقافة ، ووزارة العدل جميعا ، اصبحت مثل المرافىء غير الشرعية في لبنان تمتهن التهريب . وبعدما كانت القصيدة العربية تشعل الثورات، وتسقط الحكومات ، وتهز العروش ، وتمشي على رأس المظاهرات ، هربت من الجندية ، واتخذت مقرا لها في مقهى الاكسبرس « مقهى الاكسبرس في بيروت ، مقهى اشتهر بانه المقر الرسمي لهؤلاء (الشعراء) » .

ويلاحظ نزار ان جغرافية الشعر بدأت تنكمش ، ورقعته بدأت تضيق ، والشعب العربي الذي هو من اكثر الشعوب حساسية شعرية بدأ يطفش ويعود الى دفاتره القديمة باحثا عن قبر المتنبي ليقرأ الفاتحة على روحه .

حول ماذا نريد من الشعر ، يجيبك باننا لا نريد منه شيئا كثيرا . كل ما نريد منه ان يشبهنا ، ان يحمل ملامحنا ، ولون عيوننا ونبرة صوتنا ، ونبض شراييننا ، ويكون الناطق الرسمي بلسان افراحنا واحزاننا . وشعر اليوم مع الاسف لا يشبهنا لا من قريب ولا من بعيد ، انه يشبه مستشرقا اجنبيا تعلم اللغة العربية على كبر ، ولذلك نشعر بصعوبة كبرى في التفاهم معه .

ويكرر كما قلنا عندما يصل الى موضوع الحداثة . في البداية كان يترفق بالحداثويين ويقول ان لكل شاعر ادواته الفنية وقناعاته واسلوبه وانه هو بالذات ليس ضد الحداثة ، بل يعتبر شعره نموذجا لها . اذ ماذا تكون الحداثة ان لم تكن ذلك الخطاب الشعري القريب من الناس ، من همومهم ، من تطلعاتهم ، من قلوبهم ، من لغتهم المحكية ؟ وهل يمكن ان تكون الحداثة لغة شعرية مجلوبة غير مفهومة من احد ، واحيانا كثيرة من الشاعر نفسه ؟ .

ولكنه الان يفتح معركة شاملة مع الحداثويين ويصل الى نقطة اللارجوع معهم ، ربما لشعوره بالخطر على الشعر ، كما بالخطر على شعره بالذات لان هؤلاء حين يتحدثون عن شعره فكمن يهزأون او يسخرون ولا شك ان رواج شعره واقبال الناس عليه هو الذي يغيظ هؤلاء الحداثويين قبل كل شيء .

ان نزار قباني ، في اي نظرة حيادية او نقدية الى شعره ، لا يمكن ان يعتبر شاعراً كلاسيكيا او شاعرا معاديا للحداثة . لقد طبق الحداثة في حين ان الاخرين نظروا لها . ان شعره في الواقع حداثة من نوع ما .. فمفرداته والفاظه وجمله واشكاله الشعرية ومضمون شعره لا يمكن نسبتها الى الزمن القديم ، بل يمكن القول انها كلها من وحي زماننا الذي نعيش فيه او من وحي زمان اطفالنا واحفادنا احيانا . في حين ان شعر الحداثوي المغلف بالغموض والتعميات والتوريات شعر لا يمكنك ان تنسبه الى اي زمن من الازمان فلا هو زمنك ولا هو زمن الماضي ولا هو اي زمن آخر . انه شعر يقع خارج الزمن وخارج التاريخ وخارج حدود اهتماماتك وهمومك ، هذا ان صح ان يدعى شعرا اذ الشعر لا يمكن ان ينأى مثل هذا النأي عن الانسان وعواطفه ومشاكله وقضاياه ليمسي نوعا من الطلاسم تحير القارىء وتعذبه وتدفعه دفعا الى كراهية الشعر وحذفه من حياته .

ان نزار قباني ليس ضد الحداثة ، بل ضد الفلتان الشعري . وهو ضد الفلتان الشعري الشبيه بالفلتان الامني عندنا . وهو يقول : لا يمكنني قبول التخريب على انه ممارسة ديمقراطية او تقدمية ، ولا يمكنني قبول اي هذيان مكتوب على انه تفجير في داخل اللغة . ولا يمكنني الموافقة على قلع اي شجرة من حديقة الشعر قبل ان ازرع مكانها شجرة بديلة ، لانني لا اريد ان اموت كالبعير في الربع الخالي . لقد سئمنا هذه التعابير المأخوذة من قاموس حرب العصابات : كتفجير اللغة ، واغتيال الابجدية ، ووضع عبوة ناسفة تحت قاموس محيطالمحيط، فهذا كلام يقوله كارلوس ولا يقوله شاعر مسؤول عن تأسيس المستقبل .

وهو يعتبر ان الحداثة ـ كما ينظر لها او يطبقها ادونيس ـ كذبة عمرها ١٥ سنة او ربع قرن ، وانه رغم جميع من نظروا لها ، وعرفوا بها ، بقيت اشاعة لانها كانت تفتقر الى النصوص الداعمة لها .

ان مجرد ان يقول الحداثوي انني حديث لا يكفي اذا لم يبرز نصا شعريا واحداً يقنع به العالم . والعالم العربي لم يبلع النصوص ـ الحديثة ـ التي يقرأها ولم يستطع ان يتفاهم معها او يتصالح .

وهو يرفض مقولة تفجير اللغة على اساس ان هذا التفجير يلغي النمطية . فاللغة العربية تتفجر تلقائيا دون ان يفجرها احد اذ اننا كل صباح نستيقظ على تحولات لغوية لم تكن موجودة قبل ان ننام ، فلا نحن نتكلم مثل آبائنا ، ولا اولادنا يتكلمون مثلنا . وبعد خمسين سنة لن يكون هناك لغة فصحى ولغة عامية . ستذوب الجدران الفاصلة بينهما مع انتشار التعليم والثقافة وسيكون لدينا لسان واحد نستعمله لا لسانان . فلماذا يصر الحداثوي على استعمال الديناميت في حين ان ميكانيكية اللغة العربية الذاتية كفيلة بتفجير سد مأرب .

وينصح نزار قباني الشعراء بان يطولوا بالهم اثناء نظم الشعر . ان القصيدة الجميلة قد تأخذ عاما او عامين حتى تخرج جميلة رائعة . والولادات القيصرية في الشعر ولادات لا تعطي نتائج جيدة . ان الربيع يبقى تسعة اشهر في مختبره تحت الارض بين الانابيب وزجاجات الالوان والفراشي ليصنع زهرة جميلة فلماذا لا نصبر عاما او عامين لتشكيل قصيدة جميلة ؟

ويشيد بشعراء الحداثة في الخمسينات (بدر ورفقاؤه) على اساس ان هؤلاء لعبوا بمهارة قواعد اللعبة ، وكانوا متمكنين من ادواتهم ، لذلك لم يضيعوا في البحر كما ضاع شعراء السبعينات . لقد غيروا مسار قطار الشعر الذي كان يمشي على سكة ضيقة من العصر الجاهلي الى عصر النهضة ، ولكنهم لم يشعلوا النار فيه ولم يقتلوا ركابه ، اي انهم ادخلونا عصر الحداثة دون ان يرتكبوا جريمة ضد التاريخ وضد الذوق العام . ان بدر شاكر السياب لم يقتل احداً باسم الحداثة ، ولا يتذكر احد انه ظهر على شاشة التلفزيون مرة وبيده مسدس ، وقال: انا رسول الحداثة ، وكل من لا يتبعني سأقتله . لقد اشتغل بصمت وجدد بصمت ومات بصمت . اما مافيات الحداثة في هذه الايام فقد اصدرت حكمها بالاعدام على الشعراء الجاهليين والامويين والعباسيين والنهضويين، وعلى كل الشعراء ـ الماضويين ـ الذين شاء لهم سوء حظهم انهم ولدوا قبلهم ولو بخمس دقائق .

يتضح مما تقدم ان نزار قباني ضد التخريب الشعري لا ضد التجديد . لقد ذبحوا الشعر بدعوى تجديده في حين ان التجديد ممكن بدون ذبح . ويبدو ان نزار ضد ـ الغلو ـ في التجديد الذي لا يؤدي في نهاية المطاف الى تجديد حقيقي . والباطني كما يغالي في السياسة يغالي في الثقافة ، وغلوه في هذه كما في تلك ، لا يصب في بحر التجديد ، بل في بحر آخر هو بحر التخريب .

وككل شاعر مسؤول يعلن نزار انه مؤمن بان الشعر نظام قبل كل شيء . فكما للمجموعة الشمسية نظامها ، وللفصول نظامها ، وللدورة الدموية نظامها ، وللموسيقى نظامها ، هكذا للشعر نظامه .

وهو يعلن انه بلا تردد مع كل انقلابي يضيف الى بيدر الشعر العربي ولو حبة قمح صغيرة ويضيف الى معارف القارىء شيئا لا يعرفه ، والى احاسيسه شعورا بالدهشة .

كيف يتصور نزار قباني قصيدة المستقبل ؟

في حوار سابق مع « القبس » قال نزار قباني وبالحرف الواحد : لقد فهمت دوما معادلة الحداثة على انه لا شعر يجب ان يكتب خارج الحديث اليومي . لقد حاولت ما امكنني ان اجعل القصيدة جزءا من المصطلح اليومي للتخاطب : ان انزل من اللغة الاكاديمية او اللغة القاموسية الى الشارع العام . في الشعر انا لا اؤمن بالاندية الخاصة ، انا اؤمن بالحدائق العامة ، بشعر مثل الحدائق العامة يدخله كل الناس بدون بطاقات دخول .. لقد كنت وما ازال ابحث عن التطابق بين اللغةالشعرية وبين الحديث اليومي . انا مع اللغة الثالثة : لغة المثقفين لا اللغة القاموسية ولا اللغة العامية . انا مع اللغة العربية التي تتداول الان بين المثقفين العرب . مثل هذه اللغة يجب ان نعتمدها شعريا .

لقد نقلنا فيما سبق نماذج من لغة نزار قباني في معاركه مع الحداثويين في بيروت . هذه المعارك تتجدد بين الحين والاخر في هذا المنبر او في ذاك ، كما تتجدد المعارك اليومية في بيروت على خطوط التماس ، او قرب المخيمات .. ونزار يخوض معاركه بهمة ابن عشرين : لا يتعب ، لا يضجر ، لا يطالب بنجدة من هنا او هناك . وهو يعلم ان معاركه هذه هي معارك الشعر بوجه ادعيائه ومزوري بطاقاته وسارقي اختامه ، كما هي بوجه من الوجوه معركة وطنية ضد شعوبيين يتخذون من الحداثة جواز مرور الى تخريب كل ما يشكل عند العرب اسسا ومقومات .. وهو في معركته الحالية يعي تماما هذه الصفة عند الحداثوي ، كما يعي انه يضطلع بمهمة ثقافية ومهمة وطنية معا .

بيروت من : جهاد فاضل

أبو سلمى .. عاشق وازن شعريا بين الوطن والحبيبة

استعماله لعبارات شوقي دليل رسوخها في نفسه

في منتصف شهر كانون اول من عام ١٩٢٤ سوف يقوم شاب فلسطيني يدعى عبد الكريم الكرمي بالقاء اولى بواكيره الشعرية امام استاذه محمد الداودي وعدد من طلاب صفه ، وذلك في مدرسة ـ عنبر ـ التي تقع عند تقاطع لشوارع ثلاثة في قلب دمشق . كانت القصيدة تنضح حبا وتدلها بفتاة دمشقية تدعى ـ سلمى ـ هذا مطلعها :

سلمى الثغر تحوي فقلبي يخفق
لما يشير الى طرفك اطرق

ومنذ ذلك الوقت صار عبد الكريم الكرمي يلقب بابي سلمى ، وظل يعرف بهذا الاسم حتى وفاته منذ سنوات قليلة .

الا ان احد اصدقاء الشاعر وهو اكرم زعيتر يخبرنا بان شغاف قلبه حفرت عليها اثنتان : قريته طولكرم وزوجته . ومن اجل ذلك فان الداخل الى بيت ابي سلمى يشاهد على احد الجدران صورة لزوجته ـ رقية ـ والى جانبها مفتاح كبير لعله مفتاح القرية التي عاش فيها طفولته .

* * *

وقد التصق اسم عبد الكريم الكرمي وشعره فيما بعد بقضية التحرر في البلدان العربية وتحديدا في وطنه فلسطين . ويجد الدارس لبواكير هذا الشاعر انها كانت تصويرا امينا للحالة المزرية التي تردى اليها وطنه بعد ان شاركت عصبة الامم في التغطية على الاستعمار الجديد المتمثل بالانتداب بان جعلته شرعيا . وقد تناول ابو سلمى ذلك في قصيدة له تقول :

قم تامل تر الشعوب يجرون
قيودا من الحديد المثلم
بينهم عصبة الاراقم تسعى
كلما غاب ارقم لاح ارقم

حرموا الظلم بينهم واستراحوا
ولدينا يحللون المحرم
ثم قالوا بيع العبيد حرام
ان بيع الاحرار انكى واظلم
كل يوم لجنة فكتاب
لا ترى فيه غير ظلم منظم
ان فوق الشفاه جمرا فدعها اليوم
واسمع قلوبنا تتكلم

ان ابا سلمى واحد بين شعراء قلائل لحق بهم غبن كبير بسبب من قلة الدراسات والابحاث التي انكبت تحلل شعرهم وتفيهم حقهم . ولعل الدراسة الاوفى عن شعره ومواقفه الوطنية تلك التي قام بها مصطفى محمد الفار ، وصدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ، اذ يعكف المؤلف على ابراز الجانب الانساني في شعر هذا الشاعر وعلى تتبع مواقفه ازاء قضايا النضال ، وايضا على تلمس الاحساس الحاد ، الوطني والقومي ، في قصائده الانسانية .

* * *

والجديد في هذه الدراسة التي يقدمها مصطفى محمد الفار هو الرد الذي يرمي به نحو الدكتور كامل السوافيري الذي اتهم ابا سلمى بانه ـ لطش ـ الكثير من مفردات وعبارات احمد شوقي . فيرى المؤلف ان ابا سلمى لجأ ، حقا ، الى شعر شوقي ، وخاصة قصيدته في الاندلس ، وهو آثر استعمالها قصدا وذلك زيادة في التعبير عن عميق الفراغ الذي تركه شوقي في الشعر العربي المعاصر ، ومدى تقدير ابي سلمى لاصالة فنه وللابداع في شعره . والدليل على ذلك انه لم يكتف بايراد مفردات وعبارات من « اندلسية شوقي » وحسب وانما استثمر بعض معانيه وعباراته في قصائد اخرى ، فهو حينما يقول في البيت الثالث من احدى قصائده :

يا وادي النيل ان الجرح يجمعنا
ونحن في الشرق اشباه عوادينا

فهذا المعنى هو تضمين للمعنى في البيت الحادي والاربعين من قصيدة شوقي في نكبة دمشق والذي يقول فيه :

نصحت ونحن مختلفون دارا
ولكن كلنا في الهم شرق

وكذلك في قوله ايضا :

ليلى على جبل التوباد باكية
تهدي الى قيسها وردا ونسرينا
وكليوباترا غدت ثكلى وآحدها
انسى قياصر روما والمحبينا

ففي هذين البيتين لابي سلمى اشارة واضحة الى آثار شوقي وفنه ، فتراه يتعمد ذكر هذه العبارات الشوقية للتدليل على رسوخها في نفسه .

* * *

ولعلنا ننتقل هنا الى غزليات ابي سلمى لنجد على الفور انها تشكل جزءا كبيرا ، بل الجزء الاكبر في شعره .. وسوف نلاحظ ايضا ان شعر الحب عنده لا يختلف بكثير عن شعر العذريين .. والمرأة التي هي مصدر الحياة ومنهل الالهام داعبت خياله وهزت سريرته فانتج شعرا مؤثرا سمته الرقة والعذوبة .. ولا عجب انه يقول عنه صديقه ابراهيم المازني « وحياة ابي سلمى كلها في دنيا الهوى ، وقل ان يطل منها ليرى ما في غيرها ، وحسبه من دنياه ان تهتف باسمه شفتان مرتجفتان ترددان شعره او تتغنيان به » . ولكن المسيرة الغزلية عند ابي سلمى تنتمي الى اتجاهين :

ـ الاول : غزل وجداني ذو ملامح عذرية من حيث الاسلوب الذي يتبعه في مخاطبة المحبوب وخلع الصفات عليه .. فالشعراء العذريون لا يكادون يذكرون الحبيبة حتى ينتقلوا الى وصف وجدهم وبث شكواهم من الوعود الكثيرة التي لا تقضى . وهم برغم كل الذي يصيبهم يظلون على عفتهم وصدق لوعتهم :

لولا هوانا لم يسح بالشذا
ولا غفا طيب على مفرق
لولا هوانا لم تحف الربى
والمرج لم يزهر ولم يعبق

ـ الثاني : غزل يمزج بين حبه لفتاته وحبه لوطنه ، كما في قوله :

الورد قد لونه حبنا
لولا شذا خديك لم يعشق
سنلتقي ما فوق ارض الحمى
ننثر من انفاسنا ما بقي
في الكرمل المخزون بعد النوى
على رمال الشاطىء الازرق
لقد غدونا نغما شاردا
فيه طيوف العالم الموثق
قلبي يغني لك في خفقة
لولا هوى عينيك لم يخفق
لا تسالي : كيف واين التقى
غدا على درب الهوى نلتقي

● ابو سلمى

الفلسطينيون .. والهنود الحمر

لو اردنا ان نبحث عن جذور الموقف الاميركي الدائم الايجابية من اسرائيل لعثرنا على عناصر كثيرة منها السياسي ، ومنها الثقافي ، ومنها الديني .. ولكن هناك عنصراً رومانطيقيا لم يبحث بعد بما فيه الكفاية هو ان الاميركيين يجدون في الاسرائيليين صورة شبابهم الاول عندما غزوا اميركا . فما صنعه الاسرائيليون بالفلسطينيين هو صورة عصرية لما صنعه اجدادهم بالهنود الحمر يوم غزوا اميركا ونكلوا بسكانها الاصليين وحولوهم الى لاجئين في بلدهم معتبرين تاريخ هؤلاء الهنود الحمر تاريخ العصر الحجري لاميركا .

وحول هذه النقطة بالذات ينقل لنا محمد كرد علي في كتابه « الاسلام والحضارة العربية » ، كما ينقل لنا عبد الحميد بن باديس الذي ابتلي شعبه الجزائري بما ابتلي به الهنود الحمر ـ وذلك في بعض كتاباته ـ نبذة من مقالة كتبها احد الباحثين الفرنسيين الاحرار في اواخر العشرينات في جريدة « الكوتيدين » الفرنسية تحت عنوان: (تاريخ الامم المغلوبة على امرها لم يكتب بعد) ورد فيها ان المجلس الاعلى لبقايا هنود اميركا في الولايات المتحدة ارسل الى شيخ مدينة شيكاغو احتجاجا جاء فيه ان الكتب المدرسية المستعملة الان في الولايات المتحدة تصور قبائل الهنود في صورة مخالفة للحقيقة التاريخية . وعلق هذا الباحث يومها على احتجاج الهنود الحمر بما يلي : « ليتنا نفكر قليلا فيما كانت عليه اميركا قبل ان يفتحها كولومبس ونقرأ ما قصه الفاتحون الاولون وارباب الرحلات الاقدمون من الاقاصيص الغريبة ونلقي رائد الطرف على المدن القديمة في العالم الجديد وما بلغته من الازدهار وما غصت به من المعابد العظيمة التي تضاهي بعظمتها معابد مصر ، وتماثيلها العظيمة المحلاة بالذهب وما كان هناك من متاحف وخزائن كتب ومراصد فلكية . واذا كتب لنا ان نتوغل في المكسيك ومدينة الماياس في يوكتان ولانكاس في الانو ، انا رأيت كل هذا استنتجت ـ والدهشة آخذة مني ـ ان فتح اميركا كان من اعظم جنايات اوروبا » .

ونحن لو اطلعنا اليوم على ما يكتبه اليهود عن فلسطين وكيف كانت في العصور العربية والاسلامية حتى عام ١٩٤٨ لوجدناهم يصورونها على انها ارض قاحلة ملوثة بالمستنقعات ، كان يسكنها اما مزارعون بدائيون او بدو رحل ، وانها افتقدت كافة صور الحضارة والرقي منذ زوال مملكة صهيون وتشتت اليهود في الارض . ولكن هذه الصورة التي يرسمها اليهود لفلسطين هي ، بنظر التاريخ والحقيقة التاريخية والعلمية ، صورة مزورة تزويراً مطلقا . ففلسطين كما هي ارض قديمة بعروبتها، ارض غنية بحضارتها . وحضارتها هذه صنعتها شعوب واقوام كنعانية وعربية . واسهام الفلسطينيين في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية اسهام ثابت وكبير لا حاجة للبرهنة عليه . ولكن اليهود يزورون التاريخ بالسهولة نفسها التي يزورون فيها الجغرافيا ، والسهولة نفسها التي يسطون فيها على تراث الفلسطينيين فينسبونه اليهم، في حين ان بصمات الفلسطينيين واضحة فيه وضوح الشمس في عز الظهيرة .

نحن الان امام قرصنة اسرائيلية مماثلة للقرصنةالاميركية التي سلبت الهنود الحمر ارضهم وسلطتهم وحضارتهم . والقراصنة القدماء ـ اي الاميركان ـ معجبون بالقراصنة الجدد لانهم ـ مثلهم ـ رسل حضارة لبلاد كان يقطنها سابقا بدائيون او متوحشون . وبكلمة اخرى ، يجسد الاميركيون في الاسرائيليين صورتهم عندما كانوا شبابا ، ويجد التاريخ في ما فعله الاميركيون والاسرائيليون صورة استعمار استيطاني كانت ضحيته بالامس ارض الهنود الحمر ، وضحيته اليوم بلاد فلسطين .

ان الاميركيين يعتبرون انهم كما بسطوا سلطتهم الى الابد على ارض الهنود الحمر سيبسط حلفاؤهم الاسرائيليون رغم بعض المعوقات ، سلطتهم الى الابد على ارض فلسطين في حين اننا نزعم ان ظروف اليوم مختلفة تماما عن ظروف الامس . كان الهنود الحمر ، زمن الفتح الاوروبي ، قد انتهوا الى مرحلة تقهقر وضعف وكانوا يعيشون في عزلة شديدة بينما كان الاوروبيون في مرحلة صعود والازدهار . وهذا الوضع غير متحقق في مسألة الاسرائيليين والفلسطينيين ، او في مسألة الصراع العربي الاسرائيلي برمته .

ان العرب يتقدمون الان فيما يتراجع الاسرائيليون . ان الاسرائيليين نقطة في بحر عربي وبحر اسلامي . والغرب مهما كان من امر قوته اليوم ، ومن امر اهتمامه باسرائيل ورعايته لها ، فانه في يوم قريب سيفقد قوته كما سيفقد اهتمامه باسرائيل . ان التاريخ فيما نزعم لا يعمل الان لمصلحة الاسرائيليين مهما بدا من امر قدرتهم على الشر وحبك المؤامرات ، ومهما بدا من ضعف يتبدى هنا او هناك في بنية الفلسطينيين والعرب . ان الفلسطينيين والعرب قادرون على المقاومة الى يوم القيامة بالاضافة الى انهم مؤمنون بان فلسطين عربية وبانهم سادة المنطقة ، كما يشعرون بانهم امام غزوة صليبية جديدة ، غزوة استعمارية باقية ما بقيت اميركا ، او ما بقيت مصالح اميركا في المنطقة . فاذا انحسرت هذه المصالح انحسر ، الجيب الاستعماري معها وبعدها سينال ـ الهنود الحمر ـ الجدد من الاصل والفرع معا .

بيروت ـ القبس

الطريق الى عين حارود

رواية لتلفيق وطن وثقافة

سميح القاسم يستبق التأويل .. بمراجعة ساذجة

القبض على بنية الصهيونية الثقافية .. ما زال وظيفة شاغرة !

في منطقة « بيسان » الفلسطينية ، او « بيت شان » بالتعبير الكنعاني العربي القديم ، نبع مياه يسمى « عين جالوت » . وقبل سنوات قليلة قامت حكومة المستوطنين الصهاينة بتفجير عين ماء قريبة منها اطلقت عليها اسم « عين حارود » !.

هذا الفعل المادي على صعيد الارض ، التقطه الكاتب والصحافي الصهيوني : عاموس كينان ، ليحوله الى قيمة ثقافية ، في نطاق التركيب الثقافي لمجتمع المستوطنين، فنشر مؤخرا رواية باسم : الطريق الى عين حارود .. وعين هذه الاخيرة لا تعود في روايته مجرد عين ماء ، بل هي كما يقول المكان الذي فيه « سيربض الجدي مع النمر ، وستولد الارض من جديد ، ويعود كل شيء يزهر مرة ثانية » ..

ان هذه الاوصاف المبهمة التي يطلقها الكاتب على : — عين حارود — تخترق السطح الظاهر للرواية . وهي الى جانب جملة من القرائن تشكل لب محاولة بنـاء — اسرائيل — في ثقافة مجتمع المستوطنين .

تبدو الرواية منذ النظرة الاولى ذات طابع صحفـي سريع ، تحذو حذو ما يسمى في الغرب بروايات المتعة والاثارة . اذ يعتمد هذا النوع من الروايات على الحبكة البوليسية المشوقة والمسلية ، بحيث يمكن ان يقرأها الانسان في اي مكان ، في محطة قطار ، او طائرة ، او مطعم .. او منتزه بدون ان يضطر الى تركيز ذهني كبير تحتاجه الاداب الكبرى عادة .

ومثل هذا النوع من الروايات يجد رواجا كبيرا فـي الغرب لهذا السبب . ولهذا السبب ايضا صار من الانواع المفضلة لدى الكتاب الصهاينة ، وخاصة من بين اولئـك الضباط المتقاعدين او موظفي — الموساد — الذين تشكل رواية — المتعة — مجالا واسعا لاعلامهم الموجه .

ولا يشذ — عاموس كينان — في روايته عن هذا المسار، بل يتبناه كاملا ، الى درجة استعارة مشاهد بوليسية مبثوثة في افلام — جيمس بوند — ، تصـور النهايات المثيرة ، والتي تجعل المشاهد لا يكاد يلتقط انفاسه .

ولكن هذا البناء ليس الا الوجه الظاهر ، فالحقيقـة ان للرواية عمقا اوسع من ذلك بكثير . فهي بالاضافة الى الجدل السياسي الذي يتناثر فيها منذ البداية وحتى النهاية تقوم على اسلوب البناء المتوازي . فاحداثها الراهنة او المفترض انها راهنة توازي احداثا اخـرى ترويها التوراة اليهودية . وهذا هو اللب العميق للرواية .. ومنه تنطلق الدلالات الممكن استكشافها نقديا .

مراجعة .. ولكن

هذه الملحوظات الاولية لا تستهدف مصادرة انتبـاه القارىء الذي قد يقيض له ان يتصل برواية — الطريق الى عين حارود — ولكنها تستهدف وضع هذه الرواية في اطارها الفني الصحيح ، بعد ان نشرت في مجلـة — الكرمل — عدد ١٣ لسنة ١٩٨٤ ، وبعد ان قامت صحيفة الراي العام الكويتية بنشرها على حلقات مزودة بالصور ، وكأن الرواية رواية احداث واقعية في شهر حزيران الماضي ! .

نشرة — الكرمل — قدم لها بمقدمة ومراجعة الشاعر سميح القاسم ، ولعل هذه المراجعة بالذات هي التي دفعتنا الى تناول هذه الرواية ، ذلك لان القاسم اشار مرتين الى ان هذه الرواية — عمل روائي فريد — وان لها — اهمية غنية — .. ومع ذلك لم يقل لنا لماذا ؟ بل انصرف الى وضع ملحوظات على المستوى الثاني للرواية بوصفها اطروحة جدل سياسي . واهمل بنيتها العميقـة التي تتناقض كما سنرى مع ما خرج به من ملحوظات ، اضافة الى انه اهمل الاشارة الى سطح الرواية المثير الذي ينتسب كما قلنا الى رواية — المتعة — الشائعة .

وربما كان للشاعر سميح القاسم عذره في الاتجاه الى فهم الرواية وتقصيها كما نفهم ونتقصى مقالا او بحثا ، ولكنه حتى في هذا التفهم والتقصي لم يستطع الا ان يكون سريعا ، وهامشيا بالنسبة لرواية يقر هو بخطورتها !

اضافة الى ذلك ، فقد اسقط بنفسه هذا العذر ، حين كتب في صدر مقدمته ان من واجبه « ازاء القارىء العربي ان يهيىء له قراءة عاموس كينان بتمهيد صريح . فلا بد من استباق التاويل بوضع النقاط على الحروف ».

وبما انه لم يحدد هذا — القارىء العربي — وهـل المقصود به قارىء الصحف العربية في فلسطين المحتلة ، او العربي على الاطلاق ، وبما ان الترجمة والمراجعة نشرت في — الكرمل — فلنا ان نفترض انه يتوجه الـى القارىء العربي العام . وانه يود ان يستبق تاويله .. ولا ندري لماذا ؟ اليس في القراء العرب من هو مؤهل للتاويل ، وبدقة وبما تفوق دقة المراجع ؟ !

سنترك هذا موقتا ، ونبدأ بهذه الرواية الصهيونية الحديثة :

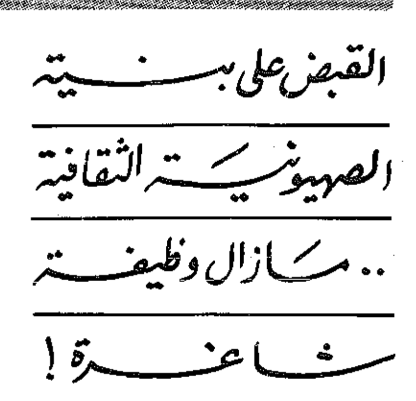
سطح الاثارة

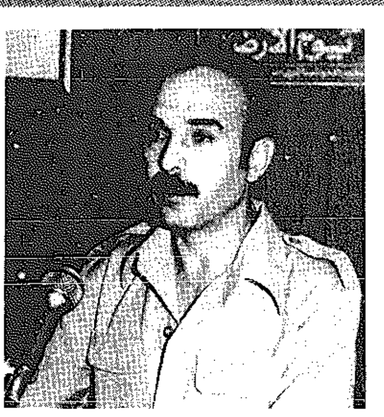
كاي رواية بوليسية ، تبدأ رواية كينان بدون خلفيـة واضحة عن دوافع البطل الذي يقدم نفسه منذ البـداية على انه انسان ذاهب الى — عين حارود — التي ليست كيبوتسا، ولكنها كانت في حينه كيبوتسا متكاملا، واصبحت بعد الانقسام كيبوتسين منفردين .. وتضيف بعض الاشارات غموضا اخر ، فرحلته هذه تبدو رحلة محفوفة بالخطر ، لان ثمة حراسة مشددة على الطـرق المؤدية الى عـين حارود .. وثمة حادث قتل لمرشدي الاطفال في مخيم ، واحتجاز الاولاد في المعتقل . وهنا تثار في الذهن تساؤلات: اي انقسام يتحدث عنه البطل ؟ ولماذا الذهاب الى عين حارود ممنوع ؟ ومن الذي هاجم الاطفال واحتجزهم ؟ !

هذا هو اسلوب الاثارة ، اي اثارة جو من الغموض يدفع القارىء الى التساؤل .. والبحث ، او بالاصح مشاركة البطل في البحث عن هذا الغموض .

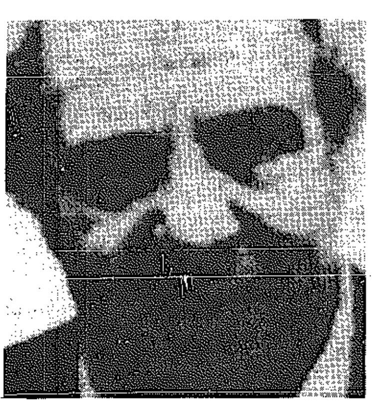
ومثل هذا الغموض لا يبدأ بالانحلال الا شيئا فشيئا ومع مجرى رحلة البطل الى — عين حارود — لينكشف عن رؤيته لانقسام — اسرائيل — نفسها الى قسمين : الدولة الحرة في عين حارود ، التي تعلن التمرد فتجتذب اليها البطل ، — واسرائيل — المعسكر الذين سيقودون انقلابات متوالية لتثبيت اساس صهيوني للدولة من النوع الذي يرفضه البطل ، ويقدم ضده اساسا صهيونيا اخر تمثله — عين حارود — ورحلته في الطريق اليها . وسنرى مع التعمق في المستوى الثاني والثالث للرواية وهي الاكثر اهمية ، ان هذا الاساس الثاني هـو نفسـه الاساس العسكري ، ولكن مضافا اليه الخيال التاريخي المستند الى التوراة .

الذن — عين حارود — كما يفترض البطل منطقة حـرة بالمعنى السياسي والاجتماعي ، وهي منطقة محاربة يعاديها الوسط الذي يحكمه الجنرالات . ولهذا السبب تبدو رحلة البطل محفوفة بالمخاطر ، انه ينطلق اليها هاربا . وفي الطريق يضطر الى قتل يهود يعترضون طريقه ، ولا يجد حليفا له غير عربي اسماه : محمود .. الا انه حليـف المكان اي الامر الواقع ، وليس حليف المصير .. وبعد مخاطرات عديدة يختطف جنرالا في الجيش كرهينة يفاوض عليها من اجل السماح له بالوصول الى — عين حارود — ويختبىء تحت الارض حيث يكتشف — كنيسا يهوديا — ، وملجا من العصور القديمة . وتنتهي مغامرته حين يلقي القبض عليه وعلى رهينته وحليفه : محمود .. فيتم اعدام الرهينة ومحمود ، ويأخذه الجنرال الذي قاد انقلابا الى مكان تحت الارض حيث يعرض عليه كما في افلام « جيمس بوند » خطته الجهنمية في ابادة : « نينوى وبابل والدولة الرومانية » ..! باطلاق القنابل الذرية . وكما يحدث في هذه النوعية نفسها من الافلام يقفز البطل بقوة ويقتل الجنرال وحرسه ، ويدمر اجهزة التدمير ويخرج مـع رفيقته .





● سميح القاسم



● عاموس كينـان

اكتشاف اسرائيل

مثل هذا التلخيص لا يمثل بالطبع الا المستوى السطحي، او البوليسي من الرواية ، ونحن لا نعلق عليه اهمية الا من حيث جماهيريته وقدرته على تخدير وعـي القـارىء بصنوف المتعة والاثارة ، تمهيـدا لتسريب الاطروحات الفكرية والسياسية . اما المستوى الجدير بالاهتمـام ، فهو الجدل الذي يقوده البطل مع الشخوص من حوله . وادراكاته ، ورد فعله امام المشاهد والذكريات . وهو يرحل من غرب فلسطين المحتلة الى شرقها ..!

يعلق سميح القاسم اهمية بالغة على عبارة في النص، يقول فيها البطل : « يتعين علي ان اجد عربيا .. كـل خطتي للهرب مبنية على العرب .. » ! .

هذه العبارة يعتبرها القاسم تاكيدا من الكاتب علـى ضرورة التعاون العربي — اليهودي في سبيل الخـلاص من كابوس العسكرية الاسرائيلية .

ويعلق اهمية على وجود تعبير صادق عن الندم واعادة الحساب ازاء مكابدة الشعب الفلسطيني من تشرد ودمار وعذاب على يد الصهيونية ، في عدة مواقع من الرواية .

ويلاحظ اخيرا ان الرواية تسجل بطريقة فنية لامعـة وعملية الفرز والاستقطاب الجارية في البنية الاسرائيلية، وانها تقرع ناقوس الخطر الذي يجد مصداقيته في ظهور — كاهانا — وما يسميه « اتساع السرطان العنصري بين خلايا بلادنا » .

في النقطة الاولى يبدو ان القاسم قد تجاهل ان عبارة يسقط نصفها ، او تقتطع من السياق لا تصلح لاطلاق حكم عام على رؤية الكاتب .. ذلك لان ما اسقطه من هذه العبارة هو المهم ، والسياقات الاخرى التي يرد فيهـا الحديث عن علاقته بالعربي هي الاكثر اهمية .

يقول الكاتب .. يتعين علي ان اجـد عربيا . دون مساعدة من عربي لن انجح بالوصول الى وادي عارة . وكل خطتي للهرب مبنية على العرب .. وهنا يتضح ان للعربي دورا محددا هو ايصاله الى وادي عارة الذي هو بوابة غرب فلسطين الى شرقها . اما ما بعد ذلك فانـه يمنع العربي او يفترض ان له هدفا اخر ، يقول فـي سياق آخر :

سال : الى اين المسير ؟
اجبته : الى عين حارود
قال : انت مجنون لا امل لك
— قد يكون لي امل معك
— واي امل لي معك ؟
— الامل نفسه الذي لي معك

— حسنا .. فعين حارود تقع في سبيلي
سالت : اين انت ذاهب ؟
قال : ابعد منـك !

قد يفهم من هذا الحوار ان كينان افترض — عـين حارود — مكانا مرحليا للعربي بالمعنى السياسي والثقافي، كما فهم القاسم ، ولكن ما ياتي بعد ذلك يؤكد ان الكاتب قصد المعنى الجغرافي . وهو معنى يقصده دائما حـين يتحدث من العربي بلا اي عمق غير عمق الاقامة فـي الجغرافية وليس الامن ، ولهذا فيبدو وجود العربي في رواية كينان بلا تبرير . اما حين يتحدث عن نفسه فهـو يقصد بالاضافة الى الجغرافية الزمن ايضا . ان وجود الصهيوني مركب من تقاطع اتجاهين : الزمن والمكان .. اي التاريخ وفلسطين .. اما العربي فليس الا مكانا .

في سياق اخر يوضح كينان ما يفترضه المكان والهدف التالي للعربي ، ليس من وجهة نظر العسكرية الصهيونية فقط ، بل من وجهة نظر كينان ايضا . وتتطابق كلتـا وجهتي النظر .

يقول كينان : ان عين حارود في طريقه ، في الطريق الى اين ؟ لا اعرف .. اعرف حتى الان شيئا واحدا هو اننا لا نقوى ان يقتل احدنا الاخر . هذا هو كل ما اعرفه .

وفي سياق اخر وبعد ان يقتل العربي بايدي الجيـش الاسرائيلي يقول الكاتب : لقد كان محمود وليس لي فقط مكان يذهب اليه . وهو كاد يوصلني الى عين حارود في حين انني لم اوصله حيث اراد .

اين كان يقصد العربي ؟ او اين هو مكانه كما يفترض كينان ؟ انه مكان يقع الى الشرق — الان يبتسم محمود . لنبدأ التحرك ، قال : وتبدأ السير الى الشرق — .. وبيسان كما نعرف في الشرق ، وبعدها يخرج الانسـان من فلسطين .. الى « ابعد من عين حارود » !

العقلية الصهيونية التقليدية تعتقد ان مكان العربي هو الصحراء ، او — مكة — كما يقول كينان ، وهذا الكاتب نفسه لا يملك خيارا اخر .. سوى انه لا يسميه .. ولا يستطيع لسبب بسيط هو انه في ورطة .. هي الورطة الاسرائيلية الراهنة بعد سبع وثلاثين سنة ، حين تجـد نفسها امام مليونين وربع المليون فلسطيني في قلب فلسطين المحتلة !.

مهمـة تنتظرنا

ان الذكاء الذي صيغت فيه بنية صهيونية كينان ، تلك التي حيرت سميح القاسم فقال : انه مفعم بالتناقضات، نجد تفسيرها في ورطة الصهيونية السياسية والاقتصـادية والفكرية الراهنة . فلننتقل الى الملحوظة الثانية .

هل هناك تعبير صادق عن الندم بما فعله كينـان والمستوطنون بالشعب الفلسطيني ؟ لو نظرنا في كيفيـة رؤية هذا الكاتب لوجود الشعب الفلسطيني لاكتشفنـا ان هذا الوجود لا يعدو الوجود الموضعي الذي لا يتجاوز سطح اللحظة . فالقرى الخالية موجودة ، ولكنها بلا اناس .. يتساءل كينان : اين هم يا ترى ؟ انه لا يعـرف ، ولا يود ان يعرف انهم موجودون ماديا (مليونان وربع). انه يوجزهم في — محمود — الهارب الى الشرق ! وبما كانت هذه امنية ورغبة في ان لا يوجد احد فعلا على ارض فلسطين .. ولا في المنافي .. اننا نقرأ هنا معنى التجاهل لتكتشف الرغبة .. وليس الندم كما يقول القاسم .

ولا نقول هذا استنتاجا سريعا ، وانما من ملاحظـة المستوى الثالث للرواية ، اي الوجود الذي يفترضه كينان لليهودي في فلسطين . وجود زماني — مكاني فهو طوال رحلته التي تتوازى بحدة مع رحلة — داود — الهارب من وجه — شاؤول — كما تروي التوراة ، يقوم فـي الحقيقة برحلة كشف عن — اسرائيل — زمنا ومكانا في ارض فلسطين . انه يكرر الرحلة نفسها ، ويضفي عليها اهمية كونية حين يستعير من الملاحم القديمة — هبوط البطل الى العالم الاسفل ليلتقي باسلافه — وليرى بعـد عالم الحياة عالم الموت ايضا فتتكامل معرفته . وهكذا يود كينان ان يخرج لنا بطلا على غـرار : « جلجامش و اوديسيوس و اينياس » ليبني العالم الجديد .

في هذه الرحلة تصادفنا المراجع التوراتية منذ اللحظة الاولى ، تحفره المزامير ، واخبار التوراة عن المعارك والاماكن ، ولا يتورع عن القول مخاطبا نفسه : منـذ اعمسيس كانت : « ارم جيدون تنتظرك و اودية ارنون نظرنا اليها من قبالتها ولكننا لم ندخل الى هناك » .. و « حتى عندما وقف عن الفخر فوق وادي ايلون » .. وكلها اشارات الى احداث في التوراة لم يثبت تاريخيا ان لفلسطين ولا لمدنها وجبالها علاقة بها . واخيرا يصـل الاكتشاف ذروته فيتخيل الكاتب انه وجد — كنيسا — يهوديا تحت الارض ! وهو بالطبع ليس الا خيالا روائيا، ولكنه يستثمره ليقول عن صاحبته : لم تكن للبثورة جدائل وليس الان موسم الصنادل ، بيد ان جـدائل لبثـورة وصندلها التي انتظرني في مغارة في معراء يهودا لمدة الف وثمانمائة عام هي وطني !..

مثل هذه البنية التحتية ضرورية بالنسبة للصهيونية ، لانها تمنحها الزمن ، وحكاية — عين حارود — التـي صنعتها حكومة المستوطنين مؤخرا ضرورية لانها تمنحهـا المكان . ومن تقاطع الاثنين ، تقف — عين حارود — الحرة التي يريدها كينان .. على ان مثل هذا الخيال يفتضـح عن مجرد تلفيق حين تصدر عن كينان جملة الادراكـات الراهنة ، فهو حين يدندن يجد نفسه يدندن باغنيـة او اوكرانية كانت جدته تغنيها له. وحين يستعيد اسماء رفاقه يتذكر هذه الاسماء : آمير — بايغلمان — بن اهرون — ديتكونسكي — برلنتشيك .. وحين يود ان يستمع يسلمع الى موسيقى — باخ — .. ولا يجد الغنية يغنيها مقابل اغنية محمود للارض . غير ان يقول بنجيمة الواهم .. « انه لم يغن عن قبور آبائي ، عن ارض ابنائه واجداده غنى . لكني لم اكن فيها اطلاقا . لم تكن لي البتة حصة في ارض محمود ولم تكن ملكية ولا ميراث .. لم يغن عن تحرري او مسكني ، وليس عن مصلوبي وعن مقطـوع الراس . لم يبك ابنائي هنا .. الخ » .

الجدير بالذكر .. ان كينان لا يعرف لماذا يتذكر لحـن اغنيته او الاوكرانية ، ولماذا ليس له مكان في ارض محمود ولا ميراث .. انه يوجه اسئلته ويجد نفسه حائرا .. ترى هل مثل هذه الاسئلة الساذجة بحاجة الى كل هذه — اللا اعرف — التي تتناثر على طـول الرواية ؟ ان الانسان يتذكر اغنية جدته الاوكرانية لانه من هناك .. من اوكرانيا .. والانسان يتذكر امثال هذا الخليط القومي من اسماء الاصدقاء . لانهم فعلا خليط من اصقاع مختلفة. فهل كان على محمود ان يغني لاوهام التوراة المزروعـة في مخ كينان ؟ ! او لارضه الفعلية فلسطين ؟ ! لارض ابائه واجداده الذين طمسهم كينان طوال رحلته .. في الزمن ولم يات على ذكرهم قط ؟ ولماذا كان على محمود ان يغني للارض الاوكرانية ؟

لقد خلقت الصهيونية — اسرائيل — في ارض فلسطين وهاهي تشعر بمازقها .. فتحاول تغييرها الى — حارود — حرة .. ولا باس ان يشارك العرب في بنـاء هـذه — الحارود — .. على ان يتجهوا بعد ذلك شرقا .. الم يقل كينان لمحمود : محظور عليك اطـلاق الرصاص لان هذه ليست حربك ؟ ! .

مثل هذه المقلية الجديدة في قلب الصهيونية هي التي يطلق عليها بعض العرب اسماء من عنده من مثـل : القوى التقدمية والقوى السلامية .. وما الى ذلك .. ويفرح حين يخرج كاتب صهيوني ، ليقول له : آسف .. لانني قتلت بعضكم .. ساكتفي بطردكم ..! ويزداد فرحا حين يضيف : لا ادري اين اطردكم !

من هو اللامع في رصد آثار هذا الاهتزاز في بنيـة الصهيونية ؟ وهل ما يسمى — المعسكرية — و — الظاهرة الفاشية — في قلب مجتمع المستوطنين مجرد سرطـان بدأ يستشري ، او ان وجود هذا التجمع الاستيطاني هو سرطان في جسد وطن كبير هو الوطن العربي ؟ !

من المؤسف بالطبع ان لا يستطيع كاتب عـربي او فلسطيني القبض على لب الصهيونية المراوغ ، ذلك الذي يتشكل وفق اساسيات لا يتخلى عنها ، وينصرف الى رصد التلونات على السطح ، لقد ذهب : عاموس كينـان الى ابعد من : ياتيل ديان في روايتها — غبار — فتلك حولت — المغربي — الى صهيوني باعث للحياة في — ارض اسرائيل — الميتة ، وهذا يريد تحويل — العربي — الى صهيوني موقت . ودليل يقوده الى ارض اجداده ، وليس الى ارض اجداد العربي . ان المعادلة الواضحة في ذهن — كينان — والتي نستشفها من ثنايا روايته ، هي للعربي مكان .. هذا صحيح .. وله زمن .. وهذا صحيح ... ولكن ليس في فلسطين ، بل شرقا .. وتحـديدا شرق — بيسان — .. ولا بد ان يقتل العربي وهو في طريقه الى الشرق من قبل العسكري الصهيوني .. ولا بد ان يرثيه كينان .. لانه انساني جدا .

محمد الاسعد

التفكير الأسطوري المناقض للعلم

يرادف كلمة اسطورة في الذهن ، عدد من المعاني فهي الخرافة واللاواقع .. والخيال وما الى ذلك .واقـرب معنى عام لكلمة الاسطورة في الحس البسيط هو انهـا حكاية تروي احداثا خارقة للطبيعة .. اما الخرافة فـي الحقيقة .. فلها تشعبات اخرى سنرى الى بعض ماكتب عنها فيما بعد .

في العالـم الثالث ، الكثير مـن الناس عادة يتداولون الاسطورة ليس على انها نقيض قوانين الطبيعة ، بل انها التعبير المسامي عن قوانين الطبيعة الاصلية ، تلك التي تخضع بسهولة للمعجزات والخوارق .وتفكير هؤلاء هو الذي يمكن ان تطلق عليه التفكير الاسطوري ، اي التفكير المناقض للعلم .

ثمة بدأت اوروبا اهتمامها بدراسة الاساطير ،تضاربت الاراء في معناها بين تفسير يراها بناء رمزيا .. اي بناء مجازيا عبر فيه الانسان عن حدود فهمه لعلاقته الاجتماعية بالطبيعة وبالناس خلال وسائط غير منظورة ، وبين تفسير يراها جهدا عقليا بدائيا لا ستيعاب قوانين الطبيعة غير المفهومة . وبالتالي اخفاء نوع من النظام والمعنى علـى وجوده .

وسواء كان التفسير الاول الذي يبرر منشا الاسطورة هو الصحيح او التفسير الثاني الذي يتحدث عن وظيفتها، فان الاسطورة موجودة كحقيقة موروثة واهم ما يميزها هو : انها تشكل نسقا معينا للرؤية المجردة مـن حدود الزمان والمكان .وهـذا النسق يحتفظ بنسخه اخـرى لوجود الانسان في الكـون ، تعارض تاريخه الواقعـي المحدود بامكنة وأزمنة وخصائص .

وينظر بعض الكتاب الى هذا التعارض على انه تعارض بين التفكير الاسطوري والتفكير العلمي . ولكل من هذين التفكيرين خصائصه المميزة .. واهمهـا : ان التفكيـر الاسطوري يلغي الفاصل بـين الذات والموضوع فلكـل الموجودات (ذات) في علاقة مع (ذوات) اخرى . بينما يحافظ العلم على هذه المسافة بين الـذات والموضوع . وبالتالي على امكانية المعرفة التي نسميها علمية . ولهذا يمكن تحديد هوية الشيء واقامة صلة فعل بين الانسان ، وبين هوية هذا الشيء .وليس اقامة صلة انفصال فقط تقوم على فهمه .

وقد ادت دراسات الاسطورة في اوروبا الـى ايجاد ما يطلق عليه (النقد الاسطوري) الذي تبناه في حينها الناقد البريطاني (نورثروب فراي) . وقام هذا الاتجاه على تبني اطروحات عالم النفس (يونغ) عـن مفهوم الاسطورة بوصفها تعبيرا عـن حقائق مطلقة تكمن فـي اللاوعي الانساني بعامة ... وتتشكل الاسطورة مـن محاور تسمى « النماذج الاصلية » التي تتردد في الفنون والاداب ، كانشطة تعبر عن الذات لامة من الامم .

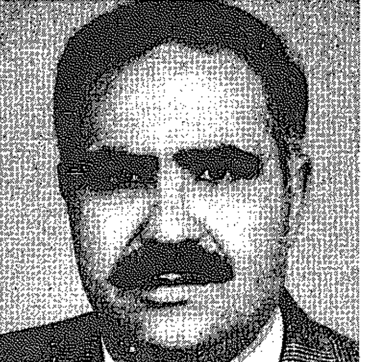
وقد استوردت هذه الاطروحات عبر عدد من الكتاب منهم ، الكاتبة « ريتا عوض » التي تحدثت عن « اسطورة الموت والانبعاث في الشعر العربي الحديث » .. في كتابها الصادر من المؤسسة العربية للدراسات والنشر . فـي اواخر السبعينات .

منذ البدء تعلن الكاتبة انها سوف تقدم دراسة حـول الاسطورة في الشعر العربي الحديث .. و « لان عددا من الكتاب قد تناول هذا الموضوع » فقد ارتأت ان تبدي رؤياها الخاصة لهذا التناول .

تؤكد ريتا عوض ان دراسة د. اسعد رزوق «الاسطورة في الشعر المعاصر » تنطلق انطلاقة غير سليمة ، لماذا ؟ لانه : « يعني ان الاسطورة في الشعر المعاصر لم تكـن سوى محاكاه لقصيدة اليوت (الارض الخراب) .. بينما المنطق — كما تقـول المؤلفة — يجب ان تكون دراسة « طبيعة الاسطورة من حيث تكوينها في اعماق اللاوعي الانساني ، وتكوينها لهذا الوعي بما هي حقيقة انسانية ، لا تحيا النفس البشرية حياة صحيحة بدونها ... » !

ثم تنتقد الكاتبة دراسة « د. خليل احمد خليل » في كتابه « مضمون الاسطورة في الفكر العربي » اذ انـه — كما تقول — : يتجنى على الفكر الاسطوري ، فيعزو اليه اسباب التخلف والاستغلال في المجتمع العربي القديم والحديث .

الذن كيف يجب ان تكون الدراسة ؟



● د. خليل احمد خليل

الاسطورة : نفي للصلة بين الرؤية والواقع

تشريح النقد ودعاته

تقول الكاتبة ريتا عوض : « لن اتناول دراسة الاسطورة بذاتها .. بل سادرسها من حيث هي (عنصر بنائي في النقد الادبي) » .

ولعل الناقد الادبي المعاصر (فـراي) كان مـن ابرز الداعين الى اعتماد هذا المنهج النقدي في كتابه « تشريح النقد » . ويعتقد (فراي) ان : « استلهام الاسطورة وتحويلها الى اطار فكري يضم الادب ، يحـول النقـد الادبي الى دراسة منهجية ، فيكشف الناقد الدلالة الكبرى التي يحملها تكرار صيغ معينة في اداب الشعوب المختلفة عبر الزمن» ، وهي ان «هذه الصيغ رموز تهجع في اللا وعي الانساني ، وتعبر عن ذاتها في الحلم على مستوى الفرد والاسطورة ، وعلى مستوى الجماعة . وتسمى النماذج الاصلية .. » .

ترى الكاتبة ريتا .. ان اهمية هذا المنهج : في الدعوة الى « استلهام النماذج الاصلية من حيث هي محور يرتكز اليه النقد الادبي . فيتخطى الادب الحدود المحلية والانية، ويغدو تعبيرا عن حقيقة انسانية شاملة » .

ومن هنا تعير النقد (الاسطوري) اهتماما خاصا فـي دراستها بعد أن وجدت ان: «الافادة من النقد الاسطوري تكسب الادب العربي بعدا انسانيا شاملا ، حيث يكتشف الناقد النماذج الاصلية التي تكرر ، فتربطه بالاعمال الادبية الخالدة في العالم » .

تخصص الكاتبة فصول الكتاب لموضوعات ثلاثة :

الاول : النقد الاسطوري ، ويعنى باستعراض اصول النقد الاسطوري ، اي المصادر التي كونت نظريته وخاصة عند نورثروب فراي) ..

ولكن اذا كان (فراي) يذكر مصدرين هما : دراسة الانتروبولوجي (جيمس فريزر) للطقوس الاسطورية في (الغصن الذهبي) . ودراسة عالم النفس (يونغ) في النماذج الاصلية — اي الرموز الاسطورية . فان الكاتبة تذكر ثلاثة مصادر اخرى هي : المدرسة الوظيفية التـي اسسها (مالينوفسكي) .. والقائلة :

بان الاسطورة ذات وظيفة حضارية .. فهي تدعم التقاليد الاجتماعية ، وتضفي عليها قيمة كبرى ومكانة عليـا ، بارجاعها الى حقيقة ميتافيزيقية . وبان الفكر الاسطوري نمط ذهني يوجد جنبا الى جنب في المجتمع الواحد ، وفي وقت واحد مع الفكـر الديني والعلمي . وهـذا يناقض المدرسة التطورية التي رأت في الفكر الاسطوري مرحلة بدائية التفكير .

كذلك اضافت الكاتبة مصدرا ثانيا .. وهو : الدراسات البنيوية ، وخاصة للعالم الانتروبولوجي الفرنسي (كلود ليفي شتروس) الذي يعارض المدرسة التطورية والوظيفية ويؤكد ان : دراسته للاسطورة ، : وجود المبادىء المطلقة التي يتالف منها العقـل الانساني . والفكر الاسطوري — وفق نظرية شتروس — ليس اقـل دقة مـن التفكير العلمي الحديث . وليس الاختلاف القائم بينهما اختلافا في طبيعة التفكير الانساني ، بل في طبيعة الموضوعات التي يعالجها هذا العقل . فالتطور الحضاري الحديـث ليس نتيجة لتطور مقدرة الانسان العقلية ، بل نتيجة لاكتشـاف موضوعات جديدة لبحثه !! .

وهناك المصدر الثالث والرابع وقد اضافتهما الكاتبة لبحثها .. الثالث والتي نراه مهما للنقد الاسطوري ،فهو المصدر الفلسفي . وقد مثلت على هذا المصدر باراء لـ (ارنست كاسيرر) الذي يرى ان الحضارة نتاج « الطاقة الرمزية التي يملكها الانسان» .. ويمتاز بها عن الحيوان.. واعتبر اللغة والاسطوره والفن والدين صورا حضارية تبدعها طاقة الانسان الرمزية ، وهذا الربط بين الفـن والاسطورة ، جعل الشاعر وصانع الاساطير يعيشان في عالم واحد ! .

امـا (مارتن هيدغر) الفيلسوف الالماني الوجودي ، فتعتبره الكاتبة مصدرا فلسفيا آخر في اشارته الى حاجة الانسان الحديث الى الاساطير ، لاضفاء معنى لوجوده وانتشاله من العدمية .

من جملة هذه المصادر — كما ترى الكاتبة ريتا عوض — تكونت أطروحة (نورثروب فراي) والتي لمسنا مدى اتكاء الكاتبة على افكاره وبشكل مطلق ..

وفحواها ان« الادب هو الاسطورة » !!!

هذا بعض ما احتواه الفصل الاول من الكتاب .. وهل الخلاص حقا في الاسطورة ؟ اسئلة سنجيب عنها فيما بعد.

ليلى السائح

اسعاف سياسي

في عالم مليء بالتناقضات من ناصر للحق والى معاد له او واقف على الحياد ، وناهج لدرب لايعلم الا الله مداه ... السيخ ..

في هذا العالم تبرز افكار وافعال المجمع ، من بين هؤلاء عالمنا العربي المتعدد الصراعات والدوائر التي تتحكم فيه وهو يؤثر ويتاثر بما يدور حوله ولكن ما الذي جعل العرب يتخبطون ويتبعون الاجنبي الناهب لخيراتهم والذي من مصلحته الاساسية الا يكون لنا شان ، فاي شان نريد واي مصلحة نتوخى ؟ .

اننا اصحاب هذه الارض التي فجرت ينابيع العلم والفكر لهذا العالم فما الذي حصل لنا وجعل حالتنا تتدهور ؟ .

بلا شك سيصيح الجميع : الاستعمار ! ولكن هل هو الاستعمار فقط ام هي انفسنا الضعيفة امام كرسي الحكم والسلطان ؟ ! ❋

وفي لحظة الترقب قلبية اي نداء تلقينا اشارة تفيد بوجود مريض على العنوان التالي :

قارة اسيا ... قارة افريقيا ... شارع الولايات المتحدة الاميركية .. العالم العربي .

وانطلقت عربة الاسعاف ملبية النداء معلنة صافرة الانذار لتفسح كل السيارات الطريق امامنا لانقاذ المريض ، وعند وصولنا وفحصنا له وجدنا بان اسباب مرضه تكمن في الابتعاد عن الدين ، السير في طريق الشهوات واعتبار صراعنا مع العدو الصهيوني صراع حدود لاوجود ، والتخبط الواضح في المناهج الدراسية ، وتقليد الشرق والغرب في كل ما يصدر عنهما دون مراعاة لحقنا في اثبات وجودنا وتقدمنا ، وتقلص في العضلات وبوادر في حالة هبوط تام .

وعندما نقلناه في عربة الاسعاف ووضعناه في الوضع الصحيح اخذ يشكوهم الحقبة وغمها ولولا قليل من الامل الذي يشمه الابناء المخلصون لكان هذا الوطن في خبر كان ! .

وعند مناقشة حالته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية قال بصوت متهدج ان التحلل الاسري موجود في كل مكان مما يؤثر على وحدة الاسره وبالتالي وحدة المجتمع وان الاباحيه بلغت حدا ليستهان به اما السياسية فالله العهد بخير حيث نجد السجون والمعتقلات في كل مكان فوق وتحت الارض وحتى في الفضاء فلا نسمة تطير ولا نفس يخرج الا واستخبارات الانظمة تلاحقه وتعرف انه سيخرج قبل ان يخرج فتحاول اسكاته وخنق صوت الثورة والكرامة فيه.

اما اقتصاديا فانظروا للانفتاح والرسماليه والشيوعية ما فعلت بنا حتى صرنا حقل تجارب للانظمة المتلونه .

واما عن الثوار فحينما ينطلقون لتحرير الارض تصبح اميركا : هؤلاء ارهابيون اما اذا قتلت رجالنا وذبحت اطفالنا واستحيت نساءنا تكون بذلك دولة التقدم والتعلم والاصلاح .

كانت تلك هي هموم هذا المريض واي مرض اكثر من هذا الذي نحن فيه ؟ واي زوال نعيشه ؟ فالى متى تبقى هذه الامة عقيمة ؟ وهل من ابطال جدد يلحون وجه التاريخ ويعيدون البسمة للفرها والانشراح لصدرها والنور المشع لتلك العيون ولهذه الانفس والارواح الراكضة خلف الشمة الامل ؟ ! .

وهل من مسعف سياسي يستعمل ذكاءه وفكره الخلاق في ايقاف نزيفنا وتجبير كسورنا ؟

لاشك انه سيخرج المارد من القمقم ليزيح عنا الظلام وذلك بانتصار الفكر المبدع والكلمة الحرة الشريفة على كل فكر فاسد ، وازاحة اوجه الشر والنفاق لينفتح الطريق امام ابطالك يا امة العرب لتحرير كل شبر من الارض العربية والاسلامية وتوعية هذه الجماهير بدورها النضالي راجين ان يكون الحق نبراسنا وقوتنا وتقدمنا في خدمة تحرير فلسطين حتى آخر قطرة من دمائنا.

«عربي مجروح»

الفن .. رسالة .. أم سلعة ؟

حياة اهل الفن لها تاثيرها الواسع على الناس في مختلف اعمارهم ، فهم القدوة للمراهقين من الجنسين وصناع الانماط السلوكية للشباب بسلوكياتهم — وتقليعاتهم — الجديدة .

والى جانب انهم يفرضون انفسهم على الناس بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، فهم يملكون حيزا طبيعيا في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية .

فاذا ما وقعت نظراتنا على صفحات الجرائد قرانا اخبار الزواج والطلاق والحب الجديد واحدث الاعمال والسفر وحفلات اعياد الميلاد المسجلة على شرائط الكاسيت . وفي المذياع نسمع الاشياء نفسها وفي التلفزيون نشاهدها بلا زيادة او نقصان . وعلى مدار الساعة حتى ظننا باننا في بورصة تتابع فيها ارتفاع وانخفاض اسعار الذهب او الدولار .

واذا ما راينا ما يقدمون ، رثينا لحالة هذه الامة فكل ما يقدم لا يخرج عن نطاق الحب والخيانة الزوجية والطلاق ، وكلها تنتزع من صدورنا قيما طيبة توارثناها عن الاباء والاجداد ورسالة الاسلام الخالدة .. لتزرع فينا اللامبالاة والصفات الشائنة ، فهي ان لم تعلمنا الكذب علمتنا كيفية التخطيط الجيد للسرقة . وان لم نتعلم منها نحن الكبار تعلم الصغار وهكذا .

ولكن الاهم ان هناك من يؤكد على ان للفن رسالة وفي نظري ان الفن بطريقة التعري — البريجيتي — والتقليعات المايكل جاكسونية والهيافات العدوية وجلسات — الشم — التي قرانا عنها اخيرا بين ابطال السينما العربية تؤكد على ان هذا الفن لا يملك اية رسالة على الاطلاق الا رسالة التدمير للكبير والصغير على السواء .

فقديما كان الفن يقتصر على الجواري والقيان في قصور الامراء في عصور الترف .. اي انه كان فنا طبقيا لفئة معينة لا يتخطاها .

اما الآن فقد اصبح الفن سلعة جماهيرية بمعنى ان الكم تخطى الكيف.. وفي هذه الحالة لا بد من اعادة النظر ..

يقول كونفوشيوس :

« لا تسل عمن يضع للامة قوانينها .. ولكن اسال عمن يضع لها اغانيها » ؟ !

جمال محمود

اضربوا رؤوس الأفاعي بالزناد

يا شعوب كويتنا حان الجهاد
ما يفيد الشجب واعلان الحدادي
انهضوا واستيقظوا قبل الفواتي
وردة البستان ينهشها الجرادي
لا نفكر بالمذاهب والطوائف
لا تصيبي عقولنا فيها عنادي
قصدهم تفريقنا بيا وسيلة
زعزعت امن المواطن والبلادي
الولاء لبلادنا واجب علينا
نافف بوجه العناصر والفسادي
التهاون والتسامح والسياسة
يا تفيد بزمرة نالت سوادي
بالتكاتف والشراسة عاملوهم
واضربوا رؤوس الافاعي بالزنادي

معيض راشد العازمي

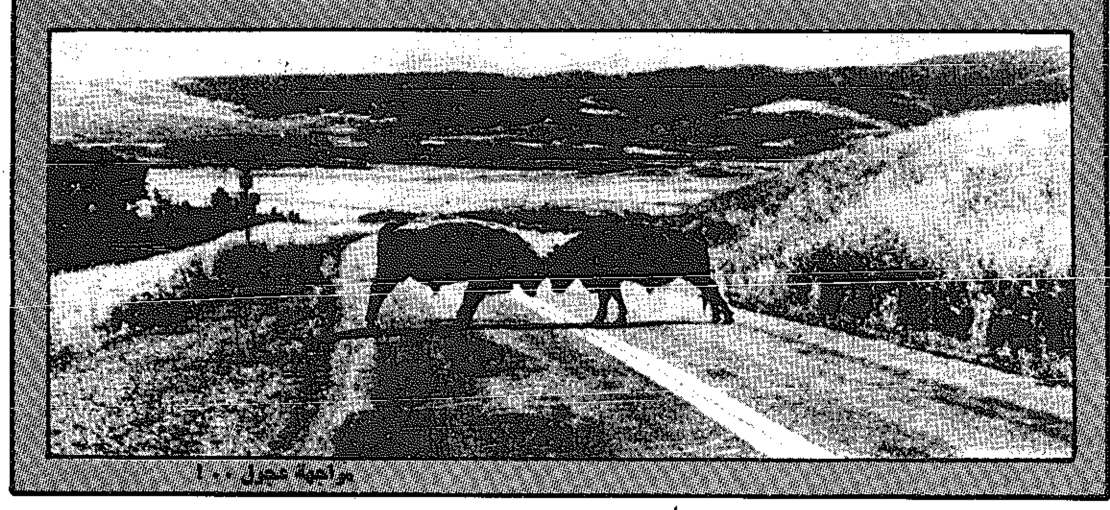
يا دار لا تستسلمي

« يا دار غيرك البلا ودهاك » … ماذا جرى حتى يباح حماك
انت العزيزة بالمساجد تزدهي … هل غيرك معابد النساك
« يا دار عزة » دارنا في اهلها … هلا سالت الاهل عن بلواك
قولي لهم : القيد ادمى ساعدي … والدرب مسدود الى مسراك
يا دار لا تستغربي انا هنا … عند المصائب نستميت فداك
انت الحبيبة من زمان غابر … كيف السكوت على صنيع عداك ؟
انت المنيفة لا نشك بطهرها … هيا اصرخي حتى يجاب نداك
يا دار لا تستسلمي عند البلا … يا ليت شعري ما الذي اقصاك ؟
هيا اسالي نصرا فانا هي اهنا … رهن الارشارة كي ننال رضاك

❋ ❋ ❋

حقا الا تدرون ما ماساتكم … اني كما الطير الجريح اعاني
انتم بلا عهد ، بلا وطن ، بلا امل … تعيشون الحقيقة بالاماني
كم مرة هذي الثعالب مزقت … اثوابكم فبديتمو للجاني
الكفر مبدؤه وانتم تبحثون على الموائد من صفات الزاني
يا ايها الاشراف كفوا لست اخشى … ان اكون معاثرا شؤم الزمان
هي قصتي لا تنطوي لو احرقت … في القلب تحيا والقلوب اواني
تحتاج منكم وقفة عربية … مثل الرجال قليلة النسيان
هيا اثاروا للعرض يا اهل الحمى … فالعرض غال والمهور قواني

الشابي الصغير



مواجهة عجول..!

نريد الحرية والثقة

رسالتي هذه الى كل ام وكل اب وهي مشكلة تتعلق بنا نحن الجيل الضائع هي مشكلة واقعية موجودة حاليا في الكثير من المجتمعات العربية . مشكلة العادات والتقاليد والتعصب الشديد الذي قد يؤدي احيانا الى الماسي الكثيره وهذا واقع وليس تلفيقا او محض خيال .

سهل جدا ان نشعر بالضياع والغربة والضيق والكآبة والضجر في هذا العالم اللامحدود والذي يكاد يكون منعدما عندنا نحن ضحايا التعصب المميت. نعيش في مجتمع عربي له عاداته وتقاليده والتي تكاد تكون معدومة عند البعض والبعض الاخر متمسك بها . فما هي المشكلة المطروحة الان ؟ ! المشكلة ان هناك الكثير من الاسر العربية المتمسكة بعاداتها وتقاليدها بشكل غير طبيعي وبشكل لا يقبله عقل ولا دين . وما اعنيه بطريقة خاطئة جدا وسيئة على نفسية الافراد . ان احترامنا لعاداتنا وتقاليدنا امر بديهي وتمسكنا بها امر مسلم به ولابد منه لانها تربطنا بارضنا وتربطنا بماضينا ولكن ماذا نقول حين تكون العادات والتقاليد مشكلة معقدة ادت فعلا الى تحطيم معنويات بعض الاشخاص والذين وصلوا الى شفا حفرة من الانتحار . ان التمسك بعاداتنا وتقاليدنا ليس بهذا الشكل التعسفي ، فنحن ايها الاباء بشر بحاجة الى اثبات وجودنا . بحاجة الى الحرية في نطاق المعقول لكي تساعدنا على التعامل مع غيرنا وللكشف عن حقيقة واقعنا وحقيقة المجتمع الذي نعيش فيه. نحتاج يا امهاتنا الى فرصة لتحقيق اهدافنا وطموحاتنا . الى مزيد من الثقة التي نحتاجها منكم . فالجلوس داخل القمقم وعدم القدرة على الحركة ليس حلا للحفاظ علينا وليس هو الطريق الصحيح للتربية الصحيحة ، وعدم احترام الراي او عدم ابدائه لا يعتبر مسلكا سليما . الدكتاتورية والظلم والتعصب الشديد ليس طريقا سهلا للضياع والخوف . نحن نريد التحرر من هذه القيود ونحتاج لثقتكم حتى نثق بانفسنا . ونسعى لاثبات وجودنا حتى بداخل السجن المؤبد الذي حكم علينا ان نبقى فيه مع الشقاء والتعاسة . فالحقوا بنا واعينونا قبل ان نلحق بالموت وانتم تتباهون باستبدادكم ة

هيام محمود حمدان

حبيبي يالبنان

لن اهدا .. لن اسكن ..
ساهب السرياح
واهيج عواصف روحي
لن اغسل وجهي بالماء
بل بدماء الاعداء
لن اعود اليك جسدا
يالبنان
بل ساعود جثمانا يرقد بهدوء
عند تلالك ...
وستراقص روحي
نسيمات الربيع في ربوعك
وساعزف اجمل سمفونية
مع طيور روابيك
وسازرع شتلات الزيتون
لتخضر في سلامك .

امل ابراهيم فرحات

نقد تلفزيوني ايجابي

مقدموا البرامج التلفزيونية يختلفون من واحد لاخر ، فمنهم من يشد المشاهد باسلوبه الممتع حتى وان كان البرنامج عاديا ، ومنهم — وما اكثرهم — ينفر المشاهدين بفجاجة اسلوبه حتى وان كان هذا الموضوع يحمل امرا هاما شاملا بفائدته كل فئات المجتمع .

من المقدمين الناجحين للبرامج « هدى حسين » والتي تقدم برنامج « درب الاغاني » الجديد فهي تشعر المشاهد بالراحة النفسية وذلك بفضل حسن تصرفها وطلاوة اسلوبها ورقة حديثها ، وكم نحن بحاجة لمثل هذا النوع من مقدمي البرامج خاصة ونحن نقضي من اوقاتنا امام شاشة التلفزيون اكثر مما نقضيه في حياتنا بكل مجالاتها .

(بنت المرادة)

شكوى مرورية

نحن سكان منطقة الشويخ ، قطعة ٣ نناشد المسؤولين في ادارة المرور العمل على اغلاق الممر الترابي « غير الشرعي » الذي يمر من منطقتنا وتستخدمه الباصات والسيارات التي تنقل الطلاب والطالبات الى المدارس الواقعة في المنطقة نفسها ، مما يسبب الازعاج والضرر للسكان من جهة، ونشر الغبار من جهة أخرى .

وحيث ان هذا الممر ليس طريقا رسميا كما اسلفنا فاننا نرجو من المسؤولين اغلاقه او ايجاد البديل قبل بدء العام الدراسي .

سكان الشويخ ق ٣

ماء الحياة

كلما حن قلبك للذكرى
واشتاقت عيناك للدموع
وكان العهد عهدا للفراق
او زمن من ازمان الحزن والاشتياق
فانظري الى حيث تكمن هذه الكلمات
وتذكري .. فالذكرى ماء الحياة ومحيط الانسان
لتذكري .. فالذكرى الم واحزان وافراح لبني الانسان
ولو كان العهد عهد اللقاء
او زمن من ازمان السعادة والافراح
فلا تنسي انني مازلت احبك
وسابقى رمزا للحب الذي بيننا
مخلدا لك ولعشقك ..
احبك وسابقى على عهدك
يا ملاكي

احمد ابو التين

الأمل

الامل اساس الحياة . بدونه لا معنى لبقاء الانسان ولا وجود لهذه الاجيال البشرية المتعاقبة .

ان اشد اعداء الانسانية باسا هو اليأس . ذلك لانه يطفىء كل نور في حياتها . بينما يعمل الامل على زيادة هذا النور ليصل الانسان به الى الحلم الذي يعيش لاجله .

والامل خيط رفيع من امسك به نجا من اليأس ونجح في وضع قدمه على بداية الطريق الموصل الى المستقبل المرجو . ومن افلت منه ضاعت من قدمه الطريق ، وتاه في انتظار اليأس ليقضي عليه .

فلنتخذ من الامل سلاحا لحياتنا ، ولنبعد اليأس عن نفوسنا ، فاننا بدونه نحيا الحياة المؤلمة .

(خلود) — الاحمدي —



تصميم ..!

مركبي هذا حزين … فالاصل الضحى ستجنين
في رمال الشاردين … باسط حتى الذراع
هذه كل البحار … تبلتني للقرار
همست لي في القرار … انا في نتيجة الضياع
انا من ابلى سفينة … بين الامواج العنيفة
انا ربان السفينة … انا معبود القلاع
لي ليال لا سواها … الفرقتني امسي دجاها
بيد اني في غناها … لم يقع مني الشراع
تشهد الشمس بانني … من مضي ظل يقفي
ليس هذا بتجني … انما حق يذاع
« بجاوروا حصني التمام … احتموا في السلام
ولابنائي الكرام … خلقوا بجو الصراع
انا لبنان الشمال … رغم العصار الشمال
زاد شوقي — لم ازل … في التشاري للسباع »

سعد فرحان عبيد

أحلى القصايد لكم

احلى قصايد لكم . احلى الزغاريد
والشعر كله بكم مجروح وشريد
مكتوب : هنيا لكم بالآخرة بتمجيد
ما صابنا صابكم .. من شي او تنكيد
والي يتحدى لكم . حنا ايدينا ايد
ترى حيفنا منكم كل يوم .. يوم يزيد
والي يتخطى لكم او يعتمد تهديد
ياويلهم منكم ، من كل ايديهم ايد
جابر تعهد لكم يحميه من تنكيد
ياهو فهد جندكم كل يوم عندهم عيد
وتستاهلون الفخر والعز والتمجيد
تبقى حرايركم جنا الوطن تهديد .

وسيم محمد الصالح

الدنيا الفانية

العمر كله قطرة في بحر متلاطم الامواج .
ولو قسناه على عمر الزمان ... لكان لحظة في دهور .
لكننا نتجاهل متعمدين او متناسين ان حياتنا اقصر مما نعتقد .. حتى نمضي بلا عودة .
تاركين كل شيء وراء ظهورنا شاهدا على نعشنا الابدي .
العمر قصير ، وثمين في الوقت نفسه .
وعلينا الا نضيعه او نهدره في المحظورات .
فسد لذاتك ايها الانسان واعلم ان لكل بداية نهاية
وكن متاهبا للرحيل .
كثيرون من يعتقدون بانهم مخلدون .
فيمضون في اللهو والضياع بلا وازع من دين او خلق .
وهم يعلمون علم اليقين بانهم ضيوف وان اقامتهم قصيرة .
نسوا بكبريائهم وتجبرهم انهم خلقوا من الطين .
وان مآلهم الى الطين .
وان الله ليعيدهم من جديد .
وبانهم سيقفون امامه يوم الحساب
اما بوجوه بيضاء ... واما بوجوه سوداء والعياذ بالله .

(خولة) — السالمية —

شوق المحبين

احبك حبا استولى على مشاعري ، وملك خيالي ، وسكن اعماق قلبي ، احبك حبا يقلقني . لكنه يبعث في حياتي السعادة والطمانينة ، ويضع امام مخيلتي صورتك التي لا تفارقني مهما باعدت المسافة والفراق .

ليتك تدرك ما يتركه بعدك لي من الالم ، وما يسببه لي الشوق لرؤيتك من العذاب ، وانني اضع حياتي كلها بين يديك ، وابذل كل مشاعري في سبيل الوصول اليك ، ولم لا وانت سر وجودي ، وكل كياني ؟

انني اذكرك مع كل نبضة لقلبي ، ومع كل خفقة لفؤادي فليطمئن قلبك، فانا قد وقفت عليك قلبي وحبي ولن يستطيع اي شيء في هذا الوجود التفريق ما بيننا فكن لي مثلما انا لك ، واقترب مني لاسعد بقربك ، واشبع عيني من نور عينيك .

— ابنة الرافدين —

أقوال .. ودلالات

— انت ايتها المراة حين تغنين — غني لكل الشعوب ، وانت ايتها الزهرة — حين تتفتحين — تفتحي لكل الفصول .
— الحياة كالعقارب ان لن يصرع ، فالاواني صرعته .
— لا اعرف قلبا ما ، احب ما في الكون الى الله من قلب الام
— ان الحب يمنح القبح جمالا ، لكن القبح لا يمنح الجمال حبا .
الحب متعة للنفوس المؤمنة بالالم الالهي ، والالم للنفوس الضالة — في عالم الغيبوبة .
— احب اطفال العالم — طفل لم يات للدنيا ، ولن تاتيه الحياة .
— المدنية بيد الجبان تراب .
— ان الشمس لن تموت — فهي تمنح الموت الحياة وتغيب في عالم لتشرق في عالم آخر لتهدي الفجر ميلادا جديدا ! .
— ان لي ان احب ، وان ارحل ، وان اعيش في حضنك الابدي فهل تسمحين لي ان اتلذذ بقبلة من فمك الندي .

اقبال محمد الصراف

الخبرة " مشكلة الخريجين الدائمة

مشكلة خريجي الجامعة من الوافدين تتفاقم يوما بعد يوم ، فهؤلاء الذين انتظروا لحظة تخريجهم بفارغ الصبر ليزيلوا عن كاهل اهلهم عبئا ثقيلا تحملوه في سبيل تعليم ابنائهم على امل ان يعينوهم على وطاة الحياة ، هؤلاء تتعقد الحياة في وجوههم اكثر مما كان الحال عليه عندما كانوا طلابا على مقاعد الدراسة ! فعندما يذهب الخريج الى احدى الشركات طلبا للعمل تبدا الطلبات التعجيزية لتلك الشركات في الوقوف حائلا بينه وبين العمل ، فمع انه خريج جديد الا انه مطلوب منه ان ياتي بثلاث سنوات خبرة ! ، ومع ان استمارات قيادة السيارة موقوفة منذ مدة ، الا انه مطالب بحوزة رخصة قيادة ، ومع انه ولد ودرج وتخرج في هذا البلد الطيب ، الا انه مضطر للمغادرة حيث ان قوانين الاقامة الجديدة تحتم عليه ان تكون اقامته متصلة عن اهله !

فماذا يفعل هؤلاء ؟ وما هي الطريقة التي بامكانهم اتباعها للخلاص ؟
انهم على استعداد للعمل سنة كاملة بدون مرتب للحصول على « الخبرة » اولا ثم على الاقامة ثانيا ، افلا يدرك ارباب العمل انهم عندما تولوا مناصبهم كانوا في الوضع نفسه ؟ فهل يعينون من هم بحاجة ماسة للعون ؟ !

خريج جديد « أ.ر.ا »

بريد خاص

❋ اخذت طريقها للنشر

● القارئة اقبال الصراف :
— نشكرك على تحيتك ، وعلى مساهماتك ، ونرجو ان تكون عند حسن الظن دائما . اما الخواطر المرسلة، فقد اخذت طريقها للنشر .

❋ بيئة

● القارئة محاسن — كيفان:
— خاطرتك (بيئة) ستاخذ طريقها للنشر في الاعداد المقبلة . ونحن الى نتظار ابداعاتك الجديدة نتمنى لك كل توفيق .

❋ مشاعرك صادقة .. ولكن !

● القارىء حسين سليمان:
— مشاعرك صادقة حقا ، لكنك لم تستطع صياغتها شعرا لسبب بسيط هو انك غير ملم بادوات هذه الصنعة بعد ، والاتوحي المقطوعات التي وصلتنا منك . بانك قد صقلت موهبتك . نرجو ان يتم هذا في المستقبل ، ولك تمنياتنا بالنجاح .

❋ شكر .

● القارئة « ابنة الرافدين »:
— لك خالص المحبة والشكر على ما فاضت به رسالتك من عبارات عطرة تترجم الود الصادق . واهلا بكتاباتك على الدوام ، ونرجو ان تكون متطورة باستمرار من الحسن الى الاحسن .

❋ مسايدة

● القارئة « بسمة الحبيبة »:
— نبادلك التهنئة بعيد الاضحى بوقت مبكر — كما فعلت انت — راجين ان تدوم بسمتك ، وان تكون جميع ايامك اعيادا .

❋ حبك بقلبي .

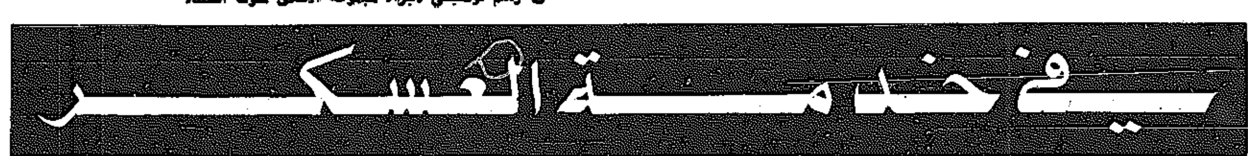
● القارىء « محمد المطيري »
— قصيدتك الشعبية (حبك بقلبي) جيدة وقد حولناها لصفحة (واحة الادب الشعبي) المختصة بهذا « النبط » من الشعر لك تحياتنا ، واهلا بقصائدك الجديدة .

❋ مع الأسف

● القارىء سليم حنشو :
— نبادلك التحية . اما خاطرتك (الى صديقي مع الاسف) فهي ليست بمستوى النشر .. مع الاسف ، وذلك لسطحية الفكرة وضعف الاسلوب .

اقرا كثيرا ياسليم لكي تتمكن من كتابة شيء سليم من الناحيتين الموضوعية والفنية .





رسم توضيحي لاجزاء مجموعة الاطلاق لمكوك الفضاء

أعداد : طاهر عبد الحميد

يجري العمل حاليا على استكمال اعمال البناء الخاصة بقاعدة اطلاق جديدة لمكوك الفضاء الامريكي ، في قاعدة « فاندنبيرغ » الجوية الامريكية « بولايــة كاليفورنيا » . والقاعدة الجديدة التي رصد لانشائها اصلا ثلاثة مليارات دولار ، وتعدت تكاليفها الفعلية هذا المبلغ بمايعادل ٧٥٠ مليون دولار وتأخر المقاول من اكمالها مايقارب العـام والنصف وهي في الواقع نموذج اقل تعقيدا عــن قاعدة — كيب كانيفيرال — (كيب كنيدي)الامريكية بولاية فلوريدا ولكنه رغما عن ذلك فانه يحتوى على جميع المنشآت اللازمة لاعمال اطلاق المكوك .

وسوف تتخصص هذه القاعــدة عند استكمال اعمال البناء والتجهيز فيها في اطلاق — مكاكيك — الفضاء ذات المهمات العسكرية الصرفه . وبالتالي فــان الاطلاقات العسكرية المستقبلية للمكوك سوف تكون كاملة السرية من حيث توقيتها ومهماتها ، ودون الضجة الاعلامية التــي تعودناها في كل عملية اطلاق . فقاعــدة — فاندنبرغ — تعتبر منطقة محظورة الا على العاملين فيها من العسكريين والمتخصصين .

وهذه السرية التي سوف تحاط بها عملية الاطـــلاق المستقبلية للمكوك ذي المهمات العسكرية سوف تجعــل من عملية تتبع السوفيت للبرامج والمهمات العســكرية الفضائية الامريكية مهمة ليست بالسهلة .

كما تم استكمال بناء مركز مراقبة وتتبع للرحلات المكوكية العسكرية فيمدينة — سبرينغس — بولاية — كولورادوا — وكلف بناؤه حوالي ١٫٥ مليار دولار وهو على غرار مركز — هيوستون — للتتبع والاشراف والاتصال الخـــاص بالرحلات الفضائية .

لقد تم اختيار مواقع المركزين الجديدين بعناية فائقة، بحيث تسمح للاطلاقات العسكرية المستقبلية للمكوك من اتخاذ مدارات شمالية ، تتيح له وضع اقمار اصطناعية واجهزة تستطيع كشف معظم اراضي الاتحاد السوفيتي . وذلك على العكس من قاعدة — كيب كندي — التي يسمح موقعها باطلاقات فضائية قادرة فقط على كشف الجـزء الجنوبي من الاتحاد السوفيتي .

ومن المؤكد أن عمل قواعد الاطلاق والمتابعة الجديدين لن يقتصر على اطلاق وتتبع اقمار التجسس والتنصت والاتصالات العسكرية فقط ، بل ان هذه القواعد تعـد خطوة مهمة على طريق برنامج حرب النجوم الذي اعلن عنه الرئيس ريغن في خطابه الشهير في مارس عام ١٩٨٣ حيث سوف يكون من الممكن اطلاق اجهزة حرب النجــوم الفضائية وتتبعها والاشراف عليها من هذه القواعد .

وسوف لن تخضع التسهيلات الفضائية العسكرية في قاعدتي « فاندبيرغ و سبرينغس » الى اشراف وكالـــة الفضاء الامريكية — ناسا — الا من الناحية التقنية فقط . وسوف تكون خاضعة من جميع النواحي الاخرى للقيادة الفضائية الموحدة التي اعلن عن تاسيسها في ديسمبـر عام ١٩٨٤ ، والتي باشرت العمل فعلا . وهذه القيــادة تتبع بدورها وزارة الدفاع ورئاسة الاركان للقوات الامريكية المسلحــة .

وكانت القيادة الفضائية الموحدة قد بحثت في وقت سابق من هذا العام مشروع صناعة مكوك فضائي خاص بهـا وحدها . ولكن هذا المشروع اجل بحثه حاليا لارتفـــاع تكاليفه وعدم وجود اعتمادات مالية له . وسوف تستمر القيادة الموحدة في تاجير رحلات مكوكية من وكالة الفضاء — ناسا — وكما هو متبع حاليا ، ولكن خيار صناعة مكوك خاص بالمهمات العسكرية فقط ما زال قائما .

الاطلاق الاول للمكوك :

في ١٢ ابريل عام ١٩٨١ الذي يصادف الذكرى السنوية العشرون لرحلة اول انسان الى الفضاء ، اطلق المكوك الفضائي الامريكي — كولومبيا — في اول مهمة له الـى الفضاء . وقد أعطيت لهذه المهمة الرقم « اس.تي.اس — ١ » ووصفت هذه الرحلة وقتها بانها لا تقل اهميـة من خطوات رائد الفضاء الامريكي : نيل ارمسترونغ .. على سطح القمر في ٢٠ يوليو عام ١٩٦٩ .

ولكن اذا اخذنا الجانب العسكري لرحلة مكوك الفضاء الاولى فانها تمثل اكثر من انجاز علمي وتمثل في الواقـع بداية لمرحلة جديدة ومهمة تتبع عسكرة الفضاء . ليـس فقط من واقع أن عملية الاطلاق الفضائي للمعــدات والاجهزة الحربية بالمكوك اقل كلفة واكثر مرونة وسهولة في الاستخدام من الاطلاقات بالصواريخ الاعتيادية ، ولكن الاهم من ذلك هو ان طاقم المكوك وباستثناء الطيارين والمسؤولين عن القيادة ، يمكن أن يكونوا افرادا عاديين او علماء او عسكريين متخصصين . ولا يتحتم كونهم رواد فضاء بالمعنى الفني .

ان ابسط تعريف للمكوك الفضائي أنه عبارة عــن شاحنة فضائية يمكن استخدامها لعدد من الرحلات قـد تصل الى ١٠٠ رحلة . وتحدد نوعية الشحنة المحمولة على متنه هوية المهمة المنوطة به .. وهل هي عسكرية او مدنيــة .

ماهيــة المكــوك :

المكوك عبارة عن طائرة صاروخية بمعنى أن قوة الدفع لديه ناتجة عن محركات صاروخية وليست محركات عادية. وشكله العام لا يختلف من اية طائرة حديثــة ومقاييسه كالاتــي :

الطول : ٣٧٫٢ مترا .

بحر الجناحين : ٢٣٫٧٩ مترا .

الارتفاع عند الذيل : ١٧٫٢ مترا .

ويطلق على هذه الطائرة الصاروخية ايضا اسم العربة الفضائية . وتلتصق العربة الفضائية عند الاطلاق بخزان ضخم للوقود يبلغ طوله ٤٧ مترا وقطره ٨٫٤ امتــار . وهذا الخزان يزود محركات العربة الفضائية الثلاثة بوقود الاوكسجين والهيدروجين اثناء رحلة الصعود الى المدار. كما يلتصق بالخزان صاروخا دفع رئيسيان يعملان بالوقود الجــاف .

وتتم عملية الاطلاق عندما يتم اشعال محركات المكوك وصاروخي الدفع . فتوفران طاقة دفع مقدارها ثلاثة ملايين كيلو غرام — ضغط . فترتفع المجموعة الى اعلى ، حيث ينفصل عنها صواريخ الدفع على ارتفاع حوالي ٤٥ كيلو مترا ، وتسقط بالمظلة حيث يمكن استعادتها واعــادة استخدامها .

وتستمر العربة الفضائية وخزان الوقود بعد ذلك في الارتفاع المائل حتى مستوى المدار المطلوب وعندها تنفصل العربة الفضائية عن الخزان ويسقط الخزان على الارض ويحترق في الغلاف الجوي بينما تستمر العربة الفضائية في الدوران في المدار المرسوم لها . وتستخــدم العربة الفضائية بعد ذلك صواريخ المناورة الموزعة على جسمها وعددها ٤٢ والتي تعمل « بالنتروجين — نتروكســيد » لتعديل وتصحيح مسارها .

وتحوي العربة الفضائية على مخزن لحمــل البضاعة الفضائية يبلغ طوله ٢٤ مترا وقطره ٤٫٥ امتار ، لــه ثلاثة ابواب تفتح على الفضاء الخارجي . ويكمن داخل المخزن ، ذراع ميكانيكية تعمل بالتوجيه من بعد ، يمكنها تناول الشحنات المختلفة او استعادة الاجرام المطلوبة الى داخل المخزن . وقد تكلف تطوير هذه الذراع وحدها ٢٠ مليون دولار .

وقد بلغت كلفة المكوك الفضائي الاول الذي تعتبــر « شركة روكويل انترناشيونال » مقاوله الرئيسي حوالي ١٠ مليارات من الدولارات . أما كلفة الانتاج المستمر بعد ذلك فهي ٢٫٥ مليار دولار للمكوك الواحد .

ويسمح المكوك الذي يطلق الى مدارات منخفضة على ارتفاع يتراوح بين ١٨٠ الى ٥٠٠ كيلو متر من سطــح الارض بوضع اجرام صناعية تدور حول الارض فقط ، وهذا يعتبر من عيوبه الاساسية . ويستوجب بالتــالي تزويد الاجرام الصناعية التي يراد لها ان تبدو ثابتــة فوق نقطة محددة على الارض . بصواريخ دفع خاصة بها تعمل بعد خروجها من مخزن المكوك لتدفعها الى مدارات على ارتفاع ٣٦ الف كيلو متر — وكما هو الحال في اقمار الاتصالات .

وعند العودة الى الارض تعمل محركات العربة الفضائية لثوان قليلة في اتجاه معاكس لاتجاه حركته ، مما يفقده السرعة المدارية فيبدأ في الهبوط الى الارض في وضــع مقلوب ، ثم يتم تعديل وضعه بعد ذلك ليهبط على الارض هبوطا شراعيا في ممر هبوط بالغ الطول . حيث يتم تفريغ ما بقي من وقود فيه ويعاد نقله الى قاعدة الاطـــلاق استعدادا لرحلة جديدة .

الاوزان والاحمال :

يبلغ وزن نظام الاطلاق كاملا لحظة الاطلاق حوالي ٢٠٤٢ طنا ، منها ٦٨ طنا وزن المكوك نفسه فارغا و ٧٥٠ طنا وزن خزان الوقود الرئيسي اضافة الى ٥٩٠ طنا وزن صواريخ الدفع المساعدة .

وتبلغ الحمولة القصوى للمكوك ٢٩٫٥ طنا وهذه الحمولة تصلح فقط عند الاطلاق لمدارات استوائية على ارتفـــاع لا يتجاوز ١٨٥ كيلو مترا عن سطح الارض . وتنخفض قدرة المكوك على الحمل كلما زاد ارتفاع المدار المطلوب او تبعا لزيادة انحرافه المداري .

فتصبح حمولته ١٤٫٥ طنا فقط للمدارات القطبية على ارتفاع ١٨٥ كيلو مترا . وتنخفض الى ١١٫٣٢٠ طنــا للمدارات المائلة بزاوية ٥٥ درجة على ارتفـــاع ٥٠٠ كيلو متر .

وقد أصدر الرئيس الامريكي امرا في ٢٥ فبراير ١٩٨٥ الى وزارة الدفاع الامريكية ووكالة الفضاء — ناســا — يطلب منهما البدء بتطوير مكوك فضاء جديد يكون اكبــر حجما واكثر قدرة على الحمل والارتفاع من المكوك الحالي.

برامج مكوك الفضاء :

اطلقت الولايات المتحدة المكوك الاول — كولومبيا — عام ١٩٨١ واستمر استخدامه لعدد ٦ رحلات فقط ، حيث ارسل بعد ذلك الى — شركة روكويل — لاجراء تعديلات فيه . وفي عام ١٩٨٢ اطلق المكوك — تشالنغر — وتبعه المكوك — دسكفري — في عام ١٩٨٣ وهما مازالا قيــد الاستخدام . وقد خرج من مصانع شركة روكويل في بداية هذا العام المكوك الرابع — اطلنطيس — ومن المنتظــر البدء في استخدامه في رحلات فضائية مع نهاية هـــذا العــام .

وسوف تستمر هذه المركبات الفضائية في العمل حتى نهاية هذا القرن ، حيث يتوقع ان تكون عدد الرحلات الفضائية للمكوك كما هو مخطط لها ٣١١ رحلة ، منهــا ١١٤ رحلة خاصة بوزارة الدفاع الامريكية مع احتمــال حصول وزارة الدفاع على رحلات اضافية .

يجري الان استخدام المكوك بصورة منتظمة في حمــل اقمار صناعية مختلفة واجهزة اخرى خاصة بوزارة الدفاع الامريكية ومؤسساتها المختلفة او خاصة بوكالة الاستخبارات الامريكية . وهنا تجب الاشارة الى ان الاقمار .. عموما وحتى ذات الطابع المدني الصرف يمكن الاستفادة من المعلومات التي تجمعها او من الاجهزة التي تحتويهــا بطريقة غير مباشرة في الاغراض العسكرية .

فمثلا عملية التقاط واستعادة القمرين الصناعيين : « بالابا — بي — ٢ ، ديستار — ٦ » واعادتهما الــى الارض بواسطة المكوك — ديسكفري — في نوفمبر ١٩٨٤، وعملية تجربة اعادة تزويد احد الاقمار الصناعية القديمة بالوقود والتي قامت بها رائدة الفضاء الامريكية الاولــى — كاترين سوليفان — اثناء رحلة المكوك — تشالنغر — في اكتوبر ١٩٨٤ . مثل هذه العمليات التي تبدو مدنيــة وتتعلق باقمار صناعية للاتصالات المدنية هي في الواقــع جزء من برنامج تجارب عسكري واسع يسعى في النهــاية للاشراف والتفتيش على الاقمار الصناعية للدول الاخرى او تدميرها او اسرها . كما يهدف الى الوصول الـــى الطريقة المثلى لمد عمر الاقمار المتقادمة وضمان عـــدم وقوعها في ايدي معادية في المستقبل .

لقد كانت الرحلة الرابعة للمركبة — كولومبيا — بتاريخ ٢٧—٦—١٩٨٢ رحلة عسكرية صرفة ، الغرض منها اجراء تجارب لحساب سلاح الجو الامريكي . كما قامت كولومبيا بوضع اجهزة تصوير عسكرية تزن اكثر من طن للكشــف من الاشعة تحت الحمراء وبالتالي الكشف من التجارب الصاروخية والذرية السوفيتية ومراقبتها .

وطلب من المكوك اثناء رحلته في ديسمبر ١٩٨٢ القيام بتعديل مساره حتى يتمكن من المرور فــوق الموقــع الذي اسقطت عنده الطائرة الكورية فوق الاراضي السوفيتية عند جزيرة — ساخالين — حيث توجد منشـــات عسكرية يعتبرها السوفيت على درجة عالية من السرية . وكــان تحليق كولومبيا فوق المواقع السوفيتية على ارتفاع ١١٠ كيلو مترات فوق سطح الارض وبسرعة ٢٩ كيلو متــرا في الساعة .

لقد احيطت عملية اطلاق المكوك — ديسكفري — في ٢٤ يناير عام ١٩٨٥ من قاعدة — كيب كنــدي — بسرية تامة . ولم يعلن برنامج محدد لرحلة المكوك الفضائية هذه رقم سي — ٥١ . وقد وضع المكوك في هذه الرحلة قمرا صناعيا للتجسس ثابت فوق اراضي الاتحاد السوفيتي على ارتفاع ٣٦ الف كيلو متر . ووصف هذا القمر الغامض الذي اطلق عليه اسم — سنغنت — بانه عبارة عن اذن الكترونية للتنصت على الاتصالات السوفيتية . وقد تكلف بناء هذا الجرم الصناعي ٣٠٠ مليون دولار .

مشروعات مستقبلية

أضافة الى المشروعات المعلنة لابحاث الفضاء الامريكية والتي تتضمن ابحاث انتاج الجيل الثاني من مكوك الفضاء والتي رصدت لها ميزانية مقدارها ٢٤ مليار دولار خــلال الخمس سنوات المقبلة ، صادق الكونغرس الامريكي في اغسطس ١٩٨٤ على اعتماد مبلغ ١٥٠ مليون دولار لبرنامج ابحاث محطة فضائية امريكية مدارية دائمة ، من المنتظر ان تكون جاهزة للاطلاق مع حلول عام ١٩٩٠ . وسوف تتسع هذه المحطة الى عدد يتراوح ما بين ثمانية واثني عشر فرداً ، يتم استبدالهم كل ثلاثة اشهر او كلما دعت الظروف . ومثل هذه المحطة التي سوف يحملها الــى مدارها مكوك ضخم او يتم بناؤها في الفضاء وخلال عــدة رحلات للمكوك الحالي ، يمكن ان تتحول الى مقر قيــادة عسكري فضائي ، يشرف على اية عمليات عسكرية على الارض ويوجهها . او ان تتحول الى مركز قيادة لبرنامج حرب النجوم ، الذي طلب لابحاثه في موازنة عام ١٩٨٦ وحده مبلغ ٣٫٧ مليارات دولار .

وتمضي وكالة الفضاء الامريكية — ناسا — في تطــوير مركبة فضائية صغيرة تستطيع البقاء في الفضاء لمدة تصل الى ١٠ سنوات . وسوف تكون هذه المركبة بمثابة عربة فضائية ينتقل اليها رواد المكـــوك ، فتحملهم مــن مدار المكوك المنخفض الى مدارات اعلى تصــل الى مدارات تعادل الجاذبية الارضية مع الجاذبية القمرية . وسوف تمكن هذه العربة الولايات المتحدة من الكشف والتفتيش على الاقمار والمركبات الفضائية عموما مهما بلغ ارتفـــاع المدار الذي وضعت فيه كما ان وكالة الفضاء — ناسا — بصدد دراسة الخيارات المختلفة لمكوك المستقبل ، واحد هذه الخيارات هو عمل مكوك فضاء ضخم تدمج فيـــه صواريخ الدفع وخزان الوقود مع جسم المكوك نفسه ، ليكونا جسما واحدا . ويتلافى هذا الخيار المقترح اي فاقد من اجزاء نظام المكوك اثناء عملية الاطلاق .

الاتحاد السوفيتي والمكوك

عندما اطلقت الولايات المتحدة المكوك الاول في عام ١٩٨١ اعلن الرئيس الامريكي وقتها ان الولايات المتحدة قد حققت بهذا الاطلاق سبقا على الاتحاد السوفيتي في مجال الفضاء قدره الرئيس الامريكي بعشر سنوات .

وتبدو الان ان تقديرات الرئيس الامريكي بهذا الشأن لم تكن دقيقة ، حيث اوضحت التقارير الغربية ان الاتحاد السوفيتي قد انتهى تقريبا من تطوير مكوكه الاول ، وأن عملية اطلاق هذا المكوك الى الفضاء وشيكة .

وتصف تقارير الاستخبارات الاجنبية المكوك السوفيتي بانه نسخة من المكوك الامريكي باستثناء انه لا يحتــوي على محركات دفع صاروخية رئيسية للاطلاق .

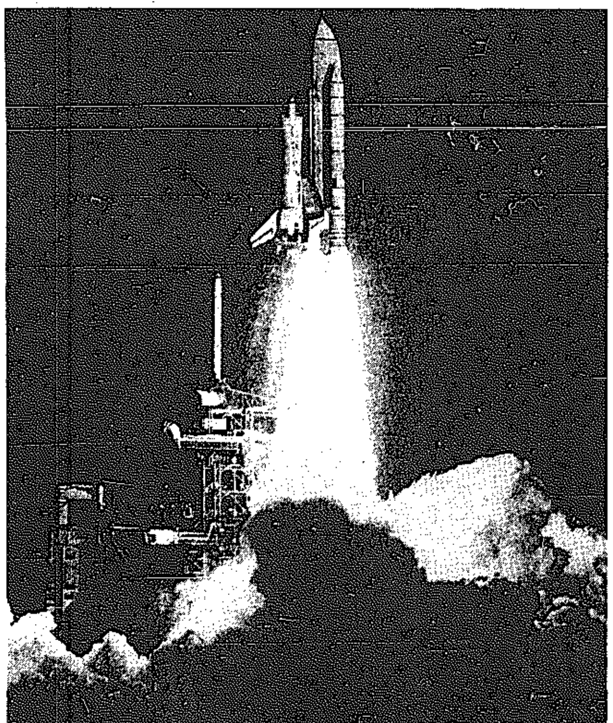
حيث فضل السوفيت تركيب هذه المحركات على خزان الوقود الضخم نفسه . ليتحول الخزان الى صاروخ عملاق ارتفاعه حوالي ٩٠ مترا ويشار الان الى هذا الصاروخ باعتباره اكبر ما صنع الانسان .

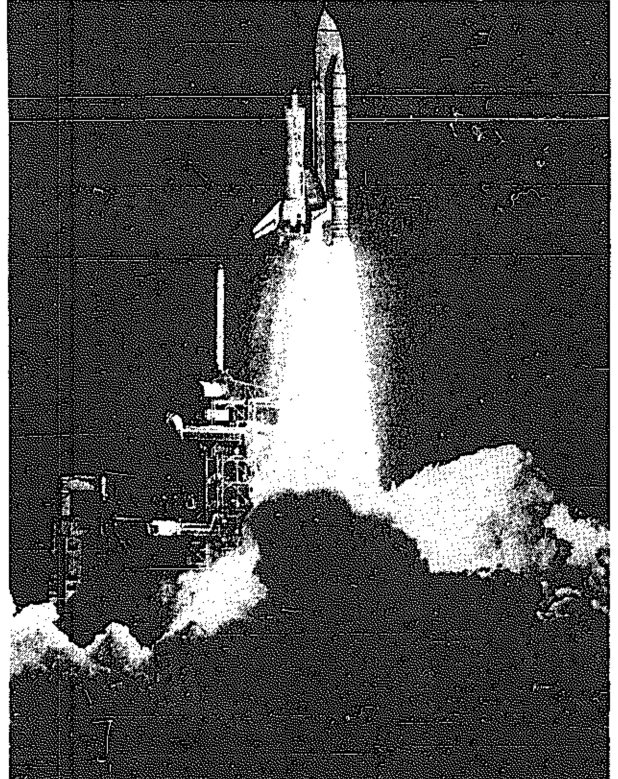
وسوف يترتب على عملية الغــاء المحركات في المكوك السوفيتي أن قدرته على حمل الحجوم سوف تكون اكبــر من تلك التي يتسع اليها المكوك الامريكي . ولكن في المقابل سوف يعني هذا التصميم ان المحركات الصاروخية الرئيسية للدفع سوف لن يعاد استخدامها مرة اخرى وسوف تحترق مع احتراق الصاروخ نفسه اثناء هبوطه في الغلاف الجوي بعد وضع المكوك في مداره . ولكن يبدو أن الاتحـــاد السوفيتي قد طور طريقة اقتصادية لانتــاج محــركات الصواريخ بكميات كبيرة تسمح له بالاستغناء عنها مع كل عملية اطلاق .

كما أن الاتحاد السوفيتي يطور حاليا ايضا مكوك فضاء صغيرا يمكن استخدامه لاعـــادة تزويد المحطــة المدارية السوفيتية التي يزمع السوفيت اطلاقها مستقبلا بالوقود والمواد الاخرى وفي عملية تغيير اطقم المحطة .

وسوف يكون في امكان الاتحاد السوفيتي بعد اطلاقــه المكوك الاول والمتوقع في اول العام المقبل على مسايرة الولايات المتحدة في الاستخدامات العسكرية للمكوك .. ولكن يجب الا يغيب عن الاذهان ان تخلف الاتحاد السوفيتي عن الولايات المتحدة الحالي في مجالات تكنولوجية عــديدة وعدم امتلاكه لمحطات متابعة ومراقبة ارضية منتشرة حول العالم كما للولايات المتحدة . سوف يجعل الاتحـــاد السوفيتي متخلفا عن الولايات المتحدة لبعض الوقت على الاقل في مجالات الاستخدامات الفضائية العسكرية حتــى مع امتلاكه المكوك الفضائي .

المكوك الفضائي الاول قبل اطلاقه





عملية الاطلاق التاريخية للمكوك

مؤسسة القمة .. آخر خطوط الدفاع القومي

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

منها الجميع بنسب مختلفة . وهذا مـا نجم عــن بعض القرارات المتواضعة لمؤتمرات قمية سابقة .

مؤسسة القمة كيماقد تكون برلمان للحكام ومحكمة لهم وعليهم وبهــم ، كذلك فهي ندوة نقاش وتصارح وتصادم بالرأي وحده . اذ لا سلاح سواه في مثل هــذه الندوة يتعارف خلالها الحكام . وقد يكتشف البعض في البعض الاخر انه ليس ذلك الصديق او العدو الذي كان يظن ويعتقد . وقد تبدو مشكــلات خلافية كبرى لا حــل نظريا لهـا علــى الصعيد الاستراتيجي والدبلـوسي ، قابلــة للنقـــاش والوصول بها الى مواقف فهم وتفاهم متبادل ، عبر اروقة القمة وكواليسها ، واجتماعاتها الجانبية .

ان لقاء الحكام خــلال غياب لقاء الشعوب ليس سلبا كلــه . ولكنه يثبت حقيقة مبدئية وهــي أن جميع الحكام محتاجون دائما الى ان يقدموا ثمة حلولا تطرح علــى مستوى الامة كلها وليس على مستوى القطر وحده . ومن هنا فقط ياتي المبرر الكافي لضرورة عقد القمة . ومن هنا كذلك ياتي العطب الذي يمكن ان يصيب فلسفة القمة عندما تفقد عوامل الاجماع في تركيبها . ذلك انه ان كان الهدف من القمة هــو جعــل المصلحة القومية تتكلم فــوق كل الاصوات ، فينبغي أن تعكس مؤسستها كــل ما يؤكد وحدتها وصيغتها الجامعة اولا .

فالقمة هي في الاجماع وليس في الاكثرية . ذلك مايميزها عن مجالس الجامعة العربية ، ويعطيها فرادتها ويغذيها بقوتي نفوذها ونفاذها في آن واحد . ذلك ان القمة تلزم الجميع بقراراتها ، والا لما احتاجت الى مثل هذا المستوى الدستوري والقومي لاجماع اهــل الـرأي والحسم في وقت واحد . فالاجماع في الحضور واللقاء والنقاش واتخاذ القرار عامل مؤسس لصيغة مؤتمرات القمة . حتى ولو كان اجماعا على الحسم السلبي ، علــى الخــلاف ، والصمت دون اعطاء الكلمة فيما يتطلب الكلمة وينتظرها

اما مبدأ الاكثرية بمن حضر ، وبمن اجتمع ، وقرر ولم يقرر ، فانه يحيل مؤسسة القمة الى مجرد ندوة وبذلك تفقد الصيغة مبرر وجودها اصلا ، وتتحول الى احدى مؤسسات الجامعة التي لا تنفع لشيء ، حتى للحفاظ على ابسط [illegible] التضامن .

فالفكرة الرئيسية التي تنطوى عليها فلسفة القمة اصلا هي لجــم الخلافات وتقنينها ، ومحاولة الاستعاضة عنها بما سمي اصطلاحا بقرار الحد الادنى . اذ أن لكل قضية خلافية ثمة ارضية مشتركة عندما ترتفـــع الـى مستوى المصالح العامة . وهنا يمكن لرجال الحكم والقانون ايجاد الصيغ الفنية التي قد لا تقضي على الخلاف ، ولكن تقننه، فتكون له جوانب تحد من غلوائه وتطوره .

وحتى يتحقق مثل هذا التقنين للخلاف لا بد من حضور (الخصوم) جميعهم كيما يمكن اتخاذ القرار الذي يمثل ارادة الجميع . فالمتخلف عن حضور القمة ، لا يعيق اتخاذ القرار الاجماعي فحسب ، ولكنه يضع نفسه سلفا خارج دائرة هذا القرار ذاته .

كذلك بالنسبة لمن حضر القمة ضمن صيغة الاكثرية ، فانه يجعل قراره غير الجماعي غير قابل للتنفيذ مـــا ان يتخذه سلفا . لان الاخر سواء كان الخصم او الحليف ، وهو غائب ، لم يشترك في وضع القرار .

لذلك قلنا أن مؤسسة القمة هي مؤسسة تكون بالاجماع، ولا تكون بالاكثرية . وليس هذا رايا في القانون الدولي او الدستوري . ولكنه هو المغزى القــومي لطبيعة هــذه المؤسسة ، والمبرر لقيامها ، والمضمون الوحيد الــذي ينطوى عليها تاريخها ، منذ اولى القمم حتى اخرها المنعقدة في فاس ، اثر الاجتياح الاسرائيلي .

فما يحدث لهذه المؤسسة هو انحدارها مــن مستوى المبدأ القومي الى مستوى السياسة القطرية . ولذلــك فانها قد تصبح مؤهلة لصنع الاحلاف والمحاور ، في حين ان طبيعتها اصلا هي في الارتفاع فوق الصيغة المحورية او الحلفية

ان تسييس هــذه المؤسسة ، اي جعلها غارقــة في شبكة العلاقات القطرية بين الانظمة الحاكمة ، يفقدها تميزها الحاسم ، في كونها تمثل الشرعية القومية فــوق التجزئة الجغرافية والسياسية ، وبحولها من كونها التعبير عن المبدأ القومي الشامل، لتصبح اداة من ادوات المساومة المصلحية بين نوادي الحكام ومصالح مؤسساتهم الشخصية والمحلية .

لكن مؤسسة القمة ليست مبدأ فقط ، وانما هي حاجة جوهرية ، والا لما كان ابتكارها وانعقادها يحوزان علــى مثل هذه الاهمية الشعبية والعقائدية لدى مختلف اجزاء الامة العربية . انها حاجة صمام الامان في عصر الدفاع الذي تعيشه جميع الانظمة . ولذلك نجــد اكثر الذاهبين الى القمة الحالية يشعرون وكانهم يخالفون هذه الحاجة، لانهم يقبلون بان يتخلف البعض . وكذلك فالمتخلفون يفتقدون هذه القمة لحاجتهم اليها ، فيما لو نصت علــى جدول اعمال مختلف . فالحاضرون والمتغيبون محتاجون للقمم العربية .

وهذه هي المرة الاولى ربما التي يحصل الخلاف فيهــا على مبدأ انعقاد قمة غير عادية . ونامل ان تكون التجربة الاولى والاخيرة في هذا الصعيد . والا لن تجــد الانظمة العربية مستقبلا مؤسسة قادرة على تحويل خلافاتها المزمنة الى حدود دنيا مــن الاتفاق والامان المتبادل ، ولانطلقت هذه الخلافات الى حيث تدمر مبدأ الامن القومي نفسه .

في الثاني من شهر حزيران — يونيو عام ١٩٨٢ فوجيء قراء الصحف البريطانية بالتصريح الذي نشرته السيدة تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ، والمتعلق بسياسة الحكومة الانكليزية النووية . كان ذلك التصريح دراسة واقعية لسياسة الحكومة البريطانية المحافظة في حقول التسلح النووي .

في عام ١٩٧٥ اصبحت السيدة تاتشر زعيمة لحزب المحافظين الانكليزي . وكانت قبل ذلك قد عرفت بارائها المحافظة في السياستين الداخلية والخارجية على حد سواء . وكانت معروفة بتبنيها لسياسة — الاتجاه الصارم — في الداخل ، وفي الخارج على حد سواء ، وكانت تكثر من الحديث عن خسارة المستعمرات البريطانية، وعن تراجع انكلترا عن مواضعها كدولة عظمى .

قامت السيدة تاتشر قبل ذلك بزيارات للولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وكذلك بصفتها زعيمة لحزب المحافظين البريطاني . وكانت في خطبها جميعا اثناء زيارة تلك البلدان تشدد على — وطنيتها القوية — و — سياستها الصارمة — في حقول السياسة الخارجية . وكانت حتى في اعوام منتصف السبعينات تشدد النكير على سياسة الانفراج الدولي ، ومقررات هلسنكي المتعلق بالامن ، والتعاون الاوروبي . وهاجمت المحادثات الاميركية — السوفيتية الجارية في ذلك الحين لتخفيض التسليح الاستراتيجي النووي ، متذرعة بمقولة « الخطر السوفيتي » و « التفوق السوفيتي » .

في انتخابات ٣ مايو عام ١٩٧٩ ، فاز حزب المحافظين وعلى راسه السيدة تاتشر بالغلبية في البرلمان البريطاني. تعرض بيان حزب المحافظين الانتخابي عام ١٩٧٩ الى « ترسيخ دفاع انكلترا ، والتعاون مع الحلفاء للمحافظة على مصالحنا امام الاخطار القائمة » .

برنامج شيفالين

اول مشكلة نووية اصطدمت بها الحكومة الجديدة كان برنامج — شيفالين — فقد وضع هذا البرنامج في عام ١٩٧٣ من قبل حكومة المحافظين السابقة برئاسة هيث ، وأيدته حكومة السيد ويلسون التي حلت محلها ، وقد حافظت الحكومتان على سرية البرنامج ، واخفائها عن الشعب وعن البرلمان وعن مجموع اعضاء الحكومة .. وترك لدائرة محدودة من كبار شخصيات الحزبين امر معرفة هذا السر .

لم يكن برنامج — شيفالين — معضلة بالنسبة الى السيدة تاتشر . فقد كان البرنامج على وشك الانتهاء . وكان يجب تطبيق نتائج هذا البرنامج على الغواصات النووية الحاملة للصواريخ الباليستية . لقد ثبتت مسائل تحديث ، الاسلحة النووية ، وزيادة قوتها من سياسة المحافظين الخارجية .

كان أول اعلان رسمي عن مشروع — شيفالين — على يد وزير الدفاع البريطاني السيد بيم في حكومة تاتشر عام ١٩٨٠ في خطابه في البرلمان في شهر كانون الثاني — يناير عام ١٩٨٠ ، حيث قال : « انه برنامج حقيقي ، ومعقد يشمل انتاج رؤوس نووية صاروخية محسنة ، واجراء تغييرات في منظومة الاطلاق . انها ليست منظومة التوجيه الفردي متعددة الرؤوس — ميف — بل هي تتالف من اجهزة محسنة للنفوذ عبر منظومات الصواريخ العدوة المضادة ، وللمناورة بالرؤوس القتالية النووية » . واعلن ايضا أن البرنامج قارب على الانتهاء وأنه كلف مليار جنيه استرليني .

كان المشروع المعدل لبرنامج — شيفالين — يهدف الى تامين افضل الامكانات للصواريخ الانكليزية للنفوذ عبر الدفاع السوفيتي الصاروخي المضاد . لذلك فقد اعطيت اهمية كبرى لامكانات تغيير اتجاه الطيران وزوايا الورود، وزيادة سرعة التقرب ، وكل ذلك من اجل تضليل دفاع العدو . يجب ان ينفصل الراس القتالي مسبقا حتى الوصول الى منطقة عمل وسائط الدفاع الجوي . بالاضافة الى الرؤوس النووية يجب ان يحمل الصاروخ ايضا رؤوسا كاذبة يجب ان يعتبرها العدو رؤوسا حقيقية . لقد تضمن هذا المشروع ايضا تقوية المنظومة الالكترونية الداخلية للصواريخ بحيث لا تتاثر بالانفجارات النووية القريبة .

لقد ضوعف عدد الرؤوس النووية للصاروخ الى مرتين فرفع من ثلاثة رؤوس الى ستة رؤوس . والراس النووي عبارة عن شحنة نووية حرورية قوتها ٤٠ كيلو طن (كطن). بتغيير عدد الرؤوس النووية ، ومضاعفتها فقد غيرت انكلترا ميزان القوى النووية في أوروبا ، وجعلته قليل الثبات . الامر الذي جعل من غير الممكن التحدث عن عدم تغيير الاوضاع النووية في الجانب المقابل من اوروبا ، لقد نسجت على منوال برنامج — شيفالين — الحكومة الفرنسية فاعدت برنامجا مماثلا له .

لقد ذكر : الكتاب الابيض لعام ١٩٨٢ ، وهو كتاب رسمي تصدره الحكومة حول النفقات العسكرية ، ان برنامج — شيفالين — يؤمن فعالية اسطول الغواصات البريطانية ، المزودة بالاسلحة الصاروخية — بولاريس — الى أن تحل محلها صواريخ — ترايدنت — في ايامنا هذه التي انتهى فيها برنامج — شيفالين — فقد اخذ يوضع مضمونه في الخدمة . وفي الحقيقة ان الصواريخ المحدثة بدات الخدمة في صيف عام ١٩٨٢ .

وقد اعلن وزير الدفاع البريطاني السيد بيم ان : — منظومة شيفالين — ستحافظ على الصواريخ (بولاريس) على المستوى المطلوب مدة عشرة اعوام اخرى .

لقد اعلنت السلطات الانكليزية دوما استقلالية البرنامج عن الولايات المتحدة . الا انها في الكتاب الابيض السنوي ذكرت عن ان تجارب اطلاق الصواريخ في منظومة — شيفالين — قد تمت من على متن الغواصة (ريناون) في بداية عام ١٩٨٢ في راس كانافيرال (الاميركي) ، « الامر الذي يعتبر مرحلة ختامية في تحقيق هذا البرنامج».

اجريت جميع تجارب الرؤوس القتالية ، والصواريخ في المختبرات الاميركية في راس كانافيرال في فلوريدا ، وفي ولاية نيفادا .

لم تقتصر الحكومة الانكليزية المحافظة على انجاز برنامج— شيفالين — فانها ايضا في نهاية عام ١٩٨١ بدات بتزويد صواريخ — بولاريس — الموجودة بمحركات جديدة ، « الامر الذي سيؤمن المحافظة على فعالية القوات الاستراتيجية الحالية حتى عام ١٩٩٠ ما لم يحل محله الصاروخ — ترايدنت — حسب تصريحات وزير الدفاع البريطاني » .

لقد اتخذت الحكومة المحافظة قرارا بتبني برنامج تشكيل اسطول جديد من الغواصات النووية الحاملة للصواريخ ، التي ستزود بهذه الصواريخ في التسعينات، لتحل محل الغواصات الموجودة حاليا المزودة بصواريخ « بولاريس » .

لقد طرح العديد من شخصيات حزب المحافظين مشكلة ضرورة ايجاد جيل جديد من الاسلحة النووية . لقد وصل المحافظون الى السلطة وهم يحملون معهم قرارات مسبقة: بالمحافظة على القوى النووية وتنظيم عمليات ابدالها بمنظومات اكثر حداثة .

لقد شكلت السيدة تاتشر عدة لجان من اهمها : لجنة ميسك — ٧ التي اهتمت كثيرا بمواضيع اعادة التسليح النووي . هذه اللجنة تتالف عادة من خمس شخصيات : من رئيسة الوزراء تاتشر ، ووزير الداخلية وايتلو ، ووزير المالية هاو ، ووزير الدفاع بيم ، ومن وزير الخارجية اللورد كارينغتون .

سرعان ما تصدت لجنة ميسك — ٧ لدراسة المشكلة، لسبب اساسي هو ان الوزارة العمالية السابقة كانت قد انجزت الكثير في هذا السبيل . لان خط السياسة النووية كان واحدا لدى الحزبين الكبيرين .

ففي ٢٦ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٩ اعلن بيم : « ان الحكومة ستتابع تحسين اسطول الغواصات الحامل للصواريخ — البولاريس — ليكون واسطة الردع في عام ١٩٩٠ ، بالاضافة الى انه يدرس موضوع القرارات التي يجب اتخاذها لتامين عمل الامكانات النووية الانكليزية بعد تلك الفترة في الوقت اللازم لذلك » .

في شهر كانون الثاني — يناير ١٩٨٠ شرح وزير الدفاع البريطاني السيد بيم في البرلمان موقف الحكومة من هذه المسألة . وكان ذلك أول مناقشة للقضية النووية في البرلمان منذ خمسة عشر عاما . فقد اعلن عن حسم الحكومة النهائي لموضوع استبدال — بولاريس — بمنظومات اخرى ولكنه لم يذكر المنظومة التي ستحل محلها . وان تكاليف هذا التبديل سيصل الى ٤ — ٥ مليارات جنيه استرليني . الغريب في الامر رغم عدم وضوح امر المنظومة التي ستحل محل المنظومة بولاريس فقد طلبت الحكومة تخصيص هذه المليارات للمنظومة البديلة ؟ ظهر هذا الكتمان في خطاب نائب وزير الدفاع . فقد قال : « ان افضل بديل هي الصواريخ الباليستية المركبة على الغواصات » .

لقد رسم الوزير — استراتيجية — الردع الاستراتيجي « واوضح انها موجهة مثل جميع الاستراتيجيات السابقة ضد الاتحاد السوفيتي » . بالعودة الى هذه المسالة مجددا في البرلمان في ١٥ تموز — يوليو عام ١٩٨٠ ، بين السيد بيم « مثلما ذكرت بالتفصيل في كانون الثاني — يناير كنا قد عقدنا العزم بصورة اساسية التاثير على نماذج التفكير السوفيتي » .

وقد صوت أعضاء البرلمان الذي تسيطر عليه الاغلبية المحافظة على سياسة الحكومة النووية بالموافقة .

صواريخ ترايدنت

في شهر تموز عام ١٩٨٠ عقد اتفاق رسمي بين انكلترا والولايات المتحدة الاميركية صيغ على شكل رسائل متبادلة بين رئيسة الوزراء تاتشر والرئيس كارتر . كتبت السيدة تاتشر تقول في رسالتها المؤرخة في ١٠ تموز — يوليو ١٩٨٠ « انه في بداية التسعينات يجب أن تكون الصواريخ بولاريس الموجودة في تسليح القوات المسلحة البريطانية مستبدلة بصواريخ اكثر حداثة ، وانه بعد دراسة عدة حالات توصلت الى استنتاج ، مفاده أن منظومة ترايدنت — ١ تتجاوب بافضل السبل مع المتطلبات ، وتوفر الردع حتى بداية القرن الحادي والعشرين ، لذلك فقد اردت ان اسالك ؟ هل حكومة الولايات المتحدة جاهزة لتقديم صواريخ ترايدنت — ١ لانكلترا على الاسس نفسها التي قدمت بها صواريخ بولاريس حسب الاتفاق الموقع بين دولتينا في عام ١٩٦٢ ؟ » ، مع التجهيزات اللازمة للتوجيه الفردي والطيران دون عوائق في طبقات الجو الكثيفة ، ما عدا الرؤوس القتالية التي ستعد في انكلترا .. لقد اخذت رئيسة الوزراء البريطانية على عاتقها مسؤولية كبيرة في هذه الوثيقة (الرسالة) : « اسباغ القوة نفسها على تبديل بولاريس ، في حلف شمالي الاطلسي التي اسبغت قبلا على بولاريس ، باستثناء حالة ما اذا قررت حكومة المملكة المتحدة استخدام القوى التي ستشكل في المستقبل لاهداف الدفاع الدولي عن اوروبا الغربية في جميع الظروف » .

كتبت تاتشر في رسالتها : « ان هذا الاتفاق لن يناقض الالتزامات الدولية للجانبين : الاميركي والانكليزي .. واكدت أن حكومتها — تؤيد برنامج الدفاع طويل الامد لحلف شمالي الاطلسي في الاسلحة الاعتيادية ، والقوات المسلحة » ، لقد ضاعفت انكلترا نفقاتها العسكرية حسب قرارات حلف شمالي الاطلسي . وقد حاولت السيدة تاتشر ان تؤكد اهمية هذا الاتفاق للولايات المتحدة نفسها مخاطبة الرئيس كارتر قائلة : « ان هدف حكومة المملكة المتحدة ، استخدام الوسائط التي سيوفرها التعاون مع الولايات المتحدة في انتاج المنظومة الصاروخية ترايدنت—١ وفي رفع مستويات القوات المسلحة الاعتيادية » . وكانت تقصد بذلك بيان ما سيعود على الولايات المتحدة الاميركية من منافع بحيث ان كل ما ستوفره انكلترا من اموال في هذه العملية ستستخدم في اطارات حلف شمالي الاطلسي على التسليح .

تلقت السيدة تاتشر جواب الرئيس كارتر في ١٤ تموز— يوليو ١٩٨٠ : « ان الولايات المتحدة مهتمة اشد الاهتمام بالقوى النووية البريطانية ، وانها جاهزة للتعاون الوثيق مع انكلترا من أجل تحديث هذه القوى النووية » . لذلك فقد قررت حكومة الرئيس كارتر تسليم انكلترا صواريخ « ترايدنت — ١ » حسب الشروط الموقعة مع الولايات المتحدة . وكان الرئيس يهدف ان توضع هذه القوى النووية مع صواريخ ترايدنت — ١ تحت تصرف حلف شمالي الاطلسي ، وأن المنافع المالية التي يوفرها التعاون الانكليزي — الاميركي في الحقل النووي سيوجه الى انكلترا لتحسين قواتها المسلحة » .

بعد ذلك تابع وزيرا الدفاع الانكليزي والاميركي تبادل الرسائل وبدات المحادثات المعقدة ، والطويلة المالية ، والفنية .

في اليوم التالي للرسالة الجوابية التي بعث بها الرئيس كارتر الى السيدة تاتشر ، قامت الحكومة — وقد اصبح ذلك تقليدا في علاقات التسليح النووي — باعلام البرلمان بقرارها .

تحت قبة مجلس العموم البريطاني تحدث وزير الدفاع بيم عن نية حكومة صاحبة الجلالة في ابدال القوى الاستراتيجية الحالية المزودة بالصواريخ : بولاريس ، بصواريخ منظومة ترايدنت .. ثم بين انه قد اجريت دراسات دقيقة عن هذه المسالة حيث قال : « توصلنا الى قرار نهائي أن افضل حالة من وجهة نظر الفعالية ، والقيمة هي حالة الصاروخ الباليستي المصمم في الولايات المتحدة الاميركية — ترايدنت — الذي يطلق من الغواصات. وأن الرئيس كارتر قد اعطى تاكيدات بدعمه لمساعي انكلترا في المحافظة على قواها الاستراتيجية النووية المستقبلية ، ومن جاهزية الولايات المتحدة لتقديم كل عون ممكن في هذا المجال » . وقرا في البرلمان الرسالتين المتبادلتين بين السيدة تاتشر والرئيس كارتر .





فواصة نووية بريطانية

ثم اعلن ان الاتفاق ينهج نهج الاتفاق المعقود عام١٩٦٢ في ناساد بين السيد ماكميلان والرئيس جون كندي حيث قال : « اننا هنا في انكلترا سنبني غواصاتنا ، وسننتج الرؤوس القتالية للصواريخ — ترايدنت — المجهزة لاطلاق عدة رؤوس قتالية مع تامين اتجاه كل راس قتالي بصورة فردية نحو الهدف » . بعد شراء هذه الصواريخ . ستتمتع الحكومة بحق ملكيتها الكاملة لهذه الصواريخ وتحت — المراقبة العملياتية الكاملة — ولكننا يجب أن نعطي جميع القوى الاستراتيجية النووية الانكليزية الى حلف شمالي الاطلسي كما هو الوضع الحالي بالنسبة للصواريخ بولاريس . ستبدأ هذه الصواريخ النووية الجديدة خدمتها عام ١٩٩٠ م ، واعني بذلك انه يجب بناء اربع او خمس غواصات لهذه الغاية . لقد اتخذ قرار نهائي لبناء اربع غواصات نووية جديدة ، اما الخامسة فسيقرر امرها خلال عامين او ثلاث .

لقد بينت الحكومة الانكليزية ان الكلفة العامة لبناء اسطول الغواصات النووية ستصل الى خمسه مليارات جنيه استرليني ، وبين بيم بصورة خاصة ان اقتطاع هذه القيمة من ميزانية وزارة الدفاع لن يؤدي الى اضعاف التسليح الاعتيادي ، وانها ستتابع تطورها وتحديثها .

ثم أكد من اجل تطمين الطبقة العاملة البريطانية والرأي العام فيها ان ٧٠٪ من تكاليف الغواصات ستصرف في انكلترا نفسها ، وانها ستخلق اماكن عمل ، وفرص عمل للطبقة العاملة كثيرة . ان استراتيجيتنا مثل استراتيجية حلفائنا في حلف شمالي الاطلسي دفاعية بصورة مطلقة وخاصة .

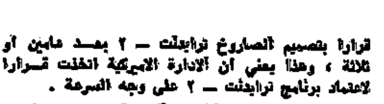
لم تبد المعارضة العمالية معارضة تذكر ، لهذا القرار، وصدق عليه بالاغلبية المطلقة .

بدات بعد ذلك المحادثات مع الولايات المتحدة ، ولكن الحديث بين الجانبين اخذ يتجه باتجاه الصاروخ : ترايدنت — ٢ وليس ترايدنت — ١ .

لقد اعلنت الولايات المتحدة في شهر تشرين الاول — اكتوبر ١٩٨١ عن خطتها في تصميم صاروخ جديد : ترايدنت — ٢ ، سيوضع موضع تسليح الاسطول الاميركي عام ١٩٨٩ ، فقال الكتاب الابيض لعام ١٩٨٢ : ان ذلك عنصرا اضافيا يجب اخذه بعين الاعتبار ، في الثاني من شهر تموز — يوليو عندما قررنا ابدال بولاريس بترايدنت — ١ ، لم يكن يدور في خلدنا ان الولايات المتحدة ستتخذ قرارا بتصميم الصاروخ ترايدنت — ٢ بعد عامين أو ثلاثة ، وهذا يعني أن الادارة الاميركية اتخذت قرارا لاعتماد برنامج ترايدنت — ٢ على وجه السرعة .



صواريخ بولاريس



والصاروخ الجديد بمنظومته الجديدة هو تحسين كبير يدخل على الصاروخ السابق ترايدنت — ١ ، فهو صاروخ متعدد المراحل بصورة اكثر ، ويعمل بالوقود الجامد ، وهو صاروخ بالستي وعديد الرؤوس القتالية ويتمتع بتوجيه ذاتي نحو الهدف ، لكل رأس على حدة . وهو يتفوق من حيث المقاييس — الطول والعرض — على سابقه . من المعروف ان الولايات المتحدة ستبدل جميع الصواريخ ترايدنت — ١ بالصواريخ ترايدنت — ٢ في نهاية التسعينات ، وقد اعدت الولايات المتحدة غواصات نووية من طراز — اوهايو — لحمل هذه الصواريخ . في هذه الحالة ستستخدم انكلترا الترايدنت — ١ ، الامر الذي اثار عددا كبيرا من المشكلات الصعبة والجديدة ، لان حتى انتاج الصواريخ واستخدامها في الغواصات الانكليزية يوجب اخذ الون مختلفة من الولايات المتحدة الاميركية وهذا اثار بدوره مسألة — استقلالية — بريطانيا في شؤون كمونها النووي الحربي .

لقد عدد الكتاب الابيض عددا كبيرا من المشكلات الفنية لا يمكن حلها الا عن طريق المحادثات مع الاميركان . لقد تحدث الكتاب الابيض عنها بصورة مفصلة ، ومختلفة، بحيث تتشكل لدى القارىء فكرة غير ارادية ان ذلك متعمد من اجل اعطائه معلومات واسعة ، ولكنها غير ممكنة الفهم الا من قبل الاخصائيين . في الحقيقة كان ذلك بقصد اظهار ديمقراطية زائفة في هذا المجال . الزيف جاء من أن الحكومة كانت قد اتخذت قرارا نهائيا مسبقا بالنسبة الى ذلك كله ، والامر كله لا يتعدى اظهارا كاذبا في عرضه على البرلمان والشعب في شكل ملائم فقد ذكر الكتاب الابيض : « باعتبار جميع الاحتمالات والملابسات ، فقد قررت الحكومة ايقاف اختيارها على منظومة ترايدنت—٢ للجيل المقبل من منظومات الردع النووي الاستراتيجي ».

لقد قدر الخبراء كلفة برنامج ترايدنت — ٢ عام ١٩٨٤ باحد عشر مليار ونصف المليار من الجنيهات الاسترلينية.

جرى في البرلمان البريطاني نقاش شديد في شهر حزيران — يونيو ١٩٨٣ حول الكتاب الابيض للمسائل العسكرية لعام ١٩٨٣ . لقد كان نشر الكتاب الابيض فرصة لمناقشة اتجاهات الحكومة البريطانية لزيادة التحضيرات الحربية، وزيادة اعباء التسلح ، ولكن الحكومة كانت ترد دوما بضرورة هذه التحضيرات بعد حرب فوكلاند ضد الارجنتين للمحافظة على المستعمرات البريطانية التي وقعت قبل عام ونصف ، والنصر الذي احرزته انكلترا على الارجنتين الذي ادار راس السيدة تاتشر وجعلها تنتشي بخمر النصر .

الذي يهمنا من الكتاب الابيض لعام ١٩٨٣ هو موضوع القوى النووية الانكليزية الذي خصص له فصل خاص فذكرت : « ان الحكومة تلاقي معارضة متنامية عامة متعلقة بمناقشة هذه المشكلة بما في ذلك مشكلات استراتيجيتنا الخارجية » .

ان الحكومة الحالية ناقشت كثيرا في البرلمان المشكلة النووية ، ونشرت العديد من الاخبار الحكومية . ان هذا يجب أن يفهم على الشكل التالي :

البحث عن استراتيجية بديلة كان همنا الدائم ولكن دون جدوى .

جهدت حكومة المحافظين على اقناع الشعب ، بضرورة مشاركة بريطانيا في اعباء التسلح النووي باعتباره الخط السياسي الوحيد الممكن في الظروف الراهنة .

في الفترة الواقعة بين ١٩ — ٢٠ تموز — يوليو ١٩٨٣ جرت في مجلس العموم البريطاني مناقشات حول الميزانية العسكرية . ولكن احدا لم يناقش ما يتعلق بالتسلح النووي ، ولم تثر المعارضة اية مواضيع متعلقة به ، ولم يتغير من اموره اي شيء .

في نهاية عام ١٩٨٤ اصبحت انكلترا الدولة الغربية النووية العظمى الثانية بعد الولايات المتحدة الاميركية . واصبحت قواها النووية جزءا مهما من قوتها العسكرية . وهي تتالف من عمارة الغواصات الذرية الحاملة للصواريخ الباليستية متوسطة المدى . ونعني بالمدى المتوسط ان تلك الصواريخ الموجودة على هذه الغواصات يمكن ان تصيب الاهداف الموجودة على مسافة تتراوح من ١٠٠٠ الى ٥٥٠٠ كم .

ان عمارة الغواصات الذرية الانكليزية جزء من اسطول الغواصات البريطاني . وتتالف عمارة الغواصات من اربع غواصات ذرية صاروخية : « ريزالوشين و ريبالس و ريناون و ريفينج » . ووزن كل منها ٨٤٠٠ طن . تحمل كل غواصة من هذه الغواصات ١٦ صاروخا باليستيا مرحلتين تعمل بالوقود الجامد ، من طراز « بولاريس أ — ٣ ت » . يصل مدى اطلاقه الى ٤٦٣٠ كم ويحمل الراس القتالي للصاروخ ٣ رؤوس من الشحنات النووية .

ليس سرا ان انكلترا تبتاع صواريخها من الولايات المتحدة الاميركية : بينما تنتج انكلترا بنفسها الرؤوس القتالية لهذه الصواريخ . وهي — اي انكلترا — تعمل بكل ما تملك من امكانات لتحسين السلاح الذري . لذلك تغير غواصاتها حينا بعد حين . فهي في عام ١٩٨٣ جهزت احدى غواصاتها الذرية بصواريخ « بولاريس — أ — ٣ ت ك » ، مزودة برؤوس قتالية كل منها مؤلف من ٣ رؤوس ذات توجيه ذاتي ، وتستطيع اجتياز دفاعات العدو الجوية . في نهاية عام ١٩٨٤ كانت انكلترا تملك التوجيه الضربة النووية الاولى ٦٤ صاروخا باليستيا تحمل ١٩٢ راسا قتاليا مركبة على الغواصات الذرية .

كانت تاتشر حتى قبل وصولها الى السلطة تنادي بضرورة اقتفاء اثر الولايات المتحدة الاميركية في كل مايتعلق باعباء التسلح . بعد وصول حزب المحافظين عام ١٩٧٩ الى السلطة في انكلترا وعلى راسه المراة الفولاذية تاتشر ، سارعت مباشرة لقيادة دور متقدم في عسكرة القارة الاوروبية ، وسارعت فورا الى وضع برامج لتحسين جميع انواع الاسلحة . واهتمت اهتماما كبيرا بالتسلح النووي من اجل تشكيل كمون نووي قوي .. تبنت الحكومة برنامج بناء اربع غواصات ذرية من الجيل الجديد بشكل خفي عن الشعب واكثر من ذلك عن مجلس العموم البريطاني ومجلس اللوردات .



ستحمل هذه الغواصات الاربع في المستقبل صواريخ : ترايدنت — ٢ ، بمعدل ستة عشر صاروخا للغواصة الواحدة وهو صاروخ ثلاثي المراحل ويعمل بالوقود الجامد ، مدى عمله ١١ الف كيلو متر ، دقة الاصابة ٩٠ مترا ، الراس القتالي للصاروخ يحمل سبع رؤوس نووية قوته ١٥ر٠ ميغا طن . تستطيع هذه الغواصات اطلاق صواريخها من الشواطىء الانكليزية لتصيب اي هدف ، او اهداف ، تختارها في اراضي الاتحاد السوفيتي .

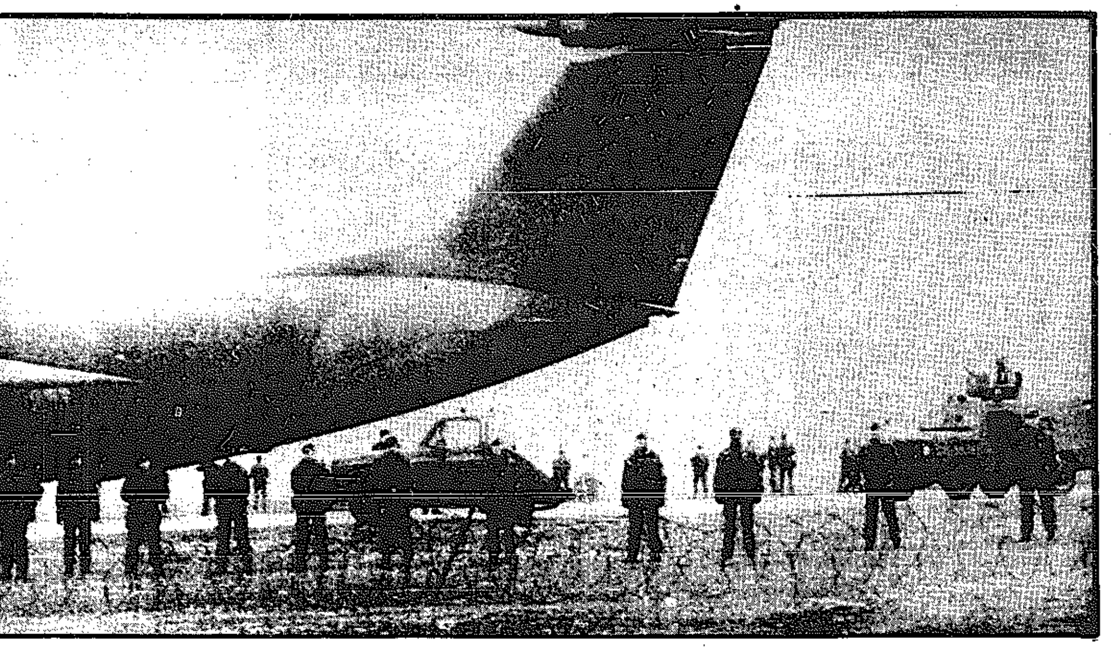
بريطانيا وحرب المالوين

ان اختيار حكومة المحافظين لاتجاه تحقيق هذا البرنامج النووي عظيم الاهمية . ان ذلك يعني اولا ان انكلترا قد انتقلت عمليا الى مرحلة جديدة من مراحل التسلح وثانيا : اصبحت حسب امكاناتها مرتبطة بمجهودات الولايات المتحدة الاميركية ، والمانيا الاتحادية وغيرها من دول حلف شمالي الاطلسي لكسر التوازن الدولي بين دول معاهدة وارسو وحلف شمالي الاطلسي ، وتحقيق التفوق على المعسكر الاشتراكي .

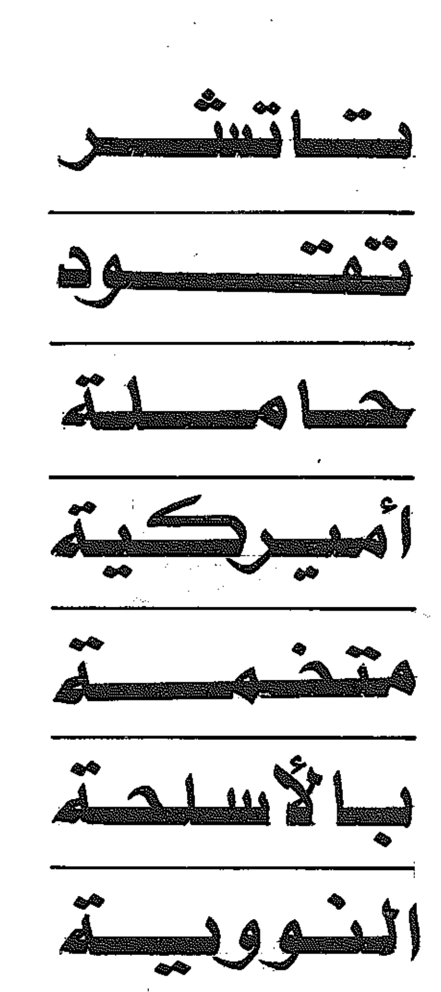
كتبت الصحافة العالمية في حينه من نوايا الحكومة الانكليزية في استخدام سلاحها النووي ضد الارجنتين في حرب جزر فوكلاند . اثناء هذا الحرب التي عرفت ايضا بحرب المالوين . اعلنت الحكومة البريطانية لجريدة : « نيوستيتمان » انها تملك خطة توجيه ضربات صاروخية — نووية الى المدينة الثالثة في الارجنتين — قرطبة — ، كتب الصحفيان د. كيمبل و ج. رنتول بناء على معلومات وثيقة مستقاة من الحكومة الانكليزية : « لقد قررت الحكومة الانكليزية استخدام الصواريخ — بولاريس — المزودة برؤوس قتالية ضد الارجنتين . لقد وجهت الغواصات الحاملة للصواريخ النووية بولاريس الى جنوب الاطلسي مع امر بان تكون جاهزة عند الضرورة لاطلاق صواريخها » .

حرب المالوين



● قاعدة اميركية في بريطانيا



تاتشر تقود حاملة أميركية متخمة بالأسلحة النووية

لقد اصبحت الإستراتيجية النووية الانكليزية معروفة من البرقيات السرية المشفرة التي ارسلت الى السفارة البريطانية في واشنطن . لقد كتبت في بعض هذه البرقيات — أن افضل هدف محتمل للهجوم النووي هي مدينة قرطبة في شمالي الارجنتين — . وقد استنتجت من هذه البرقيات مجلة ((نيوسيتمان)) في افتتاحيتها : — من ذلك نستنتج أن الحكومة البريطانية كانت جاهزة لتصعيد هذه الحرب بعد استنفاد جميع الجهود المتعلقة بالتسوية الدبلوماسية والسياسية عن طريق استخدام الصواريخ النووية — .

نشرت وكالة رويتر تكذيبا لما ورد في مجلة (نيوسيتمان) صادرا عن مكتب رئيسة الوزراء ووزارة الدفاع الا ان النائب العمالي المعارض جورج فولكس طالب باجراء تحقيق رسمي . الحقائق المذهلة التي نشرت عن امكانية تحول حرب جزر المالوين الى كارثة نووية — حرورية (هيدروجينية) اكدتها فضيحة غرق المدمرة الانكليزية — شيفيلد — التي كانت تحمل على متنها اسلحة نووية. وهذا اكد آن العالم كله كان على شفا كارثة اشد هولا من كارثة هيروشيما وناغازاكي .

يقوم المذهب النووي الانكليزي على فكرة ان القوى النووية الانكليزية هي ملك حلف شمالي الاطلسي وانها موجهة في الحقيقة ضد الاتحاد السوفيتي ودول معاهدة وارسو . ولكن ذلك كان ستارا لزيادة عبء التسلح النووي بحجة الوقوف ضد الخطر السوفيتي العسكري ، ودعم العلاقات العسكرية السياسية بين الدول الاطلسية وتشكيل خط عام في محادثات نزع التسلح، وتحديد التسلح .

منذ بداية الثمانينات اخذت انكلترا تاتشر مع حلفائها باستخدام حلف شمالي الاطلسي من أجل زيادة التسليح، من اجل محاولة تحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، وقد لاقت هذه المحاولات دعما لاحدود له من ادارة الرئيس ريغن فيما اسماه — الحملة الصليبية — ضد الشيوعية ، التي تنظم استخدام القوة من اجل القضاء على النظام الاشتراكي . وتسعى انكلترا لزيادة رقعة حلف شمالي الاطلسي خارج اوروبا ، واستخدامه ضد الحركات التحررية في الدول النامية .

وتعمل السيدة تاتشر على لعب دور الاخ الاكبر ، او الشريك الاكبر فهي تعمل على ان تكون علاقاتها بالولايات المتحدة متميزة ، وأن تكون اقرب حلفائها ، واخلصهم في اوروبا .

القواعد الاميركية في بريطانيا

الشراكة الاميركية — الانكليزية مهمة بصورة اكثر في حقل التسلح النووي ، وهي كغيرها من العلاقات التعاونية ذات طابع جدلي ، فهي تعطي انكلترا منافع حقيقية من جهة ، فهي تتلقى من الولايات المتحدة معلومات سرية حول الشؤون النووية ، ومن جهة اخرى ، مثل هذا التعاون يجعل انكلترا في وضع تابع للولايات المتحدة لا تستطيع القيادة الانكليزية بدون الولايات المتحدة الان ، او في الغد معرفة مكان وجود غواصاتها الذرية في المحيطات العالمية ، فهي القادرة لوحدها اي اميركا على تحديد مكان وجودها بدقة ، وبدونها لا يمكن توجيه الصواريخ الموجودة في هذه الغواصات نحو اهدافها ، فهي من اجل ذلك في حاجة ماسة الى المعلومات ، المعطيات اللازمة عبر الاقمار الاصطناعية الاميركية وهكذا .

ان التعاون الاميركي — البريطاني في المجالات النووية ذو نتائج مهمة وخطيرة فهو يؤثر تاثيرا سلبيا على العلاقات البريطانية — الفرنسية . انكلترا أو اميركا وضعتا فرنسا في وضع غير متساو بالنسبة للامور النووية . فالفرنسيون حساسون جدا في حقول الكرامة القومية ، وفي الاعمال الدولية . وقد ردت فرنسا على الحلف الانكليزي — الاميركي النووي ، والتطبيقات الكافية بايجاد برامج ذرية خاصة بها . ان جهود انكلترا في حقول تحديث المكمون الصاروخي النووي الخاص بها ياخذ بعين الاعتبار العامل الفرنسي .

ان التعاون الانكليزي — الاميركي النووي قدم للولايات المتحدة فرصة اداء متحكم في المسائل المتعلقة بنشر الاسلحة النووية على الارض الانكليزية .

ان القواعد الاميركية المقامة في انكلترا كثيرة وعديدة وذات أهداف مختلفة .

ان اهتمام الولايات المتحدة بهذه القواعد توضحه ملابسات أخرى متعلقة بالاوضاع الاستراتيجية في انكلترا. بسبب وضعها الجزيري ، وهي موجودة بصورة مباشرة على مشارف الطرق البحرية التي يتم عبرها امداد اوروبا الشمالية ، والغربية ، وفي النهاية ان انكلترا هي مركز لاعادة نقل القوات الاميركية ، والمواد العسكرية والحربية من القارة الاميركية الى القارة الاوروبية بقضها وقضيضها.

حول عدد القواعد الاميركية العسكرية الموجودة على الجزيرة البريطانية . حدد وزير الدفاع البريطاني عام ١٩٨٠ اثنتي عشرة قاعدة ، من اهمها قاعدة هولي لو التي تتقمد فيها الغواصات الاميركية الذرية التي تحمل صواريخ بولاريس . ولكنه بعد فترة من الزمن ذكر وجود ٥٣ قاعدة اميركية . ومنذ أمد قريب رفع عددها الى ٥٦ قاعدة .

كشف لنا الصحافي الانكليزي كيمبل انه توجد في انكلترا اكثر من ١٠٠ قاعدة أميركية وغرض عسكري . قام هذا الصحافي ايضا بنشر لائحة بالقواعد التجسسية الاميركية على الارض الانكليزية . فذكر ان هذه القواعد مع المطارات التي تتمركز فيها الطائرات — التجسسية ، ومحطات التنصت التي تحاول التقاط الاتصالات اللاسلكية وحل رموزها وشيفرتها ، سوفيتية كانت او انكليزية بين انكلترا والدول الاخرى على حد سواء .

تخزن الولايات المتحدة الاميركية في القواعد البريطانية اعدادا كبيرة من الاسلحة النووية لاستخدامها ضد الاتحاد السوفيتي ، وحلفائه . بالاضافة الى الاسلحة الاستراتيجية ، والاسلحة المتوسطة المدى ، والاسلحة المخصصة للاستخدام في مسارح الاعمال الحربية الاوروبية.

ستستخدم ضد الاتحاد السوفيتي من الجزيرة البريطانية قنابل وصواريخ نووية تلقيها طائرات اميركية من طراز — ف — ١١١ — و — ف ب — ١١١ — المتقعدة في انكلترا وقد ذكر البروفيسور — هيلد ، من جامعة كامبرج — انه قد اصبح واضحا بصورة مطلقة ان الاميركان يستخدمون حقوقا غير محدودة ، ليعملوا في انكلترا ماشاء لهم الهوى وهم يعرفون ماذا يفعلون . لقد تسللوا الى انكلترا ، كما يتسلل اللصوص الى البنايات القديمة — . ثم شدد النكير على الخطر الذي تتعرض له الجزيرة البريطانية من جراء وجود القواعد الاميركية ، — لقد اصبحت انكلترا حاملة طائرات اميركية متخمة بالاسلحة ، مهيأة الفرصة للانفجار في آي حرب ستشنها ، وستشترك فيها الولايات المتحدة الاميركية — .

العلاقات الانكليزية الاميركية ، وخاصة في المجال العسكري ، شديدة التعقيد ومحاطة بالاسرار ، والغموض ولايسمح الا اليسير من المعلومات بالتسرب . ولكن الراي العام البريطاني يتجاذبه القلق منذ اعوام بعيدة ، حول مصير بريطانيا في حال نشوب حرب ، والقرارات التي ستتخذها بريطانيا بالنسبة لاستخدام القواعد الاميركية في مثل تلك الحرب . كما انها ستجبر على الدخول في هذه الحرب رغم ارادتها ومصالحها . وقد ذكر احد اعضاء الحكومة البريطانية . راي الحكومة البريطانية في هذا السبيل قائلا : الاتفاقات المعقودة مع الولايات المتحدة لتحقيق الدفاع المشترك معها تسمح لها باستخدام عدد من القواعد في المملكة المتحدة .

اننا نؤكد أن مسالة استخدام هذه القواعد في المواقف الطارئة ستحل بصورة مشتركة بين حكومة صاحبة الجلالة، وحكومة الولايات المتحدة الاميركية على ضوء الاحداث التي يمكن ان تطرأ تلك الحين — .

ولكن هل حقا ستترك الولايات المتحدة لانكلترا حق الموافقة او غير الموافقة على استخدام هذه القواعد وما تحتويه من ترسانات الاسلحة النووية ضد الدولة العدوة التي قد لا يكون من مصلحة انكلترا محاربتها .

ان الولايات المتحدة ستستخدم قواعدها الانكليزية حسب رغباتها وحاجتها ولن تولي الرغبات الانكليزية اي اعتبار. لقد كتب الكاتب الانكليزي المعروف آ. نجفودين قائلا : — حتى ولو انني حاليا مسؤول عن مركز البحوث النووية في اولدرماستون وعملت في اربعة مراكز مختلفة في اربع حكومات ، كما كنت حينا من الزمن عضو لجنة الدفاع والسياسة الخارجية وغيرها من اللجان الاقل اهمية ، والتي تهتم بالسياسة النووية . فانني لم اكن اعرف ، ولا اعلم حتى الان كيف سيمكن حل مسالة استخدام الاسلحة النووية الاميركية الموجودة على الارض البريطانية — .

ويتابع قائلا : — لقد وضعت مفاهيم معينة ، وقواعد ضمن الاتفاقات ، التي تحكم مسائل الاستخدام القتالي للسلاح النووي ، والذي تشمل بصورة خاصة ، المشاورات بين رئيس الولايات المتحدة ، ورئيسة الوزراء البريطانية اذا كانت ممكنة . لم تكن اية لجنة من اللجان التي شاركت فيها تعرف ماذا ستعمل في الحقيقة في الامور المتعلقة باستخدام السلاح النووي ، ويمكنني ان اتوقع ان الشروط الاساسية للاتفاقات معروفة من قبل رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، ورئيسة الوزراء البريطانية فحسب دون غيرهما . ان شعور مجلس العموم البريطاني والبلاد بالسيادة القومية ، والاستقلال متركز على امكاناتها في اتخاذ قرارها المستقل هل ستشارك في الحرب ام لا ؟. انا افكر ان حقنا في السيادة محاط بالغموض والاسرار التي تلف اتفاقاتنا السرية الرسمية مع الولايات المتحدة الاميركية وانه في الواقع ان استخدام الولايات المتحدة للسلاح النووي المقام فوق الارض البريطانية لا يمكن ان يحمل طابعا محدودا .

ولكن تصريحا مهما اعلنته : السيدة تاتشر عام ١٩٨١ لابد من ذكره للقارىء العزيز قالت فيه : — نحن في بريطانيا لا نستطيع — بشرف — الاحتماء بالمظلة النووية الاميركية وان نقول لهم في الوقت نفسه : انكم تستطيعون حماية بيتنا بواسطة صواريخكم الموجودة لديكم في اميركا ولكنكم لا تملكون الحق في التقعد قريبا من بيوتنا — . ولكن السيدة تاتشر تجاهلت الاشارة عن عمد الى الخطر الذي تتعرض له انكلترا من جراء وجود الاسلحة النووية الانكليزية ، والضربة الجوابية النووية التي ستتعرض لها انكلترا والتي ربما اودت بالجزيرة كلها .

دور بريطانيا في عسكرة اوروبا

لقد لعبت حكومة السيدة تاتشر دورا خطيرا بعد الولايات المتحدة في نشر ٥٧٢ صاروخا نوويا جديدا في اوروبا الغربية منها ١٠٨ صواريخ بيرشينغ — ٢ و ٤٦٤ صاروخا مجنحا — توماهاوك — . كتبت جريدة الغارديان البريطانية في حينه — ان البرنامج الاميركي للصواريخ المجنحة اكبر تصعيد ، وحيد الجانب ، كمي ونوعي ، لاعباء التسلح في تاريخ الانسانية —

في نهاية عام ١٩٨٣ . كانت انكلترا قد نشرت الصواريخ الستة عشر الاولى . ذكر ممثل بريطانيا في الامم المتحدة ج . فرغيسون في كتاب — نزع التسلح — طالما كانت القواعد الاميركية مقيمة فوق ارضنا فاننا سنتلقى دون اي شك نصيبنا من الضربات النووية — ثم اخذ يضرب امثلة من كتاب . تومسون رد . سميث ليؤكد ان ذلك يعني ان الصواريخ المجنحة ستنتشر في — غرينم كومون — و — مولزوورث — . ان الصواريخ التي ستوجه الى هذه القاعدة او القواعد ستدمر مدينة نيوبيري ومدينة ريدينغ بصورة كاملة وهانغفتون بنفس الضربات . وان الاشعاعات ستشمل مناطق كبيرة حسب اتجاهات الرياح . وان قواعد اطلاق الصواريخ ستنتشر في دائرة نصف قطرها — ٥٠ ميلا . لقد ذكر السيد فرانسيس بيم وزير الدفاع البريطاني دائرة قطرها ١٠٠ ميل . في هذه الحالة يجب ان نتحدث عن الصواريخ التي ستتوجه الى هذه القواعد الخاصة باطلاق الصواريخ التي ستمحي من وجه البسيطة جميع المدن الرئيسية في جنوب انكلترا وجنوب ميدلاند لذلك فان الذين يشعرون بالخطر الماثل في المستقبل ويتحدثون عنه فان حديثهم ليس من لغو الكلام بل انهم هم العقلاء المدركون —.

لقد كانت مسالة نشر الصواريخ النووية الاميركية على أرض القارة الاوروبية مجالا لمحادثات معمقة بين الرفيق غروميكو وزير الخارجية السوفيتي والسيد جورج هاو وزير الخارجية البريطاني الذي ، زار الاتحاد السوفيتي في شهر — يوليو عام ١٩٨٤ ، حيث قال له غروميكو — ان نشر الصواريخ الاميركية الجديدة في اوروبا تتحمل مسؤوليته الحكومة البريطانية لانه سيؤدي الى تزايد الاخطار النووية ، وانه لم يفت وقت تصحيح الاوضاع بعد . ان اتخاذ التدابير المؤدية الى اعادة الصواريخ المنشورة الى اميركا مع اتخاذ الخطوات التي تؤمن الغاء التدابير الجوابية يمكن ان تكون اساسا لمحادثات ناجحة حول نزع التسلح النووي . كان جواب السيد جورج هاو تكرارا للاجابات السابقة على مثل هذه الاسئلة . وان انكلترا غير راغبة في تغيير هذه الاوضاع .

السلاح النووي البريطاني

كان فشل المحادثات المتعلقة بتحديد التسليح النووي في اوروبا في جينف ، والتي كان سببها رفض الولايات المتحدة اعتبار الاسلحة النووية الفرنسية والانكليزية في عداد الميزان العام للوسائط النووية العاملة المتوسطة في المنطقة الاوروبية .

القوى النووية الانكليزية في الحقيقة احد عناصر الآلة الحربية الاطلسية التي اعطيت دورا متقدما في الخطط الإستراتيجية لهذا الحلف .

قال أحد مناشير وزارة الدفاع البريطانية لعام ١٩٨٢ : — ان المملكة المتحدة قد ساعدت على صياغة استراتيجية حلف الاطلسي الرادعة ، وهي تشارك حاليا بنشاط في تحقيق مفاهيمه النووية على مستويات ثلاثة : الاول : اننا ندعمها كاملا لاننا نعتبرها ضمانا لامننا ، وفي الوقت نفسه اننا نشارك في الدفاع من جميع دول الحلف .وثانيا: اننا مثل غيرنا من اعضاء الحلف نشارك بصورة مباشرة في جهود الولايات المتحدة النووية ، التي تعتبر جزءا أساسيا من دفاع حلف شمالي الاطلسي ، عن طريق اقامة القواعد ، وبعض منظومات الصواريخ التي تستخدم الرؤوس القتالية الاميركية . وثالثا : نحن نضع تحت تصرف الحلف ، القوى النووية المختلفة ، الاستراتيجية والتكتيكية على حد سواء — .

لم ترد السيدة تاتشر الاعتراف بضرورة اتخاذ جميع التدابير وبذل جميع الجهود في سبيل تخفيض التسلح ونزعه ، وقد سبقت في هذا السبيل الرئيس الاميركي ريغن نفسه . فوق كل ذلك فقد عارضت حتى فكرة المحافظة على السلام وتدعيم أسسه من طريق نزع التسلح . حاولت السيدة تاتشر في الدورة الثانية للجمعية العمومية الخاصة بنزع التسلح التي عقدت في شهر حزيران — يونيو عام ١٩٨٢ آن تبرهن — ان السلام ضروري ولكن ليس باي ثمن وآن مراقبة التسلح لم تساعد على الدوام في اقامة السلام ، بل على العكس قد تكون السبب في خسارة السلام . وقد اكدت ان المهمة ليست منع السلاح النووي وتدميره بل وضع التسلح النووي في خدمة السلام — . لقد اعلنت السيدة تاتشر على منبر الامم المتحدة — انه ليس عبء التسلح بل الاوضاع الصدامية في مختلف مناطق العالم هي التي تشكل الان الخطر الرئيسي — .

لقد صوت ممثلو انكلترا في الامم المتحدة منذ تسلم حزب المحافظين للسلطة في انكلترا ضد جميع الحلول التي تؤول الى نزع التسلح أو تخفيضه . لقد خطب اللورد بروكوي في مجلس اللوردات قائلا : — يجب أن نغير سياستنا اذا اردنا الثقة بنا باننا نؤمن بنزع التسلح العام الشامل ...فعندما وصلت الحكومة الى السلطة كانت في البداية تؤمن بنزع التسلح واعلنت انها تدعم قرارات الامم المتحدة الاولى حول نزع التسلح ، ولكنها في الحقيقة عملت باستمرار ضد هذه القرارات —. ثم قال في خطابه : — اذا كانت الحكومة تريد اقتناع الشعب بحسميتها في تحقيق جميع تدابير نزع التسلح فيجب أن تغير سياستها كلها — .

لقد ذكر اللورد بروكوي انه راجع وثائق الامم المتحدة الصادرة في كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٨٣ وتوصل الى حقائق غير ممكنة التصديق اذ ان الحكومة الانكليزية خلال شهر واحد صوتت ضد — ٢٥ — مشروعا لنزع التسلح . ومن اهمها مشروع لوقف التجارب النووية ومشروع آخر عن عدم استخدام السلاح النووي اولا ومشروع تحريم السلاح النتروني ، وتجميد الاسلحة النووية ، وضد مشروع معاهدة تمنع استخدام السلاح النووي ، ومشروع تحريم الاسلحة الكيميائية ، والبكتريولوجية ، والبيولوجية وضد مشروع تخفيض اعباء التسلح في الفضاء وغيرها .

لقد تصاعدت في انكلترا الحركات المناهضة للحرب ولسياسة حكومة المحافظين النووية فاخذت الحكومة تشكل — مجموعة سرية لتنسيق الاعمال — ضد اعداء سياسة الحكومة النووية من كبار شخصيات وزراء الدفاع والخارجية وسكرتيرية رئيسة الوزراء . وقامت المجموعة بكتابة سلسلة من المقالات تتحدث عن ان اقرب طريق للحرب هو الموافقة على نزع التسلح لان ذلك هو الذي يفرح قلب موسكو . وشكلت المجموعة مكتبا دائما للدعاية للحرب ولمقاومة نزع التسلح استعانت بخدمات مؤسسة الدعاية الاميركية الشهيرة — وولترتومسون — .

من اجل مقاومة الحركات المناهضة للحرب في انكلترا عينت السيدة تاتشر وزيرا جديدا للدفاع هو السيد م. هولتايم المعروف بمناهضته لكل مايتعلق بنزع التسلح ، وتخفيضه ، والمعروف بتاييده لزيادة اعباء التسلح وسرعان ما شكل في وزارته وحدة من ١٠٠ شخص — مؤسسة مناهضة حركات نزع التسلح النووي — ووضع تحت تصرفها ٥ر٧ ملايين جنيه استرليني .

بدأت هذه الوحدة حملتها بعنف بوصف هذه الحركات بانها — ادوات الكرملين — وان شعارات هذه الحركات يجب ان تكون المتجل والمطرقة . اثناء حملة الدعاية الانتخابية عام ١٩٨٣ شارك كبار الضباط في حملات هذه الوحدة المناهضة ، لحركات نزع التسلح .

لقد كانت حرب جزر فوكلاند وانتصار حكومة المحافظين فيها سببا في نجاح اعمال مناهضة حركات نزع التسلح والحرب في صيف عام ١٩٨٣ .

اتجاهات متعددة والهدف واحد

سارت اعمال حكومة السيدة تاتشر المحافظة في حقل التسلح النووي خلال خمسة اعوام ونيف في عدة اتجاهات:

● الاتجاه الاول :

قامت بتحصين القوى النووية الموجودة والتي ستكون موجودة في البلاد خلال السنوات المقبلة .

● الاتجاه الثاني :

تبنى الحكومة لبرنامج تشكيل جيل جديد من القوى النووية ((الردع للقرن الحادي والعشرين)) — وبدات بتنفيذه ، وتحقيق مضامينه .

● الاتجاه الثالث :

لم تعمل حكومة تاتشر على المحافظة على القواعد الاميركية في الارض الانكليزية فحسب، بل وايضا في اوروبا الغربية ، وقبلت الصواريخ الاميركية لنشرها في ارضها بكامل حشواتها النووية ، ورؤوسها القتالية .

● الاتجاه الرابع :

قامت بتحسين الاسلحة النووية التكتيكية ، ووسائط ايصالها الى الاهداف .

● الاتجاه الخامس :

تابعت جهود الحكومات السابقة في تمويه نواياها الحقيقية عن طريق كبح جميع المحادثات المتعلقة بتخفيض التسلح ، ومنعه .

● الاتجاه السادس :

تعاونت مع الولايات المتحدة باقصى ماتملك من قوى لافشال مؤتمر جنيف في تخفيض التسلح النووي الاستراتيجي والتسلح النووي المتوسط المدى في اوروبا.

● الاتجاه السابع :

مقاومة الحركات المناهضة للحرب ، والداعية الى نزع التسلح الشامل .

● الاتجاه الثامن :

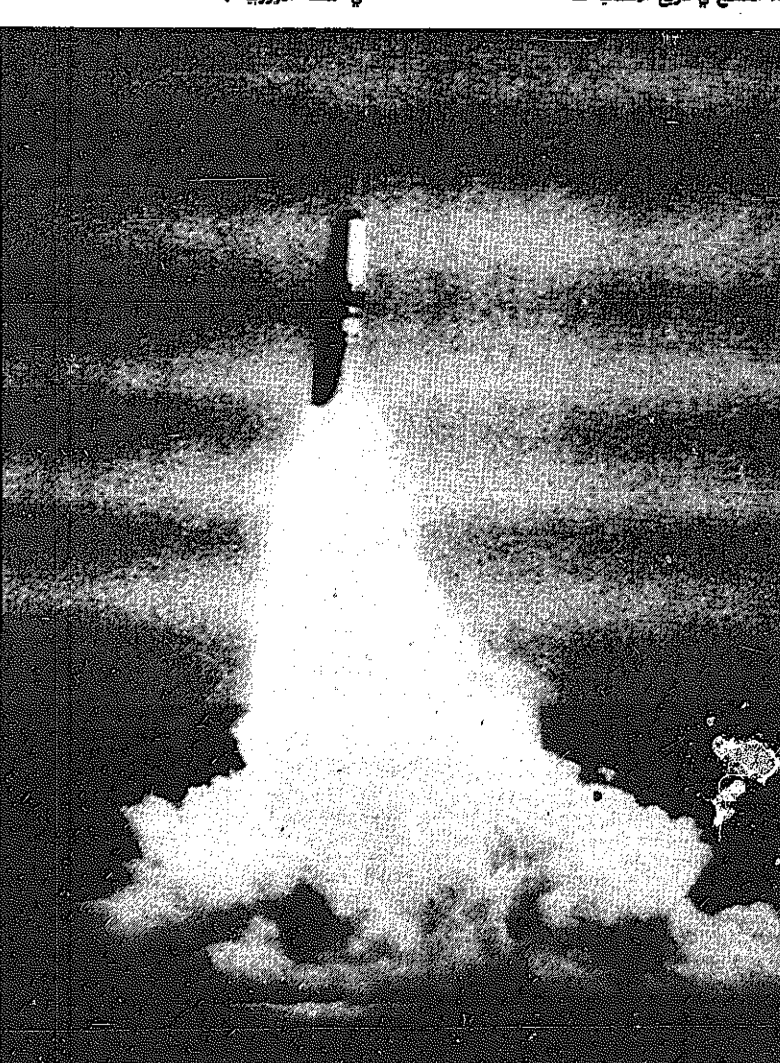
التعاون مع الولايات المتحدة في جميع ماذكرناه من اتجاهات وفي جميع نزعات الرئيس ريغن في حرب النجوم وتأييد سياسته بصورة كاملة .

● الاتجاه التاسع :

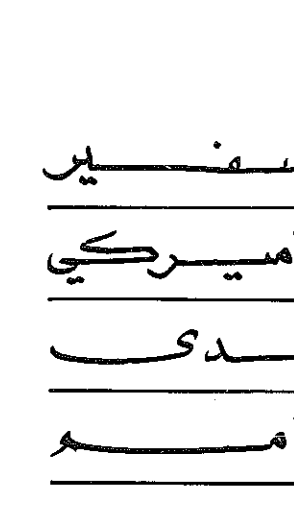
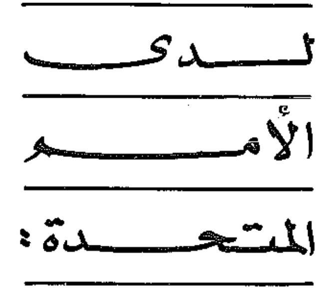
نشر الوية — الحرب الباردة — المدعوة الى اتجاهات الحكومة المحافظة في زيادة ميزانية التسلح للدعوة وللبقاء كدولة عظمى نووية من الطراز الاول .

هذه هي السياسة الانكليزية في الحقل النووي ، رغم الاعباء التي تشكلها هذه السياسة من اعباء على الاقتصاد الانكليزي ، الذي يعاني من اسوا ازماته حدة وشدة .

العقيد : بسام اسفيطه



● صواريخ ترايدنت

السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة: القيامة .. والنهاية

● الحرب الاهلية في لبنان

بشرال » ديبلوماسي » بلغ ، بعدة لغات ، محافظ ومناهض شرس للشيوعية : هيرنون والترز — ٦٨ عاما — الذي خلف ، في اول مارس الماضي ، جين كيركباتريك مندوبة الولايات المتحدة الاميركية في منظمة الامم المتحدة . لقد شارك هذا السفير في الحرب العالمية الثانية — في المغرب وتونس ، ثم في ايطاليا . بين ١٩٧٢ و ١٩٧٦ ، كان مديرا معاونا لوكالة المخابرات المركزية ، الـ « سي. اي.اي » ، الى جانب جورج بوش . كان والترز خادما امينا للكبار ، بدءا بالجنرال كلارك في ايطاليا وافرل هاريمان في مشروع مارشال بباريس ، مرورا بالرؤساء : ترومان وايزنهاور ونيكسون ، وانتهاء بالرئيس ريغن . شارك من وراء الكواليس في المفاوضات المتعلقة بفيتنام وباستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية . يقال عنه انه مطلع جدا على شؤون اميركا اللاتينية .

الامم المتحدة

● ما هي اهدافك ؟

— ان نجعل من منظمة الامم المتحدة مجددا محفلا صادقا لحل النزاعات . لن اقبل بان تكون منبرا لدعاية ضد اميركا . فانا ارفض المشاركة في ما اسميه معاقبة الولايات المتحدة بواسطة القرارات . فبعض هذه القرارات ، المصدق عليها باكثريات ساحقة ، يتهمنا ببيع اسلحة الى جمهورية جنوب افريقيا وبتشجيع بناء قوة نووية فيها . هذا خطأ تماما . منذ ثمانية عشر عاما لم نبع اسلحة لهذا البلد . في المقابل ، عندما يتعلق الامر بجرائم مرتكبة في افغانستان ، لا تذكر القرارات ابدا اسم المسؤول . سوف اسعى الى سد هذه الثغرة .

● ما جدوى الامم المتحدة في الوقت الحاضر ؟

— كان دور الامم المتحدة الاصلي انقاذ الشعوب من ويلات الحرب . حاليا ، تهتم المنظمة بكل شيء ما عدا ذلك . حتى لو لم تكن تؤدي مهمتها ، فمعظم الناس يرون ان لها دورا رئيسيا ينبغي ان تلعبه على المسرح الدولي ، مما يكسبها اهمية ذاتية . يجب على الامم المتحدة ان تحاول استعادة ثقة مفقودة .

● الا تخشى الحد من حرية تحركك باعتبارك معنيا بالنزاعات الادارية المحتومة لهذه المنظمة؟

— ستكون المهمة صعبة ، من الان فصاعدا ، يمكنني المشاركة في مجلس الامن الدولي. وهذا يتيح لي وصولا مباشرا الى الرئيس ريغن . واذا كنت اتقن التكتم عندما يتطلب الامر ذلك ، فانا لا اخاف قول الحقيقة عند الضرورة .

● تشكل اميركا الوسطى جزءا من ملفات الامم المتحدة . انكم تعلقون الكثير من الاهمية على هذه المنطقة .. لماذا ؟

— لانها تؤثر على هيبة الولايات المتحدة واعتبارها . عندما سمحت فرنسا وبريطانيا بسقوط رينانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ، شعر الالمان بان في وسعهم مهاجمة بولونيا . فمنذ توقيع معاهدة حلف شمال الاطلسي ، والهدف الرئيسي لسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية هو المباعدة بين الولايات المتحدة وحلفائها . اذا اظهرنا اليوم عجزنا عن منع قيام راس جسر ايديولوجي سوفيتي في اميركا الوسطى ، فسيتساءل حلفاؤنا ما اذا لم يكن الوقت قد حان للتفاهم مع الاتحاد السوفيتي.

أميركا الوسطى .. والشيوعية

● هل تخشى ان تنتشر الشيوعية في اميركا الوسطى ؟

— من الخطر جدا عدم اخذ الثوريين على محمل الجد . عند تاليف نشيد بلاده ، اعتبر رئيس نيكاراغوا : دانييل اورتيغا ، الولايات المتحدة عدوة الانسانية . هذه ليست حكومة ساندينية — فساندينو كان ذا نزعة وطنية وبعيدا جدا عن الشيوعيين — بل ماركسية — لينينية . وكان اورتيغا قد صرح علانية : « ان الماركسية — اللينينية هي مرشدة الساندينية. بدونها لا يمكن ان تكون هناك ساندينية » . لا يمكن ان يكون هناك كلام اوضح من ذلك .

تعاني بلدان اميركا الوسطى المجاعة والاضطهاد والظلم . وهي ليست مستقرة . ثم ان الشيوعية تخترقها بسهولة ، خصوصا وانها تستفيد دوما من دعم مسلح . لكن ، من الخطأ الاعتقاد بان وصول نظام ساندينى عائد الى عوامل عدم الاستقرار هذه او ان البؤس هو وراء قيام النظام الكاستروي . عندما استلم فيديل كاسترو السلطة ، كانت كوبا تعرف اعلى مستوى معيشي في كل اميركا اللاتينية .

● لقد قرر بعض الاميركيين ان يمولوا الثورة المضادة — الكونترا — بانفسهم .. فما رايك بذلك ؟

— نحن في بلد حر حيث يمكن لكل امرئ ان يفعل ما يشاء . ومقاومة دكتاتورية قائمة هي دائما عمل جيد ، حتى ولو لم يكن شعبيا جدا . اظن ان املنا الوحيد باجبار الساندينيين على الوفاء بتعهداتهم ، خصوصا احترام التعددية السياسية ، هو بالضغط عليهم . فالمسؤولون السياسيون في نيكاراغوا يعترفون صراحة بان الانتخابات لا تنفع شيئا ، ولولا الضغط الاميركي لما نظموا واحدا منها .

● لماذا لا تعي وسائل الاعلام والكونغرس كفاية الخطر الشيوعي في اميركا الوسطى ؟

— لانه يجب قبل كل شيء التقليل من اعتبار الرئيس ريغن . هنا ، ندخل في ميدان السياسة الداخلية للولايات المتحدة . كثيرون من الاميركيين لا يعون الخطر . فثمة ثابتة موجودة في جميع الثورات الشيوعية . انها تخلق موجات هائلة من اللاجئين : ٤٠٠ الف في هنغاريا ، مليون في كوبا . في هذا البلد ، لم يبق في هافانا غير الادارة ، اما الحكومة فهي في موسكو ، والجيش في افريقيا والسكان في فلوريدا . عندما كانت القنابل الاميركية تسقط فوق فيتنام وكان القتال دائرا في كل قرية والشباب كلهم مجندون في جيش الرئيس تيو ، لم تكن هناك — سفن نزوح سكاني — ، كان لا بد من مجيء حكومة شيوعية الى سايغون حتى يلقى في البحر مليون فيتنامي .

خلال الحرب العالمية الثانية ، شعرت بقلة الوعي هذه لدى الاميركيين . ففي يوليو ١٩٤١ كنت ما ازال عريفا شابا في الجيش : كانت المانيا تحتل اوروبا الغربية باستثناء اسبانيا والبرتغال . وكان جيشها متجها نحو موسكو . في الوقت نفسه ، لم يصدق الكونغرس في الولايات المتحدة على اطالة مدة الخدمة العسكرية الا باكثرية صوت واحد . رغم كل شيء ، دخلت الولايات المتحدة الحرب الى جانب الحلفاء في ديسمبر من العام نفسه.

● لقد اختصرت جين كيركباتريك الموقف العام ازاء الولايات المتحدة بهذه الكلمات : « لوموا اميركا اولا » . ولا تزال الولايات المتحدة اول المتهمين . فهل تعزون هذا الموقف الى رعونة الولايات المتحدة ام الى التضليل السوفيتي ؟

— هناك سمة مشتركة تجمعنا بالبريطانيين. وقد اوجزها الجنرال ديغول جيدا بالقول : « ان طهرية الانكلو — سكسونيين لا تمنعهم من ارتكاب الخطيئة ، لكنها تمنعهم بالتاكيد من التنعم بخطاياهم » . لا شك في ان للتضليل الاعلامي السوفيتي دوره ايضا . وانا اعد كتابا حول هذا الموضوع ، اتصدى فيه لاولئك المبعوثين الذين يرسلهم الينا السوفيت لكي يؤججوا شعورنا بالذنب ويعمموه ويقووه ، وهو شعور تغذيه وسائل الاعلام الى حد بعيد .

الشيوعية بعد الحرب

● هل تقدمت الشيوعية منذ الحرب ؟

— الفكرة الشيوعية ،كلا. اما الامبراطورية السوفيتية فنعم . الشيوعية تتراجع في كل مكان . والانتخابات في فرنسا وايطاليا تثبت ذلك . ان الذين يؤمنون بالجمال والعدل الشيوعيين يتناقصون باستمرار. لكن الطامحين الى السلطة ليسوا كذلك حتما . اذا تطلعنا الى خريطة العالم ، نلاحظ ان بلدانا كثيرة لم تكن شيوعية في ١٩٤٥ ، باتت اليوم شيوعية . لقد اتسعت الامبراطورية السوفيتية كثيرا . لكنني احرص على التشديد باننا لم نفقد بلدا واحدا منذ مجيء الرئيس ريغن ، بل اننا استعدنا واحدا هو غرينادا .

● هل زال حب القادة للشيوعية في افريقيا ؟

— اننا نشهد ارتدادا واضحا جدا. فالبلدان الافريقية التي اختارت النظام الماركسي تواجه صعوبات هائلة وهي تفكر جديا بحلول اخرى. افريقيا تعاني البؤس والمجاعة والامراض .. لا يمكن الاغتذاء بالدبابات ومعالجة المرضى بقاذفات الصواريخ . ففي اثيوبيا ، حيث يموت ملايين الناس جوعا ، ينفق القادة مبالغ طائلة على التسلح . ضد من سيستخدمون هذه الاسلحة ؟ ضد الصومال ؟ ضد السودان؟ من الغريب اننا نحن — الراسماليون الشريرون — و — الفاشيون — كما يسموننا نقدم من الغذاء لاثيوبيا بقدر ما تقدم لها بقية العالم .

● هل يمكن ان تصبح المكسيك خطرة ؟

— اعتقد ان لا شيء يسر السوفيت اكثر من الاستيلاء على المكسيك او استمالتها . وقد ينبهر الاميركيون بهذا الاحتمال الى حد انهم سينسون اوروبا واسيا . ولو كنت سوفيتيا ، فان السيطرة على المكسيك ستكون احدى اغلى امنياتي .

● لكن ، الا يؤثر الاتحاد السوفيتي الان على المكسيك ؟

— ان السفارة السوفيتية في مكسيكو هي اكبر سفارة في العالم .. قد يكون ذلك صدفة.

● هل ثمة فرصة امام المعارضة لكي تستعيد السلطة يوما في كوبا ، وهل هناك في هذا البلد استياء يمكن ان يفسح للمعارضة مجالا ملائما ؟

— ان المليون كوبي اللاجئين الى فلوريدا معارضون بشدة لفيديل كاسترو . لقد اصبحت كوبا قوة عسكرية كبيرة . لديها من الطائرات المقاتلة بقدر ما لدى فرنسا . والحال ان عدد سكانها يعادل خمس سكان فرنسا . الشيء ذاته يقال عن المصفحات. ان حكومة نيكاراغوا الحالية تملك ثلاث كتائب من الدبابات . بينما لا يملك اي بلد في اميركا الوسطى كتيبة واحدة من هذا النوع . مع ان كل طرف يدافع عن نفسه ، فاننا نشهد سباقا محموما نحو النزعة العسكرية . يقدم السوفيت للكوبيين ما بين ٣ و ٤ مليارات دولار سنويا ، تبدد ثلاثة ارباعها في نفقات عسكرية .

● اذا ، لا عودة عن الشيوعية ؟

— لا رجوع الى الوراء . ذاك انه لم تستبدل ابدا اية حكومة شيوعية . فالديمقراطيون خلفوا دكتاتوريات فرانكو وسالازار او الجنرالات الارجنتينيين . في الانظمة الشيوعية ، لا خيار . لا اعتقد ان الشيوعية باقية الى اجل طويل جدا ، لكنها باقية بالتاكيد على الاجلين القصير والمتوسط . حتى الان ، لم نواجهها بحزم كاف . وهذا ما نحاول ان نفعله في نيكاراغوا ، ربما استطاع الشعب النيكاراغوي ذات يوم ان يستعيد التعددية السياسية وحرية الاختيار . انني متفائل ، لان هذا الطغيان القرنوسطي، المتستر بثياب تقدمية ، لن يقاوم تيارات التاريخ المحتومة .

القيادة السوفيتية الجديدة

● هل ترى ان وصول الزعيم غورباتشيف الى السلطة سيدفع بالاتحاد السوفيتي الى تحرير اقتصاده ومنح المزيد من الحريات الفردية والتوجه بمزيد من العزم نحو الوفاق ؟

— يدار الاتحاد السوفيتي تقريبا كما تدار شركة يابانية ، بالتوافق . ان لم تكن في عداد هذه الشركة فلن تصبح بالتاكيد رئيسا لها . اننا نشهد تغيرا في الاسلوب انما لا ينبغي ان ننخدع ، فالاهداف الاساسية لم تتبدل . ان السيد غورباتشيف يفهم العقلية الغربية اكثر من اسلافه . فهو يعرف كيف يتجمل بشخصية محببة ، وزوجته تعرف اسرار الموضة الاوروبية .. وقليل من ذلك كاف لسحر الراي العام الغربي . انني ما زلت مقتنعا بان اختصاص الشيوعيين هو الاضطهاد لا الحرية .

● ما هو هدف سياسة الاتحاد السوفيتي التوسعية ؟ هل يمكن مقارنتها بسياسة كاترين الكبرى ؟

— كانت امبراطورية كاترين الكبرى الروسية محدودة ، اذ كان ينقصها البعد الايديولوجي . كما كانت النازية محدودة بمتطلباتها العنصرية . اما الامبراطورية الروسية فهي امبراطورية ايديولوجية تتوجه الى العالم اجمع . انها تنادي بانقاذ الشعوب المضطهدة . وهذا شعبي جدا .

السوفيت والصينيون

● هل هناك تقارب بين الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية ؟

— انا لا اومن مطلقا بنظرية التقارب الصيني — السوفيتي . فالخلافات بين الشعبين عميقة للغاية . وهي تتجاوز الانظمة والنزاعات الايديولوجية . انها ثقافية ، عرقية ، وقومية. من جهة اخرى ، تقوم الصين الان بتحرير اقتصادها . ربما ليس بقدر ما تقوله الصحف، غير ان قادتها يجرون على اي حال تغييرات عدة . في حين ان السوفيت غارقون في وضع من الجمود والمحافظة استثنائي تماما . انهم يتمسكون بافكار اقتصادية عبر عنها قبل مائة عام شخص لا يعرف الشيء الكثير عن الاقتصاد ولا عن الزراعة بوجه اخص . كان كارل ماركس ابن مدينة . في ١٩١٣ ، كانت الامبراطورية الروسية اول مصدر عالمي للحبوب . ومنذ ذلك الحين ، اصبحت اكبر مستورد لها .

اخيرا ، وخصوصا ، قلما يسر الصين ان ترى الحلقة السوفيتية وهي تنغلق عليها .. فالسوفيت يقولون دوما انهم مطوقون بالعالم الراسمالي ، لكن الصينيين عالقون في كماشة الاتحاد السوفيتي واصدقائه ، مثل افغانستان والهند وفيتنام .

مبادرة الدفاع الاستراتيجي

● الن تلجم مفاوضات جنيف عملية اعادة بناء الدفاع الاميركي ؟

— كلا ، لا اعتقد . حاليا ، يقول لنا السوفيت : « تخلوا عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي وسنتفاوض لاحقا لنرى ما يمكنكم ان تعطونا » .انه الاسلوب الروسي القديم : ما هو لي يبقى لي ، وما هو لكم نتفاوض بشانه . لكننا لن نقع في الفخ .

● الن يؤدي الوعد الاميركي بتوسيع مبادرة الدفاع الاستراتيجي حتى اوروبا الى التخلي عن هذه المبادرة مع الوقت ، لان هذه الحماية تبدو بعيدة وغير اكيدة نوعا ما ؟

— سوف تحمي مبادرة الدفاع الاستراتيجي اوروبا بقدر ما ستحمي الولايات المتحدة . ولا افهم لماذا يبدو الغربيون مشككين الى هذا الحد . ان السوفيت مقتنعون ، من جهتهم، بان تحقيق هذا المشروع قريب جدا . والقلق امر مرغوب فيه لدى الخصم . لكنكم سترون ان هذا المشروع سوف يحدث ثورة في العلاقات بين القوى .

● اوليست القوات العسكرية السوفيتية اكبر بكثير من القوة الاميركية ؟

— طبعا ، في ما يتعلق بالقوى التقليدية . لكن ما يقلق السوفيت قبل كل شيء هو الاكتشافات التكنولوجية الاميركية .

● هل يتمتع الاميركيون بتقدم كبير في هذا المجال ؟

— السوفيت يعلمون ذلك ويتخوفون منه . فهذا هو الشيء الوحيد المهم ثم ان كونهم لم يتحركوا بعد دليل على اقتناعهم بوجود مثل هذا التقدم .

● لماذا انشات الحكومة الاميركية مؤخرا لجنة جديدة لدراسة ما يجب فعله في ميدان الاسلحة الكيميائية ؟

— بمبادرة من الرئيس نيكسون ، تخلينا من جانب واحد سنة ١٩٦٩ عن استخدام وتخزين الاسلحة الكيميائية والبيولوجية . بينما يستمر السوفيت ، من جهتهم ، في زيادة مخزوناتهم ومواصلة ابحاثهم بنشاط . كان احد المقربين من الرئيس كارتر يقول : « مع السوفيت ، نحن ننتج وهم ينتجون . نحن لا ننتج وهم ينتجون » . اذا ، اننا نسعى وراء رد على ذلك ، قد لا يكون بالضرورة في الميدان نفسه ، فنحن نثق بمجتمعنا حتى يعطينا الوسائل التقنية اللازمة للحفاظ على حريتنا . فعبقرية المجتمع الحر تفوق دوما عبقرية المجتمع المستبد .

الشرق الاوسط

● ما هي الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط ؟

— هدفنا هو ان نحاول التوصل الى مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين . فهذا هو السبيل الوحيد الصالح لانهاء حالة الحرب القائمة منذ اربعين عاما .

● انكم ترفضون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . لكن ، هل يمكن حل مشكلات اسرائيل دون اخذ الفلسطينيين بالاعتبار ؟

— يمكن تشكيل وفد اردني — فلسطيني لا يضم متعصبين فلسطينيين ينكرون حق اسرائيل في الوجود . ان الشرعية الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية تدعو الى نفي اسرائيل. اذا تغيرت هذه الشرعية فقد يكون بالامكان حينئذ التفاوض مع هذه المنظمة .

● ان لك العديد من الاصدقاء في البلدان العربية .. فهل من شان ذلك ان يغضب الحكومة الاسرائيلية ويجعل علاقاتك مع هذا البلد اكثر صعوبة ؟

— اذا لم يكن لنا اصدقاء الا لدى جانب واحد ، فلن تكون لنا اية مصداقية لدى الجانب الاخر . ان كون لنا اصدقاء لدى اطراف عدة يسهل لنا السير نحو السلام .

● كيف ترون مستقبل لبنان تحت سيطرة اقلية شيعية مسلحة ومتعصبة ؟

— من الصعب ان نعرف ماذا سيحدث . كل ما استطيعه هو ان امل في ان يستعيد الشعب اللبناني عافيته . ربما لم يعد هذا البلد موجودا ، كما امكن القول عن فرنسا سنة ١٩٤٢ او عن لوكسمبورغ التي ضمها الرايخ كليا ، او عن بولونيا وغيرها .. لكنها نهضت من كبوتها ، لان الشعوب لا تموت .. غير ان الظلام يشتد قبل طلوع الفجر ، كما يقال .

التعصب الديني

● هل نشهد اليوم تجدد التعصب الديني في البلدان العربية ؟ وهل هذا التعصب مناهض للسوفيت بقدر ما هو مناهض لاميركا ؟

— اظن اننا امام اقصى المد ، على الرغم من الضجة المثارة حول التدابير الاخيرة في مصر ، وسوف نشهد تراجعا عما قريب . على اي حال ، يبدو هذا التعصب اقل معاداة للسوفيت منه للاميركيين . ان لم يكن السوفيت قد خلقوا هذا التيار ، فلا ريب في انهم اذكوه واستخدموه لمصالحهم . لقد عاش اللبنانيون من جميع الطوائف في وفاق طوال خمس وعشرين سنة . وكان بالامكان ان يطول ذلك سنوات وسنوات ، لو لم تزرع الشقاق بعمد تاثيرات اجنبية .

الحرب العراقية — الايرانية

● هل سينتهي النزاع العراقي — الايراني بسيطرة الاتحاد السوفيتي على ايران بواسطة حزب توده الشيوعي ؟

— لو حدث ذلك ، لامست القطيعة مع العالم الاسلامي تامة . على اي حال ، ان الاتحاد السوفيتي يدعم الان العراق ويبيع اسلحة لايران . انها لعبة صعبة وخطرة . اما بالنسبة الينا ، نحن الغربيين ، فالمسالة لا تعدو كونها شجارا بين رجل وامراته ، ولا ينبغي التدخل فيه . ان هذا الموقف يؤكد تماما ان دور منظمة الامم المتحدة هو حل النزاعات .

الغرب يتراجع

● ثمة انطباع بان الغرب فقد كل رغبة في المقاومة . لقد سقطت افغانستان ولبنان دون ان نشهد اية ردة فعل . فكيف تفسر هذه الظاهرة ؟ في السابق ، كان يتم اعلان حالة الحرب لاقل من ذلك بكثير ؟

— تعلمون ان اعلان حالة الحرب لم يعد اليوم واردا ولا دارجا . فضلا عن انني لا اعتقد باننا فقدنا كل ارادة . مؤخرا ، وقعت حرب المالوين وغرينادا ، وغالبا ما نلام على — اثارتنا للحرب — في اميركا الوسطى .

● لقد صرحت مؤخرا انه يجب ان تكون للولايات المتحدة سياسة هجومية على المسرح الدولي . فماذا عنيت بذلك ؟

— كان لينين يقول : « يجب ان نسبر بواسطة حربة ، فاذا وقعنا على صلب ، نسبر في مكان اخر » . اعتقد انه يجب التصرف بحيث يقع السوفيت على صلب في كل مكان يقصدونه. حينئذ ، قد يتوصلون الى قناعة بانه من الافضل لهم ان يمكثوا في ديارهم . نعجب كلما نفكر في انهم لا يتمكنون حتى من تغذية شعب يكاد لا يزيد عن شعبنا مع مساحة زراعية اكبر بثلاث مرات ! نظريا ، النظام فريد من نوعه، نبيل ، وسخي .. الخ . وليس فيه غير عيب واحد : انه لا يعمل .

● يتوجه اهتمام الولايات المتحدة اكثر فاكثر نحو المحيط الهادىء . الن تجسر لامبالاتها الاقتصادية باوروبا الى لامبالاة استراتيجية ، ومع الوقت ، الى تغير في الموقف من حلف شمال الاطلسي ؟

— غالبا ما يقال ان حلف شمال الاطلسي اخذ في التقهقر وان ايامه معدودة . مع ذلك ، فهو الحلف العسكري الذي طال اكثر من سواه ، اذا لم ناخذ في الاعتبار التحالف الانكليزي — البرتغالي في القرن الرابع عشر . لم نفقد اي سنتيمتر مربع من الاراضي ولا اي انسان . فوق ذلك ، لم يفهم الاوروبيون ابدا الى اي مدى كنا نتطلع دوما الى اسيا . فهذا ليس بجديد . وقد لامنا عليه البعض في فيتنام . والحال اننا ماذا كنا نفعل هناك ؟ كنا نحاول ان نمنع الشيوعيين من الاستقرار في المنطقة ، ففشلنا . ارادوا ان يقنعونا بان ذلك كان من اجل تمكين صغار الفلاحين من زراعة اراضيهم . واليوم ، لم تعد لديهم اراض ، فهي مؤممة . ان — فيتنام — العائشة — في سلام — تموت جوعا .

● مع ذلك ، هناك من يقترح على الكونغرس كل سنة تقريبا اجراء تعديل تشريعي لسحب القوات الاميركية من اوروبا ؟

— وكل سنة ، نستبعد هذه المقترحات .

● اذا ، هل ستستمر الولايات المتحدة في حماية اوروبا ؟

— اذا كنت اميركيا وامامك هذه الكتلة الواسعة من اليد العاملة المتخصصة وهذه البنية التحتية الهائلة ، وربما الاكبر في العالم الصناعي المعاصر ، فهل كنت تود ان تراها واقعة بين ايدي اعدائك ؟.

عن مجلة « اكسبرس » الفرنسية

المخاطر .. وراء تأجيل زيارة مورفي

شروط من جميع الجهات تعترض سبيل التسوية في الشرق الاوسط . الا ان اصعبها واكثرها خطورة ، هي تلك الشروط التي توضع على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتكاد تنوء تحتها هذه القيادة — فتسقط في منتصف الطريق — على حد تعبير احد المقربين من السيد ياسر عرفات بالذات، الذي فوجىء بان الولايات المتحدة واطرافا اخرى موالية لها تضع من الشروط ما يجعل منظمة التحرير ، في حال الاخذ بها ، مجرد ممثل شرعي .. للارادة الاميركية !!

هذه اللوحة المتشائمة ترتسم في الافق المتلبد الغيوم في الشرق الاوسط ، حيث تصطدم التسهيلات المعطاة من قبل الاطراف الثلاثة المعنية في الجانب العربي — القاهرة وعمان وقيادة منظمة التحرير — بتعنت صارخ من جانب الولايات المتحدة التي تتبنى ، مع بعض — الرتوش — التي لا تسمن ولا تغني من جوع النهج الاسرائيلي بشان التفاوض — واذا استثنينا ، بالطبع ، بعض — المزايدات — التي يطرحها تكتل — الليكود — لاسباب انتخابية ، فيجب القول ان النهج الرسمي [illegible]

الاشخاص المفاوضين . غير انه اذا نظرنا الى المسالة في جانبها الفلسطيني ، فان انظار كبار المطلعين على استراتيجية العمل الفلسطيني منذ الستينات تتطلع ، في هذه الايام بالذات ، الى الابتزاز الذي يمارس لاجل الاجهاز على اخر ما تبقى من المكاسب التي حققتها الثورة الفلسطينية طيلة العقدين الماضيين من السنين — وهي مكاسب شاركها في انتزاعها ابناء الشعب العربي في شتى اقطارهم ، في رحلة الالام الطويلة بمواجهة الة العدوان والقهر والارهاب الاسرائيلية والقوى التي تدعمها او تمدها بوسائل القوة والتفوق .

شولتز ومورفي والعرب

ويشير هؤلاء المطلعون ، بصورة خاصة ، الى الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى القيادة الاسرائيلية مؤكدا لها بانه لن يجري اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تنفذ هذه الاخيرة جميع الشروط المطروحة سابقا (...) وما لم تعترف باسرائيل !

والى جانب ذلك ، وفي موازاة هذا التعنت [illegible]

المؤتمر ، الذي سيقاطعه فريق معين من الدول العربية ، سيؤدي الى تكريس الشقاق بصورة نهائية في العالم العربي ، فيؤيد التفاوض مع اسرائيل فريق من الدول ويرفضه اخرون فينسحبون من كل عمل عربي مشترك ، ويتكرس قرار عربي — بالاكثرية — يقضي بالموافقة على الحلول الجزئية والثنائية في الشرق الاوسط .

غير ان عدة دول عربية تنبهت الى هذا التحرك ومخاطره ، لذا فهي تعمل للحؤول دون عقد قمة عربية في ظل هذا المناخ العربي المشحون بالنزاعات والذي يهدد بانفراط عقد جامعة الدول العربية .

وضع اسرائيل .. والعدوان ؟

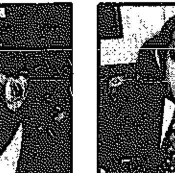
اما السبب الثالث ، فهو حرص الولايات المتحدة على رؤية الوضع الداخلي في اسرائيل يتحسن او ينتشل من حالة الانهيار الاقتصادي والسياسي والسايكولوجي الحاصل حاليا .. وفي الوقت نفسه اتاحة المجال لاسرائيل — لضبط الاوضاع — الى هذه الدرجة او تلك في الشريط الحدودي بالجنوب اللبناني ، وبما قد يتطلبه ذلك من اجراءات امنية وعسكرية وتاديبية اكثر خطورة وشمولا من سياسة — القبضة الحديدية — التي استخدمتها اسرائيل في الاشهر الماضية . الا ان ثمة من يعتقد بان الاسابيع التي تفصلنا عن لقاء مورفي بالوفد الفلسطيني — الاردني المشترك ستشهد تحركا عسكريا كثيفا ضد سوريا من جانب القوات الاسرائيلية ، وتفجيرا لجبهتي : « جزين وصيدا — المخيمات » في الجنوب اللبناني ، واشعالا للوضع في مدينة طرابلس بشمال لبنان، وخطوة عسكرية جاهزة للتنفيذ في المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية وقد تشمل احتلال قصر رئاسة الجمهورية في بعبدا وتنفيذ خطوة تقسيمية تلتقي وتتداخل مع خطوات الطوان لحد في جزين وغيرها .

ويستفاد من المعلومات المتوفرة حتى الان ان طريق فرض التفاوض مع اسرائيل على حلول جزئية ، سيكون مفروشا بالالغام والمآسي المدمرة ، وهو سوف يسير في نقيض اتجاه الحلول الوطنية والسورية للازمة في لبنان بدءا من الوضع الامني في بيروت الغربية ووصولا الى طرح اسس الوفاق السياسي والاصلاح الجذري للنظام اللبناني .

والاوساط القيادية والسياسية في بيروت الغربية وفي صيدا وسواها تنتظر الاسابيع المقبلة بقلق شديد : قلق على الوضع الامني الذي قد يتفجر ، بحسب بيانات القوى الوطنية الصيداوية بشكل خاص ، كلما تقدمت مسيرة الحلول المجتزاة للقضية الفلسطينية . وقلق على المكاسب التي تحققت منذ السادس من شباط — فبراير ١٩٨٤ في بيروت والمناطق اللبنانية وفي المعركة ضد العدو الاسرائيلي وايضا على جبهتي الاصلاح والتغيير .. وقلق على ما بقي من — الجبهة الشرقية — ضد العدو الاسرائيلي ، وحيث انه في حال تهديد صمود سوريا فان جميع الجبهات مع العدو سوف يطالها — الاستقرار — و — الطمانينة — فتسود شريعة — العصر الاسرائيلي — بكل مفاهيمه ، بما فيها التوسع والعدوان والقرصنة !















● صائب سلام ● نميري ● مبارك ● السادات ● كارتر ● كيسنجر ● ريغن



صداقة أميركا قاتلة ومعاداتها متعبة

رئيس وزراء لبنان السابق صائب سلام اعتاد أن يكرر القول في ايام الحصار الذي ضربته اسرائيل على بيروت ، ثم خلال ايام العدوان الاميركي على لبنان تحت مظلة القوات المتعددة الجنسيات ، ان – معاداة اميركا متعبة اما صداقتها فقاتلة – ! .

والرئيس صائب سلام ، الذي لا يمكن لاحد ان يشكك في ولائه للغرب عموما ، ولاميركا خصوصا ، يلتزم الصمت المطبق منذ مدة ، ربما يأسا من الاوضاع التي وصل اليها لبنان نتيجة لانزلاقه في موالاته لاميركا ، وانزلاقه في طلب حمايتها لسيادته وسلامة اراضيه وشعبه ، وانزلاقه في تصديق الوعود الاميركية وصولا الى توقيع اتفاقية ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ مع العدو الاسرائيلي ، وهي الاتفاقية التي كانت بمثابة وثيقة صلح واستسلام وقبول صريح بالسيطرة الاسرائيلية المطلقة على لبنان.

وما اوصلت اميركا لبنان اليه ادى الى تفجير رد الفعل المعاكس على المستوى الشعبي الوطني ، وادى الى قيام المقاومة الوطنية اللبنانية بطرد القوات الاميركية والمتعددة الجنسيات اولا ، ثم الى طرد الغزاة الاسرائيليين واضطرارهم الى الانسحاب من معظم الاراضي التي كانت تحت احتلالهم ... دون قيد او شرط .

صحيح ان هذا لم يعد بعد الى لبنان استقراره وأمنه ووحدته ، لان بعض الاطراف المتصارعة فيه لا زالت توالي اميركا واسرائيل وتأتمر بأمرهما مختلقة الفتن هنا وهناك ، ولكن هناك من الدلائل ما يشير الى ان هذه الفئات بدأت تفقد كل رصيد لها ، وان نهاية حروب لبنان الداخلية اصبحت قريبة ، بمساعدة عربية ، بعد خروج لبنان من اطار النفوذ الاميركي ، واصبح عرضة للعقوبات التي تفرضها واشنطن عليه ، جزاء خروجه على طاعتها وطاعة اسرائيل .

والذي تلاحظه الاوساط الدبلوماسية والسياسية الدولية في هذا الاطار ، وبعيدا عن التفاصيل مهما بلغت من اهمية ، ان الولايات المتحدة ان كانت قد نجحت في تحقيق شيء ما في لبنان ، فهي لم تنجح الا في فقدان بلد موال لها مائة بالمئة وتحويله الى بلد معاد ، بفضل سياساتها الخاطئة والمرتكزة الى مبدأ واحد يقول بضرورة اخضاع المنطقة بأسرها الى سيطرة اسرائيل المطلقة .

وفقدت اميركا السودان ايضا:

وبعيدا عن التفاصيل ايضا ، يمكن القول بأن اميركا فعلت في السودان شيئا شبيها بما فعلته في لبنان ، من حيث ان سياساتها الخاطئة ادت الى الانتفاضة الشعبية ضد نظام الرئيس السابق جعفر النميري ، الذي وضع مصالح اميركا واسرائيل فوق مصالحه الوطنية .

ومع ان السودان كان اصلا بلدا مواليا للغرب منذ وصول نميري الى الحكم بدعم من المخابرات البريطانية ، فان واشنطن سعت ، منذ فشل انقلاب هاشم العطا عام ١٩٧٠ بشكل خاص ، الى افقار السودان واشاعة الفوضى والفساد في ادوات الحكم فيه ، لكي يظل بحاجة الى المساعدات الخارجية ومضطرا الى الاعتماد على اميركا ، حتى تتمكن الولايات المتحدة من احكام سيطرتها على سياساته العربية والاقليمية لما للسودان من موقع استراتيجي هام في القرن الافريقي .

وعندما احتاج نظام انور السادات في مصر الى دعم أي مصدر عربي لسياسته القائمة على التفرد بالصلح مع العدو الاسرائيلي والتفريط بالقضية الفلسطينية ، لاختراق الطوق العربي الذي ضرب حول هذه السياسة ، دفعت واشنطن بنظام نميري للقيام بهذا الدور ، وما كان باستطاعة نميري ان يرفض ، ولا كان هو راغبا في ذلك خشية فقدانه لدعم اميركا ومساعداتها .

ثم عندما ارادت اسرائيل نقل اليهود الفالاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة ، تطوعت اميركا « لاقناع » نميري بالقيام بالدور الوسيط ، مقابل رشوة شخصية دفعت له . والانكى في الامر ان اميركا نفسها هي التي قامت بفضح الدور الذي لعبه نميري في مؤامرته هذه على الامة العربية وعلى القضية الفلسطينية ، اعتقادا من ادارة الرئيس ريغن ان اذلال نميري بهذه الطريقة سيجعله اكثر التصاقا بها ، والتزاما بأوامرها .

وكانت النتيجة المعروفة ، حيث ادت الاطاحة بنظام نميري الى قيام حكومة سودانية تبدو رافضة للالتزام بالسياسات الاميركية ، ومصرة على الغاء القواعد الاميركية في السودان ، ووضع حد لـ – التعاون – العسكري الاميركي – السوداني ، بل وتبدو اكثر اهتماما باقامة التوازن الاقليمي والتعاون مع الجارتين ليبيا واثيوبيا فيها بالتعاون او استمرار التعاون مع مصر التي رفضت حكومتها تسليم جعفر نميري الى السودان لمحاكمته على ما ارتكب من جرائم ايام وجوده في الحكم .

الغام البحر الاحمر :

وكذلك فقد عرفت مصر مرارة التحالف مع اميركا ، وعرف الرئيس حسني مبارك بالذات، اكثر من غيره مدى ضيق هامش المناورة الذي يسمح به هذا التحالف للجانب الاضعف فيه، وليس فقط من خلال اجباره على ايواء نميري مفرطا بصداقة السودان ، بل من خلال قضايا اكثر اهمية وتمس مصير الشعب المصري مباشرة .

ولا يزال الرئيس المصري يذكر بالتفصيل كيف انه عندما بدأ يظهر في العام ١٩٨٣ – ٨٤ ميلا واضحا الى تحسين علاقاته بالعالم العربي على اساس تجميد العمل باتفاقيات كامب دايفيد ، والتوقف عن الاستمرار في سياسة تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، بعد سحب السفير المصري في تل ابيب نتيجة للعدوان الاسرائيلي على لبنان ، ظهرت الاشباح التي زرعت مياه البحر الاحمر بالالغام .

وكما يذكر الجميع ، فان الاتهامات بزرع الالغام وزعت هنا وهنالك على دول تعتبرها اميركا معادية ، تتراوح بين الاتحاد السوفيتي وليبيا وايران ، ولكن الاتهامات كلها بقيت بلا اي سند حتى اليوم على كثرة الاساطيل الغربية التي قامت بكسح مياه البحر الاحمر.

تلك الالغام شكلت تهديدا اقتصاديا رهيبا بالنسبة لمصر التي كانت تعاني اصلا – ولا زالت – من تدهور اقتصادي يكاد يصل بها الى مستوى الجوع نتيجة لسياسات الانفتاح الاستهلاكي التي فرضتها اميركا على الرئيس السادات منذ بدايات تحالفه معها ومع اسرائيل .

وكان ثمن اختفاء الالغام – الاشباح عودة مصر عن الاتجاه العربي الذي كانت قد بدأت السير فيه ، ثم العمل بجد وبكل الوسائل المعقولة من اجل – توسيع اطار السلام في الشرق الاوسط اي جر بلدان عربية اخرى الى اطار كامب دايفيد » ، على الا تنال المكافأة المالية الموعودة الا بعد تحقيق خطوات ايجابية ملموسة في هذا الاتجاه . وقد فعلت وحصلت على – مساعدة طوارىء – قيمتها ٥٠٠ مليون دولار (مقابل ١٥٠٠ مليون حصلت عليها اسرائيل) .

وليس سرا ان الازمة الاقتصادية الهائلة التي تعيشها مصر اليوم لا تحل بـ ٥٠٠ مليون دولار ، في وقت ازداد فيه انفاق مصر العسكري بعد الصلح مع اسرائيل ، بدلا من ان ينخفض كما كان يعتقد المصريون او كما اوحي لهم ، لان مصر اصبحت قلعة الصمود الاساسية بالنسبة للاستراتيجية الاميركية في المنطقة .

ولكن الازمة الاقتصادية لها ايضا افرازاتها الاجتماعية والسياسية الداخلية التي بدأت تعبر عن نفسها منذ بضع سنوات ، وازدادت حدة اخيرا ، على شكل حركات طائفية ومذهبية متطرفة ، لا يخفى ان بعضها يتلقى الدعم المصري من اميركا وغيرها من دول الغرب ، لكي تبقى نشاطاتها سلاحا يتم اللجوء اليه بين الحين والاخر لتهديد النظام ، اذا ما فكر في الانحراف عن الخطوط المرسومة في واشنطن .

واشنطن وسلاح النفط

واذا كان دبلوماسي خليجي كبير موجود حاليا في واشنطن قد قال اخيرا معلقا على تهديدات ريغن لنيكاراغوا ان : « الولايات المتحدة لا تستقوى ابدا على الاعداء ، بل على الاصدقاء والحلفاء فقط ، بدليل انها لا تحاول المس بكوبا ، وهي لن تفعل شيئا لنيكاراغوا ، في حين انها تقاتل عمليا كل الحكومات الحليفة لها في اميركا اللاتينية بما تمارس عليها من ضغوطات مالية وسياسية » ، فان هذا الكلام يبدو صحيحا لا في اميركا اللاتينية فحسب ، بل ايضا في انحاء العالم العربي ، وربما بشكل اكثر وضوحا هنا .

والواقع ان الولايات المتحدة تشن حربا معلنة ، منذ سنوات ، ضد كل دول الخليج المنتجة للنفط ، وذلك من خلال التوجه الى شراء النفط من الدول غير الاعضاء في منظمة « اوبك » ما امكن ذلك ، بعد ان نجحت في – تدوير – دولارات النفط ، ايام ازدهار اسواقه ، الى خزائنها ، ثم اصدرت في اواخر عهد الرئيس السابق جيمي كارتر مرسوما يمنح رئيس الولايات المتحدة حق اعلان حالة الطوارىء الاقتصادية دون الرجوع الى الكونغرس ، وحق تجميد او مصادرة كل الارصدة الاجنبية لديها اذا رات ذلك ملائما في ظل حالة الطوارىء ، من دون تحديد الاسباب التي يجب توفرها لاعلان حالة الطوارىء الاقتصادية هذه .

اما اليوم ، فحرب اسعار النفط تبدو على اشدها نتيجة لبرنامج التقشف في استهلاك الطاقة الذي وضعه هنري كيسنجر منذ ايجاده لـ « وكالة الطاقة الدولية » كرد على وجود منظمة « اوبك » ، وكذلك حرب الانتاج ، مع ان اكثر الدول النفطية تأثرا بالنتائج السلبية لهذه الحرب هي دول النفط العربية .

ومن ناحية اخرى ، وبالرغم من اعلان اميركا لحيادها بالنسبة لحرب الخليج ، وبالرغم من العلاقات المتوترة مع ايران لفظا ، او بالاحرى من عدم وجود علاقات مباشرة مع ايران ، بل جملة وسلسلة متواصلة من التهجمات القاسية عليها ، فان العالم بأسره يعرف ان ايران ما زالت تقاتل ، ومنذ خمس سنوات ، بسلاح اميركي لم يكن كله مخزونا لديها ساعة اندلاع الحرب ، بل ان اميركا ما زالت تتابع تزويد ايران ، بلا انقطاع ، بالسلاح الذي يلزمها للاستمرار في الحرب عبر اطراف ثالثة حليفة للولايات المتحدة ، حفاظا على ديمومة الحرب واستمراريتها . ولو توقف تدفق السلاح الاميركي الى ايران فعلا لبضعة اشهر لكانت الحرب انتهت منذ امد . وكل هذا يجري بالرغم من التحسن الملموس في العلاقات العراقية – الاميركية ، ناهيك عن العلاقات الخليجية – الاميركية بشكل عام .

وكما حاربت اميركا لبنان بكل الاسلحة العسكرية والاقتصادية والطائفية.. وخسرته ، وحاربت السودان بنظام جعفر نميري .. وخسرته ، وكما انها تحارب مصر بضائقتها الاقتصادية التي خلقتها لها وقد تخسرها في اية لحظة ، وتحارب دول النفط بسلاح النفط ، وتحارب العراق بايران .. فان الولايات المتحدة حاولت وتحاول ان تحارب المغرب بالجزائر ، وان تحارب تونس بصندوق النقد الدولي حتى بدأت اوضاعها الداخلية تهتز هي الاخرى .

اما الحرب الاعتى فتشنها اميركا هذه الايام ضد الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد ان وضعت هذه الاخيرة كل بيضها في السلة الاميركية مراهنة على السلام الاقبل من اميركا وحدها ، بالرغم من استمرار الحديث ، والحديث فقط ، عن دور الاتحاد السوفيتي ، وعن مؤتمر دولي يكون بمثابة – مظلة – للسلام الاميركي .

والضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على الجانب العربي – وليس الاسرائيلي – ادى حتى الآن الى تنازلات مهمة ، على رأسها التنازل عن الحق الفلسطيني في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني، ثم الضياع في متاهة الحوار مع اميركا التي تشترط الا يكون المحاورون الفلسطينيون من منظمة التحرير .. الخ . ومن الواضح ان هذه التنازلات ، التي ادت اصلا الى نقد المنظمة، لن تكون الاخيرة ، ولن تكف اميركا عن طلب تنازلات متوالية حتى ينهار الجانب العربي في المفاوضات المفترضة قبل الوصول الى طاولة المفاوضات .

ريغن لا يتجرأ على الاعداء

وفي المقابل ، فان هناك ثلاث دول عربية لم تتجرأ اميركا عليها حتى اليوم ، وهي بلدان معادية لاميركا صراحة وعلنا ، الا وهي سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي . وهذه الدول الثلاث تمتاز بنعمة ان علاقاتها مع اميركا ما زالت منذ سنوات في حدودها الدنيا او هي غير قائمة فعلا .

واذا كان يبدو ان اميركا لا تولي اليمن الديمقراطي اهتماما كبيرا في هذه المرحلة ، بالرغم من اهمية موقعه الاستراتيجي عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، فانها تبدو وكانها لا تتجرأ الا كلاميا على سوريا وليبيا . وقد اتضح هذا عندما كانت المواجهة بين اميركا وسوريا تصبح امكانية قريبة من الواقع الملموس عندما اسقطت سوريا طائرتين حربيتين اميركيتين فوق الاراضي اللبنانية في عام ١٩٨٤ ، ولم تتحرك اميركا للرد الا بالطرق الدبلوماسية المهذبة جدا .

اما بالنسبة لليبيا فقد فرضت عليها اميركا اكثر من مقاطعة اقتصادية حتى الآن ، بدءا بالطلب من الاميركيين العاملين في ميدان النفط العودة الى بلادهم ، في عام ١٩٨٣ ، حيث رفض معظمهم الالتزام ، وانتهاء بالقرار الذي صدر اخيرا عن الكونغرس الاميركي والقاضي بفرض المقاطعة التجارية الشاملة على ليبيا .

ولكن مشكلة اميركا مع ليبيا ، كما هي مع سوريا واليمن الديمقراطي ، ان فرض المقاطعة الاقتصادية لا تغير ايا من هذه البلدان التي تكاد علاقاتها الاقتصادية مع اميركا تكون – في الواقع – بمستوى الصفر منذ سنوات طويلة، وان ايا منها لا يستفيد من المساعدات الاميركية اصلا ، وبالتالي فان واشنطن لا تستطيع ان تمارس ضد هذه الدول الابتزاز الذي تمارسه ضد حلفائها .

وهكذا لا يبقى امام اميركا ، للتخلص من هذه الانظمة المعادية لسياساتها، الا استخدام القوة العسكرية او التآمر الارهابي عبر عناصر داخلية . وقد حاولت واشنطن هذا الخيار الاخير مرات عديدة وبوسائل مختلفة ضد سوريا ، ومرتين على الاقل ضد ليبيا ، دون جدوى . واما الخيار الاول – اي خيار المواجهة العسكرية – فان اميركا تفضل ، لاسباب دولية ، عدم التورط فيه مباشرة الا اذا كان الهدف من الضآلة بحيث تستحيل الهزيمة، كما كان الامر في غرينادا . وقد جربت مرة حظها في لبنان فانقلبت الامور عليها ، ويبدو انها ليست راغبة في تكرار التجربة قريبا ، وان فكرت في ذلك فهي ستفعل من خلال قوى وسيطة ، او بالاحرى وكيلة ، لا تبدو متوفرة في الوقت الراهن ، او هي متوفرة ولكنها غير قادرة على المواجهة بسبب ما تعانيه في اوضاعها الداخلية .

* * *

بعد هذا كله ، يبدو صحيحا ان معاداة اميركا متعبة وأما صداقتها فقاتلة ، كما يقول الرئيس اللبناني صائب سلام .. الغرق في الصمت منذ عدة اشهر ، بعد ان لمس باليد ما جرت لبنان اليه صداقته لاميركا .







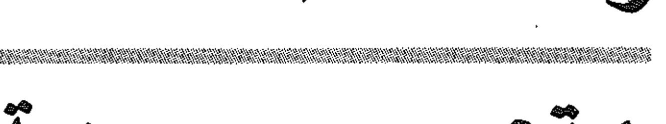






● الاسد ● الجميل ● جمجع ● حبيقة ● كرامي ● بري

● حسين الحسيني ● سليم الحص ● وليد جنبلاط ● ميشال سماحة ● بيار الجميل ● بشير الجميل



خارج لعبة الوفاق

اذا جاز للمرء ان يحكم على الامور بمظاهرها امكن القول ، بتبسيط كبير ، ان الفتور الذي ساد العلاقة بين دمشق والرئيس اللبناني امين الجميل منذ اسابيع يشكل دليلا على ان العاصمة السورية قررت ان تنفض يدها منه ، او انها على وشك ان تفعل ، بعد ان يئست من قدرته على المساعدة في دفع مسيرة الوفاق الى الامام ، ولو جزئيا .

ولكن الواضح ان في اصدار مثل هذا الحكم تسرعا كبيرا وتبسيطا شديدا يؤديان الى تشويه واقع الامور ، مع ان هناك دلائل عديدة تشير الى ان دمشق صارت تشعر ان ليس في استطاعتها الاعتماد بعد اليوم على قمة السلطة اللبنانية للسير قدما في سياسة الوفاق، وقررت ان تقوم بنفسها بلملمة كل الخيوط المبعثرة والمتشابكة في آن معا ، لتعيد نسج الرداء الجديد للبنان المستقبل .

واذا كان يبدو ان دمشق قد نجحت حتى الآن ، وعبر لقاءين سياسيين موسعين عقدا فيها للقوى الوطنية والاسلامية جرى آخرهما يومي ٧ و ٨ تموز – يوليو ، في جمع كلمة هذه القوى وجعلها تخرج باتفاق شامل حول السبل الكفيلة بحل كل المشكلات والعقبات التي تقف في وجه احلال الوفاق وبناء لبنان الجديد ، فان المشكلة التي تواجه دمشق اليوم عمليا هي مشكلة توحيد الراي العام المسيحي ، او بالاحرى القيادات المسيحية في لبنان ، حول اسس مشابهة او قريبة من تلك التي التقت حولها القيادات الوطنية والاسلامية ، لكي يبدأ الحوار الجدي بين الطرفين .

وهذه المهمة كانت اوكلت الى الرئيس امين الجميل شخصيا بعد ان كانت حكومة الوحدة الوطنية قد فشلت عمليا في ادارة حوار الوفاق سابقا ، مما ادى الى تفككها ، ثم استحالة عقد اي اجتماع لها ، وخصوصا بعد – الانقلاب – الذي حصل داخل – القوات اللبنانية – بقيادة الفئة الاكثر تعاملا مع اسرائيل ، وعلى رأسها سمير جعجع ، ثم – الانقلاب على الانقلاب – الذي قاده ايلي حبيقة ، وهما الانقلابان اللذان اتخذت منهما القوى الوطنية والاسلامية موقفا سلبيا تماما برفض الحوار او التعامل مع القيادات المسيحية المسلحة التي جاءت على راسهما .

وعد لم ينفذ

ومن المعروف ان دمشق كانت قد وقفت موقفا شديد التصلب من انقلاب سمير جعجع والتطورات التي تلته داخل – القوات اللبنانية – ، ولكن الرئيس امين الجميل وعد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في لقاء القمة الذي عقد بينهما اثر انقلاب جعجع ، بان يعمل شخصيا على – احتواء – هذه التطورات واعادة الصف المسيحي الى الالتقاء على منطلقات الحوار والوفاق الاساسية التي رسمت خطوطها الرئيسية يوم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة رشيد كرامي ، ووردت هذه الخطوط في بيان الحكومة امام المجلس النيابي .

ووعد الرئيس الجميل بان تتم عملية – احتواء – ما حصل داخل – القوات اللبنانية – خلال مدة لا تزيد عن الشهرين . ولكن الذي حصل هو العكس تماما ، اذ عجز الرئيس الجميل ومعه حزب الكتائب ، عن القيام بعملية الاحتواء هذه ، في حين ان – القوات اللبنانية – نجحت ، بقوة السلاح الذي تحمله ، وفي اعقاب احداث كان بعضها دمويا ، وفي ظل التهديد بافتعال المجازر في المناطق الشرقية من بيروت والمناطق المسيحية الاخرى ، في احتواء حزب الكتائب من خلال عملية الاندماج القسرى التي تمت بينهما ، والغت عمليا كل وجود فعلي لحزب الكتائب في الميدان السياسي ، الا من خلال – القوات اللبنانية – التي يقودها ايلي حبيقة .

وهكذا وجد الرئيس امين الجميل نفسه معزولا سياسيا داخل الوسط المسيحي ، بل ومهددا ايضا داخل هذه الاوساط بعدم الاعتراف حتى بسلطته كرئيس شرعي للبلاد من قبل – القوات اللبنانية – التي هي القوة الاقوى على الارض نظرا لكونها القوة التي تحمل بيدها السلاح ، بغض النظر عن ضحالة مواقفها السياسية التي قد لا توافق عليها معظم القيادات السياسية المسيحية .

في الوقت نفسه ، كان الرئيس الجميل يتعرض لهجمات قاسية جدا يشنها عليه باستمرار زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي وليد جنبلاط ، متهما اياه لا بالوقوف عقبة في وجه اي وفاق وطني لبناني فحسب ، بل حتى بالتآمر على الجانب الوطني وبتسخير الجيش واجهزة الدولة الاخرى لمصالحه الشخصية ولمصالح حزبه وفي خدمة كل المتآمرين على لبنان من الخارج ، وعلى راسهم اسرائيل واميركا . ومن الداخل وعلى راسهم «القوات اللبنانية » .

واذا كانت حملات السيد جنبلاط ، حليف دمشق الوطيد ، ضد الرئيس الجميل قد اثارت بعض الدهشة في البداية حتى لدى اوساط وطنية رأت فيها تطرفا قد لا توافق دمشق عليه باعتبارها الحامية الفعلية لوجود رئيس امين الجميل على رأس الشرعية اللبنانية منذ عدوله عن اتفاق ١٧ ايار – مايو ١٩٨٣ مع اسرائيل ، فان استنكاف بقية حلفاء دمشق داخل لبنان عن المشاركة في الحملة القاسية ضد الرئيس الجميل اوحت للكثيرين بان السيد جنبلاط يتخذ موقفا شخصيا من الرئيس امين الجميل .

دمشق تجاهلت الجميل

ومع ذلك ، فقد لاحظ المراقبون ان دمشق كانت قد بدأت منذ مدة تتصرف ، في اتصالاتها مع الاطراف اللبنانية ، وكأنها تتجاهل كليا وجود السلطة الشرعية، ووجود الرئيس امين الجميل على قمة هذه السلطة بشكل خاص ، سواء اثناء حرب المخيمات او في عملية اختطاف الطائرة الاميركية واحتجاز ركابها كرهائن ، او بعد ذلك خلال اللقاء الاسلامي الموسع الذي عقد اخيرا في دمشق وصدر عنه الاتفاق الذي يجري حاليا تطبيقه في بيروت الغربية والمناطق الاسلامية بشكل اعم .

وكذلك ، فقد لاحظ المراقبون ان دمشق اخذت المبادرة خلال اللقاء الاسلامي الموسع في تشكيل اللجان التي تراها مناسبة للحفاظ على الامن في المناطق الوطنية والاسلامية ، وفي تشكيل القوات اللازمة للحفاظ على الامن، فارضة ان تتم هذه الاجراءات واختيار هذه القوات بالاتفاق بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، وان تكون بامرتهما ، على ما في ذلك من تجاوز لصلاحيات رئيس الجمهورية حسب القوانين والاعراف السارية في لبنان . وحصل الامر نفسه بالنسبة لتشكيل لجنة التنسيق .

والاهم هو ان اتفاق دمشق اقر تشكيل لجنة مؤلفة من حسين الحسيني ، رئيس المجلس النيابي ، ورشيد كرامي رئيس الوزراء ، والوزراء سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط « للاتصال بالقوى والشخصيات اللبنانية من اجل بحث سبل ووسائل تحقيق المشروع الوطني – الذي ورد في الاتفاق – لحل الازمة اللبنانية » ، اي ان اتفاق دمشق اوكل الى هذه اللجنة مهمة الحوار مع الاطراف الاخرى من دون مشاركة الرئيس الجميل او اشرافه، وكأنه طرف من اطراف الحوار وليس رئيسا للجمهورية فوق الاطراف .

وكان لهذا كله ان يعتبر محصورا في اطار اعادة احياء دمشق للحوار بين كافة الاطراف اللبنانية لولا انه جرى من دون مشاركة الرئيس الجميل – الذي كان مكلفا وحتى انقلاب جعجع بالقيام بهذه المهمة – وحتى من دون اطلاعه على ما يجري الا بعد صدور القرارات .

والامر الذي زاد في شكوك من يعتقدون ان دمشق بدأت تنفض يدها من الرئيس امين الجميل هو ان الوزير نبيه بري ، زعيم حركة – أمل – ، الذي لم يعتد مهاجمة قمة الشرعية اللبنانية ، قضى اسبوعين في دمشق بعد انفضاض اللقاء الاسلامي عاد بعدها الى بيروت لفتح النار على النظام بقسوة ، قائلا في تصريح له : « ما الفائدة من ان يتحرر لبنان من اسرائيل طالما بقي النظام الذي استدعاها واستحضرها قائما ؟ » .

واضاف الوزير بري قائلا : « ان هذا النظام اللبناني هو صاحب الدعوة لاسرائيل وهو المضيف الكبير لها ولكل مخطط ضد شعب لبنان الواحد ، وان استبداله بنظام ديمقراطي (...) امر ليس فقط بمنتهى الضرورة ، بل يعادل الوجود » .

والذي زاد من هذه الشكوك ان السيد ميشال سماحة ، المستشار السابق للرئيس امين الجميل والمدير الحالي للتلفزيون اللبناني، قال لاصدقاء له في دمشق اثناء زيارتها يوم ٢٣ تموز – يوليو لمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي للتلفزيون السوري ، ان الرئيس الجميل « اصبح خارج لعبة الوفاق ، لان الدور الذي اسند اليه كان اكبر من قدراته ، ولكن هذا لا يعني تهديد وجوده في كرسي الرئاسة الاولى».

ويعتقد السيد سماحة نفسه ان دمشق قررت الامساك بعد الآن بكل خيوط اللعبة التي قررت ان ، تديرها بنفسها وبشكل مباشر .. « على ان تترك للرئيس الجميل منة البقاء رئيسا للجمهورية رمزيا » .

فسحة الوقت تضيق

ولكن هناك من يرى مبالغة في هذا الانهاء الكلي لدور الرئيس الجميل في المساهمة في مسيرة الوفاق ، وان كان هؤلاء لا ينفون استياء دمشق من ان الرئيس اللبناني فعل اقل بكثير مما كان يتوقع منه ، وخصوصا داخل الوسط المسيحي .

وتقول بعض المصادر في دمشق انه اذا كان هنالك ما قد يبرر عدم تمكن الرئيس الجميل من التفاهم حول الحلول الوطنية من الجانب الاسلامي والوطني الفاقد الثقة بالدولة اصلا بسبب سياسات الانحياز والهيمنة التي مارستها هذه الدولة تاريخيا ، فليس هناك ما يبرر عجزه عن قيادة الجانب المسيحي الى الحوار، وهو الوارث لحزب الكتائب عن ابيه مؤسس الحزب بيار الجميل ، والوارث للشرعية والدولة عن اخيه بشير الجميل ، وكان يفترض به ان يكون وارثا ايضا لـ « القوات اللبنانية عنه » .

وعلى العموم ، فان الاوساط اللبنانية في العاصمة السورية تؤكد ان الرئيس الجميل قد ابدى في اتصاله الهاتفي الاخير مع الرئيس حافظ الاسد ، يوم الخامس والعشرين من يوليو الماضي ، حرصه على الاستمرار في دوره الوفاقي كزعيم مسيحي مهمته الاولى حشد القيادات السياسية المسيحية والراي العام المسيحي الى جانب سياسة الوفاق المدعومة كليا من سوريا ، لكي يستطيع بعد ذلك القيام بدوره الوفاقي كرئيس لكل لبنان في مرحلة تالية .

واذا كان من السابق لاوانه المراهنة على مدى نجاح الرئيس الجميل اليوم في ما فشل فيه بالامس ، او تقاعس عنه – كما يتهمه الكثيرون – فان ارساله لوفد خاص الى دمشق حاملا لائحة بالاسماء المقترحة للمشاركة في الحوار الوفاقي عن الجانب المسيحي يعتبر دليل حسن نية ، وان كان لا يعني ابدا ان الاسماء التي يقترحها ستلقى موافقة دمشق من جهة ، و – القوات اللبنانية – المسيطرة بقوة السلاح على المناطق المسيحية في لبنان من جهة اخرى .

على العموم ، وبعد ان تمكنت دمشق من لمة صفوف القوى الوطنية والاسلامية كما تبدو ظواهر الامور . فان المراقبين يجزمون بانه لم تعد هناك امام الرئيس امين الجميل غير فسحة ضيقة جدا من الزمن ليعمل هو ايضا على لمة الصفوف المسيحية لكي يقوم الحوار الممهد للوفاق بصيغته النهائية ، والا.. فقد يكون هناك – كما يقول البعض – من هو على استعداد للقيام بهذا الدور بدلا منه ، والنجاح فيه .

وعندها تصبح فرصة الرئيس للبقاء في قمة السلطة ضعيفة نسبيا !

لبنان... الحروب المفتوحة ٤

لبنان ! من الذي لا يعرف باسمه ! انه البلد الذي لا يزال يمعن في قتل نفسه ! والبلد الذي يدخل اليأس الى كل القلوب ، والضالع بين احقاد الطوائف منذ عشرات السنين ، وفي اتون الحرب الاهلية منذ عقد ونيف من الزمن .

لبنان هذا كان ولا يزال موضوعا للبحث والدراسة لكي توضح اسرار هذا الرعب المنتشر في احشائه ، صحافيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس وسياسيون وفنانون الخ كلهم يأتون اليه متفحصين ، ومن بينهم الكاتبة كلير بريير ، صاحبة كتاب : « ايران ثورة باسم الله » بالاشتراك مع بيار بلانشيه ١٩٧٩ ، وكتاب « الاسلام ثورة على الغرب » ، بالاشتراك مع اوليفيه كاريه ١٩٨٢ .

لبنان : الحروب المفتوحة ، ذلك هو عنوان كتابها الجديد الصادر عن دار رامسي في باريس ، وهو المؤلف الذي يحتل مكانه المهمة في المكتبة الخاصة بالحرب اللبنانية ، انه معالجة صحفية وتاريخية في آن ، تأخذ من الوقائع والتحريمات النص في السياق التاريخي احداثا بدأت ، كما تقول ، منذ اكثر من قرن وترسم منها صورة مشبعة برقة الانثى التي تبكي بلدا ، يبدو انها احبته ، واعجبت به ، فكان لها موقف حازم من كل من شارك ويشارك في قتله . انه حزم المؤرخ الذي لم ينزلق الى الانحياز والذي يبدو في صفحات الكتاب كثير الابتعاد الموضوعية مع ان الموضوع يشق حتى على الذين انخرطوا في الازمة اللبنانية من بداياتها ، ويستعصي على الضالعين في المؤامرة او في الحل .

انه لبنان الذي لا يتوقف عن ابتكار الرعب : مجازر ، سيارات مفخخة ، اغتيالات ، من الحرب التي بدأت عام ١٩٧٥ على شكل صراع سياسي ووصلت عام ١٩٨٥ الى اوج الحرب الطائفية . ماذا جرى ؟ وهل سيبقى لبنان ؟

كلير بريير تفتش في الكتب التاريخية ، وفي الارشيف ، وتتقصى الحقائق من شهادات الاحياء ومذكرات الموتى ومن المشاهدات الحية لكي تعيد رسم صورة حقيقية عن الاحداث اللبنانية : لماذا حصلت ؟ والى اين ستتجه ؟ .

الكتاب في اربعة اجزاء ، وفي ثمانية وعشرين فصلا . نقدم للقارىء اجزاءه الثلاثة الاولى ملخصين مضمونها بشكل وافٍ ، وهي تتناول الاسس التي قام عليها الكيان اللبناني ، وبذور الصراعات والخصومات ، وعناصر شهرة هذا البلد وتقدمه وازدهاره ، منذ قرن من الزمن حتى بدايات الحرب الاهلية . نقدم ، نظرا للاهمية ، الجزء الرابع ، بترجمته الكاملة ، خاصة وانه يتناول فصول الحرب الاهلية اللبنانية وحلقاتها المتعددة ومقوماتها الاولى .

بدءا من عام ١٩٦٧ ، بعد انتصار اسرائيل الساحق على العرب ، تحول كمال جنبلاط الى ناطق باسم القضية العربية ، ثم باسم الفلسطينيين . وبعد أن خاب امله من سياسة شارل حلو ، اتجه الى دعم ترشيح سليمان فرنجية ، الماروني المحافظ ، وخصمه على الصعيد الايديولوجي ، الى رئاسة الجمهورية . غير أن فرنجية ، كان ، من طينته ، احد اسياد الحرب ، ورجلا جبليا ، ورئيسا خلال السنوات الصعبة .

منذ ١٩٧٢ — ١٩٧٣ اصبح جنبلاط امينا عاما — للجبهة المشاركة في دعم الثورة الفلسطينية — ثم زعيما للحركة الوطنية اللبنانية ، فتمحور حول شخصه كل من كان يساريا لبنانيا ، أو من ادعى ذلك ، وانخرط كمال جنبلاط في الحرب اللبنانية ، وهو من سلالة ارستقراطية واثقة ، وان كانت في طريقها الى الزوال . ولم يكن انخراطه بصفته زعيما سياسيا وقائدا ، بل بصفة الشرعية التاريخية والانتماء اللبناني اللذين يعودان الى الدرزية ، دينا وتقاليد سياسية . قال كمال جنبلاط في كتابه — من اجل لبنان — الجنبلاطيون كانوا اول من اسس احزابا سياسية انتشرت في كل مناطق البلاد ، من الشمال الى الجنوب . مؤيدو آل جنبلاط يسمون بالجنبلاطيين ، وفي مقابلهم هناك اليزبكيون ، وهم حزب درزي آخر ، كانت تتزعمه عائلة العماد في الباروك . اما امراء الدروز من سلالة التنوخيين والمعنيين ، فقد كانوا يجمعون مؤيديهم ، قبل الجنبلاطيين ، في اطار القيسيين واليمنيين . ويجمع اللبنانيون على ان هذه الاطر كانت بمثابة اولى التشكيلات السياسية الشعبية في البلاد ، لانها كانت تضم ، في صفوفها ، اضافة الى الدروز ، افرادا من كافة الطوائف الاخرى ، وكان من شان هذه الحركات ان تهيء ، وترسم الصورة اللاحقة لنوع من العلمنة على صعيد السياسة اللبنانية . ولكن ! للاسف ، انقطعت هذه المحاولات بسبب موقف ماروني شوفيني فاسد في هذا المجال — .

وهكذا يقدم سيد المختارة الدروز بصورة ابطال الحداثة السياسية التي عمل الموارنة على عرقلتها منذ القرن التاسع عشر . ولم تكن احداث ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، في نظره ، وفي نظرهم ، سوى تكرار معاصر لخصومة تمتد جذورها حتى القرن الماضي . كان جنبلاط ارستقراطيا ، وهذا صحيح ، غير انه كان من انصار سياسة حديثة ، بالاضافة الى كونه مناضلا حمل راية الدفاع عن فلسطين ، الارمل واليتيمة . كما كان منخرطا في الخصومة الابدية ضد هؤلاء الموارنة الذين ، حسب قوله ، خربوا ، وشوهوا المؤسسات اللبنانية وادخلوها في اتون الطائفية .

راح كما جنبلاط ، كامير — على الجبل الدرزي — ، فخطط ، عام ١٩٧٦ — لحرب الجبل / التي استهدفت ، كما يقول ، امرا واحدا وهو قطع العقدة الغوردينية ، ايفك المعضلة ، ووضع حد لتلك الحرب القذرة بين المتاريس المتقابلة في بيروت — وهي الفرصة التاريخية — لكي ننتهي مع لبنان هذا الذي خانه الموارنة .

في ربيع ١٩٧٦ ، قام جنبلاط بجر الفلسطينيين ، ضحايا ايلول الاسود ، وراء موقفه ، واعلن قيام — جيش فخر الدين — الرمز الدرزي الكبير .

شهدت اواسط مارس بداية هجوم مشترك ، قامت به قوات مشتركة من الفلسطينيين والدروز والصاعقة والحزب التقدمي الاشتراكي وجيش لبنان العربي .

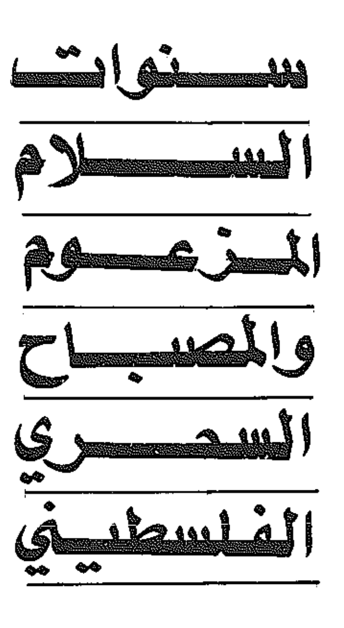
بدأ الهجوم من مشارف بيروت ، فاتخذ الحلف اليساري مواقعه في حمانا ، ومجدل ترشيش ، والمتين حيث جرى تدمير الساحة الرائعة ، التي يعود تاريخ بنائها الى القرنين الثامن والتاسع عشر ، وفيها ابنية من الحجر الابيض والابنية اللبنانية ، ذات النوافذ المتزاوجة والاروقة والقناطر ، والشرفات الانيقة .

كسب الفلسطينيون المعركة ، بسرعة ، يساعدهم الدروز ، بعد ان استخدموا الاسلحة الثقيلة . وتراجعت الميليشيات المسيحية نحو ظهور الشوير ، بولونيا وقرى الاصطياف التي تعتبر آخر الممتلكات — المسيحية — في هذا الجبل الذي يشرف على بيروت ، والذي يطردهم — الغرباء — منه . ثم راحوا ينكفئون باتجاه بيروت والساحل والاحياء الشرقية ، ويتحصنون في هذا القطاع الذي راح البعض يطلق عليه اسم مارونستان .

في وقت كانت فيه الميليشيات المسيحية مهددة بالهزيمة الكاملة ، راح الرئيس فرنجية يطالب السوريين ويدعوهم الى التدخل . تدخل سهل البقاع حوالي ٤ آلاف جندي سوري واجتازت مثنا الية جبل لبنان ، متجهة نحو الغرب من صوفر ، ونحو الجنوب الى صيدا .

في يونيو طرد السوريون القوات الجنبلاطية من الجبل ، ووقفوا في مواجهة الفلسطينيين والدروز .

الواقع هو آن السوريين يعتبرون لبنان جزءا من سوريا او من النفوذ السوري ، وان الحكومة السورية التي تمثل هي الاخرى اقلية طائفية هي الاقلية العلوية ، استجابت لنداء السلطة اللبنانية . الامر الذي اعتبر انتصارا حقيقيا لحكومة دمشق التي لم يسبق لها ان اعترفت بوجود لبنان مستقل كليا ، والتي لم يكن لها ، منذ العام ١٩٤٣ ، اي تمثيل دبلوماسي مع لبنان . عامل آخر ،




قلعة الشقيف

على المستوى نفسه من الاهمية ، وهو ان اللبنانيين كانوا ، على الدوام ، بحاجة الى طرف ثالث ، الى وسيط ، لكي يتفاوضوا ويتحادثوا ، فيما بينهم ، سياسيا وعسكريا . وهكذا دعي السوريون — كاشقا — ومسؤولين عن جذع تاريخي مشترك ، وكاصدقاء يتكلمون لغة الجميع : اللغة العربية .

كانت الحكومة السورية ، في بداية الحرب الاهلية ، تدعم من طرف اللسان — اليسار اللبناني — ، ولم تنبس بكلمة واحدة احتجاجا على الحصار الذي تعرض له اليسار في الكرنتينا . وفي المقابل ، اطلقت العنان للميليشيات الفلسطينية التابعة لها ، الصاعقة ، لكي تغزو القرية المسيحية في الدامور . وبعد ان اتاحت للميليشيات المسيحية ارتكاب مجزرة في الكرنتينا ، بررت دعمها لمرتكبي مجازر الدامور ، وبذلك امسكت بيديها ، عام ١٩٧٥ ، بسيفين ، بيد أن الانتصار الفلسطو — تقدمي عام ١٩٧٦ كاد ان يدخل سوريا في دوامة تتحول فيها ، من سيد للعبة ، الى شريك فيها . بالاضافة الى ذلك فقد كان يتزعم الفلسطينيين المنتصرين رجل ينظر السوريون اليه نظرة سلبية : انه ياسر عرفات .

من هو ياسر عرفات ، المعروف عند العرب بـ — ابو عمار — ؟ لقد نوقشت المسائل المتعلقة بمكان ولادته ، بهويته ، ووصل الامر باعدائه آن افترضوا له كل الجنسيات الممكنة : اليهودية ، المصرية ، السورية ، الاردنية . غير انه من غير المشكوك فيه انه تابع دراسته والخدمة العسكرية في مصر ، وفي بغداد ، اصبح الزعيم غير المنازع للفلسطينيين عندما انتخب ، عام ١٩٦٩ ، رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

رجل عرف بمرونه نادرة وماهرة ولا يمل من التصريحات ، ولا يتوانى عن القيام بتصرفات متناقضة ، واصبح في وقت مبكر ، رئيس دولة من دون دولة ، يصافح الرجالات الكبار في هذا العالم ، ويتوقف على قراراته او امتناعه عن اتخاذ قرار ، على نزواته ومزحاته ، على طريقة استقباله او رفضه الخ مستقبل قضايا ، ونجاحات واخطاء ذات صدى كبير على المستوى العالمي . ليس من رجل يعصى على التطويع كما كان عرفات مع السوريين . انه تجسيد لبلاد لا تملك نفسها . انه الشخص الذي تجتمع فيه مثالية رائعة مع البراغماتية ، وحيلة السياسي ، الدبلوماسي ، التكتيكي ، قائد منظمة التحرير ، اي قائد الفدرالية ، كما انه ، قبل ذلك ، رجل المساومات الماهر . فهو في نظر لبناني ١٩٤٣ ، يجسد التعددية السياسية لمنظمته ، حيث يتعايش المعتدلون والراديكاليون ، ومتطرفو جورج حبش ونايف حواتمه . حتى انه كان يحتوي ابو نضال ، (الذي طرد فيما بعد) . معه أيضا كان عصام السرطاوي الذي قتل فيما بعد ، والذي يمثل تيارا قويا في منظمة التحرير الفلسطينية ، ربما لانه كان يبحث عن حل المسألة الفلسطينية عن طريق الانفتاح على اسرائيل والحوار معها .

من هنا كان على السوريين ان يتحركوا باتجاه تنفيذ سياستهم ... فمنذ عام ١٩٧٦ باشر جيشهم عملية اعادة القطعات الفلسطينية التقدمية الى حيث كانت .

رجل آخر كان في المرمى السوري : كمال جنبلاط . اللبناني المتغطرس الذي لا يترك مناسبة الا ويذكر باصوله وباجداده ، وبالجبل الثائر الذي تحدى ، على الدوام ، دمشق ، عاصمة الامويين . قال جنبلاط فيما بعد :

— لقد سرقنا السوريون انتصارنا السياسي ، فبينما كانت الميليشيات الوطنية تحتل محيط بكفيا وكسروان ، راحوا هم يحاصروننا ويكسرون اندفاعتنا .

وكم يحتاج المرء الى مثل وقاحته ليسمح لنفسه بأن يصرح بفجاجة امام حافظ الاسد ، بأن حزبه ، حزب البعث ، — فارغ ايديولوجيا ، ويفقد كليا اي احساس بالرأي العام وبالحرية — ويصل الزعيم الدرزي بسخريته الى ابعد من ذلك عندما يقول : — ينبغي الا ننسى الجشع الدمشقي الذي يستثيره الحسد ازاء هؤلاء اللبنانيين الموهوبين في مجال الثروة والغنى . ان مركب النقص ذاك يفسر لماذا نهبت اشياء كثيرة من بيروت ، قبل التدخل السوري ، وكيف نقلت الى دمشق عن طريق الصاعقة وشركائها — . ويتهمهم بنقل السجاد الفارسي ، واثاث من طراز لويس الرابع عشر و الخامس عشر ، واشياء اخرى ثمينة . انها العجرفة الدرزية واللبنانية ازاء ما كان يوصف — بالتخلف السوري — .

بينما كانت تجرى انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ، قبل وقتها المحدد ، وبكفالة من السوريين ، حيث انتخب الياس سركيس رئيسا ، كانت القوات السورية تدخل ، قليلا قليلا ، لتحتل معظم الاراضي اللبنانية . غير أن المعارك كانت لا تزال مستمرة في بيروت . وكان مايزال شارع فؤاد شهاب او مايسمونه حلبة الموت ، ممنوعا على المشاة من قبل القناصين ، معبر المتحف معبر السوديكو ، استخدمتها لغة البيروتيين . فقد كان اجتياز المعابر نوعا من — المغامرة — خاصة وأن آجسادا كثيرة جرى تشويهها بشكل مخيف ، وتبخر العديد من العابرين ، وغدت الصورة اصعب من أن تحتمل ، بعد ان ترددت أخبار عن أن عنصر الميليشيا هناك كان يقطع اذن ضحيته .

اعمال خطف واغتيال اعمى ، سيارات مفخخة . وكانت الوساوس تسكن قلوب الناس واجسادها في بيروت الشرقية ، وراحت الميليشيات المسيحية — تنظف — هذه المنطقة الوحيدة التي بامكانها ان تسيطر عليها ، بيروت الشرقية ، مدينتهم .

ثلاثة مخيمات كانت تشكل تهديدا امنيا في القطاع الشرقي . انها مخيمات الفلسطينيين في جسر الباشا ، تل الزعتر ، ومنطقة النبعة .

سقط مخيم جسر الباشا في ٢٩ يونيو ١٩٧٦ ، وتم اجتياح النبعة في السادس من آب ، وفي اواخر يونيو ، اجتاحت ميليشيات داني شمعون ، نجل كميل شمعون ، الحصن الاخير ، تل الزعتر . دام حصاره اثنين وخمسين يوما . وخلال تلك المدة قامت الميليشيات المسيحية الموحدة ، مدعومة من المدفعية السورية ، بشن سبعين هجوما . وقد شكل الحصار ذاك ، في فترة الصيف الحار ، عام ١٩٧٦ ، آخر اعمال الرعب الهائلة مما اصطلح على تسميته — بحرب السنتين — .

كان حصارا مرعبا حيث لم يكن يجد المقاتلون وقتا لكي يدفنوا موتاهم ، وحيث كانت الجثث تتآكل تحت الشمس والحر ، وحيث بدأ المدافعون عن المخيم يفقدون [illegible] والماء ووسائل العناية والادوية . تمكن الصليب الاحمر ، مرتين ، من اخلاء ٤٠٨ من [illegible] الجرحى . ومن قبيل الثأر راحت قوات من الصاعقة واخرى يسارية تقتل ٤٠٠ مسيحي في شكا وفي هامات ، على مسافة غير بعيدة من طرابلس . وحين اعلن عن سقوط المخيم ، في شهر آب ، تحت ضربات منسقة من السوريين ونمور داني شمعون ، والقوات اللبنانية ، بعد آن اصبح بشير الجميل قائدا اوحد لها ، لم يكن قد بقي من المخيم الا حقل واسع من الدمار زرعت فيه جثث مهدمة . ثم راحت الميليشيات المسيحية تقتل الاسرى . اصبح اللبناني المرهق على اتصال مباشر مع الرعب . وغدا اللبنانيون آو كادوا ، في اقصى حالات القرف والقرف . ولم يتمكن الرئيس الياس سركيس ، الذي تولى مهامه في الثالث والعشرين من سبتمبر ، من ان يحبس دموعه .

وفي السابع عشر من اكتوبر ١٩٧٦ بدأت اعمال قمة الرياض ، حيث اتفقت كافة البلدان العربية المعنية بالنزاع ، او غير المعنية ، على وضع حد لهذا النزاع المسلح .

خرق جديد لوقف النار . سقطت في ليلة واحدة الف قذيفة على بيروت في الثامن عشر من اكتوبر . وقررت القمة العربية تشكيل قوة ردع عربية قوامها ٨٠٪ من السوريين ، اضافة الى سعوديين ويمنيين وسودانيين سرعان ما عادوا الى بلادهم .

في بيروت الشرقية ظهرت نقوش وشعارات مكتوبة — لا للانتداب السوري — — لا للقوات المغربية — ، وفي الغربية ظهرت شعارات اخرى — لا لعودة الصاعقة الى مناطقنا — — لبنان ليس الجولان — . الفلسطينيون — رفضوا آن يستخدم السوريون جيشهم الوطني كاداة قمع ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية — وفي المقابل راح حزب البعث ينفجر من الفرح — سوريا الثورة — — البعث في كل مكان — — نعم للصاعقة في كل مكان — . لقد غدا السوريون اسياد اللعبة بعد آن باتوا يسيطرون على زحلة ، مدينة التجارة والبنوك ، وعلى طرابلس ، والمرتفعات التي تسيطر على البقاع ، وعلى جبل الباروك . انه الزمن السوري . هدنة ، كمثيلاتها ، لن تدوم طويلا .

الجنوب اللبناني

حرب اخرى ، ومأساة جديدة تبدآن في سنوات السلام المزعوم ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ، هذه المرة في الجنوب اللبناني حيث تستمر الاحداث حتى اليوم . هجرة جماعية ، هجومات الكوماندوس الفلسطيني ، غارات اسرائيلية ، وسيستمر ذلك الوضع في الجنوب على مدار سنوات ، حتى الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ .

راح الفلسطينيون يتحصنون عام ١٩٧٦ ، في قلعة الصليبيين الهائلة التي حملت اسم القائد بوفور الذي اتى الى لبنان عام ١٨٦٠ ، واقام فيها ، ليساهم في وضع حد لمجازر الجبل — قلعة الشقيف — وهي تقع على علو ٧١٧م ، على قمة ارنون ، وتشرف على مجرى نهر الليطاني وعلى مدينتي النبطية ومرجعيون . وقد تحولت الى حصن الفلسطينيين الحصين ، المحاط بحقول من الالغام ، وبشباك من الاشرطة الشائكة . وقد ساعد السوريون على نصب صواريخ سام ٧ فيها . وكان يشارك في الدفاع عنها ، قوات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية — قوات القسطل — واخرى للحركة الوطنية اللبنانية ، وكانت الصاعقة تقيم فيها بطاريات مدفعية مضادة للطائرات من طراز (ستريلا) . من هناك ، من قصر بوفور — قلعة الشقيف — من عش النسر ، كان الفلسطينيون يقصفون شمال الجليل .

وهكذا بدأ الجنوب اللبناني يدخل في الحرب التي ستلتهمه . حرب الفلسطينيين واسرائيل ، ولكن ايضا حرب المسيحيين ضد الفلسطينيين ، والشيعة ضد الفلسطينيين .

كان المسيحيون المقيمون في عدد من قرى الجنوب اللبناني يضاعفون يوما بعد يوم ، من دعوتهم للطيران الاسرائيلي الذي لا يخطىء اهدافه . وبذلك بدأ خيط في الافق ينذر باحداث ١٩٨٢ .

في بدايات عام ١٩٧٧ ، حاول السوريون اختراق — الخط الاحمر — الذي حددته اسرائيل بشكل ضمني ، حتى الليطاني ، وتقدموا باتجاه النبطية . وواجهتهم الميليشيات المسيحية .

بدأت العائلات الجنوبية تتكدس في السيارات والعربات وتتجه نحو الشمال الى بيروت ، حيث تحولت الضاحية الجنوبية منها الى مناطق مزدحمة وخاصة بالمهجرين .

استمرت المعارك في جنوب لبنان ، على امتداد عام ١٩٧٧ ، رغم التهجير الكثيف ، بين الميليشيات المسيحية التي افرزت من بين صفوفها ، لصالح اسرائيل ، الرائد الماروني سعد حداد ، العدو اللدود لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبين قوات هذه المنظمة . ولم يقبل احد من الطرفين وساطة الامم المتحدة ، او مجلس الامن الدولي . انهما ، باسم الارض ذاتها ، يتقابلان . فالفلسطينيون كانوا يرون فيها ساحة لا يمكن استبدالها او تعويضها في حربهم ضد العدو الاسرائيلي ، والشيعة الذين راحت اعدادهم تتزايد ، في صفوف جيش سعد حداد ، شعروا انهم المؤتمنون على شرعية لبنانية لا يجوز التفريط بها او تقاسمها . وكان الفدائيون الفلسطينيون في نظر الميليشيات المسيحية ، هم البادئين دائما — بالاستفزاز — مما كان يستدعي دوما تدخل الطيران الاسرائيلي . وهكذا اصبح الجنوب محاصرا ، من جهة الجنوب ، بالقوات الاسرائيلية ، ومن جهة الشمال بالخط الاحمر الذي تقف عليه قوات الردع العربية .

بدأت الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في الجنوب تتضاعف الى ان قررت اسرائيل ، في مارس ١٩٧٨ ، أن تتعامل بطريقة جديدة ، ازاء قلقها من ضغط الفدائيين على حدودها الشمالية . فدفعت بقوة توازي قوات منظمة التحرير الفلسطينية والقوات السورية البالغ عددها ٢٥٠٠٠ مقاتل . واجتازت قوة من جيشها تزيد على عشرين الف رجل على الحدود الشمالية ، لكي تدفع المقاتلين الفلسطينيين الى شمالي الليطاني .

بدأت الحرب في الرابع عشر من مارس ١٩٧٨ وانتهت في الثامن عشر منه . والحصيلة ٧٠٠ قتيل ومائة وستون الف نازح . وكان على الامم المتحدة أن ترسل الى منطقة الاحتلال الاسرائيلي بستة الاف من قواتها للاشراف على المنطقة التي ستخليها اسرائيل . وغدت تلك القوات عديمة الفاعلية بين ميليشيات حداد من جهة والفلسطينيين من جهة اخرى .

في بداية مايو ١٩٧٨ وقفت قوات الامم المتحدة في مواجهة الفدائيين ، وصرح ياسر عرفات ان للفلسطينيين الحق في ان يقوموا بعملياتهم ، انطلاقا من مناطق سيطرة الامم المتحدة ، وبذلك لم يعد جنود القبعات الزرقاء — قوات الامم المتحدة — سوى مراقبين بين القوات التي تتنازع ، بنهم لا حدود له .

تصفية حسابات

كانت الطوائف اللبنانية تاريخيا قد التجأت الى لبنان هربا من الاضطهاد الديني الذي كانت تتعرض له . وفي فترات السلم والهدوء ، كانت تتجاوز اطرها الضيقة ، بل تنتهكها فتتعاون فيما بينها ، فتذهب الواحدة منها باتجاه الاخرى . وعندما تتعرض للتهديد تعود وتنكفىء من جديد .

بينما يعتبر السنة على استعداد دائم للخروج من الدائرة اللبنانية نحو اطر جديدة ، كان الموارنة يؤكدون انهم ، في مقابل الطائفة العربية — الاسلامية ، هم الوحيدون الذين يقاتلون عن لبنانيتهم الى حد ارتكابهم ، باسم لبنان ، جرائم دموية لا تغتفر . واليوم ، لا يزال مسيحيون في بيروت الغربية ، ليقنعوا ان الاوروبيين بالغوا كثيرا في الكلام عن صبرا وشاتيلا . وكان مسألة الانتماء هي الاساس ، او كان فكرة الانسان خارج الطائفة ليست سوى محال . غير ان بعض اللبنانيين تمكنوا من ان يتكلموا لغة شمولية ، رغم ندرتهم . اما الباقون فقد استمروا رؤساء قبائل ، بل قادة عشائر .

بيار الجميل ، الذي توفي منذ فترة ، يجسد واحدا من هؤلاء الموارنة من ذوي المنطق الضعيف ازاء الدفاع عن العشيرة . وجهه كانه مصنوع على عجل ، راسه ذو مظهر جامد ، في شخصيته القاسية ما يزعج محدثيه . شعر ابيض املس مصفوف ومرتب شعرة تلو شعرة ، طويل ومستقيم ، وفي حركاته شيء من الكاريكاتير ، بحيث يفرقع في كعب حذائه ، عندما يمشي ، كالرجل الآلي ، ويرمي زائريه بتحية عسكرية عند وداعهم على الباب ، يقول بيار الجميل :

« تبدأ الامة بالتكون من البيت . فالطفل يتكون معنويا داخل العائلة ، وعلى ايديها . ومن خلال هذه التربية يكتسب مفاهيمه عن الاخلاق وعن الامة . وليس من سبيل غيرها لكي نتعلم فنون العيش في الاحترام المتبادل » .

العائلة ! من جنبلاط الى فرنجية ، مرورا بآل الجميل . بامكاننا آن نماحك طويلا حول خلفية الصراعات المعاصرة بين العائلات ، حيث تمكن الفانوس السحري الفلسطيني ، من ان يسلط الضوء ، في القرن العشرين ، على اكثر الانقسامات العائلية قدما ، في القرن التاسع عشر . ففي لبنان تمكن هؤلاء الاشخاص الذين لا يملكون ارضا ، الفلسطينيون ، من ان يحيوا جوهر المفاهيم القبلية ، بل الطوطمية ، انطلاقا من مسألة الارض . حتى ان المسيحيين ذاتهم ، اندفعوا بفعل التحريض الى ان يقاتلوا ، فيما بينهم ، حتى حدود التمزق ، كميل شمعون ، سليمان فرنجية ، بيار الجميل ، العرابون الذين سيجدون ، بواسطة ابنائهم ، حلولا للمشاكل المتنازع عليها . فقد سيطر آل الجميل ، العائلة التي تنتمي الى اصول متواضعة ، بقوة السلاح على بيروت الشرقية ووجدوا من يجندونهم من — البرجوازيين الصغار — الذين جعلتهم المسيحية يعتقدون بتفوقهم على العرب المسلمين . وراح آل الجميل يؤسسون « القوات اللبنانية » .

ياتي بعدهم آل شمعون .. كميل شمعون كان رئيسا سابقا للجمهورية وسيطر على الجبل المسيحي وعلى الشوف . اما ابنه داني فكان قائدا للنمور وقد جندهم من الشوف ومن البرجوازية البيروتية ، وقد اشتهر النمور على وجه الخصوص ابان حصار تل الزعتر خلال صيف ١٩٧٦ .

ياتي اخيرا آل فرنجية ، وهم من قرية زغرتا في شمال لبنان . كان على طوني فرنجية ابن سليمان فرنجية ان يقود الميليشيات الزغرتاوية . وقد دخلت هذه الميليشيات المسلحة الثلاث في معارك فيما بينها . وقد عرف الزغرتاويون بشراستهم . وكانت علاقات الزواج تمارس عن طريق الخطف ، وكان برغم الكهنة ، احيانا ، مباركة شبان ، بقوة السلاح . وكانت الانتخابات التشريعية مناسبة دائمة وذريعة لمعارك دموية كانت ذيولها ، كما يقول كميل شمعون ، « تستمر حتى الانتخابات التالية ، فتستأنف بمزيد من الحدة » .

تتقاسم منطقة زغرتا عدة عائلات : فرنجية ، معوض ، الدويهي ، كرم والاخيرة من سلالة الثائر يوسف كرم . « وتقوم بين هذه العائلات ، حسب راي كميل شمعون ، علاقات حساب حار يزداد فيها عدد القتلى او ينقص حسب المناسبات والظروف » . يتبادر للذهن ان هذه الملاحظات قد سجلها رحالة من القرن التاسع عشر . ويضيف كميل شمعون : « ان روح الثأر شان مشترك بين سكان جبل لبنان ، حتى انها تعتبر امرا وراثيا » .

غير أن ما جرى من تصفية حسابات خلال حرب ١٩٧٥ — ١٩٧٦ قد اتخذ شكلا فولكلوريا ، على اساس التقاليد الجبلية القاسية ، واخذت ابعادا دراماتيكية .

منذ اكثر من عقدين من الزمن توصلت قرى اهدن ، زغرتا وبشري الى وضع قواعد لتنظيم العلاقات فيما بينها ، يصعب انتهاكها . اهدن ، اليوم قرية كبيرة ، تتباهى بكنيسة شيدت في منزل عائلة يوسف بك كرم وفي آثار السان جورج المبنية في القرون الوسطى .

اما بشري فهي رمز لشجرات الارز التي تعتبر آخر ما تبقى من غابة مهيبة كانت تغطي جبال لبنان ، انها شجرات — ارز الرب — التي لا يجوز قطعها او اغتصابها . الارز الذي يتوسط العلم اللبناني ، ينمو في منطقة صخرية على المنحدرات وعلى القمم التي تطل على الوادي المسيحي ، وادي قاديشا ، المتوغل في عمق الجبال ، الوادي المقدس الذي كان ، من غابر الزمان ، يحفظ ويكتل اماكن العبادة المارونية . كنائس وأديرة طاعنة في السن ، معابد محفورة في الصخور ، وكتابات متعددة بالسريانية واللاتينية . كل ذلك يشير الى الآثار المقدسة والاكثر قدما عند المسيحيين . بالاضافة الى مزارات مقدسة منتشرة على السفوح من بينها مغارة السيدة العذراء واماكن تضم طالبي الشفاء . في مزيارة بالقرب من زغرتا قناطر واقواس منخفضة لتمنع غزوات الفرسان الاتراك وقد كانت مزيارة ١٩٥٨ مسرحا لصدامات بين العائلات المتخاصمة .

كانت زغرتا تمثل ، في موقعها وتاريخها ، داخل الجبل المسيحي ، المارونية الاكثر محافظة . من هنا يمكن التوقع ان يكون التعايش صعبا بين اقطاعيي زغرتا والشبيبة من البرجوازية الصغيرة في بيروت .

— يتبع —

حرب النجوم الأوروبية



● صاروخ فرنسي نووي

فرنسا تجتاز خط ماجينو الذري

اجتاز كبار موظفي وزارتي الدفاع والخارجية المجتمعين في اطـار اللجنة الامنية الفرنسية ــ الالمانية أول خطوة نحو مشروع «حرب النجوم» الاوروبي. ففي جو من السرية التامة ، تدارست اللجنة المذكورة في النصف الاخير من شهر يونيو المنصرم فكرة اعتراض الصواريخ السوفيتية قصيرة المـدى ــ مئات صواريخ اس اس ٢١ و ٢٢ و ٢٣ القادرة على « محـو » اهم الاهداف العسكرية الاوروبية في بضع دقائق ــ والتي ليس لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية اي تأثير عليها ، بمـا انها موجهة فقط ضـد الصواريخ العابرة للقارات التي يزيد مداها على ٥٠٠٠ كيلومتر .

ليس من قبيل الصدفة اذا ان تشهد فرنسا مؤخرا ، رغم العطلة الصيفية، جدالا حيويا بتحريك من الحزب الاشتراكي الحاكـم نفسه ، حـول توسيع الردع الفرنسي التي اتفقت معظم التشكيـلات السياسية علـى الاقرار بضرورته .

الاسبـاب والمضامين

ومجرد ان يكون خبراء باريس وبون قد تطرقوا الى ملف نظام الدفـاع المضاد للصواريخ التكتيكية هو حدث ينطوي بحد ذاته على مضامين معبرة وملحة :

ــ اولا : ان فرنسا والمانيا الاتحادية « تقربان » بين عقيدتيهما العسكريتين المنصوص عنهما في معاهدة الصداقة الفرنسية ــ الالمانية الموقعة عام ١٩٦٣. بالطبع ، لا تتخلى باريس اطلاقا عن سيادتها على قوتها الضاربة . لكـن النقطة المهمة تكمن في تحول المانيا الاتحادية الى قـوة « استراتيجية » اذا صح القول ، بانضمامها الى « مبادرة دفاع استراتيجي » اوروبية المهوية . انما دون ان تصبح مع ذلك في عداد القوى « الذرية » ، وهو مـا امتنعت عنه قطعا . اذا كان من غير الوارد ان يطلب من المانيا الاتحادية المشاركة في دفاع نووي، فلا شيء يمنع في المقابل من ان تسهم في دفاع مضاد للصواريخ.

ــ ثانيا : سوف يصعب على باريس وبون بعد مثل هذا الموقف ان يبررا تحفظاتهما تجاه « حرب النجوم » الاميركية ، بما انهما تتبنيان برنامجا مـن الطراز نفســه .

ثالثا ــ سوف يصبح من الصعب رفض احتساب القوى النووية الفرنسية في مفاوضات جنيف الاميركية ــ السوفيتية ، مثلما تطالب موسكـو ، لان هذه القوى ستكون محمية آنذاك بقوة اوروبية مضادة للصواريخ .

والمعلوم انه بموجب معاهدة ١٩٧٢ يحق للقوتين العظميين امتلاك قاعدة واحدة للدفاع المضاد للصواريخ البالستية . بناء عليه، يملك الاتحاد السوفيتي حول موسكو حزاما من صواريخ « غالوش » المعتبرة « بدائية » والتي يجري تعزيزها باستمرار . اذ سيرتفع عددها قريبا من ٦٤ الى ١٠٠ ، وهو العدد التي تسمح به المعاهدة الثنائية . ومن البديهي ان ظهور نظام اوروبي مضاد للصواريخ البالستية سوف يحمل الخبراء الاستراتيجيين السوفيت علـى اعادة النظر في حساباتهم .

من المؤكد ان الافكار تتطور بسرعة ، سواء في بون او في باريس . ذلك ان ثمـة مجالا واسعا للتفاهم بين « لا ، انما » التي رفعها فرنسوا ميتران في مشروع « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » الاميركية وبين « نعم ، انما » التي قالها المستشار هلموت كول ردا على الاقتراح نفسه . ومجـال التفاهم هذا هو الذي قد يمكن من اعداد « مبادرة دفاع استراتيجي » اوروبية . ثـم ان من شان مثل هذه المبادرة ان تقدم جوابا على السؤال الذي يطرحه الجميع : ما جدوى اكتشاف الصواريخ السوفيتية ، مثلمـا يحصل اليـوم بواسطة طائرات « أواكس » الاطلسية ، اذا كان الغربيون عاجزين عن تدميرها ؟

تأييد حزبي وجماهيري

على اي حال ، بدأت التشكيلات السياسية الفرنسية تدلي بدلوها في هذا الموضوع ، وقد نشر حزبا « الاتحاد مـن اجـل الديمقراطية الفرنسية » و « التجمع من اجل الجمهورية » والحزب الاشتراكي وثائق مهمة يجمع بينها اقتراح بتوسيع الردع الوطني الفرنسي غضبا من هذا « الانحراف » الـذي سيجر الفرنسيين الى القتال من اجل المانيا (حسب تعبير صحيفة « اومانيتية» الناطقة بلسان الحزب) ، فقد بان ان الراي العام الفرنسي موافق على هذا التطور في المواقف .

كان البعض يعتقد ان الفرنسيين حياديون على طريقهم ، اي منطوون على انفسهم وراء «خط ماجينو الذري» خاصتهم وانهم اوفياء «للاجماع الوطني» الحاصل حول ردع نووي محصور في الاراضي الوطنية . لكن يبدو ان هؤلاء كانوا على خطأ ! فالارقام التي نشرتها صحيفة « لوموند » مؤخرا اظهرت ان ٥٧٪ من الفرنسيين (مقابل ١٩٪) يتمنون ان تنجد بلادهم المانيا في حال تعرضها « لتهديد خطير » ، وقد ذهبت الاكثرية منهم (٤٠٪ مقابل ٢٤٪) الى حد الاعتبار بان مثل هذا التهديد سيعرض للخطر ايضـا « مصالح فرنسا الحيوية » . وعليه ، كانت هذه الاكثرية مؤيـدة لتوسيع الضمانة النووية الفرنسية الى المانيا الاتحادية .

ان الحدث الجديد تماما هو انه لم يسبق ان تصدى لمثـل هـذا التحول الجذري في النظرة الى النظام الدفاعي غير قلة ضئيلة من الاخصائيين ، بينما ترفع لواءه اليوم اكبر ثلاثة احزاب سياسية فرنسية ويجمع عليه المواطنون العاديون .

لنبدأ «بالاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» القريب تقليديا من حلفشمال الاطلسي و « واوروبي » النزعة . فقد اشار الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان الى « ان غزو الاراضي الالمانية يعرض للخطـر كثيرا امـن فرنسا النهائي » ، وطلب من خلفه علنا ورسميا ان ياخذ هذا الوضـع في الاعتبار في اي قرار محتمل لاستخدام السلاح النووي الفرنسي . تلك هي الفكـرة الجوهرية والرئيسية التي تضمنها التقرير الذي رفعه جان مارق دابيه باسم « الاتحاد » والذي خلص الى ضرورة وجود « ركيزة اوروبية ثانية » داخـل الحلف الاطلسي مبنية على الثالوث الفرنسي ــ الالماني ــ البريطاني .

كذلك ، مضى في الاتجاه نفسه تقرير حول القضايا الدفـاعية بعنوان : « اربع سنوات من الادارة الاشتراكية : مقترحات من اجل التجديد ».وقـد اعد هذا التقرير فرنسوا فيون امين الدفاع في حزب « التجمع مـن اجـل الجمهورية » حيث وجه انتقادا شديدا لسياسة التخفيف من ميزانية مختلف الاسلحة منذ ١٩٨١ ، لكنه شدد ايضا على اهمية العمل الدفاعي الفرنسي ــ الالماني المشترك واقتراح « مشاورات حـول شروط استعمال قوتنا النووية التكتيكية » مضيفا ان «العقيدة الرسمية القائلة بالمصالـح الحيوية « لا ينبغي ان نستبعد اي احتمال» والمقصود بذلك طبعا : توسيع الدفاع الى جمهورية المانيا الاتحادية .

لكن الحزب الاشتراكي هو الذي بلغ ذروة التصعيد السياسي في هذا الصدد فالوثيقة التي نشرها الحزب حول « امن اوروبا » والموقعة من قبل جـاك هونزينغر المسؤول عن الشؤون الدولية تذهب ايضا الى ابعد مماذهبت اليه مواقف المعارضة ــ وحتى الحكومة ــ في عرض ضمانة نووية علـى المانيا الاتحادية ، لقد اكدت الوثيقة الاشتراكية « ان امن فرنسا مرتبط الى حـد بعيد بامن المانيا » وانه لا يوجد « انقطاع في المجالات الاستراتيجية وانفصال بـين الحلقة الفرنسية والحلقة الالمانية » . لذلك اقترحت ان تخص فرنسا ردعها « بطاقة مزدوجة : الدفاع عن اراضيها الوطنية وردع اقليمي .

لقد اثار تقرير هونزينغر فضول الالمان حتى قبل ان ينشر ، بحيث ان هانس ديتريش غينشر طلب من شارل ايرنو ايضاحات حول هذا التقرير وتاثيره على سياسة فرنسا الرسمية ، اثناء الاجتماع الرباعي الفرنسي الالماني الاخيـر (بين وزيري الدفاع والخارجية الفرنسيين ونظيريهما الالمانيين) في شهر يونيو الماضي . لاشك في ان هذا السؤال اربك الوزير الفرنسي ليس فقط لان الحزب لم يستشره حين اعداد التقرير انما ايضا لانه يشرف مع مستشاريه علىتطبيق عقيدة استراتيجية يغلب عليها الطابع الديغولي .

مشـروع طموح

بالواقع ، لم يكن الموقف الاستراتيجي الفرنسي ، منذ ايام ديغول ، اكثر تقليدية مما هو عليه اليوم لجهة حصر استخدام السلاح النووي في الحـرم الوطني وحده ، حتى ولو كان انشاء « قوة التدخل السريع » الفرنسية قد تم بقصد اعطاء الالمان ضمانة على الالتزام الفرنسي بامنهم ، ولو على مستوى اصطلاحي ، في حال تعرض جمهورية المانيا الاتحادية لاي غزو من المعسكر الشرقي .

منذ ذلك الحين ، ثاب قصر الاليزيه كما يبدو عن المسؤولين الحزبيين .وفيه اعد فريق عمل صغير باشراف اوبـير فيدرين ، مستشار الرئيس ميتران الدبلوماسي ، مجموعة « خيارات » في مـا يتعلق بتوسيع محتمل للعقيدة الاستراتيجية الفرنسية وهذه الخيارات هي التي ناقشها الرئيس ميتران مع هلموت كول يـوم ١٨ يوليو الماضي خـلال القمة التـي خصصت للمسائل الدفاعية ...

يبقى ان نعرف الى اين يمكن ان يقود كل ذلك . فالغريب ما في الامر ان هذه الحمية الاوروبية التي تحرك الاوساط السياسية الفرنسية تاتي في حقبـة اظهرت حدود التعاون الفرنسي ــ الاوروبي . فمن تاجيل مشروع القمـر الاصطناعي المشترك الى الاضطراب الذي اصاب قمة ميلانو مرورا بالاختلافات بين باريس وبون حول مسائل مثل الطائرة الاوروبية المقاتلة « وحرب النجوم» الريغنية ومشروع «اوروكا » ، قلما تبدو تباشر اي تفاهم الماني ــ فرنسي محتمل حول الدفاع ايجابية . والواقع ان اية حكومة المانية لم تكن قط اقرب الى الاميركيين من حكومة كول الحالية وابعد منها عن الاوروبيين .

اخيرا ، هناك مشكلة جوهرية وحاسمة الى حد بعيد . فمثل هذا الدفاع الاوروبي المضاد للصواريخ يكلف مبالغ هائلة وخيالية ، قـد تعادل تقاسيا مئات مليارات الدولارات التـي تتطلبها « مبادرة الدفـاع الاستراتيجي » الاميركية . فهل يستطيع الاوروبيون ، اذا افترضنا طبعا ان الشريك البريطاني انضم الى هذا المشروع ، ان يتحملوا اعباء هذا النظام الدفاعي الطموح ، رغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانونها ؟

الاتحاد الأوروبي .. حواجز بريطانية أمام العربة

عندما خرج رؤساء الـدول والحكومات الاوروبيون مـن اجتماع ميلانو في اواخر الشهر الماضي ،كان لكل منهم تصريح معبر عن تقييم معين ومختلف لنتائج القمة . فقد كان اندرياس بابندريو ــ راضيا تماما ــ ، وهو الوحيد الذي افصح عن رايه بوضوح وعن قلقه وعدم حماسته لمشروع الوحدة الاوروبية . اما بقية الزعماء فكانوا اكثر تحفظا .صحيحان هلموت كول وفرنسوا ميتران تكلما عن حلول ــ ساعة الحقيقة ــ ، ولكنهما لم يوضحا ما الذي سيحدث في الاشهر المقبلة . بينما اعلنت «رغريت تاتشر انها ليست ــ غاضبة جدا ــ مما يدعو الى التساؤل عما كانت ستقوله لو انها غضبت كثيرا . اما الايطالي بتينو كراكسي ، فقد اغتبط ــ للنتائج الايجابية ــ ، علما ان هذا الاغتباط لا يعدو كونه صادرا عن مضيف لبق ، سعيد بانتهاء مدة رئاسته للمجموعة الاوروبية الاقتصادية .

لماذا ردود الفعل المختلفة هذه ؟ ببساطة ، لانها المرة الاولى التي يجـرى فيها على هذا المستوى (مستوى رؤساء الدول والحكومات) تصويت ينقسم حوله مسؤولو المجموعة . وكان موضوع التصويت : عقـد مؤتمر حكومي مشترك قبل شهر ديسمبر المقبل ــ لتشريع ــ مشروع الوحدة الاوروبية : لقد اعلنت سبع دول تاييدها لمثل هـذا المؤتمر (دول البنلوكس الثلاث ، وفرنسا والمانيا وايطاليا وايرلندا) بينما عارضته ثلاث (بريطانيا ، اليونان والدانمرك) . وهو انقسام سيكون من الصعب على المجموعة التخلص منه.

مع ذلك ، فقد امكن في النهاية الوصول الى تسوية حول الملفين الرئيسين اللذين تصنهما برنامج عمل القمة :

١ ــ تحسين عمل المجموعةالحالية:ذاك ان السوق المشترك لمتحقق بعد كل الغايات المرجوة منها . وثمة عقبات لا تحصى مـا زالت في طريقها ــ المعايير التقنية المختلفة ، معدلات الضرائب المتغيرة ، حماية بعض المهن ــ وهي تمنع حرية انتقال الاشخاص والبضائع من بلد الى آخر . ومن اجل تذليل هذه العقبات ، يرى البعض انه ينبغي الغاء قاعدة الاجتماع التـي تمكن دولة واحدة من تجميد قرار البقية . فكيف يمكن ايجاد موقف وسط ؟ لم تعد لهذا السؤال ضرورة مذ قرر بتينو كراكسي ــ وهو اجراء لم يسبق له مثيل ــ ان يلجا الى التصويت ! وهنا كان الفشل هـو النتيجة . لان شيئا ملموسا لم يتقرر من اجل تحسين عمل المجموعة في انتظار نتائج المؤتمر الحكومي المشترك .

٢ ــ الاتحاد الاوروبي : ويقصد بذلك معرفة المدى الذي يمكن ان تصـل اليه العشر في تعاونها السياسي لتمكين اوروبا من تاكيد تماسكها تجاه الغير. هنـا ايضا ، يتجابه ــ الواقعيون ــ بزعامـة بريطانيا و ــ المثاليون ــ المتحمسون لاوروبا ما فوق القوميات ، كبلدان البنلوكس وايطاليا . وكانت التسوية ممكنـة لـو ان فاندي الاركسترا الطبيعيـين ــ فرنسا والمانيا الاتحادية ــ قد حضرا ــ التوزيع الموسيقي ــ بما فيه الكفاية ولو انهما راعا جساسيات الفريقين . فالاعلان ، عشية القمة ، عن ــ مشروع اتفاق حول الوحدة الاوروبية ــ ، الذي صدر عن باريس وبون ، قد صدم بقية الشركاء بعمق ووضعهم امام الامر الواقع .

ان هذه الرغبة العاجلة ــ وربما المبالغ فيها ــ لدى الفرنسيين والالمان لاظهار التعادهم سوف ينعكس سلبا على الاهداف المرجوة من هذا المشروع . هنا ايضا ، احيل الملف الى المؤتمر الحكومي المشترك . وهكذا بات كل شيء الان متوقفا على هذا اللقاء المرتقب . وقد سبق للبريطانيين ان اعربوا عن رغبتهم في المشاركة فيه ــ وكذلك فعل اليونانيون والدانمركيون ــ على ان تتخذ القرارات فيه بالاجماع .

باختصار،لقد ارادوا ان يقولوا للاخرين : ــ بدوننا لاتستطعون شيئا ــ وحتى ان مرغريت تاتشر قالت بمزيد من الصراحة عنـد عودتها الى لندن : ــ انني لا اتحمل الناس الذي يحركون مشاريع عظيمة ويثرثرون ــ . الا اذا تجاوزت البلدان السبعة تحفظ هـؤلاء الثلاثة ووقعت معاهدة جديدة وفقا لقواعد جديدة .

هنا يتساءل الفرنسيون بنوع خـاص : اليس من المستغرب ان تنعزل بريطانيا في الوقت الذي بدت فيه عازمة على تليين مواقفها الاوروبية ؟ ومـا هو دور الولايات المتحدة الخفي في هذا الصدد ؟

الثورة الثقافية في الاتحاد السوفيتي

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

الصينيون ، في هـذا المجـال ، من ــ براغماتية ــ غورباتشيف ، وخاصة في المجال التجاري . ويقال ايضا ان بكين ستكون اول المستفيدين من الرحيل العملي لمـا يمكـن تسميتـه ــ بعصر غروميكـو ــ ، اذ ان رئيس الدبلوماسية الذي انتقل الى رئاسـة ــ بريزيديوم ــ السوفيت الاعلى لن يكون له المجـال الكـافي او الوقت ــ او النفوذ ؟ ــ لصنع القرار السياسي فيمـا يتعلق بالصلات مع الصين . وذلك ، بالطبع ، باستثناء دوره كعضو في المكتب السياسي للحزب والذي هو ، عمليا ، السلطة العليا في البلاد .. ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان غورباتشيف نفسه سبق ان وصف غروميكو بانه يلعب دورا كبيرا في سياسة البلاد الداخلية ايضا ، لا الخارجية فحسب .

يقال ان غورباتشيف فعل ذلك من قبيل رد الجميل لان غروميكو هو الذي رشحه لمنصب الامين العام للحزب .. الا ان الحقيقة التي لا يمكن انكارها ، هـي ان اندريه غروميكو لعب ، طيلة عمر ثلاثة اجيال من السياسيين ، دورا مهما في قيادة آلة الحكم وتركيبة النظام ، وله مواقف مهمة اسهمت في الحكم سلبا او ايجابا على ظواهر واخطاء في النهج الصناعي والزراعي والتعامل مع الكادرات وما الى ذلك .

اللجنة الخارجية في سوفيت الاتحاد

يبقى ان نشير ، طالما نحن في معرض البحث في سياسة غورباتشيف الخارجية ، الى مؤسسة اخرى لها دورهـا في صنـع القـرار الدبلوماسي والسياسة الخارجيـة السوفيتية ، الا وهي لجنة الشؤون الخارجية في « سوفيت الاتحاد » ــ اي مجلس النواب ، وهـو ابرز هيئتـين برلمانيتين الى جانب مجلس القوميات ــ هذه المؤسسـة يبدو ان غورباتشيف يحرص على تعزيز دورها وتنميته ، وفي هذا المجال فقد ضغط الزعيم السوفيتي الجديد لصالح انتخاب ليفاتشيف رئيسا للجنة الخارجية في المجلس ، وهو شخصية مرموقة ولها دور في صنع القرارات ذات الصفة الايديولوجية ، ويصفه البعض بانه مؤهل لبكون ــ الرجل الثاني ــ في الحزب . وهو عضو في المكتب السياسي وفي سكرتارية الحزب ، وقد يتعزز دوره وخاصة بعد اقصـاء رومانوف من مناصبه الحزبية الكبيرة .

وهناك من يقول ان غورباتشيف سيتقن عملية ايجـاد التوازن بين القطاعات المعنية بصنع القرار في السياسة الخارجية .. وخاصة بين وزارة الخارجية والقسمالدولي في اللجنة المركزية للحزب ، واللجنة الخارجية في المجلس النيابي . وقد يرى فائدة في جعـل الهيئـات الحزبيـة والبرلمانية تمارس رقابة جـدية على القـــرار المتعلق بالسياسة الخارجية . وهذا ينسجم مع التوجيهات العامة والقائمة على ايجاد توازن بين دور الحزب القيـــادي ودور البرلمان في التشريع والرقابة ، ودور السلطةالتنفيذية المتمثلة في مجلس الوزراء .

وفي انتظار ان تتبلور كافة جوانب هذا النهج ، الذي يستقي الكثير من ينابيعه من تجـربة الرئيس الراحـــل اندروبوف مع تطوير وشمولية ، في انتظار ذلك فانالمعنيين بمتابعة تطورات الكرملين الداخلية ، وخاصة في اميركـا والغرب ، يعيشون فترة من الترقب القلق .

لقاء القاتل والقتيل

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

فيها طوني فرنجية وبشير الجميل في الاخرة ، لا احــد يعترض على هذه المقارنة البديهية .

امين يعمل ليعيش

ولكن لماذا الاستغراب ، وقد سبق للرئيس سليمـان فرنجية والتقى اكثر من مرة الرئيس امين الجميل ، وهو شقيق بشير الذي اعطى الامر بقتل ابنه طوني ، وهو ابن الشيخ بيار ، عراب المؤسسة التي نفذت عملية القتل . كما ان الرئيس امين الجميل كان هو نفسه رئيس اقليم المتن الشمالي ، الكتائبي وقائد ــ القوات اللبنانية ــ في المنطقة ، وان كان معروفا ان علاقته بشقيقه بشير كانت تمر بلحظات رمادية بسبب المنافسة على الزعامة ،وايضا بسبب التباين في الخصائص الشخصية ، ففيما كان يقال ان بشير يعمل ليموت كان يقال ان امين يعمل ليعيش .

بالطبع ، هناك من يقول ان الرئيس سليمان فرنجيـة التقى بالرئيس الجميل لكون هذا الاخير رئيسا للجمهورية، ولكن الم يحمل بشير الجميل صفة رئيس الجمهوريةالمنتخب لمدة ثلاثة اسابيع ، كان الرئيس فرنجية خلالها يقـــوم بالاستعدادات اللازمة لـ « المقاومة » حتى « لو صعدنا الى اعالي الجبال وفعلنا ما فعله اجدادنا » .

والواقع ان هاجس القضاء السياسي على ال الجميـل يلاحق الرئيس سليمان فرنجية منذ مصرع ابنه ، ولقـد حاول اكثر من مرة تنظيم عملية اغتيال للشيخ بشيرالجميل، لكن هذه كانتتبوء بالفشل بالنظر لحالة الحذر الشــديد التي كان يعتمدها هذا الاخير والتي لم تمنع من مقتل ابنته مايا في حادثة سيارة مفخخة وكذلك مقتله في نهاية المطاف على يد حبيب الشرتوني الذي كان يقطن في المبنى نفســه الذي جرى تدميره على راس بشير وبعض اركان حـزب الكتائب في ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ .

لقد ذهب بشير ، وغاب الاب بيار ، يبقى الرجل الاخير في هذا الثالوث ، وهو الرئيس امين الجميل الذي لا يشك احد في ان لقاء فرنجية ــ حبيقة هو الخطوة الاكثر اثارة في الطريق الى تنحيته ، من هنا كان اقدام اوساط مقربة من الرئيس الجميل على الاستنفار الاعـــلامي ، فكانت الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعتبر رئاسة الجمهورية خطا احمر ، وكانت اشارة اخـــرى الى ان الفاتيكان يرفض ، بصورة قاطعة ، التعرض للرئيس . لماذا هـذا الرئيس بالذات ، مع ان احدا لم يحرك ساكنا عندما تم اقصاء الشيخ بشارة الخوري عن رئاسة الجمهورية في عام ١٩٥٢ ؟

ما نقل عن اجتماع اهدن يوضح بان ايلي حبيقة وافق، من حيث المبدأ ، على التنسيق لازاحة الرئيس الجميل، لكنه اشترط ان يكون لـ « القوات اللبنانية » رأي في اختيار الرئيس الجديد ، فكان رد الرئيس فرنجية مشيرا للشاية ، وهو انه عندما يتم استبعاد ال الجميل عـــن الساحة السياسية تزول كل ــ الفروقات ــ بين الموارنة.

الكثيرون تساءلوا : اين كان سليمان طوني فرنجيـة خلال اللقاء بين جده ورئيس الهيئة التنفيذية لـ « القوات اللبنانية » ؟ فالمعروف ان هذا الشاب الذي لم يتجـاوز العشرين من العمر والذي يكن كراهية رهيبة لال الجميل لمسؤوليتهم في مقتل والده وامه وشقيقته ، قـد عارض بشدة كل الاجتماعات التي عقدت بين جده والرئيس امين الجميل ، ولقد اطلق عبارات تهديدية معروفة ، كما انه اعتزل قصر زغرتا وتوجه الى اهدن ، فاين كان عندمـا حدث اللقاء بين الاعداء ؟

الرئيس فرنجية يصف الرئيس الجميل بانه ــ الراس المريض الذي ينبغي قطعه ــ وفي هذا المجال ، فهنـاك من يتحدث الان عن ترتيبات تجري خلف الستار لتعديل مدة ولاية رئيس الجمهورية بحيث تصبح ــ لمرة واحـدة فقط ــ ثلاث سنوات ، وذلك في اطار البحث عن حـل مشرف لخروج الرئيس الجميل من قصر بعبدا ، وهـؤلاء الذين يفكرون في تعديل الدستور لهذه الغاية ينســون امرا مهما ، وهو ان الدستور ينص على عدم احـداث تعديل فيه الا خلال الدورات العادية لمجلس النـواب ، وذلك تلافيا لاي اخلال باللعبة الديمقراطية في ظل تاثيرات طارئة ، فخلال الصيف يكون المجلس في اجـازة الا اذا فتحت دورة استثنائية كما هو الحال الان ، وهكذا يبقى الحل اما في استقالة الرئيس الجميل او في اقالته عسكريا، لكن الرجل يرفض كلا من الحالتين ويصر على البقاء حتى اللحظة الاخيرة .

الانذار السوري

ماذا عن الموقف السوري ؟

السوريون الذين كانوا يتمسكون بالرئيس امينالجميل، باعتبار ان بقاءه ينشر الارتباك في صـفوف ــ القـوات اللبنانية ــ ويؤدي الى استهلاكها عسـكريا وسياسيـا ونفسيا ، اصبحوا الان امام واقع جديد بعد لقاء فرنجية ــ حبيقة الذي يجب ان يترجم ميدانيا بخطوة كبرى تتجاوز توحيد ــ اللسان المسيحي ــ خلال مؤتمر الحوار المحتمل.

ولم يعد سرا ان السوريين عانوا الامرين من سياسة الضعف التي انتهجها الرئيس امين الجميل والتي جعلته رئيسا صوريا بكل معنى الكلمة ، لكنهم يعرفون جيدا ان هناك قوى تسعى لاستغلال اي موقف سوري مباشر ضد الرجل الـذي يعيش فيما يشبه الاقامة الجبرية وان كـان يتحرك في المناسبات الدينية بين الكنائس والاديرة .

هنا تقول المصادر المطلعة ان السوريين يفضلون ان تقوم ايد مسيحية باسقاط الرئيس المسيحي ، وهو الامر الذي بات اكثر من ممكن الان ، بحيث ان الدبلوماسيين الغربيين في بيروت بدأوا يقلبون وجوه المرشحين للرئاسة ويشيعون بان رئيسا جديدا للجمهورية اللبنانية سيكـون في قصر بعبدا مع مطلع الخريف المقبل ، فيما ينفي الرئيس فرنجية ، وبشكل قاطع ، ان يكون يعد نفسه لهذه المهمة.

اللافت هنا ان دمشق كانت قد قامت بكل الاستعدادات اللازمة لاختراق المنطقة العسكرية لـ « القواتاللبنانية » في الشمال للضغط عليها والتراجع سياسيا ، ولا شـك ان هذه الاستعدادات بالذات هي التي حملت ايلي حبيقة ومن معه على ــ الاستسلام ــ وبكل ما تعنيه الكلمـة ، فذهب ايلي حبيقة سياسيا الى اهدن بدلا من ان يذهب سليمان فرنجية عسكريا الى جبيل وربما الى جونية اذا ما اقتضى الامر ، ودائما بالمساعدة السورية .

مصادر مطلعة في دمشق تؤكد بان هذا ما حدث فعلا ثم تكشف عن ان هناك جهات في ــ القوات ــ وبعد وصول التآكل النفسي الى حدوده القصوى . حاولت الاتصـال باسرائيل ، او هي اتصلت فعلا ، فكان الانذار العسكري السوري الذي تمت ترجمته سياسيا في لقاء اهدن . وكان قد تردد في بيروت الشرقية ان اتيان صقر ــ ابو ارز ــ وهو رئيس ما يسمى بـ « حراس الارز » قد وضع فـي الاقامة الجبرية بعد زيارة قام بها مؤخرا الى اسرائيل . وكان هذا التنظيم جزءا من ــ القوات ــ قبل ان تتخذ قيادة هذه الاخيرة قرارا بفصله .

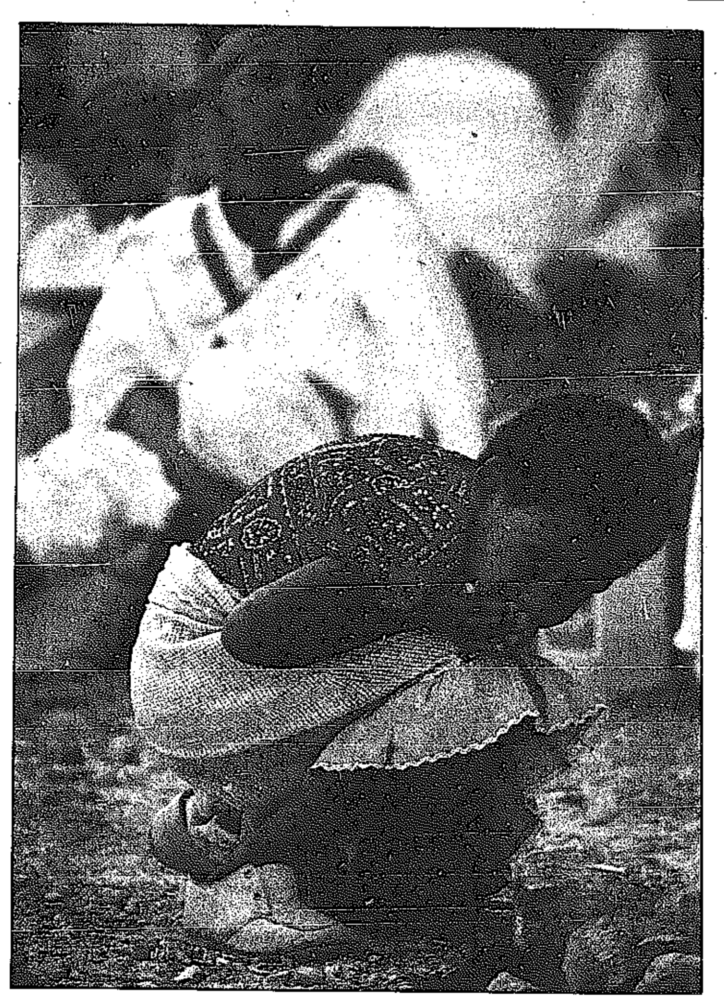
الحوار يدق الابواب اذا ، في الوقت الذي يتردد فيـه ان الاسرائيليين يزمعون التراجع من بعض المناطق فـي الجنوب ، وخصوصا جزين ، بعد مساع بذلها الفاتيكان ، لاقامة وضع معين في المنطقة . ولقد كان لافتا ان تشيـع بعض الاوساط هناك حلا يقضي بمرابطة بضع نشرات من ــ المردة ــ (ميليشيا الرئيس فرنجية) في جزين بدلا من جيش لبنان الجنوبي ، وذلك في اطار حل حاسم للوضع في هذه البلدة المسيحية التي تحتل موقعا مفصليا بـين الجنوب والشوف والبقاع الغربي .

لكن التفاؤل غالبا ما يبدو كاريكاتيريا في الازمة اللبنانية، فالاسرائيليون لم ينسوا قتلاهم ، وقد تركوا قنابل كثيرة بين الاصابع اللبنانية ..

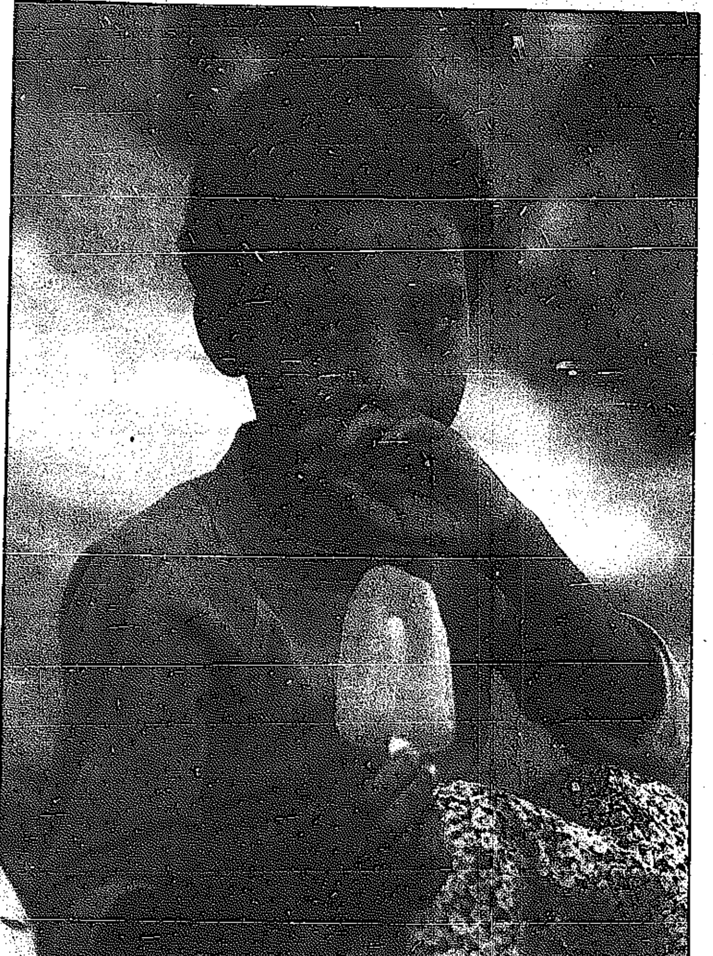
ننتظرها قنبلة بعد قنبلة !!



● الفلاشة يفترشون الغبراء في مسيرتهم الاجتماعية .. وتبدو على وجوههم سيما الغضب.



● هذا الطفل الاسود من الفلاشة شارك في مسيرة الاحتجاج على التمييز الديني .



● وطفل آخر ..فاجأته الكاميرا وهو يتناول « البوظة » .

طقــــوس .. ولـــورمزيـــة

في السابع عشر من يوليو الماضي تظاهر المئات من يهود الفلاشة في فلسطين المحتلة وتوجهوا خلالها الى مطار « بن غوريون » مطالبين بالعودة الى بلادهم .. اثيوبيا .

وكان هؤلاء اليهود قد جيء بهم من اثيوبيا في عملية نقل جوية بدات بصورة سرية في العام الماضي ، اشتركت فيها الى جانب الحكومة الاسرائيلية ، المخابرات الاميركية (السي آي اي) ، وحكومة نميري ، وبعض منظمات الاغاثة الاوروبية والدولية . وانتهت هذه العملية التي اطلق عليها في حينه « عملية موسى » في شهر يناير في بداية هذا العام .

وما أن استقر المقام باليهود الاثيوبيين (الفلاشة) في مراكز الاستيعاب في شمال فلسطين حتى ادركوا أن لهفتهم للوصول الى «الارض الموعودة» لم تكن في محلها، وأن كرامتهم كانت مصونة في اثيوبيا على نحو افضل مما بداوا يواجهونه في المجتمع الجديد .

فهؤلاء اليهود الذين ينتمون كما يقولون الى السبط اليهودي الثالث عشر المعروف باسم « دان » .. والذين سبق أن اعترف بهم الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين (الفرديم) في بداية السبعينات بانهم يهود .. وجدوا أن الحاخام الاكبر لليهود الغربيين (الاشكيناز) يعتبرهم يهودا غير كاملي اليهودية ، وانهم لابد لهم من الخضوع لبعض الطقوس التي سماها (شعائر التطهير) حتي يصبحوا يهودا كاملي الاهلية .

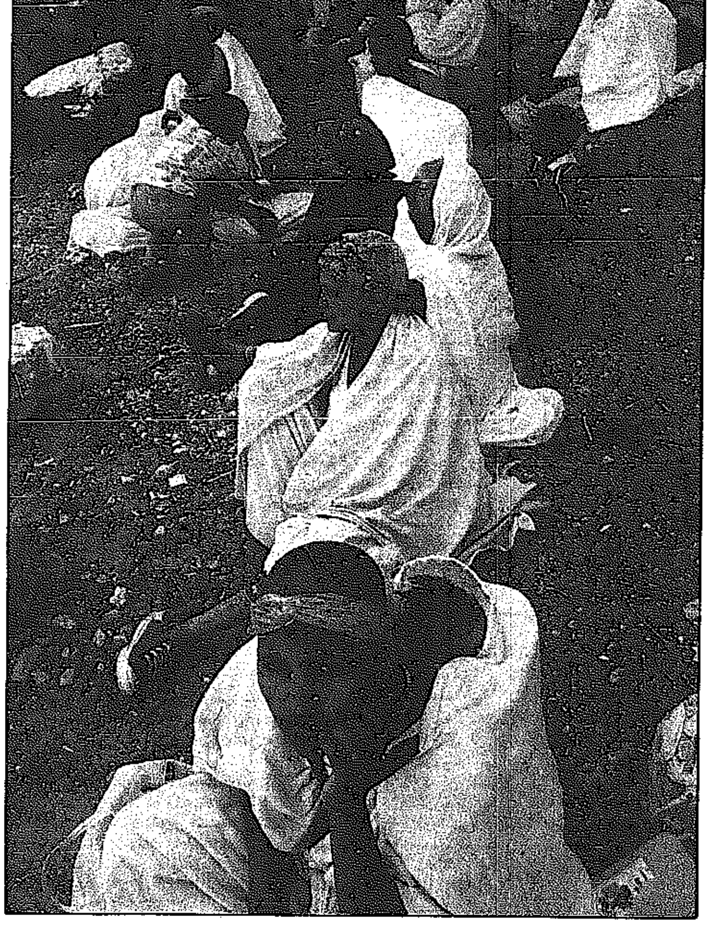
ولهذا قاموا بالتظاهرة .. مطالبين باعادتهم الى موطنهم الحقيقي في افريقيا

وبقية القصة معروفة .. فقد توسط بيريز بينهم وبين الحاخام الاكبر ، وتعهد لهم بتسوية الموضوع .. الذي انتهى حتى الان بتراجع نسبي من جانب الحاخام الاكبر الاشكينازي ..حيث قال انهم يهود كاملو اليهودية غير ان عزلتهم عن سائر اليهود كل تلك القرون تتطلب اجراء طقوس رمزية .

وكما هو واضح فان هذا الحل ليس حاسما .. فهم ان كانوا يهودا كاملي اليهودية .. فما الداعي للطقوس .. حتى وان كانت رمزية ؟ !



● بعض النساء المشاركات في المسيرة ومعهن اطفالهن .. والاحباط باد على وجوههن .



● لقطة اخرى للنساء المشاركات في المسيرة الاحتجاجية ..

● جانب من المشاركين في مسيرة الفلاشة الى مطار بن غوريون ..



● بعض رجال الفلاشة يناقشون احد الحاخامين الاشكيناز حول يهوديتهم التي انكرها عليهم الحاخام الاكبر.

(صور خاصة بـ القبس)